

Al-Iktissad Wal-Aamal
ARAB BUSINESS MAGAZINE
Issue 287 / Year 25 / November 2003
تشرين الثاني / نوفمبر 2003 / السنة الخامسة والعشرون / العدد 287



الملتقى السعودي اللبناني
بيروت - ديسمبر 2003

الاقتصاد والأعمال
من عمّان إلى بيروت

ملتقى الأردن الاقتصادي

Jordan Economic Forum
ملتقى الأردن الاقتصادي

الملتقى العربي للسياحة والسفر

AWTTE

عبد الرحمن الزامل: السعودية نافذة عربية للاستثمار الصناعي

العراق في مؤتمر الدول المانحة

المنتدى العربي الأميركي: حوار طرشان

لماذا خرج بنك ABN-AMRO من لبنان؟

"سبينس" يتوسّع انطلاقاً من بيروت

Roadster



Cartier

Cartier Boutiques: • UAE Dubai / Emirates Towers Boulevard – 04 330 0034, BurJuman – 04 355 3533 / Abu Dhabi / Hamdan Street – 02 627 0000 • BAHRAIN / Sheraton Complex – 533 333 • KUWAIT / Salhiya Complex – 240 8471 • KSA / SAKS FIFTH AVENUE (Riyadh) – 01 211 2450. Also available at: • UAE / Paris Gallery, Mansour Jewellers, Gems World, Al Manara Jewellery • OMAN / Kimji Ramdas • JORDAN / Abu Shakra • LEBANON / Wadih Mrad • KSA / AL-HUSSAINI showrooms, Printemps Al Amoudi (Jeddah), Paris Gallery Olaya street (Riyadh) & Tahlia (Jeddah), KOOHEJI showrooms (Eastern Province) • QATAR / Ali Bin Ali

الشركة العربية للصحافة والنشر والاعلام
ابيكو ش.م.ل.
يصدر عنها مجلة
الاقتصاد والاعمال

رئيس التحرير: رؤوف أبو زكي
المدير المسؤول: اميل خوري

The Arab Press for publishing and Info. Co.
APPICO S.A.L. Publishes
Al-Iktissad Wal-Aamal
Arab Business Magazine

Editor in Chief:
RAOUF ABOU ZAKI

HEAD OFFICE:
Lebanon: Beirut, Minkara Center
P.O.Box: 113/6194 Hamra-Beirut 1103 2100
Tel: 353577/8/9 - 780200
Fax: 00 961 1 354952
Email: iktissad@iktissad.com

SAUDI ARABIA:
P.O.Box: 5157 Riyadh 11422
Tel: 4778624 - Fax: 4784946
Email: aiwaksa@nesma.net.sa

U.A.E:
P.O.Box: 55034 Dubai
Tel : (971-4) 2941441
Fax: (971-4) 2941035
Email: aiwa@emirates.net.ae.

www.iktissad.com

Advertising Director: Kamal Kazan
advert@iktissad.com

سعر العدد
• لبنان 6000 ل.ل • سورية 150 ل.س • الاردن 4 دينارات
• السعودية 25 ريالا • الكويت 2 دينار • البحرين 2.5 دينار
• قطر 25 ريالا • الامارات 25 درهما • عمان 2.5 ريال
• اليمن 500 ريال • مصر 10 جنيهات • ليبيا 9 دنانير
• تونس 10 دنانير • المغرب 70 درهما

• FRANCE - GERMANY - GREECE - ITALY
- SPAIN - SWITZERLAND 8 Euro
• CYPRUS 4 LC • U.K. 4 LS • CANADA $ 11
• AUSTRALIA $ 10 Aus • U.S.A. $ 8

الاشتراك السنوي:
الدول العربية 80 $
الدول الاوروبية 80 Euro
الدول الاميركية 100 $

ABC
1999 Audited Circulation

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات

هذا العدد

قد يبدو هذا العدد من "**الاقتصاد والاعمال**" استثنائياً من حيث محتواه وحجمه، وإن كان هذا الحجم عرفته اعداد سابقة عدة. ويعود ذلك الى ان هذا العدد يعكس نشاطاً استثنائياً لمجموعة الاقتصاد والاعمال خلال شهر تشرين الاول/اكتوبر الماضي.

ففي هذا العدد، تغطية شاملة لملتقى الأردن الاقتصادي الذي نظّمته مجموعة الاقتصاد والاعمال في عمان يومي 12 و13 تشرين الاول/اكتوبر الماضي، والذي تناول من خلاله آفاق وفرص الاستثمار في الاردن، وآفاق عملية إعادة الإعمار في العراق.

وفي هذا العدد، تغطية شاملة للملتقى العربي الدولي للسياحة والسفر الذي نظّمته المجموعة في بيروت بعد ثلاثة أيام من ملتقى الأردن الاقتصادي، وتضمن مؤتمراً ومعرضاً سياحيين.

وفي هذا العدد أيضاً، تغطية للمنتدى العربي الاميركي الذي انعقد في ديترويت – الولايات المتحدة بمبادرة من جامعة الدول العربية، وقد ساهمت مجموعة الاقتصاد والاعمال في تسويق هذا المنتدى عربياً.

****

وعلى الرغم من تغطية هذه الاحداث الثلاثة في بيروت وعمان وديترويت، اشتمل العدد على طائفة من الموضوعات والتحليلات المتعلقة بقطاعات مختلفة في بلدان عربية عدة.

وتستعد مجموعة الاقتصاد والاعمال خلال شهر كانون الاول/ديسمبر المقبل لتنظيم الملتقى السعودي اللبناني الثاني في بيروت، ولتعلن كذلك عن برنامج نشاطاتها للنصف الاول من العام 2004.

****

ويصادف وصول هذا العدد الى القرّاء مع حلول شهر رمضان المبارك، وتنتهز "**الاقتصاد والأعمال**" هذه المناسبة لتتقدم من قرّائها واصدقائها في البلدان العربية كافة، بأطيب التمنيات سائلة أن يعيده بكل اليمن والبركات.

محتويات تشرين الثاني / نوفمبر 2003 الاقتصاد والأعمال العدد 287



118





98



14

ملتقى الأردن الاقتصادي

وندوة إعمار العراق



افتتاح ملتقى الأردن الإقتصادي

منذ صدورها قبل نحو 25 عاماً لعبت "الاقتصاد والأعمال" دور مجلة الاقتصاد العربي بامتياز. تسلّط الأضواء على الاقتصاديات العربية بلداً بلداً، تبرز الإصلاحات المحققة فيها، تشير إلى ما فيها من نقاط قوة ومن نقاط ضعف. لكن الدور الأبرز كان في لعب دور ريادي في مجال العمل الاقتصادي العربي المشترك عبر إبراز مؤسسات هذا العمل وعبر- وهذا هو الأهم- القيام بنشاطات وتنظيم أحداث تجمع الفعاليات الاقتصادية العربية من حكومية وخاصة في ما بينها لتسهّل عليها الالتقاء والتفاعل وتبادل الخبرات والتجارب والمصالح وإقامة المشاريع المشتركة. وقد تفاعلت "الاقتصاد والأعمال" مع العمل الاقتصادي العربي المشترك إلى حدّ بلوغ مستوى العضوية الفاعلة فيه. وهذا أمر طبيعي إذ أن "الاقتصاد والأعمال" هي في واقعها مؤسسة عربية مشتركة بملكيتها وبعملها وبنيتها وبانتشارها وبنشاطاتها وبمداخيلها وبإنفاقها.

ففي حقل المؤتمرات نظّمت المجموعة في العامين الأخيرين فقط 13 مؤتمراً في 6 بلدان عربية وأجنبية، وبلغ عدد الذين شاركوا في هذه المؤتمرات ما يزيد على 5 آلاف مشارك من جميع الدول العربية، وبعض الدول الأجنبية. ونجم عن ذلك الكثير من العمليات التجارية والاستثمارية وزرعت الكثير من بذور العلاقات التي لا بدّ أن تؤتي ثمارها تباعاً.

وفي خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي نظّمت "الاقتصاد والأعمال" 4 أحداث عربية كبيرة هي:

- ملتقى الأردن الاقتصادي
- ندوة إعادة إعمار العراق (وبعدها ندوة حول الكهرباء في العراق)
- الملتقى العربي للسياحة والسفر AWTTE 2003
- المنتدى العربي للسياحة

وشارك في الأحداث الأربعة نحو 2500 فعالية اقتصادية ومالية وسياحية.

بالنسبة إلى ملتقى الأردن الاقتصادي وندوة إعادة إعمار العراق، يمكن القول أنها المبادرة الأولى من نوعها التي تخدم الأردن والعراق ومعها جميع الدول والمؤسسات العربية. ويشار هنا إلى أن فكرة ملتقى الأردن الاقتصادي كانت مطروحة منذ فترة وتقرّر تنظيم الملتقى قبل الحرب على العراق. وبعد الحرب أضافت المستجدات إلى الملتقى أبعاداً جديدة سواء لجهة حاجات العراق لإعادة الإعمار ما استدعى تخصيص ندوة لهذه الغاية لجهة الدور الذي يمكن أن يلعبه الأردن في ورشة إعمار العراق بحكم القرب الجغرافي والعلاقات التاريخية بين البلدين.

وقد تبين من خلال انعقاد الملتقى والندوة أن الكثيرين ممن شاركوا فيهما، وبلغ عددهم نحو الألف، لم يكونوا على اطلاع كاف على التطورات الاقتصادية والعمرانية الكثيرة الحاصلة في الأردن والتي كانت موضع تقدير وإعجاب المشاركين، الأمر الذي وفّر لمناخ الاستثمار في الأردن دفعة معنوية وترويجية قوية لا بد وأن تكون لها نتائج مباشرة وغير مباشرة كثيرة في المستقبل القريب. وهذه هي المرة الأولى التي ينعقد فيها مؤتمر اقتصادي استثماري عربي في الأردن يتناول شؤون المملكة الأردنية ببعديها الداخلي والإقليمي ويكون بعيداً عن أية استعراضات أو خلفيات سياسية محلية ودولية، ويكون موضوعه الأساسي والوحيد: "الأردن واقتصاده ومناخ الاستثمار فيه وفي محيطه العربي الفاعل". لقد كان مجتمع الأعمال والاستثمار العربي متواجداً بقوة وباندفاع في عمّان وهذا يشكّل فعل إيمان بالأردن وبالعمل الاقتصادي العربي المشترك. ساعد على ذلك مزايا الأردن نفسه بما يتمتع به من استقرار أمني وسياسي واقتصادي واجتماعي كما ساعد - وهذا هو الأهم- التواجد العربي في عمّان من دون أي تواجد آخر غير مرغوب فيه عربياً. وهذا ما حمل سابقاً الكثير من



ندوة إعادة أعمار العراق

الفعاليات الاقتصادية العربية على الإحجام عن المشاركة في مؤتمرات أخرى عقدت في عمّان وكان ظاهرها اقتصادياً لكن خلفياتها سياسية.

والميزة الثانية للملتقى في الأردن هو احتواؤه ندوة موسّعة حول إعادة إعمار العراق. وهنا نبادر إلى القول بأن موضوع العراق أصبح بمثابة "الموضة" لكل من يريد أن يمارس هواية أو يبتغي ظهوراً أو استغلالاً، وما من مرة شارك العراقيون، قطاعاً عاماً وخاصاً، في مؤتمر يخصّ العراق بجدية وبفعالية كما في ملتقى الأردن الاقتصادي، فهذه هي المرة الوحيدة التي تنعقد فيها ندوة حول إعادة إعمار العراق ويشارك فيها 3 وزراء هم: وزير التخطيط والتعاون الدولي، وزير الكهرباء ووزير الإسكان والتعمير. كما شارك فيها وكيل وزارة التجارة ومحافظ البنك المركزي. وشارك من القطاع الخاص: اتحادات المصارف وجمعيات رجال الأعمال والصناعيين والمقاولين إضافة إلى عدد كبير من رجال الأعمال.

ولأول مرة يتسنى للمشاركين في ندوة حول العراق تكوين صورة واقعية ومتكاملة حول حقيقة الوضع بما في ذلك التباين الحاصل بين القيادات العراقية نفسها والذي يبلغ مستوى التناقض. وقد عمدنا من خلال عقد هذه الندوة في إطار ملتقى الأردن الاقتصادي إلى اعتماد الأردن كمحطة رئيسية وعملية لطرح شؤون العراق، والى تحقيق رغبات الشركات العربية الباحثة عن فرص أعمال واستثمار في العراق، فكل الشركات العربية تبحث عن مجالات للتصدير وعن فرص مجزية للاستثمار. والفرص متوافرة في العراق لكن قليلين يرغبون في الذهاب إليه في ظل الحالة الأمنية السائدة وفي ظل حالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي. فكان لابدّ من تلبية رغبات المؤسسات العربية، الحكومية والخاصة، وتسهيل مهمتها، بعقد الندوة المذكورة وتأمين أكبر عدد ممكن من المشاركة العراقية في هذه الندوة وبما يتيح الاطلاع وإجراء المباحثات والشراكات والمشاركات. وهذا ما حصل بالفعل، فقد كان العراق في حضن العمل الاقتصادي العربي المشترك، في محيطه الطبيعي القومي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. ونحن نرى أن من واجب الهيئات العربية احتضان النشاطات الاقتصادية والتجارية بعيداً عن أية خلفيات أو تخوفات. فكل تقارب اقتصادي أو شراكة تجارية لها أثرها السياسي وتساعد في تعزيز الحضور العربي في العراق. فالعراقيون في حاجة ماسّة إلى هذه العناية العربية، وإلى هذا الاحتضان، وإلى هذا الاهتمام، وإلى هذه المشاركة، والى تسهيل مهمتهم في الانتقال من الاقتصاد المؤمم إلى اقتصاد الانفتاح، ومن حالة الفوضى إلى حالة الانتظام، ومن حالة الحرب إلى حالة السلم، ومن حالة الاحتلال إلى حالة الاستقلال.

وقاد النجاح المحقق في تنظيم ندوة إعادة إعمار العراق وزارة الكهرباء العراقية إلى الطلب من مجموعة الاقتصاد والأعمال تنظيم لقاء مع شركات الكهرباء العربية والدولية. وبالفعل تمّ تنظيم هذا اللقاء في عمّان في غضون فترة قياسية (أقل من أسبوع) وشارك فيه 240 ممثلاً لهذه الشركات، وحقّق نجاحاً هو الآخر، وسيتيح المجال لشركات الكهرباء العربية وغيرها من الشركات الإفادة من المشاريع العراقية المطروحة والمقدرة بنحو 8 مليارات دولار، منها ملياران سيتم إنفاقهما في غضون الـ14 شهراً المقبلة.

يبقى أن نشير إلى أن **مجموعة الاقتصاد والأعمال** اكتسبت من خلال النشاطات التي قامت بها في غير عاصمة عربية وأجنبية، صفة بيت خبرة لا سيّما في مجال الترويج للاستثمار في البلدان العربية عبر التعريف بالفرص المتاحة، وعبر إبراز المستجدات الإيجابية على صعيد المناخ الإستثماري في البلدان العربية. ولقد أثبتت التجارب أن الطريق الأقصر إلى التكامل الاقتصادي إنما يمر عبر تشابك المصالح الفعلية المتبادلة. ■

الاقتصاد والأعمال

السياحة والسياسة

جاء انعقاد الملتقى العربي الدولي للسياحة والسفر Awtte 2003 في بيروت طبيعياً. فلبنان حتى منتصف سبعينات القرن الماضي كان مركز السياحة الأهم، وربما الأوحد، في المنطقة حيث ذاع صيت خدماته ومرافقه ومواسم الاصطياف والتزلج فيه وقبل سنوات من ظهور صناعة السياحة في معظم بلدان المنطقة. وهاهو اليوم وقد انبعث من جديد، ونفض عن كاهله غبار السنوات العجاف، واستعاد عافيته السياحية معززة ببنية تحتية وفندقية متطورة ومتنوعة. وهو يحقق نمواً سياحياً مطرداً حتى أنه شهد خلال موسمي الاصطياف الماضيين ما أعاد إلى الذاكرة فترة السبعينات واحتشاد المصطافين في جباله وعلى شواطئه. ومن المتوقع أن يتجاوز عدد السياح لهذا العام المليون زائر.

ويكتسب انعقاد الملتقى في بيروت هذا العام أهمية خاصة لكونه الأول منذ أحداث 11 أيلول/سبتمبر وما نتج عنها من تداعيات في المنطقة العربية وكان آخرها، وربما ليس أخيرها، الحرب في العراق وحال عدم الاستقرار، ناهيك عن استمرار الاعتداءات الوحشية الإسرائيلية على الأطفال والنساء والشيوخ في الأراضي الفلسطينية.

إلا أن هذه الأحداث وعلى الرغم من سلبياتها المتعددة سلّطت الأضواء على أهمية السياحة البينية العربية بعد المضايقات التي واجهت المسافرين العرب في بعض المقاصد الغربية. وقد بدأت الأصوات تتعالى حول أهمية السياحة البينية والداخلية، التي سجلت نمواً خلال السنتين الماضيتين ولكنه نمو متواضع قياساً الى الإمكانات المتاحة. ولا بدّ من التذكير هنا، أن **مجموعة الاقتصاد والأعمال** كانت طرحت ومنذ العام 1995 أهمية السياحة العربية– العربية وأطلقتها تحت شعار "سياحة بلا حدود" وذلك في أول مؤتمر شاركت في تنظيمه في دمشق وتناول شؤون الإستثمار السياحي.

هناك ترابط وثيق بين السياحة والسياسة، وبين السياحة والإعلام، وبين السياحة والأمن... ونحن، وللأسف خنقنا سياحتنا بسياستنا بداعي الهواجس الأمنية، وبات المطلوب وبإلحاح، إفلات هذا المارد المكبل، بل هذا النسر الذي نربط جناحيه وقدميه ونطلب منه الطيران. فمعظم طاقاتنا السياحية معطلة بسبب القيود والحدود وهواجس الأمن وما شابه. فنحن من أغنى البلدان في المقومات الطبيعية والثقافية والدينية، إذ أننا نملك نحو 40 في المئة من المخزون الثقافي العالمي. ومع ذلك نأتي في أسفل درجات السلم على خريطة السياحة العالمية. وحركة السياحة في العالم العربي لا تمثل سوى 3,4 في المئة تقريباً من حجم السياحة العالمية، نفتح حدودنا للأجانب ونقفلها في وجه بعضنا البعض لأننا نخاف من بعضنا البعض.

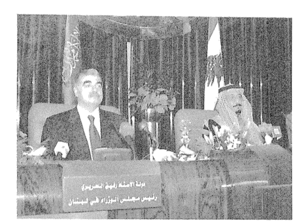
إن ما نحصل عليه من السياحة لا يمثل سوى 10 في المئة مما ينبغي أن نحصل عليه. وكل الأرقام تؤكد أن الطاقة الكامنة في السياحة البينية العربية التي يمكن أن تسهم في تحقيق نمو كبير في قطاعات السياحة العربية خلال هذا العقد والعقود المقبلة والتي يجب أن تتوجه جميع الجهود لتوسيعها وتطويرها. فالسياحة البينية لم تزل تشمل نحو 42 في المئة فقط من مجمل السياح العرب مقارنة مع نسبة 88 في المئة في دول الاتحاد الأوروبي. ولو أمكن استقطاب جزء من نسبة الـ60 في المئة من السياح العرب الذين توجهوا الى الخارج في السنوات الأخيرة وتحويلهم الى مقاصد سياحية عربية، فإن ذلك سيشكل بحد ذاته قفزة كبيرة للقطاع السياحي العربي. أضف إلى ذلك مجالات تنمية وتشجيع السياحة الداخلية في بعض الدول العربية والتي أخذت بالتزايد في السنوات الأخيرة.

من هنا أردنا من هذا الملتقى أن يشكل إطاراً للحوار والنقاش وتبادل الأفكار والآراء والمصالح، وبلورة السياسات وتحديد سبل التعاون بما يخدم الجميع. أردناه منبراً مستقلاً في بلد يمتلك تجربة سياحية، ويزخر بالحيوية الإعلامية وبالموارد البشرية الكفوءة والمتواجدة في كبريات المؤسسات الفندقية و السياحية الإقليمية والعالمية، و في بلد يملك ملايين المغتربين الموزعين على مختلف أصقاع الأرض، ممن يمكن أن يشكلوا، لو عرفنا أن نفيد منهم، اكبر مصدر للسياحة الى بلداننا و اكبر مروّج للسياحة في بلداننا.

ان اهتمامنا بالسياحة إنما هو إسهام في تنمية إقتصاداتنا. ولعل من قال أن السياحة ستكون نفط العالم العربي في المستقبل لم يخطئ، فالسياحة قطاع حيوي ومهم سواء من حيث قدرته على استقطاب الإستثمار أم من حيث فرص العمل التي يوفّرها، أم من حيث تحريكه لقطاعات أخرى مكمّلة. وهناك تقديرات تقول أن الإنفاق على السياحة في الشرق الأوسط سيتضاعف مع حلول العام 2012 ليفوق 180 مليار دولار، وأنه سيتم خلق نحو 3 ملايين فرصة عمل في هذا القطاع في الفترة المذكورة.

ان ملتقانا هذه السنة لا سيما في شقّ المؤتمر منه ليس إلا بداية الى جانب المعرض الذي إزداد مساحة وأهمية هذه السنة. نقول بداية لأننا على ثقة بأن الملتقى في العام المقبل مؤتمراً ومعرضاً، سيكون ضعف ما هو عليه هذه السنة.

لا نريد الإطالة، فكلكم بين اهلكم وفي رحاب بلد يحب السياحة ويحب الحياة والحرية ويمارس الإنفتاح السياسي والثقافي والديني والاجتماعي، ويسير في مقدمة الصفوف العربية دفاعاً عن قضايا الأمة والمجتمع. وما نود أن نكرره على مسامعكم هو ان "أوتي 2003" شهد تطوراً ملموساً هذه السنة، وإذ نقدر في هذا المجال الجهود السابقة التي بذلت في سبيل هذا الملتقى سواء من وزارة السياحة أو من المؤسسة المنظمة فإننا نؤكد بأن "أوتي 2004" سيشهد قفزة كمية ونوعية كبيرة ترتكز الى الجهود التي بذلت هذه السنة والتي لا يمكن ان تؤتي ثمارها الكاملة مباشرة وبسرعة. فإلى اللقاء بكم مجدداً في بيروت العام المقبل إن شاء الله. ■



الأمير سلمان بن عبد العزيز والرئيس رفيق الحريري
في افتتاح الملتقى السعودي اللبناني الأول في الرياض

الملتقى السعودي اللبناني الثاني
تظاهرة اقتصادية سعودية في بيروت

تستضيف بيروت يومي 15 و16 كانون الأول/ديسمبر المقبل الملتقى السعودي اللبناني الثاني الذي يحظى برعاية رسمية، كما الملتقى الأول، من رئيس مجلس الوزراء في لبنان **رفيق الحريري** والأمير **سلمان بن عبد العزيز** أمير منطقة الرياض.

تنظّم هذا الملتقى **مجموعة الاقتصاد والأعمال** بالاشتراك مع الغرفة التجارية الصناعية في الرياض وبالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان.

وتشير التحضيرات الجارية أنه من المتوقع أن يستقطب الملتقى أكثر من 500 مشارك من رجال الأعمال والمستثمرين في البلدين نظراً إلى تنوّع مجالات التعاون بين الجانبين سواء في مجالات التجارة والصناعة أو السياحة والعقار أم في الخدمات الصحية والتعليمية، أم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويشتمل الملتقى على جلسات عمل قطاعية تتناول مجالات التعاون بين البلدين، كما سيوفر فرصاً للقاءات ثنائية بين رجال الأعمال في لبنان ونظرائهم في السعودية.

والمعروف أن العلاقات الاقتصادية السعودية اللبنانية ترقى إلى ما قبل خمسينات القرن الماضي، وقد انطلقت مع انتقال اللبنانيين إلى المملكة ليشكّلوا على مدى الـ 50 عاماً الماضية جالية كبيرة لها دورها في اقتصاد المملكة، يقابل ذلك، إقبال متزايد من قبل المستثمرين السعوديين على لبنان والعمل في قطاعات المصارف والمال والسياحة والتأمين والمقاولات.

ويأتي الملتقى السعودي اللبناني في دورته الثانية ليسهم في دفع العلاقات بين البلدين وفي استكشاف فرص جديدة في مختلف مجالات الأعمال، ومن المتوقع أن يشكّل هذا الملتقى تظاهرة اقتصادية سعودية في لبنان تعكس حرارة وعمق العلاقات القائمة المحتضنة بعلاقات سياسية مميزة.



من اليمين: أحمد هارون، محمد الزعتري، سعد علي الناهض، عدنان القصار، رؤوف أبو زكي وعبد الله غندور

ينعقد في كانون الثاني/يناير 2004
الكويت تستضيف الملتقى الكويتي اللبناني

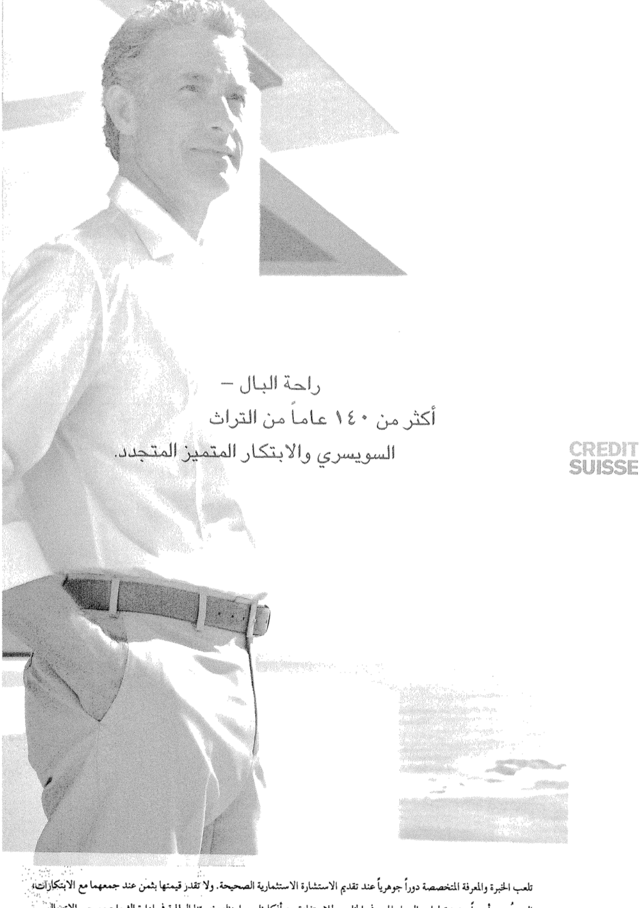
تشهد الكويت خلال الأسبوع الأخير من شهر كانون الثاني/يناير المقبل انعقاد الملتقى الكويتي – اللبناني وذلك في مقر غرفة تجارة وصناعة الكويت. وسيرعى الملتقى رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ **صباح الأحمد الجابر الصباح**، في حين يكون ضيف الشرف رئيس مجلس الوزراء اللبناني **رفيق الحريري**.

وينتظر أن يشارك في هذا الملتقى نحو 500 رجل أعمال ومستثمر من كلا البلدين إضافة إلى بعض الوزراء والمسؤولين المختصّين.

وعقد مؤخراً في مبنى غرفة الكويت مؤتمر صحفي تم الإعلان فيه عن تنظيم هذا الملتقى. وشارك في المؤتمر كل من: رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت **سعد علي الناهض**، ورئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان **عدنان القصّار**، ومدير عام مجموعة الاقتصاد والأعمال **رؤوف أبو زكي**. كما حضر المؤتمر رئيس غرفة صيدا والجنوب **محمد الزعتري** ورئيس غرفة طرابلس **عبد الله غندور** ونائب رئيس الاتحاد **محمد لمع**، كما حضره مدير عام غرفة الكويت **أحمد هارون**.

الناهض

إستهلّ المؤتمر الصحفي رئيس غرفة الكويت **سعد علي الناهض** فقال: "إن فكرة إقامة هذا الملتقى قديمة وقد طرحناها منذ فترة ولكن جددنا طرحها عندما كانت لنا فرصة اللقاء بدولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني **رفيق الحريري** خلال المؤتمر التاسع للاستثمار وأسواق رأس المال العربية الذي نظمته مجموعة الاقتصاد والأعمال في بيروت خلال أيار/مايو الماضي. ولقد لقينا من دولته كل تشجيع لإقامة هذا الملتقى واستعداده للمشاركة فيه. ومن الإنصاف القول أن تشجيع ودعم سمو رئيس الوزراء الشيخ **صباح الأحمد الصباح** والرئيس **رفيق الحريري** كان لهما الأثر في تجديد هذه الفكرة والعمل على تنفيذها".


راحة البال –
أكثر من ١٤٠ عاماً من التراث
السويسري والابتكار المتميز المتجدد.
CREDIT
SUISSE

وقال **الناهض**: "إن تعاوننا مع مجموعة الاقتصاد والأعمال من أجل تنظيم هذا الملتقى ليس نابعاً من فراغ بل من ثقتنا بهذه المجموعة وبالمستوى الذي وصلت إليه في هذا المضمار. ولقد لمسنا هذا المستوى من خلال تجارب سابقة سواء معنا مباشرة أو من خلال النشاطات الأخرى التي تقوم بها".

وأضاف **الناهض**: "لا أدّعي أن هذا الملتقى سيعرف أياً من الشقيقين باقتصاد الشقيق الآخر، ولا أنه يهدف إلى طرح وتسويق فرص محددة بالذات، لأن الفرص تنتشر في كل المجالات والقطاعات في البلدين بل وخارجهما أيضاً وهي فرص غنية ومتجددة خصوصاً بعد صدور التشريعات المشجعة على الاستثمار في الكويت".

القصّار

ثم تحدّث رئيس اتحاد الغرف اللبنانية **عدنان القصّار** فقال: "لبنان والكويت المتشابهان في حجمهما وفي دينامية قطاعهما الخاص يملكان رصيداً كبيراً من العلاقات المميّزة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. استطاع ويستطيع أن يبعد أي غيمة تمر في سماء هذه العلاقات لتكون بمثابة سحابة صيف. وذلك عائد إلى عمق الأواصر بين الشعبين، ورسوخ التفاهم والاحترام المتبادل بين الحكومتين. ولقد تأكّد جوهر هذه العلاقات في غير مناسبة. حيث لا ينسى لبنان رئيساً وحكومة وشعباً موقف دولة الكويت الشقيقة تجاه لبنان إبان الأيام الصعبة التي مر بها. كما لا ينسى المساعدات الكريمة التي تلقتها الحكومة اللبنانية وجمعيات القطاع الأهلي لأغراض إنسانية واجتماعية وصحية".

"كذلك لا ننسى الدور الذي لعبه الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي كان أول المبادرين لتوفير القروض الميسرة لإعادة إعمار لبنان، والتي قدمها قبل استتباب الوضع السياسي والأمني. فحتى نهاية العام 2002 كان لبنان تلقى أكثر من 500 مليون دولار أميركي هي مجموع قروض وهبات من الصندوق ومن الحكومة الكويتية".

وأضاف: "إن الملتقى اللبناني – الكويتي الذي تنظمه مجموعة الاقتصاد والأعمال بالاشتراك مع غرفة تجارة وصناعة الكويت يحظى بترحيب كبير من جانب اتحاد الغرف اللبنانية ليس لتأسيس العلاقات بين لبنان والكويت بل لإبراز هذه العلاقات وتطويرها على كل الأصعدة".

أبو زكي

ثم تحدّث مدير عام مجموعة الاقتصاد والأعمال **رؤوف أبو زكي** فقال: "عندما نتحدث عن الملتقى اللبناني الكويتي فإننا لا نتحدّث عن أمر جديد، بل نتحدث عن علاقات تاريخية بدأت مع استقلال البلدين حيث كان اللبناني أول القادمين إلى الكويت للمساهمة في نهضتها العمرانية والاقتصادية، وكان الكويتي أول المتوجهين إلى لبنان مستثمراً أو مصطافاً أو الاثنين معاً. ومنذ ذلك الوقت فإن العلاقات بين البلدين تنمو باطّراد، ولم تعد علاقة بين حكومتين بقدر ما هي علاقة بين شعبين بينهما الكثير من صلات التعاون والصداقة".

"وإذا أردنا أن ندخل ولو قليلاً في تفاصيل العلاقات بين لبنان والكويت فإننا لا بدّ أن نتوقف أمام حجم الاستثمارات الكويتية في لبنان التي تعتبر إلى جانب الاستثمارات السعودية حجر الزاوية في حركة الاستثمارات العربية في لبنان لاسيما في القطاع العقاري علماً أن هذه الاستثمارات ليست مقتصرة على العقار وتملّك الشقق والمباني، بل تتعداه إلى قطاعات أخرى. فللاستثمارات الكويتية حصّة ملحوظة في القطاع المصرفي سواء بصورة مباشرة كبنك الكويت الوطني أو بصورة مساهمات في مصارف لبنانية عدة. كذلك للكويتيين استثمارات في القطاع السياحي فضلاً عن مساهمات حديثة في الصناعة والتأمين والتجارة وخصوصاً تجارة التجزئة. ومن المتوقع للعامين المقبلين أن يجتذب لبنان استثمارات كويتية بنحو 500 مليون دولار".

"كما نعتقد بأن لبنان والكويت يتكاملان في الاستفادة من الفرص الكثيرة والمتنوعة التي تنشأ جرّاء عملية إعادة إعمار العراق وخدمة السوق العراقية المتعطشة للكثير من السلع والخدمات.

أما على صعيد السياحة، فالمعروف بأن الكويتيين مع إخوانهم الخليجيين هم عماد موسم السياحة والاصطياف في لبنان. وبلغ عدد الكويتيين الذين زاروا لبنان خلال العام الماضي نحو 70 ألف زائر".

وأضاف: "إن الملتقى سيتيح فرصة التلاقي والتواصل ليس من خلال لقاء عام وحسب، بل ومن خلال ورش عمل متخصصة بين الجانبين، ومن خلال تنظيم لقاءات ثنائية بين رجال الأعمال في البلدين.

وسيتم تنظيم هذا الملتقى بالاشتراك وبالتعاون بين ثلاثة أطراف رئيسية هي: غرفة تجارة وصناعة الكويت، اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان، ومجموعة الاقتصاد والأعمال".

إعمار: أرباح تتجاوز الـ 500 مليون درهم

أعلنت "إعمار العقارية"، عن تحقيقها لأرباح صافية قياسية وصلت إلى 503 ملايين درهم عن الأشهر التسعة الأولى المنتهية في 30 أيلول/سبتمبر من العام الحالي. وقد وصلت نسبة النمو في أرباح الشركة للعام الحالي إلى 24 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

كما أعلنت الشركة عن تحقيقها لمعدلات نمو قوية في الإيرادات والعائد على الأسهم حيث وصلت الإيرادات الإجمالية للشركة إلى 2,392 مليار درهم، محققة بذلك زيادة بنسبة 160 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وتظهر التحليلات المالية ارتفاعاً في العائد على أسهم الشركة، إذ يقدّر العائد على السهم بنحو 2,70 درهم مقارنة بـ 2,04 درهم خلال الفترة نفسها من العام الماضي.


محمد العبار

وقال **محمد بن علي العبار**، رئيس مجلس إدارة شركة إعمار: "نجحت الشركة في تحقيق معدّلات نمو قوية وسجّلت نتائج متميّزة، وذلك بفضل الأداء المتميّز للموظفين والتزامهم الكامل بتعزيز نمو الشركة. وفي الوقت الذي نجحت فيه خيارات التملّك العقاري في الإمارات في فتح آفاق جديدة للنمو والتطوّر في هذا القطاع، نودّ التأكيد على أن "إعمار" ستواصل مسيرة التطوير والابتكار للاستفادة من فرص النمو المتاحة".

مركز المملكة رمز حي للتميّز

الأمير عبد الله يزيح الستار عن لوحة تمثل المشاريع السبعة، وإلى جانبه الأمير الوليد بن طلال

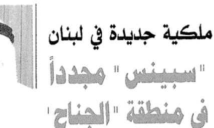
مركز المملكة، مشروع عملاق ومميّز توّج مشاريع الأمير **الوليد بن طلال** المتميّزة دائماً، وأضاف إلى العاصمة الرياض، التي تنبض بالمشاريع، معلماً جديداً قد يتحول بالفعل إلى رمز. وما حضور ولي العهد **الأمير عبد الله بن عبد العزيز** حفل الافتتاح مع أعضاء من القيادة السعودية إلا تأكيد على معاني هذا المركز وإيمان بدور القطاع الخاص.

وكان الأمير **عبد الله** افتتح مؤخراً، مركز المملكة في قلب العاصمة السعودية الرياض، إضافة إلى ستة مشاريع أخرى تضمنها المركز. وجميع هذه المشاريع التي بلغت تكلفتها 3 مليارات ريال، نفذتها شركة المملكة القابضة التي يرأسها الأمير **الوليد بن طلال**. وهي: مركز المملكة، برج المملكة، مركز المملكة التجاري، مملكة المرأة، ساكس فيفث آفينيو (Saks Fifth Avenue)، فندق فور سيزونز الرياض، وقاعة المملكة للمؤتمرات.

وللمناسبة أُقيم حفل أزاح خلاله الأمير **عبد الله** الستار عن اللوحات التذكارية للمشاريع الاستثمارية السبعة. أعقبته جولة على معالم المركز ومشاريعه انتهت في قاعة المملكة للمؤتمرات حيث أُقيم حفل خطابي ألقى خلاله الأمير **الوليد بن طلال** كلمة أشار فيها إلى أنّ هذه المشاريع تعد امتداداً للمشاريع الثلاثة التي افتتحت منذ عامين. وأكّد أنّ هذا الإنجاز تم بأيد سعودية، وأن المواطنة السعودية أخذت دورها في قيادة المشاريع السبعة بجدارة. وأشاد بإنجازات القيادة السعودية باتجاه الإصلاح السياسي والانفتاح الاقتصادي وتطوير النظام المالي.

وسجل الأمير **عبد الله** كلمة في سجل الشرف أشاد فيها بما شاهده، مثنياً على هذا الإنجاز العالمي المميّز الذي يعتبر مثالاً حقيقياً يحتذى به وهو حلقة في سلسلة مساهمات القطاع الخاص في بناء الاقتصاد الوطني.

ملكية جديدة في لبنان
"سبينس" مجدداً في منطقة "الجناح"



حسين النويس

شركة محلات سبينس (Spinneys) احتفلت قبل أيام بافتتاح فرعها الخامس في منطقة الجناح (بيروت) بعد فروعها الأربعة في: الضبية (شمال بيروت)، والأشرفية (بيروت)، وصيدا (الجنوب)، وطرابلس (الشمال)؛ ويضاف إلى ذلك فرع الدورة الذي هو بمثابة مركز للتخزين والتوضيب والتوزيع.

إلاّ أنّ افتتاح فرع منطقة الجناح يكتسب أهمية خاصة تتجاوز التوسّع من خلال فرع خامس، وذلك انطلاقاً من اعتبارات ثلاثة هي:

1– إن فرع الجناح هو الأكبر حيث يقع في ثلاثة طوابق وبمساحة إجمالية تزيد على 15 ألف متر مربّع. وهذا الفرع من حيث مساحته ومحتوياته وديكوراته الداخلية، يعتبر ربما الأكبر بين سلاسل "السوبرماركت" القائمة في لبنان.

2– إن افتتاح فرع الجناح جاء بمثابة استعادة موقع تاريخي كانت احتلته شركة "Spinneys" قبل اندلاع الأحداث اللبنانية العام 1975، وعشية تلك الأحداث كان "سبينس" سوبرماركت وحيداً في لبنان. ومن الملفت أن المنطقة اكتسبت اسم سبينس "منطقة السبينس" في التداول المحلي على الرغم من إقفال السوبرماركت تحت وطأة الأحداث. وقد توقّف "سبينس" طوال أكثر من 25 عاماً، إلا أن المنطقة بقيت تحمل اسمه.

3– وللفرع الخامس من Spinneys أهمية خاصة، إذ سبق افتتاحه حصول تبدّل في ملكية الشركة. فـ"سبينس" الذي هو شركة بريطانية في الأساس بات مملوكاً من مجموعة كوبولا (مقرها الإمارات) التي اشترت فرانشايز "سبينس" في الشرق الأوسط.

ومؤخراً باعت مجموعة كوبولا حصة كبيرة من "سبينس" توزّعت بين مجموعتين: (1) مجموعة الوفرة التابعة لمؤسسة التأمينات الاجتماعية وبنسبة 25 في المئة من الأسهم، (2) شركة أبراج كابيتال، وهي شركة استثمارية في دبيّ تضمّ مساهمين من الإمارات والسعودية والكويت وعمان، إضافة إلى مستثمرين آخرين. وتمثل "أبراج كابيتال" في "سبينس" نحو 35 في المئة.

نائب رئيس مجلس إدارة أبراج كابيتال **حسين النويس** قال: "إن فرانشايز Spinneys اتخذ من بيروت قاعدة له، والمخازن القائمة في دبيّ وأبو ظبي تستخدم "الفرانشايز" من الشركة في بيروت ومقابل رسوم معينة".

وأوضح **النويس** أنّ توسّع الفرانشايز في المنطقة سينطلق من بيروت وقال: "نستعد لدخول أسواق الأردن والسعودية وفي وقت لاحق العراق عند توافر الظروف الملائمة، كما أن دخول السوق السورية هو موضع دراسة من قبلنا".

وأوضح **النويس** أنه سيتمّ قريباً انتخاب مجلس إدارة جديد للشركة في بيروت يعكس واقع الملكية الجديدة.

ورداً على سؤال حول توقيت الدخول إلى بيروت في وقت تشتد المنافسة في قطاع التجزئة والمواد الاستهلاكية قال: "المنافسة موجودة أينما كان وفي أي سوق تنتهج مبدأ اقتصاد السوق. والمعول عليه في نهاية الأمر هو الخدمة والسعر الأفضل".

وأضاف: "أمامنا تحديان: الأول المنافسة بالخدمة والسعر مع المخازن الأخرى، والثاني هو السعي إلى زيادة حصتنا السوقية عن طريق اكتساب زبائن جدد من الذين ما زالوا معتادين على ما يسمى "دكان الحي" الذي لا يزال يحتل حيّزاً أساسياً في قطاع التجزئة في لبنان".

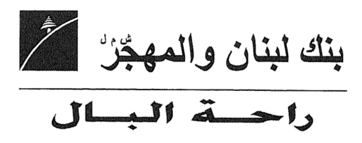
وعن الخطوات الأخرى في بيروت قال **النويس**: "من المقرر افتتاح فرع سادس خلال العام المقبل يقع في منطقة الحازمية وهي ضاحية سكنية مميّزة من ضواحي بيروت".

بنك لبنان والمهجر
أكبر مصرف في لبنان

نشرت في نهاية آب ٢٠٠٣ بنكداتا Bankdata Financial Services wll، بالتعاون مع جمعية مصارف لبنان، تحليلاً للميزانيات النهائية بتاريخ ٢٠٠٢/١٢/٣١ لكافة المصارف العاملة في لبنان. وبناءً لهذه الاحصائيات جاء ترتيب بنك لبنان والمهجر الأول في كافة المعايير الأساسية وهي:

- الأول في الودائع
- الأول في مجموع الموجودات
- الأول في مجموع البنود داخل وخارج الميزانية (Total Footings)
- الأول في الأرباح
- الأول في حقوق المساهمين
- الأول في الملاءة *
- الأول في السيولة * (نسبة الأموال السائلة الإجمالية الى مجموع الودائع)

* بالنسبة لمجموعة المصارف الكبرى (الفا) أي التي تتعدى ودائعها المليار دولار أميركي.



رئيس ABN Amro:

لهذه الأسباب خرجنا من لبنان

كتب مروان النمر

اختزال المنطقة بدبيّ وأبوظبي ربما يكون لـــه أسبابـه المبرّرة لـدى رئيس "ABN Amro" ريجكمان غروننغ، لكن تبريره لأسباب خروجه من السوق اللبنانية وعدم تبريره لمغادرته السوق البحرينية وفلسفته السياسية لكيفية دخوله السوق العراقية يحمل العديد من علامات التعجّب والاستفهام.

غروننغ يشرح لـ"الاقتصاد والأعمال" أسباب خروج "ABN Amro" من الأسواق العربية واحدةً تلوَ الأخرى:



"في العام 2000 وضعنا برنامج إعادة هيكلة لأعمالنا في الـ76 دولة التي نتواجد فيها، وقرّرنا أن نخرج من عدد من المناطق كـ آسيا والشرق الأوسط وأميركا الجنوبية. فخرجنا من المغرب عن طريق بيع عملياتنا، وفي البحرين بعنا لبنك مسقط، كما بعنا شركة الوساطة في القاهرة، وبعنا علامتنا التجارية في لبنان والتي كانت تقدّم الخدمات المصرفية للأقلّية المسيحية فقط ولا أمل لها في النموّ"؛ وعندما استوقفته وقلت له أن هذا التبرير غريب وغير مقبول، إذ لا يوجد في لبنان مصارف تقدّم خدمات للمسيحيين ومصارف تقدّم خدمات للمسلمين، قال: "لا يوجد لدينا أيّ أمل بالتوسّع هناك، فالوضع في لبنان إما أن تقدّم خدمات للمجتمع المسيحي أو للمجتمع المسلم، هكذا أشار عليّ مسؤولو "ABN Amro" هناك حينها فخرجنا من السوق اللبنانية".

الدمج مع "السعودي البريطاني"

حول تواجده المستقبلي في الشرق الأوسط يؤكّد **غروننغ**: "نسعى لتركيز تواجدنا في المنطقة في أبوظبي ودبيّ إذ تحمل هاتان الإمارتان الكثير من الفرص، فأبوظبي سيكون لها دور كبير في عملياتنا المستقبلية على مستوى تمويل المشاريع والشركات، أما في دبيّ فإننا نسعى لزيادة فروعنا من 3 إلى 7 ونحن في مفاوضات مع المصرف المركزي الإماراتي حول ذلك، كما نفاوض السلطات المالية الإماراتية لتقديم خدمات "الأوف شور" عبر دبيّ".

ماذا عن المملكة العربية السعودية؟ يجيب رئيس ABN Amro: "السعودية قصة مختلفة كلّياً، فنحن لدينا حصة 40 في المئة من البنك السعودي الهولندي إضافة لعقد الإدارة، وهذا البنك لديه نشاط محلّي كبير على مستوى التجزئة ونعتقد أن لديه الفرصة للنموّ ليصبح لاعباً مهمّاً على المستوى الإقليمي". وعمّا إذا كان هنالك محادثات لدمج "السعودي الهولندي" بـ"السعودي البريطاني"، يقول **غروننغ**: "مجموعة العليّان أصبح لديها حصة كبيرة في كلا المصرفين ولكن هنالك مستثمرين آخرين، لا أخفيك الأمر أننا نقوم بمحادثات في هذا الصدد ونحن سعداء بالنظر إلى دمج على هذا المستوى، لكن مصلحة المستثمرين والقطاع المصرفي السعودي وتوافق هذا الأمر مع السياسة الوطنية السعودية هو الذي يحكم العملية"، ويضيف: "ربما نبيع حصتنا للبنك السعودي البريطاني إذا كان هنالك فائدة لنا وراء ذلك".

دخول العراق

عن سبب اختياره لمركز دبيّ المالي العالمي بدل مرفأ البحرين المالي، يوضح **غروننغ**: "لم نأتِ إلى دبيّ منذ 30 عاماً بسبب بيئتها القانونية بل بسبب نموّها كمركز إقليمي للأعمال، وبعيداً عن القوانين التي تحكم البحرين ودبيّ كمراكز مالية إقليمية فإن دبيّ تسحب البساط من تحت أقدام البحرين وتجذب الأعمال إلى المنطقة، ونحن نتطلّع باهتمام إلى مركز دبيّ المالي العالمي كمركز إقليمي لنا". أما عن سبب خروجه من مصر، فيشير: "المشكلة ليست فقط أننا لا نستطيع إخراج أموالنا من السوق، بل في أننا لا يمكن أن نحقق المال أصلاً هناك".

حول خطته لدخول السوق العراقية يقول رئيس ABN Amro: "دخولنا السوق العراقية مسألة وقت، لقد قدّمنا بديلاً عن "كونسورتيوم جي بي مورغان" بما يتعلّق بمصرف العراق التجاري لكن لمْ يتمّ القبول به"، ويتابع: "نحن ننظر إلى السوق العراقية من زاويتين: الأولى من خلال المبادرة الأميركية (تضمّ هولندا) للمساهمة في إعادة هيكلة القطاع المصرفي العراقي، حيث وضعنا أنفسنا بتصرّف الحكومة الهولندية في هذا الشأن؛ أما الثانية فتتعلّق بدخولنا المباشر إلى السوق العراقية وهي بدورها تنقسم إلى خيارين، الأوّل أن ندخل بأنفسنا مباشرة ولكن محاذير ذلك أن الشركات الأميركية محسوبة على الاحتلال في حين أن الأوروبية ليست كذلك حتى الآن، وكلّ من يدخل السوق العراقية الآن ينظر إليه المجتمع العراقي كجزء من الاحتلال ونحن لا نريد ذلك بل نريد بناء علاقة ستراتيجية مع العراقيين، لذلك فإن الحلّ الثاني هو دخول السوق العراقية عبر شريك عربي ربما يكون البنك السعودي الهولندي أو مصرف أردني أو من دبيّ، إذ أننا في مفاوضات على مستوى عالٍ مع حكومة دبيّ بما يتعلّق بهذا الأمر. ■

■■■

دبيّ سحبت البساط من تحت أقدام البحرين

دخول العراق مع شريك عربي

■■■


الوزير محمد الحسين

سورية: المصارف مرتبطة بوزير المالية

حدّد رئيس مجلس الوزراء السوري **ناجي العطري** بموجب القرار 49 وزير المالية الجهة الرسمية المسؤولة عن المؤسسات المصرفية الحكومية والمؤسسة العامة السورية للتأمين والمصارف الخاصة والمشتركة ومركز التدريب والتأهيل المصرفي.

وعقد وزير المالية د. **محمد الحسين** اجتماعاً ضم المديرين العامين لهذه المؤسسات وأبلغهم ارتباطهم مباشرة بوزير المالية وليس بوزارة المالية تجنباً للتداخل بين عمل الوزارة وعمل المصارف.

وشدد الوزير **الحسين** على ضرورة تطوير عمل المصارف الحكومية وإعادة النظر بقوانين استحداث المصارف وتحديثها وتطويرها.

يذكر أن قطاع المصارف والتأمين كان في عهدة وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية خلال الحكومة السابقة.

بيت التمويل العربي: شراء المقر في بيروت


خليفة والسويدي (الثاني والثالث من اليمين) يوقعان العقد

وقّع "بيت التمويل العربي" عقداً لشراء مبنى "بنك الاعتماد المصرفي" ليصبح مقراً لبيت التمويل العربي الذي سيبدأ نشاطه كأول مصرف إسلامي في بيروت قبل نهاية العام الجاري كمصرف تجاري واستثماري برأس مال 60 مليون دولار ترتفع إلى 100 مليون دولار بعد ثلاث سنوات.

وقّع العقد **خالد بن أحمد السويدي**، رئيس مجلس إدارة مصرف قطر الإسلامي ورئيس مجلس إدارة بيت التمويل العربي، فيما وقّعه عن الاعتماد المصرفي رئيس مجلس إدارته **طارق خليفة**.

علماً أن الصفقة تمّ ترتيبها بواسطة مؤسسة "كونتوار الأمانة" العقارية، الممثلة بمديرها **وديع كنعان** والتي بلغت قيمتها نحو 3 ملايين دولار.

وأكّد **السويدي** أن "بيت التمويل العربي" أكمل استعداداته التأسيسية تمهيداً للبدء في فتح أبوابه لتقديم خدماته المصرفية والاستثمارية للعملاء في لبنان طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك قبل نهاية هذا العام بإذن الله. وقال إنه ستتمّ دعوة المؤسّسين لحضور الافتتاح في بيروت.

دبي: مكتب لجمعية رجال الأعمال العراقيين


بن سليم والشيخلي

قال **سلطان أحمد بن سليم**، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة في دبي أن حكومة دبي ستوفر جميع التسهيلات والإمكانات التي تساعد التجار العراقيين على تأسيس أعمال لهم في دبي ما سيعزز العلاقات التجارية بين البلدين ويؤكد دور دبي في المساهمة في إعادة إعمار العراق.

وأعلن **بن سليم** خلال افتتاح مكتب لجمعية رجال الأعمال العراقيين في دبي بحضور **ثامر رزوقي الشيخلي**، رئيس مجلس جمعية رجال الأعمال العراقيين و 75 من كبار رجال الأعمال العراقيين وعدد من المسؤولين في البنوك ومؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة، أن هذه الخطوة تأتي في إطار تعزيز الشراكة التجارية بين مختلف القطاعات في العراق والإمارات العربية، وهي خطوة من مجموعة خطوات تتم مناقشتها باستمرار لتوثيق أواصر التعاون.

وأضاف: "أننا في دبي نرحب بجميع الاستثمارات والتجارة من رجال الأعمال وخصوصاً العراقيين وإننا على استعداد لتوفير جميع الخدمات والتسهيلات اللازمة لهم لتأسيس مكاتب وشركات المنطقة الحرة لجبل علي وتعريفهم بالفرص الاستثمارية الموجودة فيها لتوسيع نطاق الأعمال والتجارة العراقية في منطقة الشرق الأوسط عامة وفي دبي خاصة كمركز تجاري مهم يجمع العديد من الصناعات والتجارة من مختلف دول العالم".

شركة التعمير الخليجي العقارية

"التعمير الخليجي العقارية"، شركة جديدة أعلن عن تأسيسها بيت التمويل الخليجي، وهي شركة عقارية استثمارية تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، وتتخذ من الكويت مقراً لها، رأس مالها المدفوع يبلغ 10 ملايين دينار كويتي، وقد يرتفع إلى 15 مليوناً.

ستمارس الشركة جميع الأنشطة العقارية إلا أنها ستركز على تأسيس الصناديق الاستثمارية العقارية وإدارتها داخل الكويت وفي دول مجلس التعاون الخليجي وفي أوروبا. وهي ستستفيد من خبرة "بيت التمويل الخليجي" في المشاريع الضخمة مثل مشروع مرفأ البحرين المالي، ومن تجربته الناجحة في إدارة الأصول العقارية في المملكة المتحدة وفرنسا وفي دول مجلس التعاون.

جائزة تقدير لشركة المنتجات الحديثة

سلّم الأمير **سلمان بن عبد العزيز**، أمير منطقة الرياض، شركة المنتجات الحديثة جائزة خاصة، تقديراً لدورها في تطوير القطاع الصناعي في المنطقة.

تسلّم الجائزة **أسامة أبو داوود**، نيابة عن رئيس مجلس إدارة الشركة الشيخ **إسماعيل أبو داوود**. وذلك خلال حفل افتتاح مؤتمر ومعرض أكبر 100 شركة خليجية، الذي أقيم في مركز الملك فهد الثقافي في الرياض مطلع الشهر الماضي.

وتعتبر شركة المنتجات الحديثة، مع شقيقتها شركة الصناعات الحديثة، من كبرى الشركات الصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تمتلك الشركتان مصنعين يضمان أحدث تقنيات الإنتاج العالمية في كل من جدّه والدمام. ويبلغ عدد العاملين في الشركتين، إضافة إلى شركة أبو داود للتوزيع، أكثر من ألف موظّف يعمل معظمهم في القطاعات الإنتاجية وتسويق وتوزيع منتجات الشركة من السلع المنزلية المعروفة مثل: تايد، بامبرز، إريال، ألويز، بانتين وهيد آند شولدرز.



الأمير سلمان بن عبد العزيز خلال افتتاح المؤتمر

وتصدر الشركتان منتجاتهما إلى العديد من الأسواق العالمية، من ضمنها: لبنان، سورية، مصر، الأردن، المغرب، روسيا، باكستان، هونغ كونغ، جورجيا، كازاخستان، أرمينيا، جنوب أفريقيا، جيبوتي، البوسنة، يوغوسلافيا، رومانيا وأوكرانيا، ما يضعهما في عداد كبرى الشركات المصدرة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

"سابك": مصنع سابع لمادة "غلايكول الأثيلين" في الجبيل

أقرت الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك" تشييد مصنعها السابع لمادة "غلايكول الإثيلين" في إطار مجمع شركة الجبيل المتحدة للبتروكيميائيات (المتحدة). ومن المتوقع دخول المصنع الجديد مرحلة الإنتاج نهاية العام 2005 بطاقة سنوية تبلغ 625 ألف طن متري.

وسيستخدم المصنع الجديد تقنية شركة "ساينتيفيك ديزاين" الأميركية، التي تملكها "سابك"، مناصفة، مع شركة "سود كيمي" الألمانية. كما سيحصل المصنع على متطلباته من الإثيلين من شركتي "بتروكيميا" و"المتحدة"، وتزوده شركة "غاز" بالأوكسجين، وكلها من الشركات الشقيقة في منظومة "سابك".

ويأتي إنشاء هذا المشروع لتعزيز مكانة "سابك" بين أكبر الشركات البتروكيميائية في العالم، وتقوية قدراتها التنافسية في الأسواق العالمية، إذ يصل إجمالي إنتاجها من مادة "غلايكول الإثيلين" العام 2006 إلى نحو 3 ملايين ونصف المليون طن متري، وهذه الكمية تشكل 21 في المئة من الاحتياج العالمي.

يذكر أن مادة "غلايكول الإثيلين" تنتجها "سابك" حالياً في إطار مجمعي "شرق" في الجبيل، و"ينبت" في ينبع، ويعد الأول أكبر مجمع مفرد لإنتاجها على مستوى العالم، إضافة إلى مجمّع "المتحدة" المتوقع تشغيله العام المقبل.

بريدجستون تنشيء مكتباً إقليمياً في الشرق الأوسط

افتتحت بريدجستون الشرق الأوسط، مؤخراً، مكتبها الإقليمي في المنطقة الحرة في جبل علي. وخلال حفل الافتتاح عرض نائب الرئيس التنفيذي للعمليات الدولية السيد **سوزوكي** لمنجزات الشركة في الشرق الأوسط، فقال أن مكتب الشركة في جبل علي بات، ومنذ بداية العام 2000، مكتباً إقليمياً تشمل مهامه منطقة الشرق الأوسط بكاملها، وهذه المهام تشمل إدارة شؤون التسويق والمبيعات، إضافة إلى مراقبة التموين والإمداد، من خلال مستودعها القائم على مساحة 12960 قدماً مربعاً والمجهز فنياً، وفيه يتم تخزين إطارات بريدجستون وفايرستون اليابانية والعديد من مصادر الإمداد لكل أنواع المركبات.

وجديد بريدجستون، كما قال، تأسيس مراكز للتدريب وخدمة الإطارات الجديدة. ولهذه الغاية أنشأت قاعات للمحاضرات و5 مناطق لخدمات السيارات ومنطقتين لخدمة الشاحنات، مجهزة بكل المعدات الفنية اللازمة.

BRIDGESTONE
Bridgestone Middle East FZE
- Official Opening Ceremony -
"Promise and Commitment"

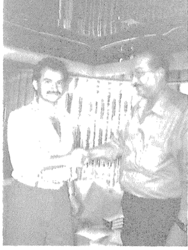
سوزوكي يتحدث في حفل الإفتتاح

الوليد بن طلال يشتري 5 في المئة من شركة "ايفا" الكويتية

أعلنت شركة المملكة القابضة أن رئيسها الأمير **الوليد بن طلال** أتم، مؤخراً، شراء 5 في المئة من شركة الاستشارات المالية الدولية (إيفا IFA) التي تقدّر قيمتها السوقية بنحو 395 مليون دولار أميركي، وهذا هو أول استثمار مباشر له في سوق الكويت للأوراق المالية.

وقال الأمير **الوليد** "إن استثمارنا في شركة إيفا (IFA) هو تجسيد للتعاون المشترك بين شركة المملكة القابضة وشركة الاستشارات المالية برئاسة الصديق **جاسم البحر** لثقتنا الكبيرة بإدارته وخبرته الواسعة في الاستثمار".

يذكر أن مجموعة البحر تملك الحصة المسيطرة في شركة ايفا، وهي شركة استثمارية تأسست العام 1974، تخضع لإشراف بنك الكويت المركزي ويشمل نشاطها الاستثمارات المحلية والخارجية والعقارية مع التركيز على المشاريع السياحية.



الأمير الوليد بن طلال وجاسم البحر

إدراج "كامكو" في بورصة الكويت



مسعود جوهر حيات

تمّ في 20 تشرين الأول/أكتوبر الماضي إدراج شركة مشاريع الكويت الاستثمارية لإدارة الأصول (كامكو) في سوق الكويت للأوراق المالية. وقال **مسعود محمود جوهر حيات** رئيس مجلس الإدارة: "تمت تغطية الاكتتاب بصورة فاقت المتوقع ما مكّن الشركة من توسيع قاعدة المساهمين ومن ثم استيفاء شروط إدراج الشركة".

وقال **طارق محمد عبد السلام** نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام "على الرغم من عمر كامكو القصير نسبياً منذ تأسيسها في تشرين الأول/أكتوبر 1998 إلا أن إنجازاتها فاقت أكثر التوقعات تفاؤلاً، فقد تمكنت الشركة من تكوين مركزها المالي المتين مدعوماً بأداء منقطع النظير وبمعدل نمو فاق نسبة 25 في المئة سنوياً". وأضاف: "إن كامكو تفخر بحجم أصول عملائها المدارة والتي فاقت المليار وربع المليار دينار كويتي موزّعة في السوق الكويتية والأسواق الإقليمية والعالمية". وشدد **عبد السلام** على أن كامكو تولي اهتماماً كبيراً في تطبيق ستراتيجيتها الكفيلة بتوفير الإمكانات اللازمة للحفاظ على تلك المعدلات القياسية للأداء وذلك عن طريق سياستها الإستثمارية المتحفّظة والمتنوعة قطاعياً وإقليمياً إضافة إلى الاستمرار في ابتكار الحلول الاستثمارية الملائمة مع الظروف الاستثمارية المحيطة.

يذكر ان كامكو حققت أرباحاً في الأشهر التسعة الأولى بلغت 4,67 ملايين دينار (15,9 مليون دولار) في مقابل 9,04 ملايين أرباحاً في العام 2002.

بيتك للاستشارات في البحرين

تمّ الترخيص لـ "بيت التمويل الكويتي" بتأسيس شركة خدمات استشارية استثمارية في مملكة البحرين باسم "بيتك للاستشارات الاستثمارية".

وجاء الترخيص من جانب مؤسسة نقد البحرين حيث قال مدير إدارة التراخيص والسياسات **أحمد عبد العزيز البسّام** بأن خطوة تقديم خدمات الاستشارات الاستثمارية من قبل بيت التمويل كبنك إسلامي، هي الأولى من نوعها في البحرين.

شركة نمر للكيماويات: مصنع في دبي

إفتتحت شركة نمر للكيماويات المحدودة (NCCL) التي تعتبر من أكبر الشركات العالمية العاملة في تصنيع الكيميائيات الصناعية أول مصنع من نوعه لإعداد الكيميائيات الصناعية المتخصصة في المنطقة الحرة بالحمرية في إمارة الشارقة.

حضر حفل افتتاح المصنع الذي بُني على مساحة عشرة آلاف متر مربع مدراء من سلطة المنطقة الحرة في الحمرية، وعدد من المدراء التنفيذيين وأعضاء مجلس إدارة شركة نمر للكيماويات.

سيلبي مصنع نمر للكيماويات المتخصصة احتياجات دول مجلس التعاون الخليجي من الكيميائيات الصناعية، إضافة إلى توريد منتجاته إلى المراكز الصناعية في دول الاتحاد الأوروبي وجنوب آسيا وأفريقيا والشرق الأقصى– منطقة منظمة آسيان. ويعتبر المصنع خطوة إستثمارية وستراتيجية ستستفيد من المزايا التنافسية التي توفّرها بوابة تجارية مهمة، إلى جانب الاستفادة من الخبرات والكوادر المهنية المتوفّرة في الإمارات.



إستثمروا في دبيّ بدل الصناديق الصدئة

"دبي ليست بحاجة للمستثمرين بل هم بحاجة إليها"

محمد بن راشد يطلق مشروع "دبي لاند"

ما إن تستفيق المنطقة العربية والعالم من استيعاب مشروع جديد في دبيّ، حتى يطلّ وليّ عهدها **محمد بن راشد آل مكتوم** بمشروع ينسيهم السابق الذي أصبح قيد الإنجاز وبرسم الاستثمار المحلّي والعربي والأجنبي.

هذه المرّة "دبي لاند" هو العنوان، مشروع نوعيّ مثل أيّ نشاطٍ تقوم به حكومة دبيّ منذ أكثر من عقدٍ من الزمن، ويهدف كباقي مشاريع الإمارة إلى استعادة جزء من التريليون دولار التي يستثمرها العرب في الخارج، كما جاء في كلمة الشيخ **محمد** التي حملت دلالات عدّة لا بدّ من التوقّف عندها.

"دبي لاند"

البداية مع "دبي لاند" نفسه الذي أعلن عنه الشيخ **محمد** بحضور ملك الأردن **عبدالله الثاني**، حيث يُعتبر أكبر مشروع سياحي عائلي على مستوى المنطقة بقيمة أكثر من 20 مليار درهم. ويهدف المشروع إلى استقطاب 18 مليار درهم يُتوقع تدفقها بالكامل من رؤوس أموال المنطقة. تبلغ كلفة المرحلة الأولى من البنية التحتية 2,6 مليار درهم وتتولاها (كالعادة) حكومة دبي من خلال هيئة دبي للاستثمار والتطوير، ويسعى المشروع إلى استقطاب أكثر من 200 ألف زائر يومياً من خلال 45 مشروعاً رئيسياً و200 فرع يضمّها على مساحة ملياريّ قدم مربّع. ويُتوقع ان يبدأ تشغيل المشروع أواخر العام 2006.

يتألّف "دبي لاند" من 6 أقسام رئيسية، أهمّها عالم المغامرات الذي يضمّ عالم الحضارة الفرعونية وعالم الماء وعالم الثلج وعالم العلوم والفضاء وعالم الفندق الفضائي وعالم العصور الوسطى. أما عالم الرياضة فيشمل المدينة الرياضية وعالم رياضات التحدّي وعالم سباق السيارات وعالم الفروسية. كما يحتوي المشروع أيضاً على عالم البيئة الطبيعية الذي يتكوّن من عالم الديناصورات ومتحف العلوم والتاريخ وعالم الصوت والضوء وعالم الحيوانات.

الثقة بالنفس

وبالعودة إلى كلمة وليّ عهد دبيّ الشيخ **محمد بن راشد آل مكتوم** خلال إطلاقه المشروع، فقد تركّزت على دعوة أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين (المحليين والعرب خصوصاً) إلى توظيف أموالهم في المشاريع التي تطلقها دبيّ، مؤكّداً لهم أنّ أموالهم آمنة ويمكن لها أن تحقق أرباحاً مضمونة عوضاً عن تكديسها في الصناديق التي تصدأ وتصبح من دون فائدة.

وأضاف في كلمةٍ تعكس ثقة مطلقة بالنفس: "دبيّ ليست بحاجة للمستثمرين بل المستثمرون هم بحاجة إلى دبيّ التي تهيئ لهم كلّ عوامل النمو وتحقيق الجدوى الاقتصادية وتطوير أنفسهم ورؤوس أموالهم من خلال المشاريع المدروسة بعناية فائقة تضمن ربحيتها ونجاحها".

وأشار وليّ عهد دبيّ إلى أن من ينظر إلى المشاريع منفردة كلّ على حدة، لا يدرك أن تلك المشاريع منظومة متكاملة متداخلة العناصر ضمن رؤية ستراتيجية واضحة المعالم. وتابع قائلاً: "أنا لا أريد منكم أن تنظروا إلى ما أنجزناه، لكن أريدكم أن تنظروا إلى ما يمكن أن ننجزه. عندما كنت صغيراً ألعب على شاطئ البحر مع أصدقائي كانوا يبنون بيوتاً رملية على الشاطئ وأما أنا فقد كنت أحاول أن أبني في البحر وكانوا يضحكون، الآن كثيراً ما أضحك عندما أصطحب واحداً منهم إلى مشروع النخلة والمباني التي في البحر".

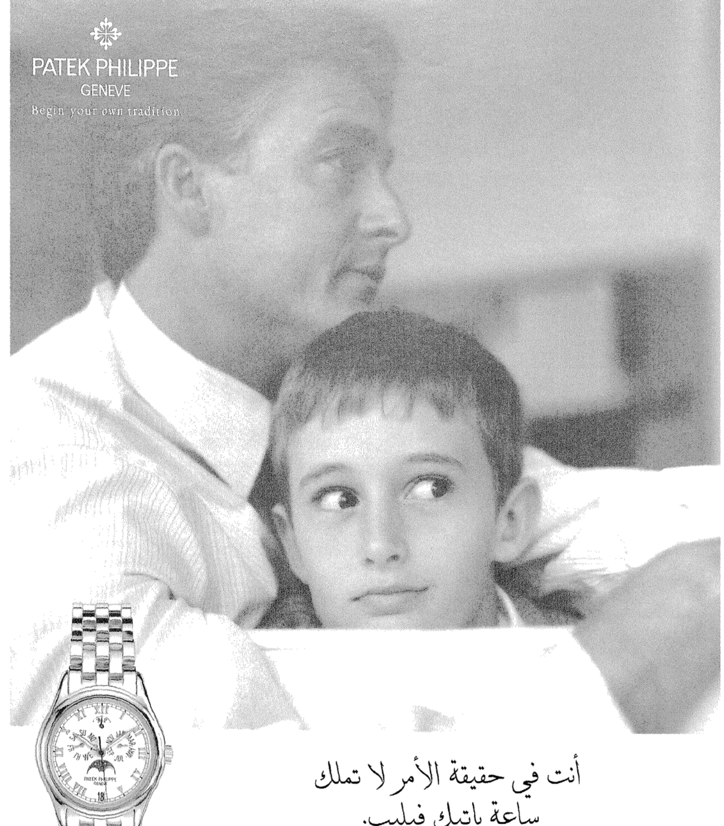
إلغوا "المكوس" العثمانية

وقال الشيخ **محمد**: "سوف أذكّركم بمصطلح ظهر واختفى مع نهاية الحرب الباردة وهو مصطلح "البيريسترويكا". مخترع المصطلح لم يكن اقتصادياً فقد كان مثل الذي يعالج السرطان بإطلاق البخور وأثبتت الأحداث أن رجل السياسة لا يمكن أن يكون اقتصادياً أما رجل الاقتصاد فإنه قادر على "البيريسترويكا". عندي رسالة أريد أن أبعثها إلى القيادات في بعض دولنا العربية وأطالب فيها بمنح رأس المال المحلّي الصغير الفرصة للنمو وذلك بإلغاء القوانين التي تخنق النشاط الاقتصادي للمشروعات الصغيرة وأن يلغوا "المكوس" التي من العهد العثماني ونحن مستعدّون لمدّهم بالخبرة في هذا المجال".

وختم حول المشروع: "يُعدّ مشروع "دبي لاند" بمثابة مبادرة تجمع بين الجرأة في الرؤية والبعد الستراتيجي وآفاق النجاح، وتتمتع بالقدرة على تحفيز الاستثمارات والخبرات، وتعزز علاقة الشراكة المتينة بين الحكومة والقطاع الخاص، تعمل فيها الحكومة على تطوير البنية الأساسية وتوفير بيئة تحفّز على ازدهار ونمو الأعمال، وتترك المجال للقطاع الخاص للاستفادة من الفرص الاستثمارية الضخمة التي تتيحها". مشيراً إلى أن المشروع الذي يأتي إطلاقه بعد دراسات مكثفة استغرقت قرابة العامين، سيتضمّن عوامل جذب عالمية وسيساهم في رفع مشاركة القطاع الخاص في الناتج المحلّي الاجمالي من 12 في المئة إلى 20 في المئة. ■



محمد بن راشد والملك عبدالله الثاني يستمعان إلى شرح حول المشروع من قبل نائب مدير عام هيئة دبي للاستثمار والتطوّر سالم بن دسمال بحضور رئيس مجلس الإدارة محمد القرقاوي


PATEK PHILIPPE
GENEVE
Begin your own tradition.



"منازل العين" في مكّة المكرمة

تعتزم مؤسسة بيت العرب للتطوير العقاري تدشين المرحلة الأولى من مشروع مجموعة منازل العين السكنية والفندقية في مكّة المكرمة. وأوضح **عبد الرحيم محمد الصادق**، نائب مدير التسويق، أن 45 وحدة سكنية، تشكّل المرحلة الأولى من المشروع ستسلّم إلى مالكيها في غضون ستة أشهر.

يقام المشروع على ربوة في سفح جبل منى على مساحة 10 آلاف متر مربع، يطلّ على المنطقة المباركة ويبعد دقائق عن الحرم الشريف وخطوات عن المشاعر المقدّسة.

يتكوّن المشروع من 300 وحدة سكنية مزوّدة بكافة الخدمات، بينها قاعة للاجتماعات والندوات، حمّامات مغطّاة للسباحة، نادٍ صحي، مسجد مساحته 2500 متر مربع.

واعتبر **محمد ولي** مدير عام المؤسسة، أن المشروع يشكّل بهندسته المتميّزة، إضافة جديدة للنهضة العقارية في مكة المكرّمة ونقطة تحوّل في السياحة الدينية.

مركز دبي للمعادن والسلع "بورصة الماس" تطلق في 2004

أعلن مركز دبي للمعادن والسلع إطلاق ثلاث بورصات للماس والذهب والسلع.

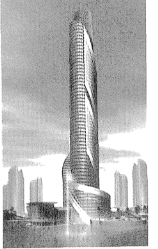
وسيكون لكل بورصة برج خاص في مركز دبي للمعادن والسلع الذي تصل مساحته إلى 300 هكتار في شارع الشيخ زايد.

وأعلن أن بورصة دبي للماس ستبدأ في النصف الأول من العام 2004. وقال **توفيق عبد الله** المدير التنفيذي في هذا الصدد أن بورصة دبي للماس ستكون الأولى في المنطقة وستعمل على توسيع تجارة الماس في منطقة الشرق الأوسط.

وفي غضون ذلك تم الكشف عن تفاصيل البرج الأول وهو "برج الماس" المكون من 56 طابقاً، وهو أشبه بناطحة سحاب مبنية من الزجاج. وهذا البرج سيعتبر قاعدة لعدد كبير من الشركات المحلية والعالمية.

وقال **عبد الله** أن "برج الماس" سيتحول إلى معلم مميّز ينضم إلى روائع دبي المعمارية، فهو يتميز بتصميمه الهندسي الأشبه بأسطوانة تعلو في سماء تحيط بها وحدات لولبية أنيقة وبحيرة كبيرة.

وسيضم برج الماس بورصة الماس الأولى في المنطقة، كما سيضم فندقاً ضخماً يقع في الطابق العلوي، إضافة إلى مركز أعمال للشركات العالمية الزائرة.

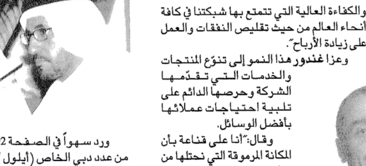


"برج الماس"

أرامكس: نتائج قياسية في النصف الأول من العام 2003

حققت شركة أرامكس إنترناشونال، نتائج مالية قياسية في النصف الأول من العام الجاري، حيث بلغت قيمة إيراداتها 80,1 مليون دولار بزيادة نسبتها نحو 27 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. كما حققت الشركة ارتفاعاً في صافي الدخل، ليصل إلى 4,5 ملايين دولار مقابل 2,4 مليون دولار في النصف الأول من العام 2002، أي بزيادة نسبتها 83 في المئة.

وقال **فادي غندور** رئيس الشركة ومديرها التنفيذي، تعليقاً على هذه النتائج: "نحن سعداء بالنتائج المالية المتميّزة التي حققناها والتي تعكس الأداء المتميّز لعملياتنا والكفاءة العالية التي تتمتع بها شبكتنا في كافة أنحاء العالم من حيث تقليص النفقات والعمل على زيادة الأرباح".



وعزا **غندور** هذا النمو إلى تنوّع المنتجات والخدمات التي تقدّمها الشركة وحرصها الدائم على تلبية احتياجات عملائها بأفضل الوسائل.

وقال: "أنا على قناعة بأن المكانة المرموقة التي نحتلها من خلال توفير حلول متكاملة ومبتكرة للنقل والتوصيل تؤهلنا لمواصلة مسيرتنا وتحقيق معدّلات نمو كبيرة في حجم عملياتنا عاماً بعد الآخر".

تصويب

ورد سهواً في الصفحة 92 من عدد دبي الخاص (أيلول / سبتمبر 2003) أن **عبد الرحمن المطيوعي** هو مدير عام غرفة التجارة والصناعة والزراعة في دبي، والصحيح أنه مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي، لذلك اقتضى التصويب.

السوق المالية الإسلامية الدولية

صكوك إسلامية لقطر وتأجيرية للبحرين

صادقت السوق المالية الإسلامية الدولية مؤخّراً على إصدار صكوك إسلامية بقيمة 700 مليون دولار أميركي لدولة قطر، بهدف تطوير وضمان تناسق المنتجات المالية الإسلامية.

ويعتبر هذا الإصدار أكبر إصدار للصكوك الإسلامية من جهة سيادية حتى الآن بعد صكوك الاجارة في كل من البحرين وماليزيا. كما أنه يعتبر أوّل إصدار لصكوك إسلامية عالمية من دولة قطر التي عرفت بمساندتها القويّة للصناعة المصرفية الإسلامية وتمتّعها بإمكانات اقتصادية هائلة.

والإصدار هو الأوّل من دولة غير عضو في السوق المالية الإسلامية الدولية الأمر الذي سيكون له أثر بالغ في تعزيز دور السوق المالية الإسلامية الدولية كمروّج أوّل لأدوات سوق رأس المال الإسلامي.

وسيتمّ إدراج هذه الصكوك في سوق لكسمبورغ للأوراق المالية وبعد ذلك في السوق الدولية للأوراق المالية في ماليزيا، ما يعتبر خطوة إلى الأمام نحو إدراج الصكوك الإسلامية في أسواق مختلفة.

ومن ناحية أخرى، يعتبر هذا الإدراج مؤشراً آخر للتعاون المتنامي بين الدول الإسلامية في شرق آسيا والشرق الأوسط والذي يعتبر بدوره أحد أهداف السوق المالية الإسلامية الدولية والتي تسعى إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية.

ومن المقرر أن يقوم كلّ من بنك HSBC وبنك قطر الإسلامي الدولي بدور المرتّب الرئيسي وصانع السوق لهذا الإصدار الذي حاز على تصنيف (A) من مؤسسة "ستاندرد أند بورز". كما تمّ تعيين "كومرس انترناشونال مرشن" بنكاً بـ ماليزيا مرتباً لمنطقة شرق آسيا. ويُذكر أن مدّة هذه الصكوك 7 أعوام إلا أنه يجوز إطفاؤها بعد 5 أعوام. وسيحق لحاملي الشهادات الحصول على أرباح دورية توزّع عليهم.

إلى ذلك، أعلنت مؤسسة نقد البحرين عن عزمها طرح الإصدار الثامن لصكوك التأجير الإسلامية في تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، بمبلغ 250 مليون دولار أميركي لفترة استحقاق قدرها 5 أعوام، كبديل لإصدار سابق لسندات التنمية الحكومية الذي كان قد طرح في شباط/ فبراير من العام 1999، بمبلغ 100 مليون دينار بحريني (نحو 256 مليون دولار أميركي) لمدّة 30 عاماً، وبالتالي فإنه لا يضيف شيئاً على حجم المديونية الحالية للمملكة.

يأتي هذا الإصدار ضمن خطة مؤسسة نقد البحرين بالتنسيق مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني في إعادة طرح كافة إصدارات السندات التقليدية على هيئة صكوك إسلامية وذلك بهدف تطوير سوق الأوراق المالية الإسلامية وتعزيز مكانة البحرين كمركز مالي إسلامي عالمي، علماً بأنّ إجمالي إصدارات صكوك التأجير ستصل بهذا الإصدار إلى 980 مليون دولار أميركي.

وأفاد **وليد عبد الله رشدان**، المدير التنفيذي للعمليات المصرفية، بأنّ هذا الإصدار سيتمّ طرحه دولياً بحيث تتاح فرص الإشتراك فيه لكافة المؤسسات المالية المحلّية والإقليمية والعالمية. وأشار إلى أنّ هذا الإصدار سيتمّ إدراجه في سوق لكسمبورغ للأوراق المالية، وذلك بعد اعتماده رسمياً من السوق المالية الإسلامية العالمية التي تتّخذ من البحرين مقراً لها.

ولخصوصية هذا الإصدار، كإصدار عالمي، طلبت المؤسسة من المصارف المحلّية التقدّم بعطاءات لإدارته وتسويقه عالمياً، وقد تنافست على ذلك 6 بنوك محلّية ورست المناقصة على "سيتي بنك الإسلامي" لإدارة الإصدار وتسويقه.

وفي هذا الصدد، أفاد **رشدان** بأن الإصدار السابق (السابع) كان بمبلغ 250 مليون دولار وقد تمّ الترتيب له من قبل مركز إدارة السيولة المالية بالتنسيق مع مؤسسة نقد البحرين.

يُذكر أن صكوك التأجير الإسلامية تتميّز بضمانة حكومة مملكة البحرين التي تحمل تصنيفاً ائتمانياً بدرجة (-A) على إصداراتها العالمية. ■

فيصل علوان

الشركة العربية للاستثمار والبنوك المصرية

زار مصر وفد من الشركة العربية للاستثمار في مملكة البحرين برئاسة **فيصل العلوان** المدير العام بغرض اللقاء مع قيادات البنوك المصرية والمسؤولين فيها عن النشاط المصرفي الخارجي وذلك لتوثيق وتوسيع مجالات التعاون والتشاور والتفاهم حول مستقبل العلاقات القائمة ووسائل ترقيتها وتطويرها.

شملت هذه الزيارة 17 مصرفاً من بنوك القطاع العام والخاص وتمّ تناول العلاقات الثنائية بالتقييم الإيجابي وبتطابق وجهات النظر حول أساليب تفعيل استخدام التسهيلات الائتمانية المقدّمة للبنوك المصرية في مجالات التمويل التجاري ونشاط الخزينة بصورة مكثّفة والاستفادة من شبكة العلاقات الواسعة التي أسّستها الشركة العربية للاستثمار في الوطن العربي خاصة وعلى مستوى البنوك العالمية في أنحاء العالم لتغطية متطلّبات البنوك العربية عامة.

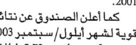
ونظراً إلى العلاقات التاريخية المتميّزة التي تربط الشركة العربية للاستثمار بالبنوك والمؤسسات المالية والتجارية، حصلت مصر على أعلى حصّة من السقوف التمويلية التي تقدّمها الشركة باعتبارها إحدى الأسواق الرئيسية لتوظيف الأموال مع البنوك المصرية. إضافة إلى ذلك ساهمت الشركة في 4 مشاريع في مصر وبلغت حصّة مساهمتها التاريخية 40 مليون دولار أميركي من أصل 40 مشروعاً موزّعة على 13 دولة بامتداد الوطن العربي تبلغ قيمة مساهمة الشركة التاريخية فيها نحو 247 مليون دولار أميركي.

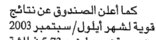
"الضمان" توزيع أرباح للربع الثالث



شهاب قرقاش

أعلن صندوق الضمان للأسهم عن توزيع أرباح بلغت 2,50 درهم للسهم الواحد عن الربع الثالث للعام 2003 مواصلاً بذلك سلسلة دفعاته النقدية الربع سنوية من دون انقطاع منذ أول تموز/يوليو 2001.





كما أعلن الصندوق عن نتائج قوية لشهر أيلول/سبتمبر 2003 بنسبة نمو بلغت 5,73 في المئة وأنهى بذلك الربع الثالث لهذا العام بنسبة نمو بلغت 15,61 في المئة.

وقال **شهاب محمد قرقاش** رئيس مجلس إدارة المحفظة: "يسرّنا الإعلان عن أعلى نمو ربع سنوي منذ بدء العمل بالصندوق. لقد حقق الصندوق هذه النتائج معتمداً على سوق الأسهم المحلية التي تمرّ بعوامل دفع إيجابية من دون المساس بنهجنا المحافظ الذي تحلّينا به منذ بداية عمل الصندوق.

وأعلنت محفظة الضمان عن قيمة صافي الأصول الجديدة لشهر أيلول/سبتمبر 2003 والتي بلغت 149,86 درهماً قبل توزيع الأرباح والتي تصبح 147,36 درهماً بعد خصم توزيعات الربع الثالث للعام 2003 وقدرها 2,50 درهم للسهم الواحد خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر.

وكانت محفظة الضمان لفرص العراق أعلنت في وقت سابق عن أولى نتائج عملياتها في العراق، مسجّلة صافي أصول المحفظة بـ 234,92 دولاراً أميركياً للسهم الواحد لمساهمي المرحلة الأولى من المحفظة أي بنمو بلغ 134,92 في المئة خلال فترة ثمانية أشهر منذ بدء العمل بالمحفظة.

محفظة الضمان لفرص العراق طرحت في كانون الثاني/يناير 2003 قبل اندلاع الحرب، بسعر 100 دولار أميركي للسهم الواحد وهي تتمتع برأس مال يبلغ 50 مليون دولار.

غرين لاين هوسبيتاليتي: مشروعان في أبو ظبي وإيرلندا

فازت شركة "غرين لاين هوسبيتاليتي"، إحدى الشركات التابعة لـ GreenLine Interiors المتخصصة بالتصميم الداخلي، بعقد كبير لتأثيث الأجنحة الملكية والرئاسية في قصر المؤتمرات في أبوظبي. كما تضع الشركة اللمسات الأخيرة على عقد لتأثيث فندق خمس نجوم في إيرلندا.

العقد الجديد تكريس لموقع "غرين لاين هوسبيتاليتي" بين كبريات الشركات العالمية في مجالها، حيث نفذت مشاريع عملاقة ونوعية مثل تأثيث فنادق: برج العرب في دبي، لوفاندوم في باريس، وشيراتون في أدنبره، وغيرها من المشاريع المشهورة على المستوى العالمي.

وقالت المهندسة **فاي بدرو**، مديرة التسويق في شركة GreenLine Interiors: "إن فوزنا بهذا المشروع النوعي في أبو ظبي إنما هو حصاد للسمعة الطيبة التي تتمتع بها الشركة حتى أصبح اسم "غرين لاين" مرادفاً للجودة والنوعية والمشاريع العملاقة".



المهندسة فاي بدرو

ماركوني للديكور والتصميم الداخلي: عقد جديد في دبي



سهيل حاطوم

فازت شركة ماركوني للديكور والتصميم الداخلي بعقد جديد لتنفيذ أعمال الأسقف المستعارة والألمنيوم والزخرفة الجبسية في برج السلام الجديد في شارع الشيخ زايد في دبي، والمؤلف من 46 طابقاً.

بلغت قيمة العقد 2,2 مليون درهم، ومن المتوقع إنتهاء العمل في المشروع في النصف الثاني من العام 2004.

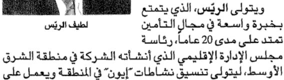
وقال **سهيل حاطوم**، المدير الشريك في ماركوني للديكور والتصميم الداخلي أن السمعة الطيبة التي تتمتع بها الشركة ساهمت في حصولها على مشاريع كبيرة ونوعية، مضيفاً بأن دقة التنفيذ والالتزام بمواعيد التسليم ساهما في حصولنا على عدد من المشاريع المعروفة في الإمارات.

لطيف الريّس ينضمّ إلى "إيون"

لطيف الريّس

أعلنت شركة إيون، الرائدة في سمسرة التأمين وإدارة المخاطر واستشارات رأس المال البشري، عن انضمام **لطيف الريّس** إلى فريق عملها في منطقة الشرق الأوسط.

ويتولى **الريّس**، الذي يتمتع بخبرة واسعة في مجال التأمين تمتد على مدى 20 عاماً، رئاسة



مجلس الإدارة الإقليمي الذي أنشأته الشركة في منطقة الشرق الأوسط، ليتولى تنسيق نشاطات "إيون" في المنطقة ويعمل على تنمية أعمالها في سوق التأمين العربية.

وكان **الريّس** شغل مناصب عدة في الشركة العربية للتأمين آخرها منصب مدير التشغيل الأول.

بنك "المستثمرون" يؤسس شركة قابضة للتكافل


سامي البدر

قرّر بنك "المستثمرون"، المملوك لمستثمرين كويتيين ويتخذ من المنامة مقراً له، تأسيس أول شركة قابضة للتكافل "التأمين الإسلامي" برأس مال 90 مليون دولار، وذلك ضمن خطة عمل عاجلة بدأ في تنفيذها وتمّ على أثرها إعادة هيكلة رأس مال البنك وزيادته من 30 إلى 50 مليون دولار اعتباراً من كانون الثاني/ يناير المقبل من خلال إصدار خاص.

وكشف **سامي البدر** رئيس مجلس إدارة البنك إن الشركة القابضة للتكافل ستمتلك ست شركات تكافل في ست دول عربية هي: الكويت، المملكة العربية السعودية، قطر، مصر، سلطنة عمان ولبنان كبداية فيها رجال أعمال ومؤسسات من دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال **البدر** في مؤتمر صحفي عقده في المنامة، مؤخراً، أنه ضمن مشروع إعادة الهيكلة الإدارية فقد خرج عضوان من مجلس الإدارة هما **أحمد الجناحي** ليصبح مستشاراً للبنك ورجل الأعمال البحريني **عبد الله بوهندي**، وحل محلهما كل من **د. بشير صالح الرشيدي**، البروفسور المعروف في جامعة الكويت ورئيس مجلس إدارة شركة التكافل الدولية، و**عبد الملك الحمر**، المحافظ السابق لبنك الإمارات المركزي. كما سيتم خلال الأسابيع القليلة المقبلة استكمال أعضاء الجهاز الإداري للبنك وتعيين رئيس تنفيذي جديد خلفاً للدكتور **أحمد الجناحي**.

وأكد **سامي البدر** أنه سيتم إدراج بنك "المستثمرون" في سوق البحرين للأوراق المالية (البورصة) خلال الربع الثاني من العام المقبل ثم سيتم إدراجه بعد ذلك في سوق الكويت للأوراق المالية.

وكشف **البدر** أن الشركة القابضة للتكافل ستتعاون مع شركة التكافل الدولية التي يمتلك بنك "المستثمرون" فيها 50 في المئة من رأس المال، كما أن رأس مال الشركة القابضة للتكافل ستتم تغطيته من خلال استثمارات خليجية إلى جانب مساهمات من بنك "المستثمرون". كما كشف أن شركات التكافل الست التي ستمتلكها الشركة القابضة في البحرين سيتم تأسيسها في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة قطر ومصر ولبنان وسلطنة عمان.

وكشف رئيس مجلس إدارة بنك "المستثمرون" أيضاً أن استثمارات البنك في البحرين تراوح حالياً بين 120 و150 مليون دولار أميركي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ويتوقع لها أن تتضاعف خلال السنوات الثلاث المقبلة نظراً للمناخ الاستثماري المناسب والجاذب للاستثمارات والآمن باستمرار، مشيراً إلى سوق العقارات التي ستشهد طفرة كبيرة خلال الفترة القريبة المقبلة نظراً للانتشار العمراني وللاحتياجات المتعاظمة للسكان على أكثر من مستوى.

بنك ABC المستشار المالي مشروع بتروكيميائي على طريق التنفيذ

أعلنت شركة تطوير وإدارة المشاريع الصناعية (الشركة) التي تتخذ من الجبيل السعودية مقراً لها أنها تلقت إشعاراً من شركة الزيت العربية (أرامكو السعودية) بتخصيص المواد الخام الرئيسية لمشروع مجمع البتروكيميائيات المتكامل الذي تعتزم الشركة تنفيذه وذلك بعد قيام شركة أرامكو السعودية بدراسة المقترحات التي تقدمت بها الشركة في هذا الشأن.

ومن المنتظر أن يصبح هذا المشروع حين اكتمال تنفيذه أكبر مشروع خاص للبتروكيميائيات في الشرق الأوسط بحجم استثمار إجمالي يقدّر بنحو 3,5 مليارات دولار. وتشير خطة العمل إلى أن شركة تطوير وإدارة المشاريع الصناعية تستخدم المواد الخام الرئيسية التي تتألف من الإيثان وغاز البوتان المخلوط في إنتاج 1350 طناً في السنة من الإيثلين إضافة إلى كميات تجارية من البروبيلين والبنزين العطري.

وستشكل هذه المصانع جزءاً من المجمع المتكامل للبتروكيميائيات الذي سيقام في المنطقة الصناعية التابعة للهيئة الملكية في الجبيل والمنتظر أن يبدأ تشغيله في مطلع العام 2008، وبالإضافة إلى ذلك من المتوقع أن ينتج المجمع البيسفينول والأمينات ومشتقاتها.

وتخطط الشركة لتطوير هذا المشروع بالاشتراك مع واحد أو أكثر من الشركاء الدوليين. ومن المقرّر أن تشرع الشركة قريباً في الاتصال بصورة رسمية بالشركاء المحتملين والمتوقع أن يوفروا الدعم التشغيلي والفنّي للمشروع وصيانة المصنع وشراء المنتجات.

وكانت الشركة أعلنت في وقت سابق عن تعيين المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب) مستشاراً استراتيجياً ومالياً للمشروع، كما تمّ أيضاً تعيين مستشارين واستشاريين متخصصين للمشروع منهم كليفورد تشانس بالتعاون مع مكتب الجدعان للمحاماة في الرياض وسي أيه آي وفوستر وهيلير وإيرنست آند يونغ، ما يشير إلى مدى إلتزام الشركة بإنجاح المشروع وقناعتها بنجاحه المحتوم.

صندوق استثماري لمجلس الذهب العالمي


معاذ بركات

من المتوقع أن يعلن مجلس الذهب العالمي عن خططه لتسجيل صندوق استثمار باسم "غولد بوليون" أو "سبيكة الذهب" في بورصتي لندن و نيويورك خلال هذا الشهر.

وذكرت مصادر مقربة من مجلس الذهب العالمي أن هذا الصندوق سيتيح للمستثمر توظيف أمواله في السبائك الذهبية من دون الحاجة إلى التفكير بمهام نقل هذه السبائك أو تخزينها أو التأمين عليها، حيث سيتم تخزينها لدى بنك "إتش إس بي سي" في لندن.

ويتعين على المستثمر الذي يرغب في شراء سبائك الذهب في الوقت الحاضر أن يدفع رسوماً تراوح بين 3 و7 في المئة من قيمتها، في حين لا تختلف عملية الاستثمار في الصندوق الجديد عن معاملات شراء أسهم الشركات.


١٠٠٪ دقة
١٠٠٪ إبداع
TAG HEUER
TAG Heuer
ما هو جوهرك؟
LINK
200 METERS
تايجر وودز وساعة لينك الجديدة
SWISS AVANT-GARDE SINCE 1860

"المخطط الكبير" في توقيته المناسب؟؟

د. شفيق المصري

"لا نستطيع تقديم أية مكافأة لعرب فلسطين أو لغيرهم... يجب علينا المضي في بناء المستوطنات تحت حماية قوة لا تعتمد على السكان المحليين، ووراء جدار حديدي لا يستطيعون تدميره..". هذا النداء أطلقه، منذ العشرينات في القرن الماضي، زعيم صهيوني بارز هو **زئيف جابوتنسكي**، وكان فيه مرشداً روحياً لغلاة المسؤولين الإسرائيليين الذين جاءوا بعده بمن فيهم **نتنياهو** و**شارون**. وحرص هذا الأخير، منذ منتصف السبعينات على التشبث بما قيل له آنذاك "المخطط الكبير"، وهو المخطط الذي اجتاح بسببه لبنان في العام 1982.

وقد تضمّن هذا المخطّط بنوداً جيوستراتيجية خطيرة ترسم خريطة إسرائيلية للشرق الأوسط السياسي والاقتصادي والأمني.

وكانت هذه البنود من الخطورة آنذاك إلى درجة أن **شارون** نفسه لم يطلع **بيغن** عليها جميعاً، كما أن **بيغن** لم يعرض ما عرفه منها على مجلس وزرائه خوفاً من عدم الموافقة عليها...

واليوم، بعد كل هذه العقود، يواظب **شارون** من جديد على استكمال الجدار الحديدي الذي لن يقوى الفلسطينيون على اجتيازه ولا تدميره. كما يحرص على إحياء المخطّط الكبير الذي لم يستطع فرضه منذ أكثر من عشرين سنة. إنه يعتبر الوقت مناسباً لإعادة إحياء هذا المخطّط بوجود الإدارة الأميركية الراهنة وبوجود الشلل العربي المقيم.

ما هو هذا المخطّط وما هي أبعاده الخطيرة المباشرة وغير المباشرة على كل الأصعدة؟ وأي موقف عربي حياله؟ وأي ردود أفعال دولية؟... أسئلة كثيرة لا تلقى أي جواب واضح ولا مقنع ولا مطمئن.

التطويع الكامل

أشار المراقبون إلى عدد من البنود العامة التي تضمنها "المخطّط الكبير" الذي اعتمده **شارون** منذ عقدين من الزمن والذي اجتاح لبنان في العام 1982 من أجل تحقيقه. وعلى الرغم من فشل ذلك المخطّط حينذاك، فإن **شارون** لم يتخلَّ عنه. وها هو اليوم يسعى إلى إعادة إحيائه في معظم بنوده القديمة ومع إضافة بعض البنود الجديدة عليه. ومن هذه البنود:

– تفكيك البنى التحتية والتنظيمية للسلطة الفلسطينية وتصفية كافة القيادات الفلسطينية المتطرّفة وحتى المعتدلة.

– إقامة أنظمة سياسية عربية تستطيع أن تستكمل حلقات التطبيع الأمني – السياسي – الاقتصادي مع إسرائيل واستبعاد، ومن ثم عزل الأنظمة الأخرى التي لا تزال ترفض ذلك.

– الإفادة المباشرة وغير المباشرة من الحرب على العراق وذلك من خلال اختراقات إسرائيلية متشعّبة وكثيرة (نأتي على تفصيلها لاحقاً).

– التحكّم بالسلطة الفلسطينية البديلة – أية سلطة – وفرض الإرادة الإسرائيلية العليا على كافة مقدراتها. وفرض صيغة فلسطينية – أردنية ما على الأردن من دون إغفال لفكرة **شارون** الأولى حول "الوطن البديل" ومن دون احترام للاتفاقية الثنائية بينهما.

– الإفادة من الهجمة الأميركية في المنطقة والتي تهدف – في الحسابات الإسرائيلية – إلى جعلها منطقة خالية من السلاح النووي غير الإسرائيلي، وتجريدها أيضاً من كل سلاح نوعي آخر. وقد تستكمل إسرائيل نجاحها في هذا الصدد بدءاً بالعراق الذي جرّد من سلاحه وجيشه مروراً بالضغوط الراهنة الأميركية على كل من إيران وسورية بهذا الاتجاه.

– وبالتالي تمكين إسرائيل من فرض إرادتها الإقليمية – الشرق أوسطية – من دون أي منافس ولا معارض خلال مرحلة طويلة من الزمن يجب أن لا تقلّ عن ثلاثة عقود مقبلة.

أما بالنسبة لإسرائيل الكبرى فإن ثمّة تصوّراً إسرائيلياً مفصّلاً بهذا الصدد؛ وقد قطع مراحل جدّية في طريقة الجيوسياسي والجيواقتصادي أيضاً.

الفرصة المؤاتية

ومن المنتظر أن يستغل **شارون** التوقيت المناسب لإعادة إحياء هذا المخطط الكبير. وهذا التوقيت الراهن:

– يشكّل فرصة ذهبية لـ **شارون** للمضي في هذا المخطّط سواء لجهة نفوذ الأميركيين المتطرّفين (اليهود أو المتعاطفين معهم) في الإدارة الأميركية، أو لجهة اعتماد الشعار ذاته – على المستويين الأميركي والإسرائيلي – في محاربة "الإرهاب" وملاحقة الإرهابيين ومحاصرة الدول التي ترعى المنظمات المصنّفة إرهابية في المفهوم الأميركي.

– يشكّل فرصة ذهبيّة ثانية تتمثل في الوضع الدقيق والمحرج للأميركيين في العراق أو في أفغانستان أو حتى في الولايات المتحدة ذاتها. وهكذا فإن أي عمل إسرائيلي قمعي في المنطقة، لا تستطيع الولايات المتحدة إلا أن تؤيّده أحياناً أو أن تتساهل بإيذائه أحياناً أخرى.

– ويشكّل فرصة ذهبية ثالثة تتمثل في اقتراب الاستحقاق الانتخابي الرئاسي الأميركي الذي يضعف الرئيس الأميركي تدريجياً بقدر حاجته المتزايدة إلى الإعلام وإلى الناخب اليهودي في آن معاً.

– أما بالنسبة للجوانب الأخرى من هذا التوقيت فيمكن تلخيصها باتجاهين اثنين: الوضع الأوروبي الذي لم يصمد بوجه الضغوط الأميركية المتزايدة فاضطر إلى الانصياع بعد فشله في التصدّي وإلى الانقياد بعد فشله في الممانعة. وبذلك فإن إسرائيل تستغل هذا التوقيت الذي يشهد تهاوياً أوروبياً سياسياً راهناً لكي تقوم بتحقيق ما أمكن من مخطّطها الكبير الذي يبدأ بالمستوطنة الصغيرة المتنقلة ويصل إلى إقامة الجدار الحديدي الممتدّ على مئات الأميال.

أما الاتجاه الثاني فيتمثل بالغياب (ولا حاجة إلى التغييب على كل حال) العربي المتواصل من دون أي ردّ فعل رافض ولا حتى متحفظ. وهذا الغياب العربي يوفّر للجانب الإسرائيلي توقيتاً مناسباً للمضي في تحقيق هذا المخطط ذاته. ولعلها المرّة الأولى التي تشهد مثل هذا الفراغ العربي السياسي والأمني والاقتصادي... إلخ. وتحرص إسرائيل، على كل حال، على إبعاد الإدارة الأميركية عن أي احتمال لتنسيق أو حتى تواصل أميركي – عربي في أي مجال كان.

هل بدأ التنفيذ؟ ■

ومن بوادر هذا المخطّط الكبير الذي يجري تحقيقه بشكل متدرّج:

– إن سياسة الحصار والقتل والتشريد وتشييد الجدار وغيرها بدأت تعطي بعض ثمارها الإسرائيلية المطلوبة سواء لجهة تقديم الشأن الأمني على أي موضوع تفاوضي آخر أو لجهة تشريد الفلسطينيين كمقدمة مفروضة لترحيلهم وتفريغ مناطقهم السكنية الأساسية أو لجهة عزل القيادات الفلسطينية... إلخ.

– إن سياسة عزل سورية وتطويع إيران تصبّ في المصلحة الإسرائيلية بالذات، كما كانت سياسة تجريد العراق من كافة إمكاناته العسكرية والمالية ضرورية في الحساب الإسرائيلي من اجل إلغاء نهائي لأي احتمال لقيام الجبهة الشرقية في المستقبل ضد إسرائيل وما يتبع ذلك من توفير في الاستنفار العسكري الإسرائيلي وفي النفقات المترتبة لذلك.

– إن التراجع الأميركي حيال الإصرار الإسرائيلي المتشعّب شجّع **شارون** على مزيد من الاندفاع في الاعتداءات على فلسطين المحتلة وسورية ولبنان من دون أي حساب للاعتراض الأميركي ولا للتحفظ الأوروبي ولا للتصدّي العربي.

– إن الإصرار الإسرائيلي على الجدار الفاصل واستكمال تشييده بالسرعة الممكنة والمزيد من بناء المستوطنات الملاصقة أو المجاورة له... كل ذلك يسير بوتيرة متسارعة من أجل فرض أمور واقعة جديدة تنعكس لمصلحة إسرائيل في ميادين شتى. ولا يخفى، هنا، ما تمارسه إسرائيل من سياسة مفروضة من أجل التوسّع ما أمكن في حدود إسرائيل الكبرى وإلغاء ما يمكن للعرب أن يطالبوا به من استعادة الأراضي التي احتلت في العام 1967. ولعلّ ردّ الفعل العنيف الذي واجهت إسرائيل به "اتفاق جنيف" الأخير بين بعض اليسار الإسرائيلي وبعض ممثلي السلطة الفلسطينية... لعلّ ردّ الفعل هذا يؤكّد نيّة **شارون** وفريقه على استغلال التوقيت الذي يرونه مناسباً لتحقيق المخطّط الكبير من دون أي اتفاق آخر مجتزأ أو معرقل.

– ولم تتردّد إسرائيل في اعتبار المنطقة الممتدة بين الخط الأخضر (أي الحدود بين إسرائيل وفلسطين المحتلة في العام 1967) والجدار الفاصل "منطقة مغلقة" يُحظّر على أي فلسطيني دخولها، فيما يسمح لأي يهودي بذلك. وهذه الإجراءات تعني، في ما تعنيه، عزل آلاف الفلسطينيين من جهة وإبعادهم نهائياً عن أرضهم من جهة ثانية. وتشير إحدى الدراسات إلى أن هذه السياسة الترحيلية الإسرائيلية تطاول نحو 600 ألف فلسطيني وتدفعهم، بالنتيجة، إلى مغادرة هذه المناطق.

– وفي سياق ذلك كله تسعى إسرائيل تدريجياً إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتعزيز الهوية اليهودية للدولة ولا سيما بعد أن تعهد لها الرئيس الأميركي الحالي "بحماية إسرائيل وازدهارها كدولة يهودية".

محاولة كسب الوقت ■

ومن خلال العودة إلى بعض المواقف الأميركية المؤيّدة لإسرائيل والعاملة على دفع سياستها الشرق أوسطية الراهنة، يتّضح ليس مدى الانحياز الأميركي لإسرائيل وحسب وإنما مدى الجهد الأميركي المبذول من أجل تعزيز هذه الشراكة الأميركية – الإسرائيلية الستراتيجية. والشراكة هذه لا تقتصر على بعض الأمور والمصالح المشتركة الآنية وحسب وإنما تمتدّ إلى مخطّط جيوستراتيجي متكامل يتناول الشرق الأوسط بكامله. ونذكر على سبيل المثال وليس الحصر:

أ – إن قانون "محاسبة سورية" يصبّ في المصلحة الإسرائيلية بالدرجة الأولى. وتجدر الإشارة، هنا، إلى نقطتين من هذا القانون: إغلاق المكاتب الفلسطينية ووقف نشاطها مع وقف نشاط حزب الله أيضاً، ووقف تطوير الأسلحة وإن كانت غير محظورة دولياً والانسحاب من لبنان وإن كانت السلطات الرسمية اللبنانية ترفض ذلك علناً وتكراراً على مدى العقدين أو العقود الثلاثة الماضية.

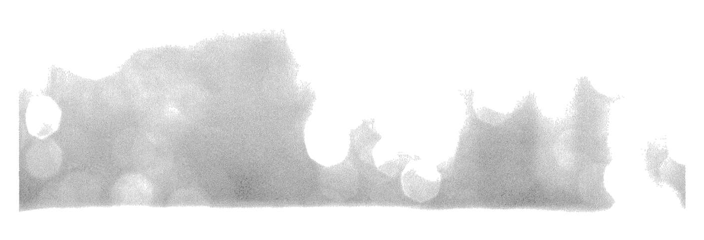
والواقع أن إسرائيل أعلنت ارتياحها الكامل لهذا القانون غداة التصويت عليه في مجلس الكونغرس الأميركي. والواقع أيضاً أن هذا الترحيب الإسرائيلي الحار بالقانون ليس جديداً، فقد سبق لإسرائيل أن رحّبت كذلك بتصريح أدلى به وزير الخارجية الأميركي **ألكسندر هيغ**، عشيّة الاجتياح الإسرائيلي للبنان في العام 1982.

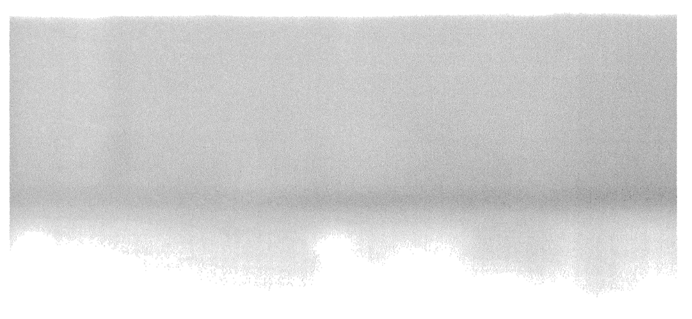
وكان الوزير **هيغ**، حينذاك، قد أعلن "أن الوقت حان لاتخاذ ما يلزم من أجل الحفاظ على سيادة لبنان الإقليمية ضمن حدوده المعترف بها دولياً ومن أجل حكومة مركزية قوية...".

ب – إن الإدارة الأميركية تسعى حالياً إلى "منطقة اندماج اقتصادي إقليمي" تضمّ إسرائيل والعراق ودولاً أخرى في الشرق الأوسط. علماً أن الحكومة الأميركية ستدعم المشروع بنحو 25 مليار دولار مستهدفة تحقيق غايات اقتصادية وسياسية في آن واحد. وتأمل الإدارة الأميركية – وكذلك إسرائيل – في أن يكون هذا المشروع الوسيلة الفضلى لرسم الشرق الأوسط الجديد وأن يصبح بالتالي المدخل الرئيسي لكل وجوه التطبيع والتطويع.

إن السياسة الأميركية التي تمثلت بفرض الفيتو على مشروع قرار مجلس الأمن بصدد الجدار العازل، والتي تمثلت أيضاً باشتراط قيام الدولة الفلسطينية بتفكيك سائر التنظيمات الفلسطينية الأخرى... هذه السياسة تدعم تحقيق المخطّط الكبير الذي يجهد **شارون** منذ أوائل الثمانينات إلى تحقيقه.

إن **شارون** يتصرّف الآن ويخشى أن تنزلق هذه الفرصة الذهبية من يده. والمعروف أن تحدّي الوقت من جهة والوضع الأمني المهتزّ في داخل إسرائيل من جهة ثانية والوضع الاقتصادي المتدهور في إسرائيل من جهة ثالثة والخوف من عدم تمديد الولاية الرئاسية الأميركية من جهة رابعة... إلخ، سيدفع **شارون** إلى رفع وتيرة العنف العسكري في فلسطين وربما في المناطق المجاورة، ووتيرة العنف السياسي الإقليمي لاستغلال ما تبقى لديه من الوقت لتحقيق ما أمكن من هذا "المخطّط الكبير". ■









برعاية الملك عبد الله الثاني

ملتقى الاردن الاقتصادي
800 مشارك من 28 بلداً

أكثر من 1000 شخص مسؤولين ورجال أعمال ومستثمرين إحتشدوا في جلسة افتتاح ملتقى الأردن الاقتصادي الذي انعقد في العاصمة الأردنية (فندق انتركونتيننتال) برعاية العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ممثلاً بنائب الملك الأمير فيصل ابن الحسين.
تقدّم المشاركين رئيس مجلس الوزراء الأردني (السابق) علي ابو الراغب فيما حلّ رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ضيف شرف على الملتقى. وشارك في الافتتاح عدد من الوزراء من لبنان، الكويت وسورية إضافة إلى معظم الوزراء الأردنيين وأعضاء مجلس النواب وممثلي السلك الديبلوماسي والأمين التنفيذي لـ"الإسكوا" ميرفت التلاوي.
وتميّز الملتقى بمشاركة كثيفة فاقت الـ 500 مشارك من 28 بلداً عربياً وأجنبياً، ومن بينهم وفد عراقي موسّع برئاسة وزير الإعمار والإسكان.

تحدّث في الجلسة الافتتاحية على التوالي: **رؤوف أبو زكي** مدير عام مجموعة الاقتصاد والأعمال، **العين حيدر مراد** رئيس لجنة ادارة غرفة تجارة عمان، **سامي حداد** مدير الشرق الأوسط وشمال افريقيا ووسط آسيا في مؤسسة التمويل الدولية (IFC) التابعة للبنك الدولي، **علي أبو الراغب** رئيس مجلس الوزراء الأردني (السابق).

أبو الراغب: تكتلات عربية

كان لـ أبو الراغب كلمة في افتتاح الملتقى قال فيها:

"يخطو الأردن وبقيادة **جلالة الملك عبد الله الثاني** خطوات راسخة وحثيثة لمواكبة ركب التقدّم والنموّ في المجالات السياسية والاقتصادية والأمان الإجتماعي. فعلى الصعيد السياسي، قطع الأردن شوطاً طويلاً في مجال ترسيخ الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان وتكافؤ الفرص بإعتبارها تجسد الثوابت الأساسية لنظامه السياسي.

أما على الصعيد الاقتصادي، فعلى الرغم من تباطؤ النمو في معظم الدول المجاورة إلا أن الاقتصاد الأردني حقق تقدماً ملحوظاً في مختلف القطاعات الإقتصادية، ووصل معدل النمو إلى نحو 5 في المئة في نهاية العام 2002، وسجّلت صادراتنا الوطنية نمواً بلغ 40 في المئة خلال الأعوام الثلاثة الماضية. وعلى الصعيد النقدي، تعززت إحتياطات البنك المركزي من العملات الأجنبية بشكل ملحوظ وفاقت للمرة الأولى حاجز الأربعة مليارات دولار ولتكفي تغطية مستوردات المملكة لأكثر من 11 شهراً، كما لم يتجاوز





معدل التضخم ما نسبته 2 في المئة.

أضاف: "بذلنا خلال الأعوام الثلاثة الماضية كل جهد ممكن لتعزيز أركان البيئة الاستثمارية في المملكة لجعل الأردن مركز استقطاب للاستثمارات المحلية والأجنبية على حد سواء. وأثبتت التجارب الاقتصادية المختلفة حقيقة راسخة مؤداها أن القطاع الخاص هو المحرّك الأساسي لعملية التنمية الاقتصادية. لذلك كان لا بدّ من تعميق التواصل معه وإتاحة المجال له للمشاركة بشكل فاعل في مسيرة النمو والإزدهار".

وبعد أن استعرض لأبرز المشاريع التي نفّذها الأردن قال: "إستجاب الأردن للمعطيات الدولية وخطا خطوات متقدمة نحو الإنفتاح الاقتصادي وتحرير التجارة الخارجية ومواكبة ظاهرة العولمة، فقد دخل الأردن في العديد من الإتفاقيات الاقتصادية التي ربطته بتكتلات اقتصادية دولية وإقليمية مختلفة كان من أبرزها انضمام الأردن إلى منظمة التجارة العالمية وتوقيعه لإتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية، وإتفاقية إقامة مناطق صناعية مؤهلة في الأردن، وإتفاقية منطقة التجارة الحرة مع الولايات المتحدة وكذلك إتفاقية التجارة الحرة العربية الكبرى وعدد آخر من الاتفاقيات مع مجموعات ودول عدّة.

كما أودّ هنا أن أؤكد على ضرورة بناء تكتلات اقتصادية عربية وذلك في ظلّ عالم يشهد بناء العديد من التكتلات العملاقة، وضرورة زيادة التعاون الاقتصادي بين مختلف الفعاليات الاقتصادية في دولنا العربية وفتح المجال واسعاً أمام القطاع الخاص العربي ليلعب دوراً بارزاً وحيوياً في المنطقة بأسرها، ما سيؤدي إلى خلق أسواق عربية لمنتجات متطورة قادرة على المنافسة في السوق العالمية". وتناول **أبو الراغب** مستوى البنية التحتية في الأردن والمستوى الذي وصلت اليه الشفافية. وقال: "ويقدر الإنجازات تكون التطلعات، ومن هنا فإننا ندرك بأنه مازال أمامنا الكثير من العمل، وعلينا إنتهاج سياسة الاعتماد على الذات، وهذا يحتّم علينا استخدام مواردنا المحدودة بصورة فضلى وتوزيعها بشكل أفضل



علي ابو الراغب

وضمن أولويات محددة. وإذا المستم في ما أسلفت ذكره من إنجازات شيئاً من الايحاء بمستقبل خال من العثرات، فاسمحوا لي بأن أؤكد لكم بأننا لسنا ممن يستهين بالصعوبات والتحديات التي ما زالت تعترض مسيرة التنمية الاقتصادية في الاردن وخصوصاً البعد الاجتماعي، الا اننا مؤمنون بقدرة الاردن على تجاوز المصاعب والتحديات بفضل قيادته الحكيمة وجهود المخلصين من أبنائه ودعم أشقائه".

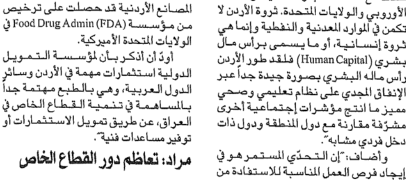
وختم: "عاشت المنطقة والعالم خلال المرحلة الماضية ظروفاً سياسية صعبة وحرجة، أثّرت على المنطقة بأسرها والعالم برمته، ونحن كنا ومازلنا موقفنا ثابت لا يتغير تجاه قضايا أمتنا العربية فنحن مع حل المشاكل السياسية التي تواجه المنطقة بطرق سلمية، ونتطلع إلى إقامة السلام العادل الشامل وتطبيق الشرعية الدولية وإعادة الأراضي المحتلة لسورية ولبنان، ونؤكد دعمنا للأشقاء الفلسطينيين حتى يتمكنوا من إقامة دولتهم على تراب وطنهم وعاصمتها القدس الشريف. وفي ما يتعلق بالعراق الشقيق فإننا نأمل أن يسترد العراق العربي عافيته سريعاً وأن ينعم بالأمن والإستقرار والرفاه، وأن يتمتع بكامل السيادة على أراضيه من دون تدخل من أي جهة كانت حتى يتمكن إخواننا العراقيون من إعادة بناء دولتهم ومؤسساتهم وأن يعود العراق عضواً فاعلاً في المجتمع العربي والدولي".

حداد: ثروة الاردن انسانية



كما تحدّث مدير الشرق الاوسط وشمال افريقيا ووسط آسيا في مؤسسة التمويل الدولية (IFC) **سامي حداد** مشيراً الى تجربة الاصلاح الناجحة التي خاضها الاردن على الرغم من الظروف الاقليمية الصعبة. كما عرّج في كلمته على الوضع العراقي آملاً في قيام حكومة عراقية بأسرع وقت ممكن بغية ازالة العقبات التشريعية التي تعيق الحركة الاستثمارية: "إن هذا المؤتمر مهم للغاية أولاً، لأنه يسلط الضوء على مناخ وفرص الاستثمار في المملكة الأردنية الهاشمية وثانياً، لأنه يشمل ندوة موسّعة حول إعادة إعمار العراق والفرص الكبيرة أمام الاستثمارات والصادرات العربية.

وعلى الرغم من ظروف إقليمية صعبة للغاية، خاض الأردن تجربة رائدة في الإصلاح الاقتصادي مرتكزة على توفير المناخ الملائم لنمو القطاع الخاص عن طريق إيجاد البنية التشريعية المستقرة والمحفّزة، ومن خلال اتفاقات التجارة الحرة التي عقدت مع منظمة التجارة العالمية، والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ثروة الأردن لا تكمن في الموارد المعدنية والنفطية وإنما هي ثروة إنسانية، أو ما يسمى برأس مال بشري (Human Capital) فلقد طور الأردن رأس ماله البشري بصورة جيدة جداً عبر الإنفاق المجدي على نظام تعليمي وصحي مميز ما انتج مؤشرات إجتماعية أخرى مشرّفة مقارنة مع دول المنطقة ودول ذات دخل فردي مشابه".



وأضاف: "إن التحدّي المستمر هو في إيجاد فرص العمل المناسبة للاستفادة من هذا الرأس مال البشري والحدّ من البطالة ومنع هجرة الأدمغة. ويستحسن بالطبع تنمية فرص العمل لذوي المهارات المتقدمة في قطاعات اقتصادية تولد قيمة مضافة عالية كقطاع الخدمات وصناعة الأدوية. وبفضل سياسات حكيمة، تمكّنت الحكومات الاردنية المتعاقبة من تنمية صناعة الاستشفاء كماً ونوعاً حتى أصبح الأردن من أبرز المراكز الطبية في الشرق الأوسط تؤمه أعداد كبيرة من دول أخرى سعياً وراء خدمات طبية مميزة. فأهمية قطاع الاستشفاء تكمن في أنه يخلق فرص عمل أكثر من قطاعات أخرى، وأنه يحتاج إلى مهارات عالية".

وختم: "أخيراً وليس آخراً يجب الإشادة بالنمو الكبير الذي حققته صناعة الأدوية في الأردن حتى أصبحت صادرات الأدوية تحتل المرتبة الثانية في صادرات الأردن بعد الملابس. وقبل الفوسفات والبوطاس التي تستقطب أرفع المؤهلات العلمية كانت هذه الصناعة في طفولتها منذ نحو 15 عاماً وأصبحت اليوم تنتج أدوية ذات مواصفات عالية تصدّر إلى الغرب. وتأكيداً على جودة الإنتاج فإن المصانع الأردنية قد حصلت على ترخيص من مؤسسة Food Drug Admin (FDA) في الولايات المتحدة الأميركية.

أودّ أن أذكر بأن لمؤسسة التمويل الدولية استثمارات مهمة في الأردن وسائر الدول العربية، وهي بالطبع مهتمة جداً بالمساهمة في تنمية القطاع الخاص في العراق، عن طريق تمويل الاستثمارات أو توفير مساعدات فنية".

مراد: تعاظم دور القطاع الخاص



والقطاع الخاص الاردني عبّرت عنه كلمة لرئيس لجنة ادارة غرفة تجارة عمان **العين حيدر مراد** الذي تطرق الى دور القطاع الخاص في عملية التنمية الشاملة وقال أن الأردن أصبح منطقة جاذبة للاستثمار من خلال الآتي:

- زيادة في النمو الاقتصادي خلال السنوات الأخيرة الذي بلغ 4,2 في المئة العامين 2000 و 2001 ووصل العام 2002 الى 4,9 في المئة.
- زيادة في الصادرات بلغ متوسطها نحو 20 في المئة في السنة خلال العامين الماضيين.
- إحتواء التضخم في أضيق الحدود، فلم تزد تكلفة المعيشة سوى بنسبة هامشية مقدارها 1,8 في المئة العام 2002 والارقام مبشّرة للعام 2003 والحمد لله.
- إستقرار نقدي وتنامي في الاحتياطي من العملات الأجنبية لتصل إلى ما يعادل 4,4 مليارات دولار.
- مراجعة شاملة للتشريعات والسياسات النقدية والمالية والاقتصادية لتحديثها لتتماشى مع سياسات الانفتاح الاقتصادي والعولمة، والشاملة لقوانين





DANIEL JEANRICHARD
SECONDE RETROGRADE



المنافسة وحماية الإنتاج الوطني وقوانين الشركات والعمل والملكية الفكرية وغيرها.

• سنّ التشريعات المحفّزة للاستثمار من خلال قانون وأنظمة تشجيع الاستثمار وقانون ضريبة الدخل وتطوير المدن الصناعية والمناطق الحرة.

• ترشيح التخاصية والتي كانت مشاريعها جاذبة للاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية.

• توفير البنية التحتية والمرافق والخدمات والكوادر البشرية المتعلّمة والمدرّبة والتي أولى جلالة الملك حفظه الله وحكومته الرشيدة العناية الخاصة بها من خلال خطة التحول الاقتصادي والاجتماعي التي تم إقرارها في أواخر العام 2001، وتركّز على مشاريع البنية التحتية وتطوير الكوادر البشرية بما في ذلك حوسبة التعليم ومشاريع الاتصالات والحكومة الإلكترونية، مع تأكيد جلالته ورعايته الخاصة لقطاع تكنولوجيا المعلومات.

• إنشاء منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة والتي جعلتها منطقة جاذبة للاستثمار نتيجة للمزايا الاستثمارية الكثيرة التي وفّرت لها.

• استكمال دمج الاقتصاد الأردني بالاقتصاد العالمي من خلال برامج التصحيح الاقتصادي والانضمام لمنظمة التجارة العالمية والشراكة الأوروبية المتوسطية، وتوقيع الاتفاقات مع منطقة التجارة الحرة الأوروبية، وبهذه الاتفاقيات تمّ حل أهم مشكلة تواجه المستثمر في الأردن وهي صغر حجم السوق، فبهذه الاتفاقات أصبحت سوق المستثمر في الأردن تتجاوز السوق المحلية إلى الأسواق العربية والدولية.

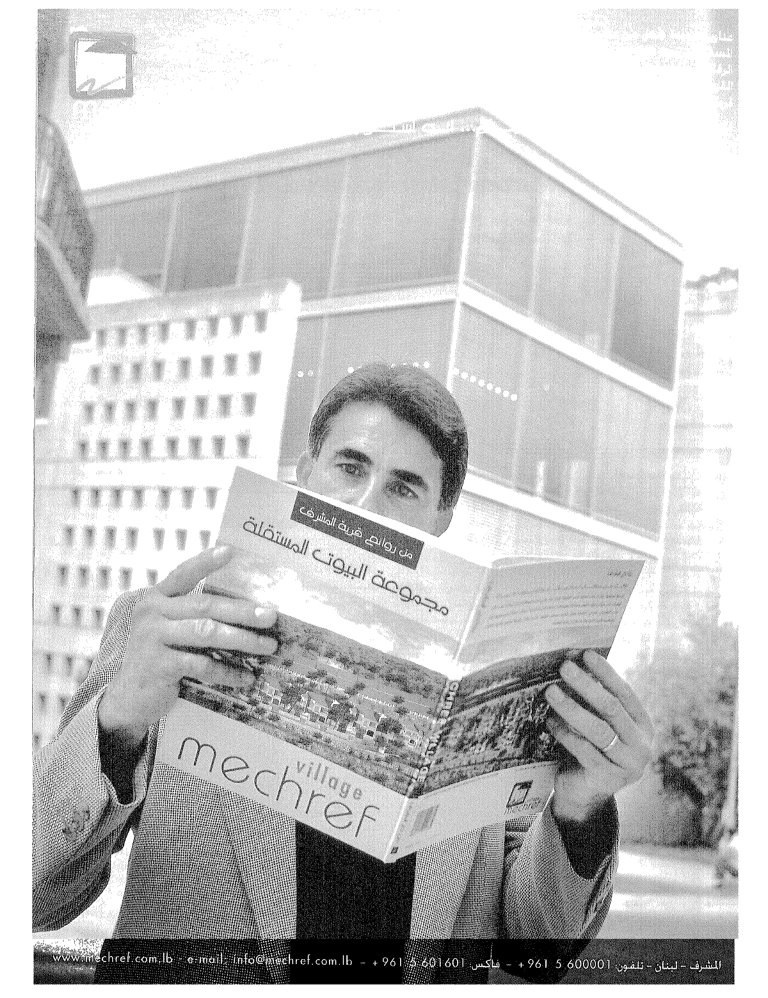
ابو زكي: الاردن مركز اقليمي

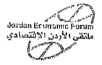


وكان استهلّ الجلسة الافتتاحية للملتقى مدير عام مجموعة الاقتصاد والأعمال **رؤوف ابو زكي**، ومما قاله: "إن مشاركة العديد من السادة الوزراء العرب وأكثر من 700 شخصية اقتصادية قيادية يشكّل فعل إيمان بالمملكة الأردنية وبمستقبلها كمركز إقليمي للأعمال وبوابة رئيسية الى العراق في مرحلته الجديدة. كما يشكّل فعل إيمان بالعمل الاقتصادي العربي المشترك. وما حضور السادة الوزراء من العراق ومعهم عدد كبير من رجال الأعمال سوى الدليل على أهمية الأردن وموقعه، ودوره، وعلى الرغبة في التعامل مع هذا الواقع. وهنا لا بد من التنويه بمشاركة العراق بوفد كبير ورفيع المستوى رغم صعوبات السفر من وإلى العراق. وهذا يدلّ على مدى حرص الأخوة العراقيين على إستمرار التواصل والتبادل مع أشقائهم العرب في شتى المجالات والظروف. وتأتي مشاركة الرئيس **رفيق الحريري** "كضيف شرف" على الملتقى لتؤكد هذا الواقع الأردني الجديد ولتضفي على هذا الملتقى أهمية قصوى، كما تأتي ترجمةً لأهمية التفاعل بين البلدان العربية بإتجاه التكامل".

وختم: "لا بدّ هنا من التنويه بالخطوات الكبيرة التي اجتازها الأردن على المستوى السياسي لجهة الانتخابات التشريعية الأخيرة، تعزيزاً للديمقراطية والحريات، وعلى المستوى الاقتصادي بدءاً بتطبيق برنامج واسع للإصلاحات الهيكلية، والخصخصة الناجحة، وعصرنة القطاع العام، والشراكات التجارية مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، والانضمام إلى منظمة التجارة العالمية والى منطقة التجارة العربية الكبرى، ما وفّر مناخاً مشجعاً للاستثمار. وهنا نشير الى القيادة الفعالة التي وفّرها جلالته لمشروع الإصلاح الاقتصادي ومتابعته الحثيثة والشخصية لهذا المشروع، ونجاحه في تجنيب الأردن تداعيات الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تحيط به. وما النتائج المحققة في الإصلاح والنمو والخصخصة واستقطاب الاستثمار الأجنبي وفي دخول صناعة تكنولوجيا المعلومات إلا دليل على هذا النجاح.

لقد أكدت أحداث السنتين الماضيتين، أهمية التعاون والتكامل الاقتصادي العربي وتأكد للعرب، لا سيما بعد أحداث 11 ايلول/ سبتمبر 2001، أن المدى الحيوي الحقيقي المتاح لهم خصوصاً في الأيام الصعبة هو جغرافيتهم، فالجغرافية هي قدر الشعوب، وفي إطارها يصنع التاريخ وتنسج العلاقات ويتم التفاعل. والكلّ يعلم أن ثمة مجالات كبيرة وواسعة ومتنوعة لتطوير وتعميق العلاقات الاقتصادية العربية. فالتعاون العربي المشترك لا يزال دون الطموحات بكثير تجارة وسياحة، ناهيك عن إستمرار ضآلة التدفقات الإستثمارية العربية والأجنبية الى أسواقنا. هذه الاستثمارات التي لا تزال تصطدم بمعوقات عدة في مقدمها تباطؤ الإصلاح الاقتصادي والإداري والإصلاح السياسي – وهذا هو الأهم – نظراً لما يشيعه من حرية وديمقراطية وما يوفّره من تطبيق شفاف للقوانين ومن ترسيخ لإستقلالية القضاء. وتبرز هنا أهمية هذه الاصلاحات، السياسية منها قبل الاقتصادية، في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة والظروف الدقيقة التي يمر بها أشقاؤنا في العراق، وفي فلسطين والتي تستدعي الحذر واليقظة والتكاتف. ■


من روائع قرية المشرف
مجموعة البيوت المستقلة
mechref village
المشرف - لبنان - تلفون: 600001 5 961 + - فاكس: 601601 5 961 + - e-mail: info@mechref.com.lb - www.mechref.com.lb



25 متحدّثاً في 7 جلسات

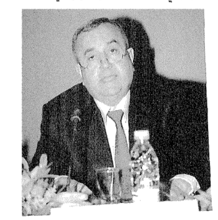
اشتمل ملتقى الأردن الاقتصادي على 7 جلسات شارك فيها 25 متحدّثاً وتمحورت حول الرؤية المستقبلية للاقتصاد الأردني وآفاق التجارة وفرص الاستثمار المتاحة في شتى القطاعات. في ما يلي الوقائع:



الجلسة الأولى

الرؤية المستقبلية للاقتصاد الأردني

تحت عنوان: "الرؤية المستقبلية للاقتصاد الأردني"، انعقدت الجلسة الأولى برئاسة وزير المالية الأردني د. **ميشال مارتو**، وتحدّث فيها محافظ البنك المركزي الأردني د. **أمية طوقان**، ورئيس ومدير عام صندوق النقد العربي د. **جاسم المناعي**، ورئيس الهيئة التنفيذية للتخاصية في الأردن د. **عادل القضاة**، ومسؤول إقراض أول في البنك الأوروبي للاستثمار **أنطونيلو ريكي**.


د. ميشال مارتو

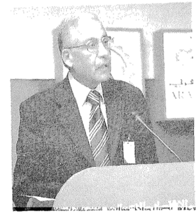
أمية طوقان

قدّم محافظ البنك المركزي الأردني د.**أمية طوقان** ورقة عمل بعنوان "الاقتصاد الأردني بين الإنجازات والتطلعات" مستعرضاً ابرز التطورات التي طرأت على الاقتصاد الأردني خلال الأعوام الماضية، فقال: "اتخذ الأردن خلال الأعوام الأربعة الماضية العديد من الإصلاحات التي يمكن تصنيفها في بوتقة إصلاحات الجيل الثاني والتي ركزت على تهيئة البيئة التشريعية والتنظيمية المناسبة للاستثمار، وتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتحرير التجارة والانفتاح الاقتصادي، وإصلاح القطاع العام. وقد ساهم ذلك في إيجاد الأسس المناسبة لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، كما ساهم في تحقيق العديد من الإنجازات الاقتصادية الكلية. ومن ابرز هذه الإنجازات: تحقيق معدلات نمو اقتصادي فاقت معدلات النمو السكاني بنسب ملحوظة، حيث سجّل الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة نمواً بنسبة 5 في المئة في العام 2002 مقابل نمو نسبته 3,1 في المئة في العام 1999. الحفاظ على مستوى مريح من احتياطي العملات الأجنبية وصل إلى 3494,6 مليون دولار في نهاية العام 2002 و 4700 مليون دولار في نهاية الشهر الماضي أي ما يكفي لتغطية مستوردات المملكة من السلع والخدمات لفترة تزيد عن 8 أشهر، مقارنة مع 1991 مليون دولار في نهاية العام 1999. الحفاظ على استقرار مستوى الأسعار. ارتفاع متوسط دخل الفرد بالأسعار الجارية في العام 2002 بنسبة 2,5 في المئة. تسجيل عجز الموازنة العامة (على أساس الاستحقاق) في العام 2002 ما مقداره 259,6 مليون دينار أو ما نسبته 3,9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي النسبة نفسها التي كان قد



د. أمية طوقان


د. جاسم المناعي


د. عادل القضاة


أنطونيلو ريكي

سجلها في العام 1999". وتابع **طوقان**: "كذلك انخفض الرصيد القائم للدين العام الخارجي في نهاية العام 2002 إلى 5350,4 مليون دينار أي ما نسبته 81,2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل ما مقداره 5510,1 مليون دينار أي ما نسبته 95,5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام 1999. وسجّل الحساب الجاري خلال العام 2002 وفراً مقداره 331,6 مليون دينار، أي ما نسبته 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ليحافظ على مستواه كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي للعام 1999".

جاسم المناعي

ثمّ كانت مداخلة لرئيس ومدير عام صندوق النقد العربي د. **جاسم المناعي** الذي أشار إلى أن "الأرقام والمعطيات في ما خص معدلات النمو المحقّقة في الاقتصاد الأردني تدل على حقائق كثيرة. وأول حقيقة يمكن أن نستشفها من هذا الواقع هو انه بإمكان البلدان ذات الموارد الاقتصادية المحدودة من تحقيق معدلات نمو اقتصاد مشرّف كما هو الحال في الأردن. فتوافر الموارد الطبيعية ليس بالضرورة كافياً لتحقيق معدلات نمو مرتفعة. والحقيقة الأخرى التي نستقيها من تجربة الأردن هي أن الجهود المبذولة في برامج الإصلاح الاقتصادي وسياسات الخصخصة والانفتاح الاقتصادي أثبتت فعّاليتها في الوصول إلى نتائج اقتصادية أخرى. والحقيقة الثالثة التي نتطلع إليها في السياسات الاقتصادية العربية تتجلى بضرورة فصل السياسة المالية عن السياسة النقدية حيث استطاع الأردن تعزيز استقلالية البنك المركزي وان يكون البنك رائداً في محاولة المساعدة على تحسين مستويات النشاطات الاقتصادية. فعلى الرغم من الظروف الصعبة التي مر بها الأردن هذا العام نتيجة التوتر السياسي في المنطقة، اتخّذ البنك المركزي قرارات جريئة جداً في تخفيض أسعار الفائدة حتى في ظل المخاطر على العملة. الأمر الذي أدى إلى تخفيض كلفة الاستثمار والاقتراض مع المحافظة على استقرار الدينار". لكن **المناعي** أوضح أن: "ذكر هذا الكلام لا يعني انه لا توجد تحديات تواجه الاقتصاد الأردني، وأولها عجز الموازنة لا سيما في بلد محدود الموارد كالأردن حيث يشكل الإنفاق العام نحو 35 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وهذا يعني انه ما لم تنفق الحكومة في الاقتصاد، سيضطر الأردن إلى ضخ حد أدنى من الإنفاق الاستثماري لضمان مستويات ملائمة من النشاط الاقتصادي، كذلك تشكل المديونية تحدياً آخر فضلاً عن موضوع البطالة التي تصل حسب التقديرات إلى 15 في المئة، كما أن الحاجة كبيرة لإصلاح القطاع المالي إذ لا زالت هوامش أسعار الفوائد في الأردن لا تزال مرتفعة". وأكد **المناعي** أن "إعادة إعمار العراق تقدّم فرصاً أساسية للاقتصاد الأردني حيث يمكن ان يكون الاقتصاد الأردني قاعدة الانطلاق لعملية إعادة إعمار العراق فضلاً عن توفّر البنية الأساسية والقرب الجغرافي وسهولة التنقل".

عادل القضاة

ثمّ تحدّث رئيس الهيئة التنفيذية للتخاصية في الأردن د. **عادل القضاة** حول إنجازات وآفاق برنامج التخاصية، فأشار إلى أن "نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه استند إلى مرتكزات أساسية عدة كان أهمها

الحكومة الأردنية برئاسة الفايز

بعد أيام من انعقاد ملتقى الأردن الاقتصادي جرى في الأردن تغيير حكومي أدّى إلى تشكيل حكومة جديدة برئاسة فيصل الفايز الذي أسندت إليه حقيبة وزارة الدفاع. وجاءت التشكيلة الوزارية كالآتي:

د. محمد الحلايقة نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للتجارة والصناعة، محمد داودية (التنمية السياسية والشؤون البرلمانية)، مروان المعشر (الخارجية)، باسم عوض الله (التخطيط)، محمد أبو حمور (المالية)، سمير الحباشنة (الداخلية)، فواز الزعبي (الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتنمية الإدارية)، خالد طوقان (التربية والتعليم)، حازم الناصر (المياه والري والزراعة)، عزمي خريسات (الطاقة والثروة المعدنية)، أمجد المجالي (العمل)، صلاح الدين البشير (العدل وشؤون رئاسة الوزراء)، رياض أبو كركي (التنمية الاجتماعية)، علياء بدران (السياحة والآثار البيئة)، عصام زعبلاوي (التعليم العالي والبحث العلمي)، رائد أبو السعود (الأشغال العامة والإسكان والنقل)، سعيد دروزة (الصحة)، أمل فرحان (الشؤون البلدية والقروية)، أحمد هليل (الشؤون الدينية والأوقاف والمقدّسات الإسلامية)، أسمى خضر (ناطقة رسمية باسم الحكومة برتبة وزير).



توفّر الإرادة السياسية وتوفر الدعم من السلطتين التنفيذية والتشريعية وتوفير الأطر التشريعية والمؤسسية والتنظيمية اللازمة لتنفيذ البرنامج. ولضمان نجاح تنفيذ البرنامج ضمن منطلقات التخاصية، يجري تحديد خطوات العمل من خلال التدرج في التنفيذ بدءاً من إعادة الهيكلة والتنظيم للمشروعات العامة وتعديل أو إصدار التشريعات اللازمة لمؤسسة هذه المشروعات وتهيئتها للعمل على أسس تجارية تمهيداً لخصخصتها في مرحلة لاحقة، كما جرى في عمليات الاتصالات الأردنية والملكية الأردنية وشركة الكهرباء ومشروعات وزارة التموين سابقاً. ويتم ذلك ضمن مواءمة دقيقة بين الكفاءة والفعالية في التنفيذ والشفافية في الخطوات والإجراءات". وأوضح **القضاة** أن "الحكومة لم تغفل تنفيذ برنامج البعد الاجتماعي، وبالتالي نجحت في تجنب الآثار الجانبية لعملية التخاصية بشكل عام حيث ثبت أنّ التخاصية تخلق الاستثمار ولا تستبدله. فلم تؤدِ التخاصية إلى زيادة البطالة، بل على العكس ساهم البرنامج في إيجاد ما يزيد على 10 آلاف فرصة عمل جديدة بشكل مباشر أو غير مباشر".

أنطونيلو ريكي

تجربة البنك الأوروبي للاستثمار في الأردن عرضها مسؤول إقراض أول في البنك **أنطونيلو ريكي** حيث "شارك البنك بمشاريع استثمارية عدة سواء عبر منح القروض للقطاع الخاص أو الدخول في رأس المال المجازف. وقد بلغت قيمة العمليات التي وقّعها البنك في الأردن منذ العام 1992 نحو 452 مليون يورو في قطاعات مختلفة تشمل: الاستشفاء، التعليم، الصناعة، الخدمات، المياه والصرف الصحّي". ورأى **ريكي** أن "الأردن يملك فرصاً عديدة منبثقة من عوامل عدة أهمها برنامج الإصلاح الاقتصادي الناجح، القوة العاملة المتعلمة، برنامج التخاصية، تحرير التجارة، إمكانيات القطاع السياحي، وبرنامج التحوّل الاجتماعي والاقتصادي. لكن على الرغم من هذه الإيجابيات، لا يزال هناك بعض القيود التي قد تعيق الحركة الاستثمارية وأبرزها البيئة الجيوسياسية، البنية التحتية، البطالة المرتفعة، المنافسة المتزايدة التي تتعرض لها الشركات الأردنية، وتقييم الأسواق المالية لدرجة المخاطر ومدى شهية هذه الأسواق". ■



الجلسة الثانية

آفاق التجارة والاستثمار

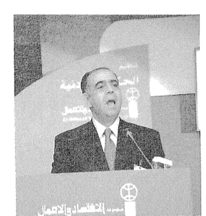
ترأس وزير الاقتصاد والتجارة السوري **د. غسان الرفاعي** الجلسة الثانية التي حملت عنوان: "آفاق التجارة والاستثمار". وتعاقب على الكلام فيها كل من: نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير التنمية الإدارية **د. محمد الحلايقة**، رئيس غرفة التجارة الأميركية في الأردن **عزام الشويحات**، ومدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار **فهد راشد الإبراهيم**.

محمد الحلايقة

سلّط نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير التنمية الإدارية **د. محمد الحلايقة** الضوء على الاتفاقيات التجارية التي وقّعها الأردن وما توفّره من فرص للمستثمرين ورجال الأعمال العرب مذكراً أن "هذه الاتفاقيات تشكّل جزءاً رئيسياً من برنامج الإصلاح الاقتصادي الأردني ومن عملية الانفتاح الاقتصادي التي بدأت منذ العام 1990". وقال: "تمّ توقيع اتفاقية الشراكة الأوروبية الأردنية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من العام 1997 في حين تم البدء بتطبيقها رسمياً في 1/5/ 2002، وهذه الاتفاقية ليست اتفاقية تجارية إنما هي اتفاقية شمولية الهدف الرئيسي منها إقامة منطقة تجارة حرة ما بين الأردن والاتحاد الأوروبي خلال 12 عاماً. وتتضمن الاتفاقية 3 محاور للتعاون: القضايا الاجتماعية والإنسانية، القضايا الإقليمية والسياسية، والتعاون الاقتصادي والمالي الثنائي. والاتحاد الأوروبي هو الكتلة الاقتصادية الأقرب لنا وتصل واردات


د. غسان الرفاعي

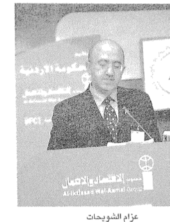
الأردن من الاتحاد الأوروبي إلى نحو 1,5 مليار دولار. وفي حال تطبيق الاتفاقية بفاعلية، ستؤدي إلى تشجيع زيادة الاستثمارات الأوروبية في الأردن وزيادة الصادرات الأردنية إلى دول الاتحاد الأوروبي وتحفيز نقل التكنولوجيا من دول الاتحاد الأوروبي إلى الأردن". وتابع **الحلايقة**: "في ما بعد، انضم الأردن إلى منظمة التجارة العالمية في 11/4/2000 ليصبح العضو الرقم 136. ولكي يتواءم نظام التجارة الخارجية الأردنية مع شروط ومتطلبات المنظمة، تمّ وضع وتعديل بعض التشريعات الاقتصادية. وستحظى الشركات الأردنية بموجب هذه الاتفاقية بالمعاملة ذاتها التي تعامل بها الشركات في الدول الأعضاء. أمّا اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة فجرى توقيعها في 24/



د. محمد الحلايقة



عزام الشويحات



فهد الإبراهيم

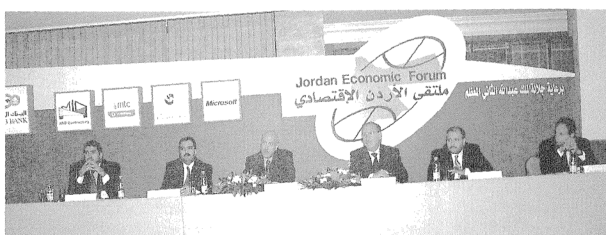
10/2000 ليكون الأردن البلد العربي الأول في المنطقة والرابع في العالم الذي يوقّع هذه الاتفاقية. وبات الأردن يصدّر حالياً ما قيمته نحو 500 مليون دولار سنوياً. ومن المؤمل أن تلغي الاتفاقية الجمارك والمعوقات التجارية في التجارة البينية بين الأردن والولايات المتحدة. كذلك وقّعنا اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وسيتم بموجبها إعفاء كافة المنتجات من الرسوم الجمركية والضرائب تدريجياً بنسبة 10 في المئة سنوياً بهدف تحويل مناطق البلدان الأعضاء إلى منطقة تجارة حرة العام 2008، إلاّ أنّ هذه الاتفاقية لم تلحظ قضايا حركة الاستثمار والعمالة وغيرها، لذا فهي تبقى اتفاقية ناقصة، ونأمل استكمال إطار هذه الاتفاقية في أقرب وقت ممكن".

عزام الشويحات

"اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والأردن (FTA) وأثرها على الاقتصاد الأردني" شكّلت محور مداخلة رئيس غرفة التجارة الأميركية في الأردن **عزام الشويحات** الذي أكد أن "اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة اكثر من مجرد تخفيض للرسوم الجمركية بل هي تؤكد على الثقة الدولية بالاقتصاد الأردني. وقد دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ منذ عامين تقريباً، ومع تطور هذه الاتفاقية سيتم تحقيق تأثير مشابه لتأثير المناطق الصناعية المؤهلة في العلاقة التجارية والاستثمار بين الولايات المتحدة والأردن. ومن خلال هذه الاتفاقية سيتم تحرير تجارة السلع والخدمات بين الدولتين وعلى مراحل تنتهي مع نهاية العام 2010. وقد انعكس توقيع الاتفاقية على تشجيع المصدّرين والمستثمرين إلى الدخول إلى السوق الأميركية وتحسين كافة المنتجات من حيث الجودة والنوعية ووضع الخطط التسويقية اللازمة وتوسيع أو إعادة تأهيل بعض الصناعات القائمة لتتمكن من دخول السوق الأميركية". وتابع **الشويحات**: "وللاستفادة من ذلك وإلى أقصى حد، قام القطاع الخاص بالمبادرة إلى تشكيل لجنة وطنية مكونة من 24 مؤسسة من القطاعين العام والخاص تسمى مبادرة تجارة TIJARA والتي تم من خلالها وضع خطة شاملة من اجل رفع درجة الوعي والمعرفة حول اتفاقية التجارة الحرة، وتمّ إنشاء هذه المبادرة وفق رؤية تهدف إلى تحويل الأردن إلى مركز رئيسي للتجارة والاستثمار في الشرق الأوسط مع الولايات المتحدة، واعتباره بوابة الدخول إلى السوق الأميركية وتطوير خطة عمل لزيادة حجم التبادل التجاري والاستثمار والمساهمة الحيوية في النمو الاقتصادي التنموي الذي يقوده القطاع الخاص".

فهد الإبراهيم

أمّا مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار **فهد راشد الإبراهيم** فتطرق إلى دور المؤسسة في الأردن إذ "بلغت قيمة عقود الضمان التي أبرمتها المؤسسة مع مؤسسات تصدير أردنية من جهة ومؤسسات عربية مصدّرة إلى الأردن من جهة أخرى منذ إنشائها وحتى نهاية آب/أغسطس 2003، نحو 215 مليون دولار أميركي، تمثّل ما نسبته 14 في المئة من إجمالي قيمة العقود المبرمة في إطار التجارة العربية البينية، منها نحو 134 مليون دولار أميركي قيمة الصادرات الأردنية للدول العربية. وشملت الصادرات الأردنية الإسمنت ومنتجات كيميائية وأسمدة وأدوية ومستلزمات طبية وملبوسات وقطع غيار ومواد غذائية ومواد تغليف قامت باستيرادها شركات تجارية من: السعودية، الإمارات، لبنان، مصر، الجزائر، اليمن، السودان، تونس وغيرها من الدول العربية. وشملت صادرات الدول العربية إلى الأردن مواد بترولية وسيراميك وكابلات ومنسوجات ومجوهرات ومنتجات معدنية وأدوات كهربائية ومواد تغليف صدّرتها شركات من الكويت والسعودية والإمارات ولبنان وغيرها. أما في ما يتعلق بعقود ضمان الاستثمار فهناك عقدان فقط خلال تلك الفترة بقيمة 7,6 ملايين دولار أميركي، تمثل ما نسبته 3 في المئة من قيمة العقود التي أبرمتها المؤسسة في إطار الاستثمارات العربية البينية، تشمل استثماراً أردنياً في مشروع دوائي صناعي في الجزائر واستثماراً كويتياً في مجال تصنيع الأخشاب في الأردن. ومن جهة أخرى، بلغت قيمة التعويضات للمخاطر التي تحققت في الأردن نحو 6 ملايين دولار أميركي دفعتها المؤسسة لمصدّرين أردنيين نتيجة تحقّق مخاطر تجارية، كما دفعت نحو 1,2 مليون دولار لمصدّرين عرب عن تحقق مخاطر تجارية لمستحقاتهم في الأردن، بما نسبته 4 في المئة وأقل من 1 في المئة على التوالي من مجمل التعويضات التي دفعتها المؤسسة منذ إنشائها". وختم **الإبراهيم** بالقول: "نرى في المؤسسة أن هناك مجالاً كبيراً للاستثمار العربي في العديد من القطاعات الحيوية في الأردن خصوصاً في مجالات الصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية والخدمات المالية والصحّية والتعليمية والسياحية وقطاع المعرفة والمعلوماتية". ■



الجلسة الثالثة

فرص الاستثمار في البنى التحتية والصناعة

"فرص الاستثمار في البنى التحتية والصناعة" عنوان الجلسة الثالثة التي ترأسها رئيس غرفة صناعة عمان د. **حاتم الحلواني**، وتحدث فيها كل من: وزير الطاقة والثروة المعدنية في الأردن **محمد البطاينة**، وزير المياه الأردني د. **حازم الناصر**، وزير الصناعة والتجارة في الأردن د. **محمد أبوحمور**، نائب الرئيس التنفيذي للعمليات في شركة اتحاد المقاولين **سامر الخوري**، ورئيس مجلس إدارة المدير العام لشركة الأوسط للمقاولات **سهل المجالي**.

محمد البطاينة

مشاريع البنى التحتية الخاصة بقطاع الطاقة في الأردن عرضها وزير الطاقة والثروة المعدنية **محمد البطاينة** متطرقاً في بداية حديثه إلى مؤشرات أساسية لقطاع الطاقة الأردني والتي تتمثل "بقلة موارد الطاقة المحلية، كما أن نحو 95 في المئة من الطلب على الطاقة يتم تغطيته عبر استيراد النفط الخام وبعض منتجاته. ففي العام 2002، قمنا باستيراد نحو 5,1 ملايين طن من المنتجات النفطية. وعلى صعيد الكهرباء، يصل حجم الطاقة المولّدة حالياً إلى 1555 ميغاواط". وفي ما خص مشاريع الطاقة الجاري تنفيذها، قال **البطاينة**: "نعمل حالياً على مشاريع عدة كبرى. أولاً، مشروع خط أنابيب لنقل الغاز المصري، حيث تمّ في 1/15/2001 توقيع مذكرة تفاهم بين مصر ولبنان وسورية والأردن لإنشاء سوق غاز إقليمية ونظام لنقل الغاز الطبيعي. وفي مشاريع مولّدات الكهرباء، هناك مشروع سمرا الذي سينتج 300 ميغاواط بتكلفة تصل إلى 170 مليون دولار، كما سيجري توسيع محطة رحاب لتنتج 100 ميغاواط إضافية وتقدّر تكلفة المشروع بـ 105 ملايين دولار. كذلك ننوي تخصيص نشاطات الإنتاج والتوزيع المرتبطة بقطاع الكهرباء عبر بيع نسب متفاوتة من حصص الحكومة. ومن أجل مواكبة الزيادة في الطلب المحلي ورفع نوعية المنتجات وزيادة القدرة التخزينية، سننفّذ المرحلة الرابعة من توسيع شركة مصفاة البترول الأردنية حيث تبلغ كلفة المشروع 500 مليون دولار يتمّ الانتهاء منه العام 2007".

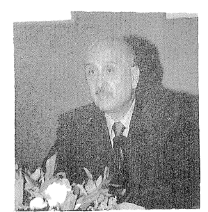

د. حاتم الحلواني

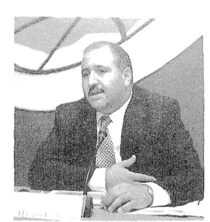
حازم الناصر

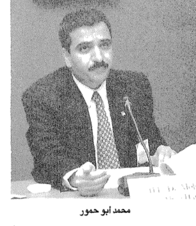
أمّا وزير المياه الأردني د. **حازم الناصر** فقد قدم شرحاً مفصلاً حول برنامج الاستثمار في قطاع المياه 2002 – 2011 والذي وضعته وزارة المياه والري. فأشار إلى أن "البرنامج يتضّمن 53 مشروعاً بتكلفة إجمالية تصل إلى نحو 2,5 مليار دولار ليتم إنتاج نحو 500 مليون متر مكعب من المياه، كما يحدد البرنامج دور القطاع الخاص ومساهمته في هذه المشاريع". وأكّد **الناصر** أن "برنامج الاستثمار يقدم فرصاً عدة للقطاع الخاص تراوح من مشاريع الـB.O.T الضخمة وصولاً إلى المشاريع الصغيرة. كما يقدّم البرنامج فرصاً أخرى للصناعات المختلفة كصناعة المعدات والآلات للأسواق المحلية والإقليمية. أمّا مشروع البحر الأحمر– البحر الميت فيهدف إلى الحفاظ على البحر الميت وتزويد المدن على ضفاف البحر بمياه الشرب المكرّرة بتكلفة إجمالية تبلغ 3,5 مليارات دولار".

محمد أبو حمور

وزير الصناعة والتجارة د. **محمد أبوحمور** ركّز في مداخلته على أن "البيئة الاستثمارية في الأردن شهدت تحسينات كثيرة على 4 محاور: تعزيز الاستقرار المالي والنقدي، مواصلة الإصلاحات الضريبية، تطوير النفاذ للأسواق العالمية عبر الاتفاقيات الإقليمية والعالمية، وإعادة هيكلة المؤسسات المشرفة على الاستثمار. وقد انعكست هذه التحسينات إيجاباً على المؤشرات الاقتصادية المتعلقة بالتجارة والصناعة. فحققت الصادرات الأردنية ما بين كانون الثاني/يناير وآب/أغسطس من


محمد البطاينة


د. حازم الناصر


محمد أبو حمور

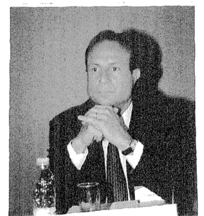
العام 2003 نمواً بنسبة 4,2 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها من العام 2002، في حين سجّلت المستوردات زيادة بنسبة 12,5 في المئة للفترة ذاتها بين العامين الحالي والماضي". وأضاف **أبو حمور**: "بلغ إجمالي الاستثمارات المقدمة للاستفادة من قانون تشجيع الاستثمار حتى نهاية آب/أغسطس 2003 نحو 176,2 مليون دينار مشكّلة ما نسبته 58,5 في المئة من مجمل استثمارات العام 2002. وقد احتلت المشاريع الصناعية ما نسبته 90,7 في المئة من إجمالي الاستثمارات، بلغت نسبة الاستثمارات الأجنبية منها نحو 27,8 في المئة".

سامر الخوري

في نظرة مستقبلية إلى المنطقة، توقّع نائب الرئيس التنفيذي للعمليات في شركة اتحاد المقاولين **سامر الخوري** أن "تبقى صناعة الاعمال والتشييد في البلاد العربية خلال السنوات المقبلة صناعة رائدة. يزيد في ثقتي بهذه النتيجة هو خلاصة التطورات الملحة في 5 قطاعات أراها في غاية الأهمية. الزيادة المطردة في النمو السكاني تحتاج إلى استثمار مكثّف في الإسكان والاتصالات والمواصلات وكافة المرافق الاجتماعية وقطاعات البنية التحتية. ولما كانت الدراسات تشير إلى أن الاستهلاك العالمي للنفط سيصل إلى 120 مليون برميل يومياً العام 2025 حيث أن الموارد المالية المطلوبة لتطوير هذا القطاع لسد الحاجة ستصل إلى نحو 500 مليار دولار فإنه من اليقين أن يبقى قطاع النفط والغاز على مدى واسع من النشاط في البلاد العربية؛ هذا بالإضافة إلى ازدياد الطلب المثير على الطاقة والمياه في البلاد العربية في ظل تدفّق الاستثمار الأجنبي المباشر نظراً لندرة التمويل في العالم العربي. وفي ما خص العراق، فعلى الرغم من الفروقات الضخمة بين الكثير من الدراسات حول تقييم الطلب على الموارد المالية لإعمار العراق إلا أن هناك شبه إجماع على أن العراق يحتاج إلى نحو 30 مليار دولار سنوياً حتى العام 2005". وأوصى **الخوري** شركات التعهدات العربية بضرورة "تطوير مواردها التقنية والمالية والإدارية على أن تقوم الحكومات العربية بدورها بتطوير قوانينها والعمل بجد لإتمام نظام حلّ النزاعات بين المتعهدين وأرباب العمل. وعلى القطاع الخاص أن يساهم في تكثيف استثماراته المباشرة في البلاد العربية، وأن يساهم القطاع المصرفي العربي في تمويل المشاريع".

سهل المجالي

ختاماً، تحدّث رئيس مجلس إدارة المدير العام لشركة الأوسط للمقاولات **سهل المجالي** متناولاً جهود تعزيز الاستثمار الأجنبي في الأردن والتي قامت على 3 ركائز أساسية: "توفير البيئة التشريعية الملائمة، مشاريع الخصخصة، وتوقيع الاتفاقيات الدولية لتحقيق انفتاح الاقتصاد الأردني. لكن حتى يتمكن القطاع الخاص الأردني من الاستفادة من الاستثمارات الأجنبية، لا بدّ من إضافة ركيزة رابعة تتمثل بقيام القطاع الخاص نفسه ببناء شراكات ستراتيجية مع استثمارات أجنبية". وشرح المجالي أنّ "العامل الأكثر أهمية في أية عملية لبناء شراكة حقيقية بين القطاع الخاص الأردني ونظيره الأجنبي هو السلوك الجاد والذي يعبّر عنه في استعداد المستثمر الأردني لمشاركة المخاطر مع المستثمر الأجنبي بالطريقة ذاتها التي يكون فيها مستعداً لمشاركته العوائد. كما أن أية شراكة يجب أن تتسّم ببلورة رؤية مشتركة لشكل الشراكة الجديدة بحيث تتخذ من النمو المستمر هدفاً أسمى". ■


سامر الخوري


سهل المجالي





الجلسة الرابعة

فرص الاستثمار في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

ترأس رئيس مجلس إدارة شركة الاتصالات الأردنية د. **شبيب عماري** الجلسة الرابعة التي انعقدت تحت عنوان: "فرص الاستثمار في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات"، وتخلل الجلسة مداخلات لكل من: نائب رئيس مجلس إدارة جمعية شركات تقنية المعلومات في الأردن (إنتاج) **حاتم الزين**، مدير عام شركة الاتصالات المتنقلة MTC-Vodafone د.**سعد البراك**، والمدير الإقليمي في مايكروسوفت **شربل فاخوري**.

حاتم الزين

شدد نائب رئيس مجلس إدارة جمعية شركات تقنية المعلومات في الأردن (إنتاج) **حاتم الزين** في مداخلته على ان الأردن "أصبح رائداً إقليمياً في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبات مصدراً معروفاً عالمياً لهذه المنتجات والخدمات مستفيداً من رأس ماله البشري". كما تطرّق **الزين** إلى مبادرة "ريتش" REACH والتي هي "ستراتيجية لتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات موجّه نحو التصدير وزيادة قدرة القطاع على التنافس في الاقتصاد العالمي. ومبادرة "ريتش" عبارة عن خطة عمل لمدة 5 أعوام بمهمات ومسؤوليات محددة. وتهدف هذه المبادرة إلى تحقيق صادرات سنوية بقيمة 550 مليون دولار وخلق 20 ألف وظيفة جديدة واستقطاب نحو 150 مليون دولار كاستثمارات أجنبية مباشرة". وخلص **الزين** إلى ان "الأردن تمكّن من خلق بيئة تشريعية عصرية لحماية الاستثمارات الأجنبية حيث قامت العديد من الشركات متعددة الجنسية بالاستثمار في الأردن مرتكزة على رأس المال الأردن من الموارد البشرية. كما أنّ قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يحظى بالدعم والاهتمام الكاملين من قبل الحكومة الأردنية".


د. شبيب عماري

سعد البراك

"لماذا نستثمر في الأردن؟" سأل مدير عام شركة الاتصالات المتنقلة MTC-Vodafone


حاتم الزين


د.سعد البراك

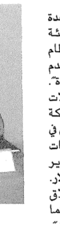

شربل فاخوري



د.سعد البراك مقدماً في أجابته أسباباً عدة هي "القيادة الأردنية الحكيمة، البيئة المستقرة سياسياً، الصناعات المنظمة، نظام قانوني متطور ويمكن الاعتماد عليه، عدم وجود عقبات مالية وموارد بشرية كفوءة". وأشار البراك إلى أنّ "شركة الاتصالات المتنقلة باتت تملك 96,5 في المئة من شركة فاست لينك مزوّد خدمات الهاتف النقّال في الأردن بعد واحدة من أضخم عمليات التحوّل في الأردن في كانون الثاني/ يناير 2003 والتي بلغت قيمتها 424 مليون دولار. وستقدم "فاست لينك" الدعم الكامل لإطلاق شركة أم تي سي- فودافون البحرين. كما ستدعم إطلاق رخصتنا الجديدة في العراق". أما ميزات الأردن الاستثمارية فترتكز بحسب البراك على "العمالة الأردنية التي تملك كل ما يلزم لقيادة هذه الصناعة في المنطقة. وهذا هو الوقت الأمثل للأردن في ضوء توفّر جهوزية السوق والبنى التحتية فضلاً عن توفّر قوانين حماية الملكية الفكرية".

شربل فاخوري

"دور الحكومة في تطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" محور مداخلة المدير الإقليمي في مايكروسوفت شربل فاخوري الذي عدّد العناصر الجاذبة للاستثمار في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في أي بلد وهي "التشريعات، الموارد البشرية المثقفة والمدربة، برامج الاستثمار، إمكانيات السوق المحلية. ولتحقيق ربحية الاستثمار في هذا القطاع لا بد من توفّر الشراكة بين القطاعين العام والخاص، تحرير وتخصيص الخدمات الرئيسية، نقل الخبرات التكنولوجية، نمو اقتصادي عام، دعم من قيادات القطاع العام، وحس مؤسسي لدى المواطنين". واستطرد فاخوري للحديث عن مسألة التعليم الإلكتروني e-learning في الأردن قائلاً: "تملك وزارة التعليم في الأردن أكثر من 34 ألف مدرسة ونحو 1,4 مليون طالب وأكثر من 70 ألف أستاذ. وتكمن المشكلة في غياب منهاج تعليمي يتيح التعليم الإلكتروني في أي وقت وأي مكان. ويكمن الحل في إقامة تجمع من الشركاء مدعومين من شركات مثل "مايكروسوفت" أو انتهاج مبادرة مدرسة الاكتشاف Discovery School بالتعاون مع اكثر من 20 شركة عالمية وبالتالي خلق منصة محلية للتعليم الإلكتروني". ■





الجلسة الخامسة

فرص الاستثمار في قطاع السياحة

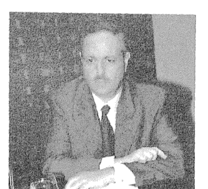
تحت عنوان: "فرص الاستثمار في قطاع السياحة"، انعقدت الجلسة الخامسة برئاسة وزير السياحة الأردني سامر الطويل، وتحدّث فيها رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة د. عثمان عائدي ورئيس جمعية الفنادق الأردنية ميشال نزال.

عثمان عائدي

رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة د. عثمان عائدي بدأ كلمته بالاشارة إلى أنّ "السياحة باتت الصناعة الأولى في العالم حيث يعمل فيها نحو 11 في المئة من سكان العالم، كما ان السياحة تشكل 8,5 في المئة من حجم التجارة الدولية مقارنة بـ7 في المئة للنفط. فحتى في البلدان الصناعية الكبرى، نجد أن عدد العاملين في السياحة يوازي عدد العاملين في القطاعات الخمسة الأساسية وهي: السيارات، الكهرباء، الإلكترونيات، الحديد والصلب، والإسمنت". كما شدّد عائدي على "أهمية توافر القوانين والبيئة التشريعية المتطورة لاستقطاب الاستثمارات السياحية شرط ان تترافق هذه التشريعات مع مناخ سياحي جاذب سيما وان المناخ السياحي يتأثر دوماً بالأحداث الدولية والإقليمية خصوصاً في السياحة البعيدة. وهنا تبرز أهمية السياحة البينية العربية التي هي العلاج لإنقاذ الاستثمارات السياحية في العالم العربي آخذين في الاعتبار ان السياحة العربية حالياً لا تنال إلا 3 في المئة فقط من إجمالي السياحة العالمية. وعلى الرغم من ان نسبة السياحة البينية في العالم تصل إلى 82 في المئة من الحجم الإجمالي


سامر الطويل


د. عثمان عائدي



ميشال نزال

للسياحة إلّا أنها في العالم العربي لا تشكل اكثر من 42 في المئة من حجم السياحة العربية. وتشير التقديرات إلى انخفاض هذه النسبة إلى 19 في المئة خلال السنوات المقبلة".

ميشال نزال

من جهته، قال رئيس جمعية الفنادق الأردنية **ميشال نزال** ان "نسبة المقبوضات السياحية في الأردن إلى الناتج القومي المحلي بلغت في العام 2002 نحو 8,5 في المئة، في حين وصلت نسبة المقبوضات السياحية من الصادرات 28,6 في المئة، وبات القطاع السياحي الأردني يشكل 18,2 في المئة من قطاع الخدمات. ومنذ العام 2000، شهدت إعداد السيّاح القادمين من البلدان العربية تزايداً بنسبة 25 في المئة". وعن الرؤية السياحية الأردنية، أوضح **نزال** ان "الرؤية تقوم على تحقيق الازدهار الاقتصادي من خلال التنمية السياحية المستدامة. ويتم التطوير المستدام للاقتصاد السياحي في المملكة من خلال الشراكة الفاعلة بين القطاعين العام والخاص للعمل والاستثمار معاً من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة وما يرافق ذلك من منافع وفوائد اقتصادية واجتماعية لمواطني المملكة. ويتمثل الهدف بزيادة الإيراد السياحي من 500 مليون دينار إلى 1,6 مليار دينار بحلول العام 2010". وأكّد **نزال** أنّ "تحقيق الأهداف يتمّ من خلال تعزيز الشراكة ما بين القطاعين العام والخاص وفق مبدأ المستثمر، تنفيذ الستراتيجية الوطنية للسياحة للأعوام 2004– 2010 والمرتكزة على محاور التسويق وتطوير المنتج والموارد البشرية والعمل المؤسسي، ومن خلال أيضاً تنويع فرص الاستثمار في الخدمات المساندة". ■

الجلسة السادسة

فرص الاستثمار في القطاع المالي والمصرفي

برئاسة رئيس ومدير عام بنك لبنان والمهجر **د. نعمان الأزهري**، انعقدت الجلسة السادسة التي تمحورت حول: "فرص الاستثمار في القطاع المالي والمصرفي". وتعاقب على الكلام فيها المدير التنفيذي لبورصة عمان **جليل طريف**، والرئيس التنفيذي لـ"جوردان أنفست" **د. هنري عزام**.

نعمان الأزهري

تطوّرات عدة شهدها القطاع المالي والمصرفي في الأردن أوجزها رئيس ومدير عام بنك لبنان والمهجر **د. نعمان الأزهري** بأنه "أولاً، ارتفعت موجودات البنك المركزي الخارجية إلى 4,7 مليارات دولار. ثانياً، ارتفع التصنيف السيادي للأردن إلى ما يقارب الـinvestment grade، واعتقد ان هذا التصنيف لا يتمتع به أي بلد عربي خارج الدول الخليجية. ثالثاً، الارتفاع الكبير لأسعار الأسهم المسجّلة في بورصة عمان بنحو 40 في المئة لهذا العام. رابعاً، استمرار استقرار سعر صرف الدينار الأردني منذ العام 1994 من دون كلفة عالية على خزينة الدولة. خامساً، إحكام المراقبة من قبل البنك المركزي على القطاع المصرفي وتنقيته من الشوائب باستمرار ما أدى إلى تعزيز الثقة به وتحقيق نمو مستمر في مجمل موجودات



د. نعمان الأزهري

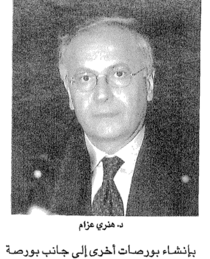
القطاع وكافة نشاطاته". وأضاف **الأزهري**: "إنّ زيادة الحد الأدنى لرأس مال المصارف العاملة في الأردن تشكّل خطوة كبيرة بالاتجاه الصحيح وستشجع المصارف الصغيرة على الاندماج. إلا أنّ المشكلة الرئيسية تكمن في الدين الخارجي الذي يشكّل أكثر من 80 إلى 90 في المئة من مجمل الدين. لكن الأردن لم يقترض من السوق بفوائد مرتفعة، بل اقترض من دول صديقة بفوائد منخفضة. وكان الأردن استطاع في







جليل طريف



د. هنري عزام

الماضي إعادة جدولة ديونه وتخفيض فوائدها، وبنظرنا فإنّ الدول المقرضة ستتجاوب دائماً مع الأردن كون المملكة عنصر استقرار أساسي في منطقة حساسة جداً".

جليل طريف

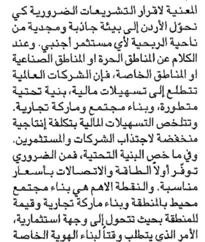
وتحدّث المدير التنفيذي لبورصة عمان **جليل طريف** عارضاً لتاريخ سوق رأس المال الأردني حيث "تأسست سوق عمان المالية في العام 1978 لتقوم بمهام الرقابة على سوق الأوراق المالية فضلاً عن القيام بدور البورصة التقليدية. وفي العام 1997، صدر قانون الأوراق المالية والذي تمّ بموجبه إنشاء هيئة الأوراق المالية وبورصة عمان ومركز إيداع الأوراق المالية. وفي العام 2002 صدر قانون جديد للأوراق المالية سمح بإنشاء بورصات أخرى إلى جانب بورصة عمان. وانتقل **طريف** للحديث عن التطوّرات التي مرت بها بورصة عمان حيث "بدأ التداول الإلكتروني في البورصة منذ 26/3/2000 ليتبع ذلك تطبيق التداول عن بعد Remote Trading، كما تمّ ربط جميع شركات الوساطة العاملة في البورصة مع شبكة المعلومات الداخلية intranet لتوفير التراسل بين البورصة والوسطاء. كذلك انتهت البورصة من تشغيل نظام إدارة المعلومات. وعقدت البورصة اتفاقيات عدة مع شركات مزوّدي المعلومات، وتقوم بدورها بنشر المعلومات عبر موقعها على شبكة الإنترنت وبشكل مباشر على محطات تلفزة أخرى". وأشار **طريف** إلى أنّ "البورصة أولت اهتماماً كبيراً بتوثيق التعاون مع المؤسسات العربية والإقليمية والدولية ذات العلاقة بأسواق رأس المال. وفي ما خص فرص الاستثمار في بورصة عمان، فإنها ترتكز على ما تحقق من إعادة الهيكلة واستكمال البنى التشريعية وتشديد الرقابة وزيادة الشفافية والإفصاح فضلاً عن استكمال البنى التكنولوجية وزيادة الأسهم الحرة المتاحة للتداول والتوقّعات المستقبلية لدور الأردن في المنطقة".

هنري عزام

الرئيس التنفيذي لـ"جوردان أنفست" **د.هنري عزّام** تناول مسألة أسواق الأسهم العربية محاولاً الإجابة على السؤال "هل وصلت أسعار الأسهم في المنطقة إلى أعلى مستوياتها؟ وهل حان الوقت للخروج من هذه الأسواق أو أن هنالك إمكانية للاستفادة بشكل اكبر في العام المقبل؟" أوضح **عزام** أنّ "أداء أسواق الأسهم العربية كان الأفضل بين كافة أسواق الأسهم العالمية خلال هذا العام. والأسباب معروفة ومرتبطة بالبيئة الاقتصادية الداعمة والنمو الاقتصادي القوي والسياسات المالية والنقدية التوسّعية. وقد لحظنا منذ بداية العام أن أسعار النفط الخام وصلت إلى أعلى مستوياتها حيث بلغ معدل سعر البرميل 28 دولاراً بموازاة الزيادة في معدلات الإنتاج. وبالتالي سيرتفع دخل البلدان النفطية ما يسهّل زيادة الإنفاق وفي السيولة. وكل هذه الأمور تؤدي إلى تحريك الاقتصاد الداخلي وبالتالي ارتفاع أسعار الأسهم". وتابع **عزام**: "كذلك فإن المصارف التجارية تدعم المتعاملين في سوق الأسهم عن طريق تقديم قروض لشراء الأسهم ما يؤدي إلى زيادة السيولة في أسواق الأسهم المحلية. هذه التطورات في منطقة الخليج تؤثر على البلدان المحيطة التي تستفيد من ارتفاع الاستثمارات المباشرة في أسواقها الداخلية، كما أن تراجع حدة التوتر الإقليمي ساعد على عودة الثقة للقطاع الخاص الخليجي ما رفع الاستثمار في أسواق المنطقة. فعلى سبيل المثال، بات المستثمر العربي والأجنبي ينظر إلى الأردن بمنأى عن محيطه غير المستقر. إضافة إلى ذلك، فإنّ تراجع أسعار الفائدة قلص من تكلفة الإنتاج وساعد على زيادة ربحيتها وأيضاً قلّص من خطورة الاستثمار في الأسهم". وتوقّع **عزام** أن "تحافظ معظم أسواق الأسهم العربية على أدائها الجيد على الأقل حتى نهاية العام الحالي وخلال العام المقبل". ■






ثابت الضاهر



الجلسة السابعة

الفرص المتاحة
ودور المناطق الخاصة والصناعية والحرّة

انعقدت الجلسة السابعة برئاسة نائب رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنية **ثابت الضاهر**، وتعاقب على الكلام فيها كل من المدير التنفيذي لمؤسسة تشجيع الاستثمار في الأردن **ريم بدران**، نائب الرئيس للشرق الأوسط وأفريقيا في مايكروسوفت **إميري بيركن**، مدير عام مؤسسة المناطق الحرة في الأردن **د.علي المدادحة**، مدير عام مؤسسة المدن الصناعية في الأردن **عامر المجالي**، مدير عام مؤسسة استثمار الموارد الوطنية وتنميتها (موارد) **أكرم أبو حمدان**، ومفوض شؤون البيئة في منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة د. **بلال البشير**.

ريم بدران

بداية تطرقت المدير التنفيذي في مؤسسة تشجيع الاستثمار في الأردن **ريم بدران** إلى المناخ الاستثماري في الأردن واصفة المملكة "بالبلد الصغير الا انها سوق كبيرة كونها تشكل مفتاحاً للدخول إلى الاسواق العالمية عبر الاتفاقيات الاقليمية والدولية التي وقّعها الأردن. كما تتميّز المملكة ببيئة استثمارية جاذبة نظراً لتوفّر الارادة السياسية والالتزام بالتطوير الاقتصادي، قطاع خاص متقدم، السماح بالملكية الأجنبية، حرية ادخال واخراج رؤوس الأموال، حوافز مالية، نظام مصرفي حر وعصري، وبرنامج خصخصة المؤسسات الحكومية". وأشارت **بدران** إلى أنّ "هذه الحوافز وعناصر الجذب يعززها توفّر موارد بشرية كفوءة متعلمة. أمّا القطاعات الستراتيجية التي تحظى بالأولوية في عملية جذب الاستثمارات فهي: الصناعة، الالبسة والمنسوجات، الصناعة الغذائية، صناعة الادوية، منتجات البحر الميت، تكنولوجيا المعلومات، السياحة والمستشفيات".

إميري بيركن

أمّا نائب الرئيس للشرق الأوسط وأفريقيا في مايكروسوفت **إميري بيركن** فرأى ان "المستثمر العالمي يتطلب من أي بلد بالدرجة الأولى ضمان استثماره من خلال تشريعات ملائمة. وقد عملنا في "مايكروسوفت" بجهد مع الجهات الأردنية المعنية لاقرار التشريعات الضرورية كي تحوّل الأردن إلى بيئة جاذبة ومجدية من ناحية الربحية لأي مستثمر أجنبي. وعند الكلام عن المناطق الحرة او المناطق الصناعية او المناطق الخاصة، فإن الشركات العالمية تتطلع إلى تسهيلات مالية، بنية تحتية متطورة، وبناء مجتمع وماركة تجارية. وتتلخص التسهيلات المالية بتكلفة إنتاجية منخفضة لاجتذاب الشركات والمستثمرين. وفي ما خص البنية التحتية، فمن الضروري توفّر أولاً الطاقة والاتصالات بأسعار مناسبة. والنقطة الاهم هي بناء مجتمع محيط بالمنطقة وبناء ماركة تجارية وقيمة للمنطقة بحيث تتحول إلى وجهة استثمارية، الأمر الذي يتطلب وقتاً لبناء الهوية الخاصة في المنطقة".

علي المدادحة

بدوره، قال مدير عام مؤسسة المناطق الحرة في الأردن د. **علي المدادحة** ان "المؤسسة تهدف إلى ان تكون بيتاً للجودة والتميّز من خلال تخصيص جاذباً للاستثمار يسهم في تحقيق الاهداف الوطنية الرامية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية

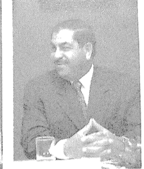

ريم بدران


إميري بيركن


علي المدادحة

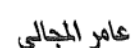


المستدامة. وحالياً يملك الأردن 4 مناطق حرة تتميز بالاعفاءات والتسهيلات. وقد صدر مؤخراً تعديل للقانون الرقم 32 الذي يعفي من ضريبة الدخل لمدة 12 عاماً، ومع التعديل الجديد أصبح الاعفاء إلى ما لا نهاية في المناطق الحرة خصوصاً عندما يتمّ تصدير البضائع من المناطق الحرة؛ هذا بالاضافة إلى اعفاء البضائع المستوردة او المصدّرة من المناطق الحرة إلى خارج السوق المحلية من الرسوم الجمركية وغيرها من الاعفاءات التي تجعل من المناطق الحرة مركزاً جاذباً للاستثمارات".


عامر المجالي


أكرم ابو حمدان


د. بلال البشير

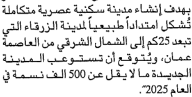


عامر المجالي

ثمّ كانت مداخلة لمدير عام مؤسسة المدن الصناعية في الأردن **عامر المجالي** حول الامكانيات المتاحة في المدن الصناعية الأردنية لخدمة المستثمر. فأوضح أنّ "فلسفة انشاء المدن الصناعية تكمن في المساهمة في تهيئة البيئة الاستثمارية وتعزيز مقومات جذب الاستثمارات الصناعية من خلال توفّر عناصر البنية التحتية المتكاملة والخدمات اللازمة لاستقطاب الاستثمارات في ظل الانفتاح الاقتصادي الذي يشهده الأردن وتعزيزاً لتعاظم فرص الاستفادة من الاتفاقيات الاقليمية والدولية التي وقّعها الأردن". وأشار **المجالي** إلى أنّ "مؤسسة المدن الصناعية قامت بانشاء 4 مدن صناعية تقدّم حوافز عدة واعفاءات ضريبية للمشاريع الصناعية، اضافة إلى ما تتمتع به المدن الصناعية وفقاً لقانون تشجيع الاستثمار"؛ مضيفاً أن "مزايا المدن الصناعية تتمثل بالشراكة الحقيقية مع القطاع الخاص والمنافسة في ما يتعلق بأسعار البيع ومعدلات الايجار، اضافة إلى المرونة في الاداء وشمولية الخدمات وتنوّعها".

أكرم ابو حمدان

مدير عام مؤسسة استثمار الموارد الوطنية وتنميتها (موارد) **أكرم أبو حمدان** قدّم شرحاً حول المشاريع التي تنفّذها الشركة في عمان والزرقاء والعقبة. فقال: "اطلقت مؤسسة استثمار الموارد الوطنية وتنميتها (موارد) مشروع تطوير موقع العبدلي، وهو مشروع عقاري حيوي متكامل ومتعدد الاستخدامات، ليكون بمثابة الوسط الجديد لمدينة عمان حيث يشغل مساحة 34 هكتاراً (340 الف م^2) من قلب العاصمة. لقد استوحت "موارد" تطوير موقع حضري كبيرى في عمان من رؤيا جلالة الملك **عبدالله الثاني**، الذي اتخذ بدوره قراراً جريئاً وريادياً بنقل القوات المسلحة من مراكز المدن إلى الضواحي محرراً بذلك مواقع قيمة ليتم تطويرها واستثمارها لدعم مسيرة الاقتصاد الوطني. وقد رسا اختيار "موارد" على شركة سعودي اوجيه كي تكون شريكاً ستراتيجياً في تطوير موقع العبدلي والتي تضمّن عرضها مشروعاً لانشاء مركز للجامعة الأميركية كركيزة أساسية في الموقع لجذب الاستثمار"، وتابع **أبو حمدان**: "في مدينة الزرقاء أيضاً، تتولى "موارد" انشاء مدينة الزرقاء الحدائقية على مساحة 2500 هكتار بهدف إنشاء مدينة سكنية عصرية متكاملة تُشكل امتداداً طبيعياً لمدينة الزرقاء التي تبعد 25كم إلى الشمال الشرقي من العاصمة عمان، ويُتوقع أن تستوعب المدينة الجديدة ما لا يقل عن 500 الف نسمة في العام 2025".



بلال البشير

ختاماً، تحدّث مفوض شؤون البيئة في منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة **د. بلال البشير** حول مزايا منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة التي تتميّز بكونها "منطقة حرة معفاة من الضرائب وبيئة تشريعية مرنة تؤدي إلى تعاظم مساهمة القطاع الخاص في التطوير القطاعي. ومن المتوقع انه بحلول العام 2020، ستوفّر منطقة العقبة نحو 70 الف وظيفة جديدة وتستقطب استثمارات جديدة بقيمة 6 مليارات دولار على ان يتم عندها انفاق نحو 750 مليون دولار في مشاريع البنى التحتية". واضاف **البشير** انه "بموازاة تمتع منطقة العقبة ببنية تحتية متطورة وبكونها مثالاً للشراكة الحديثة بين القطاعين العام والخاص وتوفير محيط سكني عصري ونوعية حياة متقدمة، تقدم منطقة العقبة الاقتصادية للقطاع الخاص العديد من الفرص الاستثمارية في قطاعات السياحة والصناعة والخدمات. فمنطقة العقبة هي بؤرة عالمية للأعمال ووجهة للاستجمام تساهم في تحسين نوعية الحياة وتقدم المجتمع من خلال التنمية المستدامة وبوصفها قوة دافعة للنمو الاقتصادي الأردني". ■



A.O Smith Corporation (AOS) A.O. Tatneft (TNT) AAR Corporation (AIR) Aaron Rents Inc. (RNT) Aaron Rents Inc. CL-A (RNTA) ABB LTD. (ABB) Abbey National Plc. (SXA) Abbey National Plc. (ANBPRC) Abbey National Plc. (SUA) Abbey National Plc. (SUD) Abbott Laboratories (ABT) Abercrombie & Fitch (ANF) Aberdeen Global Income Fund Inc. (FCO) Abitibi-Consolidated Inc. (ABY) ABM Industries Incorporated (ABM) ABN Amro Capital Funding Trust II (ABNPRB) ABN AMRO Capital Funding Trust V (ABNPRE) ABN AMRO Holding N.V. (ABN) Acadia Realty Trust (AKR) Accenture Ltd (ACN) ACE Limited (ACEPRA) ACE Limited (ACEPRC) ACE Limited (ACE) ACM Government Opportunity Fund Inc. (AOF) ACM Income Fund Inc. (ACG) ACM Managed Dollar Income Fund Inc. (ADF) ACM Managed Income Fund Inc. (AMF) ACM Municipal Securities Income Fund Inc. (AMU) Action Performance Companies Inc. (ATN) Actuant Corporation (ATU) Acuity Brand Inc. (AYI) Adams Express Company (ADX) Adecco SA (ADO) Administaff Inc. (ASF) Administradora de Fondos de Pensiones-Provida (PVD) Adolph Coors Company (RKY) Advance Auto Parts Inc. (AAP) Advanced Marketing Services Inc. (MKT) Advanced Medical Optics Inc. (AVO) Advanced Micro Devices Inc. (AMD) Advanced Semiconductor Engineering Inc. (ASX) Advantest Corporation (ATE) Advent Claymore Convertible Securities and Income Fund (AVK) Advo Inc. (AD) AEGON N.V. (AEG) Aeropostale Inc. (ARO) The AES Corporation (AES) AES Trust III (AESPRC) Aetna Inc. (AEF) Aetna Inc. (AET) Affiliated Computer Services Inc. (ACS) Affiliated Managers Group (AMG) Affiliated Managers Group (AMGPRI) AFLAC Inc. (AFL) AG SVCS AMER Inc. (ASV) Agco Corporation (AG) Agere Systems Inc. (AGRA) Agere Systems Inc. (AGRB) Agilent Technologies Inc. (A) AGL Capital Trust II (ATGPR) AGL Resources (ATG) Agnico-Eagle Mines Limited (AEM) Agree Realty Corporation (ADC) Inc. (ATW) Balrnco Corporation Baker Hughes Inc. Baldor Electric Co. Ball Corporation Bally Total Fitness Holding Corp. Banco Bradesco S.A. Banco de Chile Banco Itau Holding Financeira S.A Banco Latinoamericano de Exportaciones SA Banco Santander Central Hispano S.A. Banco Santander de Puerto Rico Banco Santander-Chile BanColombia SA BancorpSouth Capital Trust BancorpSouth Inc. BancWest Capital Bandag Incorporated Bank of America Corporation Bank of Montreal Bank of New York Co Bank of Nova Scotia Bank One Capital Bank One Capital Bank One Corporation BankAtlantic Bancorp Inc. Banknorth Capital Trust Banknorth Group Inc. Banta Corp. Barclays Plc. Barnes & Noble Inc. C & D Technologies Inc. (CHP) C. R. Bard Inc. (BCR) Cabco Tr For J C Penney Debs (PFH) Cable & Wireless Plc. (CWP) Cable Design Technologies Corporation. (CDT) Cablevision Sys Corp (CVC) Cabot Corporation (CBT) Cabot Oil & Gas Corporation (COG) CACI International Inc. (CAI) Cadbury Schweppes Del L P (CSDPRA) Cadbury Schweppes Plc. (CSG) Cadence Design Systems Inc. (CDN) CAE Inc. (CGT) Calamos Convertible and High Income Fund (CHY) Calamos Convertible Opportunities and Income Fund (CHI) California Water Services Group (CWT) Callaway Golf Company (ELY) Callon Pete Co Del (CPEPRA) Callon Petroleum Co. (CPE) Calpine Corporation (CPN) Cambex Corporation (CBM) Cameco Corporation (CCJ) Cameco Corporation (CCJPR) Campbell Soup Corporation (CPB) Canadian Imperial Bank of Commerce (BCM) Canadian National Railway Company (CNI) Canadian Natural Resources Ltd. (CNQ) Canadian Pacific Railway Limited (CP) Canon Inc. (CAJ) Cantel Medical Corporation (CMN) CanWest Global Communications Corporation (CWG) Capital One Finanacial Corporation (COF) Capital One Finanacial Corporation (COFPRC) Capital Re LLC (ACEPRB) Capital Senior Living Corporation (CSU) Capital Trust Inc. (CT) CapitalSource Inc. (CSE) Capitol Bancorp Limited (CBC) Capitol Trust I (CBCPRA) Capstead Mortgage Corporation (CMO) Capstead Mortgage Corporation (CMOPRA) Capstead Mortgage Corporation (CMOPRB) CARBO Ceramics Inc. (CRR) Caremark Rx Inc. (CMX) Carlisle Companies Inc. (CSL) Carlton Communications Plc. (CCMPR) Carnival Corporation (CCL) Carnival Plc. (CUK) Carolina Group (CG) Carpenter Technology Corp (CRS) Dana Corporation (DCN) Danaher Corporation (DHR) Darden Restaurants Inc. (DRI) Dave & Busters Inc. (DAB) Davita Inc. (DVA) Dean Foods Company (DF) Debt Strategies Fund II Inc. (DSU) DECS Trust IX (DXB) Deere & Company (DE) Del Monte Foods Co. (DLM) Delaware Investments Dividend and Income Fund Inc. (DDF) Delaware Investments Dividend and Income Fund Inc. (DGF) Delhaize Group (DEG) Delmarva Pwr Fing I (CIVPRD) Delphi Corporation (DPH) Delphi Financial Group Inc. (DFG) Delphi Financial Group Inc. (DFY) Delta Air Lines Inc. (DAL) Delta and Pine Land Co. (DLP) Delta Woodside Industries Inc. (DLW) Deltic Timber Corporation (DEL) Deluxe Corp. (DLX) Denbury Resources Inc. (DNR) Department 56 Inc. (DFS) DeRigo (DER) Detroit Edison (DTA) Detroit Edison Co (DTH) Detroit Edisson Company (DTB) Deutsche Bank AG (DB) Deutsche Telekom AG (DT) Developers Diversified Realty Corporation (DDR) Developers Diversified Realty Corporation (DDRPRF) Developers Diversified Realty Corporation (DDRPRG) Developers Diversified Realty Corporation (DDRPRH) DeVry Inc. (DV) Diageo Plc. (DEO) Diagnostic Products Corporation (DP) Dial Corporation (DL) Diamond Offshore Drilling Inc. (DO) Dick's Sporting Goods Inc. (DKS) Diebold Inc. (DBD) Dillards Cap Tr I (DDT) Dillards Inc. (DDS) Dimon Inc. (DMN) Distribución y Servicio (D&S) (DYS) dj Orthopedics Inc. (DJO) DNP Select Income Fund Inc. (DNP) Dollar General Corporation (DG) Dollar Thrifty Automotive Group Inc. (DTG) Dominion Resources Black Warrior Trust (DOM) Dominion Resources Capital Trust II (DPRA) Dominion Resources Inc. (DPRU) Dominion Resources Inc. (D) Domtar Inc. (DTC) Donaldson Co Inc. (DCI) Donnelley R R & Sons Co. (DNY) Doral Financial Corporation (DRL) Dover Corp (DOV) Dover Downs Gaming & Entertainment Inc. (DDE) Dover Motorsports Inc. (DVD) Dow Chemical Co. (DOW) Dow Jones & Company Inc. (DJ) Eastern American Natural Gas Trust. (NGT) Eastgroup Properties Inc. (EGP) Eastgroup Properties Inc. (EGPPRD) Eastman Chemical Co. (EMN) Eastman Kodak Co. (EK) Eaton Corporation (ETN) Eaton Vance Corporation (EV) Eaton Vance Municipal Income Trust (EVN) Eaton Vance Senior Income Trust (EVF) Eaton Vance Tax-Advantaged Dividend Income Fund (EVT) Ecolab Inc. (ECL) Edison International (EIX) EDO Corporation (EDO) Edwards Lifesciences Corp (EW) EIX Trust (EIXPRA) EIX Trust II (EIXPRB) El Paso Corporation (EP) El Paso Corporation (EPPRA) El Paso Electric Co. (EE) El Paso Energy Capital Trust I (EPPRC) Elan Corporation Plc. (ELN) Elder Trust (ETT) Electricidade de Portugal S.A. (EDP) Electronic Data Systems Corporation (EDS) Electronic Data Systems Corporation (EDSPRI) Eli Lilly and Company (LLY) ELKCORP (ELK) Elscint Limited (ELT) Embotelladora Andina (AKOA) Embotelladora Andina (AKOB) Embraer-Empresa Brasileira de Aeronautica (ERJ) Embratel Participações S.A. (EMT) EMC Corporation (EMC) EMCOR Group Inc. (EME) Emerging Markets Telecommunications Fund Inc. (The) (ETF) Empire District Electric Co. (EDE) Empire District Electric Co. (EDEPRD) Empresas Ica Soc Contriadora (ICA) Emulex Corp. (ELX) Enbridge Energy Management LLC (EEQ) Enbridge Energy Partners L.P. (EEP) Enbridge Inc. (ENB) EnCana Corporation (ECA) EnCana Corporation (ECAPRA) Encore Acquisition Corp. (EAC) Endesa Chile (EOC) Endesa Sa. (ELE) Endurance Specialty Holdings Ltd. (ENH) Enel SpA (EN) Energen Corporation (EGN) ENERGIZER HLDGS Inc. (ENR) Energy East Capital Trust I (ECT) Energy East Corporation (EAS) Energy Partners Ltd. (EPL) Enerplus Resources Fund (ERF) Enersis S. A. (ENI) Enesco Group Inc. (ENC) Engelhard Corporation (EC) ENI S.p.A. (E) Ennis Business Forms Inc. (EBF) Enodis (ENO) EnPro Industries Inc. (NPO) Ensco International Inc. (ESV) Enterasys Networks Inc. (ETS) Entercom Communications Corporation (ETM) Entergy Ark Cap I (EAIPRA) Entergy Arkansas Inc. (EHB) Entergy Arkansas Inc. (EHA) Entergy Corporation (ETR) Entergy Gulf Sts Cap I (EGSPRA) Entergy Gulf Sts Inc. (GSUPRB) Entergy Gulf Sts Inc. (GSUPRG) Entergy Gulf Sts Inc. (GSUPRE) Entergy Gulf Sts Inc. (GSUPRD) Entergy La Cap I (LPLPRB) Entergy Louisiana Inc. (EHL) Entergy Mississippi Inc. (EMO) Entergy Mississippi Inc. (EMQ) Enterprise Cap Tr I (PEGPRS) Enterprise Cap Tr III (PEGPRR) Entertainment Properties Trust (EPR) Entertainment Properties Trust (EPRPRA) Entravision Commun Equity Office Properties Trust (EOP) Equity Office Properties Trust (EOPPRB) Fannie Mae (FNMPRN) Farmers Group Cap (FIGPRA) Farmers Group Cap II (FIGPRB) FBL Financial Group Inc. (FFG) Fedders Corporation (FJC) Fedders Corporation (FJCPRA) Federal Agric Mtg Corp (AGM) Federal National Mortgage (FNMPRF) FEDERAL NATL MTG ASSN (FNMPRG) Federal Realty Investment Trust (FRTPRA) Federal Realty Investment Trust (FRTPRB) Federal Realty Investment Trust. (FRT) Federal Signal Corporation (FSS) Federated Department Stores Inc. (FD) Federated Investors Inc. (FII) Federated Premier Intermediate Municipal Income Fund (FPT) Federated Premier Municipal Income Fund (FMN) FedEx Corporation (FDX) Fedl Home Ln Mtg (FREPRB) FEDL HOME LN MTG (FREPRD) Fedl Home Ln Mtg (FREPRG) Fedl Home Ln Mtg (FREPRH) Fedl Home Ln Mtg (FREPRF) FelCor Lodging Trust (FCH) FelCor Lodging Trust Inc. (FCHPRA) FelCor Lodging Trust Inc. (FCHPRB) Ferrellgas Partners L.P (FGP) Ferro Corporation. (FOE) Fiat S.p.A. (FIAPRA) Fiat S.p.A. (FIAPR) Fiat S.p.A. (FIA) Fidelity National Financial Inc. (FNF) Fila Holding S.p.A. (FLH) Financial Federal Corporation (FIF) Financial Security Assurance Holdings ltd. (FSA) Financial Security Assurance Holdings ltd. (FSB) Financial Security Assurance Holdings Ltd. (FSE) Financial Security Assurance Holdings ltd. (FSF) First American Corporation (FAF) First BanCorp (FBP) First BanCorp (FBPPRA) First BanCorp (FBPPRC) First BanCorp (FBPPRD) First BanCorp PR (FBPPRB) First Commonwealth Financial Corporation (FCF) First Data Corporation (FDC) First Financial Fund Inc. (FF) First Industrial Realty Trust Inc. (FR) First Industrial Realty Trust Inc. (FRPRC) First Industrial Realty Trust Inc. (FRPRD) First Industrial Realty Trust Inc. (FRPRE) The First Israel Fund Inc. (ISL) First Preferred Capital Trust IV (FBSPRA) First Republic Bank (FRC) First Tennessee National Corporation (FTN) First Un Real Estate Equity (FURPRA) First Union Real Estate Equity & Mortgage Investment. (FUR) FirstEnergy Corp (FE) Firstfed Financial Corporation. (FED) Fisher Scientific International Inc. (FSH) Flagstar Bancorp Inc. (FBC) Flagstar Trust (FBCPRO) Flaherty & Crumrine / Claymore Total Return Fund Incorporated (FLC) Gabelli Equity Trust Inc. (The) (GABPRB) The Gabelli Global Multimedia Trust Inc. (GGT) Gabelli Global Multimedia Trust Inc. (The) (GGTPRB) The Gabelli Utility Trust (GUT) Gables Residential Tr (GBPPRA) Gables Residential Trust. (GBP) Gables Residential Trust. (GBPPRD) Gallaher Group Plc. (GLH) GameStop Corp. (GME) Gannett Co, Inc. (GCI) GAP Inc. (GPS) Gardner Denver Inc. (GDI) Gartner Inc. (IT) Gartner Inc. (ITB) Gateway Inc. (GTW) Gatx Corp (GMTPR) Gatx Corporation (GMT) Gaylord Entertainment Co. (GET) Gencorp Inc. (GY) Genentech Inc. (DNA) General American Investors Company Inc. (GAM) General Cable Corporation (BGC) General Dynamics Corporation (GD) General Electric Capital Company (GEC) General Electric Capital Company (GED) General Electric Capital Corporation (GEA) General Electric Company (GE) General Growth Properties Inc. (GGP) General Maritime Corporation (GMR) General Mills Inc. (GIS) General Motors Acceptance Corporation (GKM) General Motors Acceptance Corporation (GJM) General Motors Acceptance Corporation (GMA) General Motors Corporation (GM) General Motors Corporation (GMH) General Motors Corporation (GMW) General Motors Corporation (XGM) General Motors Corporation (RGM) General Motors Corporation (GXM) General Motors Corporation (GSM) General Motors Corporation (BGM) General Motors Corporation (GPM) Genesco Inc. (GCO) Genesee & Wyoming Inc. (GWR) Genuine Parts Company (GPC) Georgia Gulf Corporated (GGC) Georgia Pacific Corporation (GP) Georgia Power Capital Trust IV (GPEPRA) Georgia Power Capital Trust V (GPEPRW) Georgia Power Co. (GPF) Georgia Power Co. (GPB) Georgia Power Company (GPD) Gerber Scientific Inc. (GRB) Gerdau S.A. (GGB) The Germany Fund Inc. (GER) Getty Images Inc. (GYI) Getty Realty Corporation. (GTY) Giant Industries Inc. (GI) Gildan Activewear Inc. (GIL) The Gillette Company (G) Glamis Gold Ltd. (GLG) Glatfelter (GLT) GlaxoSmithKline (GSK) Glenborough Realty Trust Inc. (GLB) Glenborough Rlty Tr Inc. (GLBPRA) Glimcher Realty Trust (GRT) Glimcher Realty Trust (GRTPRF) Glimcher Rlty Tr (GRTPRB) Global High Income Dollar Fund Inc. (GHI) Global Payments Inc. (GPN) Global Power Equipment Group Inc. (GEG) Global-Tech Appliances Inc. (GAI) GlobalSanteFe Corporation (GSF) Gold Fields Limited (GFI) Golden State Bancorp Inc. (GSB) Golden West Financial Corporation (GDW) Goldman Sachs Group Inc. (GS) Goodrich Corporation (GR) Goodrich Petroleum Corporation (GDP) Goodyear Tire & Rubber Co. (GT) Hancock Fabrics Inc. (HKF) Handleman Co. (HDL) Hanger Orthopedic Group Inc. (HGR) Hanover Compressor Co. (HC) Hanson (HAN) Harley Davidson Inc. (HDI) Harman International Ind. Inc. (HAR) Harmony Gold Mining Company Limited (HMY) Harrahs Entertainment Inc. (HET) Harris Corporation. (HRS) Harris Pfd Cap Corp (HBCPR) Harsco Corporation. (HSC) Harte Hanks Inc. (HHS) Hartford Capital (HIGPRC) Hartford Financial Services Group Inc. (HIG) Hartford Financial Services Group Inc. (HIGPRA) Hartford Financial Services Group Inc. (HIGPRD) Hartford Income Shares Fund Inc. (HSF) Hartford Life Cap I (HLIPRA) Hartmarx Corporation (HMX) Harvest Natural Resources Inc. (HNR) Hasbro Inc. (HAS) Hatteras Income Securities Inc. (HAT) Haverty Furniture Companies Inc. (HVT) Haverty Furniture Companies Inc. (HVTA) Hawaiian Elec Inds Cap Tr I (HEPRS) Hawaiian Electric Industries Inc. (HE) Hawk Corporation (HWK) HCA Inc. (HCA) HCC Insurance Holdings Inc. (HCC) HDFC Bank Limited (HDB) Health Care Property Investors Inc. (HCP) Health Care Property Investors Inc. (HCPPRE) Health Care Reit Inc. (HCN) Health Care Reit Inc. (HCNPRD) Health Net Inc. (HNT) Healthcare Realty Trust Inc. (HR) Hearst Argyle Television Inc. (HTV) Hecla Mining Co. (HL) Hecla Mng Co (HLPRB) Heco Cap Tr I (HEPRQ) Heco Cap Tr II (HEPRT) HEICO Corporation (HEI) HEINZ H J CO (HNZPR) Heinz H J Co. (HNZ) Hellenic Telecommunication Organization S.A. (OTE) Helmerich & Payne Inc. (HP) Hercules Incorporated (HPC) Hercules Tr 1 (HPCPRA) Heritage Property Investment Trust Inc. (HTG) Hershey Foods Corporation (HSY) Hewitt Associates (HEW) Hewlett Packard Co. (HPQ) Hexcel Corporation (HXL) Hibernia Corporation (HIB) High Income Opportunity Fund Inc. (HIO) The High Yield Income Fund Inc. (HYI) Highwoods Properties Inc. (HIWPRB) Highwoods Properties Inc. (HIWPRD) Highwoods Properties Inc. (HIW) Hilb Rogal & Hamilton Co. (HRH) Hillenbrand Industries Inc. (HB) Hilton Hotels Corporation. (HLT) Hitachi Ltd. (HIT) HI&P Capital Trust I (CNPPRA) Hollinger International Inc. (HLR) Home Depot Inc. (HD) Home Properties of New York Inc. (HMEPRF) Hon Industries Inc. (HNI) Honda Motor Co. Ltd. (HMC) Honeywell International Inc. (HON) Horace Mann Educators Corporation. (HMN) Hormel Foods Corporation. (HRL) Horton D R Inc. (DHI) Jabil Circuit Inc. (JBL) Jack in the Box Inc. (JBX) Jacobs Engineering Group Inc. (JEC) Jacuzzi Brands Inc. (JJZ) James Hardie Industries N.V. (JHX) Janus Capital Group Inc. (JNS) The Japan Equity Fund Inc. (JEQ) Japan Smaller Capitalization Fund Inc. (JOF) Jarden Corporation (JAH) Jardine Fleming China Region Fund Inc. (JFC) Jefferies Group Inc. (JEF) Jefferson Pilot Corporation. (JP) Jersey Cent Pwr & Lt Co (JYPPR) Jilin Chemical Industrial Company Ltd. (JCC) Jlg Industries Inc. (JLG) Jo-Ann Stores Inc. (JASA) Jo-Ann Stores Inc. (JASB) John H. Harland Company (JH) John Hancock Bank And Thrift Opportunity Fund (BTO) John Hancock Financial Services (JHF) John Hancock Income Securities Trust (JHS) John Hancock Investors Trust (JHI) John Hancock Patriot Global Dividend Fund (PGD) John Hancock Patriot Preferred Dividend Fund (PPF) John Hancock Patriot Premium Dividend Fund I (PDF) John Hancock Patriot Premium Dividend Fund II (PDT) John Hancock Patriot Select Dividend Trust (DIV) John Hancock Preferred Income Fund (HPI) John Hancock Preferred Income Fund II (HPF) John Hancock Preferred Income Fund III (HPS) John Wiley & Sons Inc. (JWA) Johnsc Manville Corporation (JM) Johnson & Johnson. (JNJ) Johnson Controls Inc. (JCI) Jones Apparel Group Inc. (JNY) Jones Lang Lasalle Inc. (JLL) Journal Communications Inc. (JRN) Journal Register Co. (JRC) K2 Inc. (KTO) Kadant Inc. (KAI) Kaneb Pipe Line Partners L.P (KPP) Kaneb Services LLC (KSL) Kansas City Southern (KSU) Kansas City Southn Inds Inc. (KSUPR) Katy Inds Inc. (KT) Kaydon Corporation. (KDN) KB Home (KBH) Kcpl Fing I (KLTPRT) KCS Energy Inc. (KCS) Keithley Instruments Inc. (KEI) Kellogg Company (K) Kellwood Company (KWD) Kemet Corporation (KEM) Kennametal Inc. (KMT) Kenneth Cole Productions Inc. (KCP) Kerr McGee Corporation. (KMG) Kerzner International Limited (KZL) Key Energy Services Inc. (KEG) KeyCorp (KEY) KeyCorp Capital V (KEYPRA) Keyspan Corporation (KSEPRA) Keystone Property Trust (KTR) Keystone Property Trust (KTRPRD) Kilroy Realty Corporation. (KRC) Kimberly Clark Corp (KMB) Kimco Realty Corp. (KIM) Kimco Realty Corp. (KIMPRF) Kinder Morgan Energy Partners L.P (ENP) Kinder Morgan Inc. (KMI) Kinder Morgan Management LLC (KMR) King Pharmaceuticals Inc. (KG) Kingsway Financial Services Inc. (KFS) Kinross Gold Corporation (KGC) Kirby Corporation. (KEX) KLM Royal Dutch Airlines (KLM) Knight Ridder Inc. (KRI) Koger Equity Inc. (KE) Koger Equity Inc. (KEPRA) Kohls Corporation (KSS) Konami Corporation (KNM) Kookmin Bank (KB) Koor Industries (KOR) Korea Electric Power Corporation (KEP) Korea Equity Fund Inc. (KEF) The Korea Fund Inc. (KF)



الرئيس الحريري يحاور المؤتمرين: مسؤولية الانفتاح الاقتصادي على القطاعين العام والخاص



حلّ رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ضيف شرف على ملتقى الأردن الاقتصادي، حيث أجرى حواراً مفتوحاً مع المشاركين تناول فيه معوقات تحقيق الانفتاح الاقتصادي العربي وإقامة صناعة دواء مشتركة. الرئيس الحريري حمّل القطاع الخاص العربي مسؤولية تأخر حصول الانفتاح الاقتصادي من غير ان يبرّئ الحكومات العربية. وهنا ابرز ما جاء في الحوار:

بداية أجاب الرئيس **رفيق الحريري** على سؤال حول إمكانية قيام تنسيق مستقبلاً بين لبنان وسورية والأردن للاستثمار في العراق، فأجاب: "أعتقد أن هذا الأمر هو رهن بالقطاع الخاص في كل بلد، ونحن نشجّع العمل في العراق، وعلى كل الدول تقديم التسهيلات لمواطنيها من القطاع الخاص للعمل في العراق، وأنا اجتمعت مع بعض المسؤولين العراقيين ورجال أعمال وناقشنا هذا الأمر، لديهم بعض المطالب من لبنان وخصوصاً بما يتعلق بالتأشيرات وغيرها، سيتم بحث ذلك عند عودتي مع المسؤولين اللبنانيين في هذا الإطار. ونحن نتمنى التوفيق للعراقيين، ونعرف الصعوبات الكبيرة التي يواجهونها، في السابق عانوا الكثير وما زالوا يعانون. ونحن نعرف أن العراق بلد عظيم فيه شباب وكفاءات عالية، العراق يمكن في المرحلة الراهنة أن يكون بحاجة إلى بعض الأمور الأساسية، وهو سوق كبيرة للاستهلاك، ولكن أنا أعتقد أنه بعد سنوات سيقف العراق على رجليه بسرعة لأنه مليء بالكفاءات ولديه الموارد الطبيعية المتوفرة بكثرة".

وفي معرض ردّه على سؤال حول قيام صناعة دواء مشتركة بين لبنان والأردن ليكون هذا الموضوع قدوة لكل العالم العربي، أوضح الرئيس **الحريري** أن: "لبنان كان ولا يزال مستعداً أن تؤسّس منظمة عربية من أجل إعطاء شهادات للدواء العربي حتى يباع في الدول الداخلة في هذه المنظمة، مثلاً لو أقمنا منظمة من لبنان والأردن وسورية ومصر والسعودية والعراق وغيرها أو أي دولة تريد أن تدخل، هذه المنظمة مركزها في بيروت وفيها كفاءات، والدولة اللبنانية أبدت استعداداً لرعايتها ودفع تكاليفها من موازنتها. أي مصنع في أي من هذه الدول موجود يمكن أن يتقدم بالأدوية التي ينتجها إلى هذه المنظمة التي تعطيه شهادة، وبمجرد أن يحصل على هذه الشهادة أوتوماتيكياً وحكماً يعتبر مسجلاً لدى الدول الأعضاء.

وبالنسبة لمسألة استفادة العالم العربي من المعطيات التي تقوم على تمويل قطاع الخدمات من البلدان الكبيرة إلى البلدان الصغيرة، رأى **الحريري** أن: "العالم العربي يواجه الآن وسيواجه في المستقبل القريب جداً، أكبر مشكلة في تاريخه وهي مشكلة البطالة، التي هي في ازدياد. عندنا آلاف الشباب إذا لم يكن عشرات الألوف، صبايا وشباب يتخرّجون من الجامعات، وكلهم يحملون كفاءات عالية ولكن ليس لهم عمل، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى حالة عدم استقرار في كل الدول العربية من دون استثناء. أما لماذا لا يجدون عملاً؟ لأن الدول العربية مقفلة على بعضها البعض، وقبل أن نتكلم عما يقال عن 3 ملايين فرصة عمل يمكن أن يأتوا من الخارج، فلنرَ ما عندنا وهذا أمر مهم جداً. أنا لا أقول انه ليس مهماً أن نحاول جذب استثمارات وخبرات من الخارج لتطوير اقتصادياتنا، ولكن في لبنان مثلاً نحن نستورد بنحو 7 مليارات دولار من الخارج، ومن الدول العربية لا نستورد إلا بمبلغ بسيط جداً، فإذا حسبنا النفط المستورد من الدول العربية، فكل الباقي يكون أقل من مليار دولار، و6 مليارات نستوردها من الخارج. أنا لا أقول انه يجب أن نستورد بالـ6 مليارات من الدول العربية، ولكن نستطيع أن نستورد بمليارين. كل البلدان العربية تعاني ذات المشكلة، وعادة نضع الحق على الحكومات، ولكن ليس الحكومات فقط مسؤولة، فالقطاع الخاص كذلك مسؤول".

الحلّ بتمزيق الإجراءات

وفي موضوع تشابه الصناعات العربية، عزا **الحريري** السبب إلى أن: "القطاع الخاص اتجه للصناعات التي تلبي السوق المحلية، لأننا بالأساس غير منفتحين على بعضنا، والذي حصل أننا أصبحنا ننتج في كل الدول العربية المواد نفسها وعندما ننفتح ننافس بعضنا البعض. ولو فعلنا غير ذلك لما وصلنا إلى هذا الوضع. أنا لست مقتنعاً انه في العام 2005 أن الدول العربية ستنفتح على بعضها البعض على الرغم من أن لبنان ينفذ التزاماته باستمرار وسنكون من بين الدول العربية القليلة التي ستنفذ التزاماتها. ولكننا سنلتزم بتنفيذها لفترة وإذا لم نجد أن بقية الدول قد تجاوبت سنقول بصراحة تامة أن أحداً لم يتجاوب وإذا لم تُبَع بضاعتنا في بقية الدول العربية، سنعود ونغلق على هذه الدول، وهذا الأمر هو في منتهى الصراحة.

وفي الختام، أعرب **الحريري** عن اعتقاده بأن: "الاقتصاد اللبناني خلال السنوات المقبلة سيكون بأحسن حال ويعني أن هنالك مجالاً لتطوير هذا الاقتصاد بشكل كبير. هناك بعض المعوقات السياسية التي آمل التغلب عليها، ولكن الاقتصاد اللبناني يسير بالطريق السليم ولدينا مصاعب من دون شك، وكذلك دين مرتفع، ومشكلتنا الأساسية هي في عجز الموازنة المتأتي من ارتفاع خدمة الدين، وآمل أن تتم السيطرة على ارتفاع الدين خلال السنوات القليلة المقبلة". ■



أبو الراغب في حوار مفتوح

المطلوب حصول تفاهم بين دول المشرق العربي

كان المشاركون في ملتقى الأردن الاقتصادي على موعد مع رئيس الوزراء الأردني علي أبو الراغب ضمن حوار مفتوح بدأ من الأردن وواقعه الاقتصادي وقارب مسألة إعادة إعمار العراق.

أبو الراغب أكّد أن جهود الأردن ستستمر في تنمية الاقتصاد الأردني الذي نعتبره جزءاً من الاقتصاد العربي، ونتمنى أن يكون هنالك تعاون وتفعيل لدور القطاع الخاص لمواجهة التحديات المستقبلية وليضغط على الحكومات العربية لتفعيل الدور العربي- العربي لما فيه خير الجميع. وفي هذه المناسبة، أشير إلى انه لا يمكن تحقيق استقرار سياسي من دون اقتصاد قوي وتنمية اقتصادية ما ينعكس استقراراً اقتصادياً لكافة أبناء المجتمع. وفي ما يلي ابرز ما ورد خلال الحوار المفتوح:

استُهل الحوار بالسؤال حول الانفتاح الاقتصادي العربي في ظل العلاقات الديبلوماسية القائمة بين الأردن وإسرائيل، فأجاب **أبو الراغب**: "هنالك توجّه إيجابي وصادق لتعاون عربي- عربي. واعتقد أن المشرق العربي يحتاج إلى أن يكون هناك تفاهم في قضايا اقتصادية كثيرة بين الأردن وسورية ولبنان خصوصاً في ما يتعلق بالعلاقات التجارية وانسياب البضائع والنقل. ونتمنى في القريب العاجل تشكيل مربع مؤلف من المثلث الأردني- السوري- اللبناني ويضاف إليه العراق الشقيق. لا يوجد أية محظورات على هذا التعاون بالنسبة لمعاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل، هنالك فواصل كثيرة بين تأثير المعاهدة الأردنية- الإسرائيلية على التعاون الأردني- العربي الذي هو قائم الآن. نحن نتكلم عن اتفاقيات جديدة وليس على علاقات أردنية- عربية جديدة. فهذه العلاقات راسخة وتاريخية ونامية لكن هنالك فرصاً كثيرة للمستقبل يجب التعامل معها لإطلاق التعاون في كافة المجالات وخلق جو جديد على المستوى الرسمي لتفعيل دور القطاع الخاص وزيادة التبادل التجاري والاستثمار المشترك".

النفط العراقي مجدداً

بالنسبة إلى موضوع شراء الأردن للنفط من الأسواق العالمية بعد وقف العمل بالبروتوكول النفطي الأردني- العراقي وانعكاسات ذلك على الاقتصاد الأردني والخزينة الأردنية، أوضح **أبو الراغب** أن "الأردن كان يعتمد على النفط العراقي بشكل كبير منذ العام 1990. وفي المستقبل، سنعتمد مرة أخرى على النفط العراقي حيث سيكون العراق مصدرنا الرئيسي نظراً للعامل الجغرافي بين الأردن والعراق ولسهولة التعامل بينهما. لكن بما أن العراق يمر حالياً بظروف صعبة، فهو لا يستطيع تزويدنا بالنفط إلا بكميات محدودة من زيت الوقود. من جهتنا، قمنا باتخاذ احتياطاتنا قبل الحرب وقدم لنا أشقاؤنا في السعودية والكويت والإمارات ما نحتاجه من نفط وفق معادلات مالية وكميات مناسبة ومتميزة. في العام المقبل سنستمر في استيراد النفط إلى أن نتمكن من العودة إلى النفط العراقي. بالطبع ستبرز في المستقبل متطلبات مالية لمواجهة النقص في إيرادات الخزينة مقابل المنحة أو السعر التفضيلي الذي كان الأردن يحصل عليه من العراق. قمنا ببعض الإصلاحات في هذا المجال حيث عدّلنا أسعار بعض المشتقات النفطية للعام الحالي، وقد نضطر إلى التعديل في العام المقبل أيضاً".

برنامج وطني بعد صندوق النقد

في ما خصّ المشاريع الكبرى التي ينفّذها الأردن، قال **أبو الراغب**: "بالنسبة إلى مشروع الغاز، تمّ الانتهاء من أنابيب الغاز من العريش إلى العقبة، وهناك اتفاق أردني- مصري حول هذا الموضوع، وكانت شركة مصرية تقدّمت بأفضل عرض لتنفيذ خط غاز ما بين العقبة وشمال الأردن ونحن في المراحل النهائية من المفاوضات مع هذه الشركة. وبالطبع، من المعروف أن هنالك اتفاقاً ما بين مصر وسورية والأردن ولبنان لاستكمال مشروع الغاز. ويحتاج هذا الموضوع إلى متابعة من الجهات الرسمية لتحديد مسار أنبوب الغاز وصولاً إلى قبرص وتركيا. فمشروع الغاز مستمر وهو مثال للتعاون العربي- العربي الإيجابي. وبالنسبة إلى مشروع توليد الكهرباء في السمرا، فانه سيُطرح قريباً وسيكون على مستوى القطاع الخاص، ونتمنى أن يكون هناك مشاركة أردنية وعربية وأجنبية نظراً إلى مستلزمات المشروع".

تأمين، تعليم، وعلاج

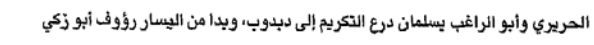
وحول قطاع التأمين الأردني، رأى **أبو الراغب** أن: "عدد شركات التأمين في الأردن يفوق المطلوب. ومن الممكن دمج هذه الشركات في شركات أقل عدداً وإنما اكثر قوة. كذلك لا تزال الشهادات الاستثمارية محدودة، ونحتاج إلى التركيز على القوة الذاتية لكل شركة اكثر من التركيز على عدد الشركات، كما نحتاج إلى تعاون عربي-عربي في هذا المجال خصوصاً وان شركات التأمين تواجه إجراءات معقدة جداً عند انتقالها من بلد عربي إلى بلد آخر".

"اسف" الترانزيت

أبو الراغب أكّد أن "موضوع الترانزيت في العالم العربي موضوع مؤسف. فالاتفاقيات العربية لا تخلو من الإشكالات حيث تحدد بعض الجهات رسوماً معينة في حين لا تفرضها جهات أخرى. هناك اتفاقيات صادق عليها الوزراء فقط ولم تصادق عليها الحكومات، وهناك أيضاً اتفاقيات أخرى صادقت عليها الحكومات من دون أن تصادق عليها البرلمانات العربية". ■






الحريري وأبو الراغب يسلمان درع التكريم إلى دبدوب، وبدا من اليسار رؤوف أبو زكي


... وإلى عبد الحميد شومان

الدروع لـ 3 مكرّمين
دبدوب، شومان، الخوري

درجت مجموعة الاقتصاد والأعمال على تكريم المميّزين في إنجازاتهم ونشاطاتهم ممن تركوا بصمات بارزة في مواقعهم سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص.

وينطلق هذا التكريم من حرص **الاقتصاد والأعمال** على التنويه بالنجاح وبالجهود التي تبذل في سبيل بناء المؤسسات.

وقد ارتأت "الاقتصاد والأعمال" وفي إطار ملتقى الأردن الاقتصادي تكريم 3 شخصيات مصرفية أردنية وعربية هم السادة: **زهير الخوري**، رئيس بنك الإسكان للتمويل والتجارة، **عبد الحميد شومان**، نائب رئيس ومدير عام مجموعة البنك العربي، و**إبراهيم دبدوب**، الرئيس التنفيذي لبنك الكويت الوطني.

وللمناسبة أقيم احتفال خاص على هامش الملتقى تولّى فيه الرئيس **علي أبو الراغب** تسلّم الدروع للمكرّمين، وقد حرص الرئيس **رفيق الحريري** على المشاركة في حفل التكريم تقديراً منه للمكرّمين وللناجحين. كيف لا وهو يأتي في طليعتهم ويشكّل أبرز عنوان للعصامية والنجاح.

تقديم المكرّمين

مدير عام مجموعة الاقتصاد والأعمال **رؤوف أبو زكي**، وفد المشاركة في تسليم الدروع، قدّم كلاً من المكرّمين بنبذات مختصرة تضمّنت الآتي:

عبد الحميد شومان

من **عبد الحميد شومان** المؤسس إلى **عبد المجيد شومان**، أطال الله عمره، فإلى **عبد الحميد شومان** الحفيد، من دون أن ننسى المرحوم **خالد شومان**، أجيال شومانية ارتبط اسمها باسم البنك العربي، البنك – المدرسة الذي خرّج العشرات من القيادات المصرفية العربية.

عبد الحميد شومان الذي نكرمه اليوم هو ابن المؤسسة، تربى في ظلالها، وتغذى من تراثها ومن تقاليدها، وكان ولا يزال أحد أبرز جنودها وقادتها في آن واحد.

و**عبد الحميد شومان**، المتشبّع بروح المؤسسة يرتكز في مسؤوليته المتقدمة اليوم إلى كفاءة علمية وخبرة متنوّعة على مدى 32 عاماً في البنك العربي.

في **عبد الحميد شومان** نكرّم المؤسسة ومن خلاله نكرّم الماضي والحاضر والمستقبل.

إبراهيم دبدوب

يحمل على كتفيه 42 عاماً من الخبرة المصرفية أوصلته إلى الرئاسة التنفيذية لبنك الكويت الوطني، أحد أكبر المصارف العربية وأكثرها ربحية.

منذ العام 1980 أصبح الرئيس التنفيذي لبنك الكويت الوطني، وهو ينتقل به من نجاح إلى آخر بفضل خبرته ودقته في التعاطي، وحرصه على درس الملفات وتمحيصها.

إبراهيم دبدوب – أبو شكري – قاد البنك في الأيام الحلوة وفي الأيام المرة، ويكفي البنك فخراً أنه اجتاز أزمتين وخرج منهما بنجاح. لهذا، فعندما نكرّم **إبراهيم دبدوب** نكرّم فيه فن الإدارة وحسن القيادة وفضيلة الإخلاص.

زهير الخوري

رغم سنواته الطويلة في العمل المصرفي، ونجاحاته المطردة، يبقى **زهير الخوري** راغباً على الدوام في أن يتوارى خلف المؤسسة ويسجّل الإنجاز باسمها.

فـ**زهير الخوري – أبو عمر** – وبنك الإسكان، صنوان حميمان كرّس كل سنوات عطائه الذي ما زال مستمراً، من أجل مؤسسة حوّلها على مدى 30 عاماً من حال الحلم إلى حال الحقيقة. فبدأ بنك الإسكان للتمويل والتجارة كمصرف محلي وتحوّل مع الوقت إلى مصرف عربي.

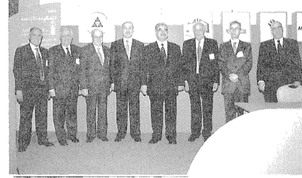
فللبنك مساهمات من: الأردن، السعودية، الكويت، قطر، ليبيا، الجزائر، تونس، لبنان، البحرين، سورية وسلطنة عمان، وصولاً إلى إيران؛ وللبنك تواجد في البحرين وأبو ظبي ومؤخراً في سورية وقريباً في الجزائر.

نكرّم **زهير الخوري** لقيادته الناجحة للبنك ولمساهمته في الحركة المصرفية العربية ككل.





... وإلى زهير الخوري



المكرّمون مع الرئيسين الحريري وأبو الراغب وبدا إلى اليسار سعيد خوري وعدنان القصار (كرّما في مؤتمر أسواق رأس المال العربية في بيروت) ورؤوف أبوزكي

كلمات المكرّمين

وعقب تسليم الدروع ألقى كلّ من المكرّمين كلمات شكر مختصرة نثبتها في ما يلي:

شومان

قال **عبد الحميد شومان**: "يشرّفني أن أقف اليوم أمام نخبة مميزة من قيادي اقتصاد العالم العربي، ويسعدني أن اشكر بشكل خاص دولة الأخ **علي أبو الراغب** وضيفنا العزيز دولة الأخ **رفيق الحريري** على تفضلهما بحضور هذه المناسبة، كما احيي المملكة الأردنية الهاشمية ملكاً وحكومة وشعباً لاحتضانها هذا الملتقى الاقتصادي المهم.

إن تكريمكم لي أمر اعتز به ودعوني أؤكد لكم قناعتي أن هناك العديد من الرعيل المصرفي الجديد الذي يستحق التكريم، ولا يسعني إلا أن أعبّر عن شعوري بالفخر أمام التراث والذي احمله من الجد المؤسّس إلى الأب الذي حمل الرسالة بريادة مميّزة حقاً والى جانبه المرحوم أخيه **خالد**. انه تكريم من خلالي لأسرة البنك العربي. وفي هذه المناسبة، أتمنى للمصارف العربية المزيد من الازدهار والتقدم وتنمية المهارات لمواجهة التحديات في عصر العولمة، والتعامل باقتدار مع الفرص المتاحة والتطورات المتسارعة في مهنتنا.

واسمحوا لي أن أتوجّه بالشكر إلى مجموعة "الاقتصاد والأعمال" ممثلة بشخص مديرها العام **رؤوف أبو زكي** على تنظيمها هذا الملتقى الاقتصادي الكبير. وأشكركم جميعاً.

دبدوب

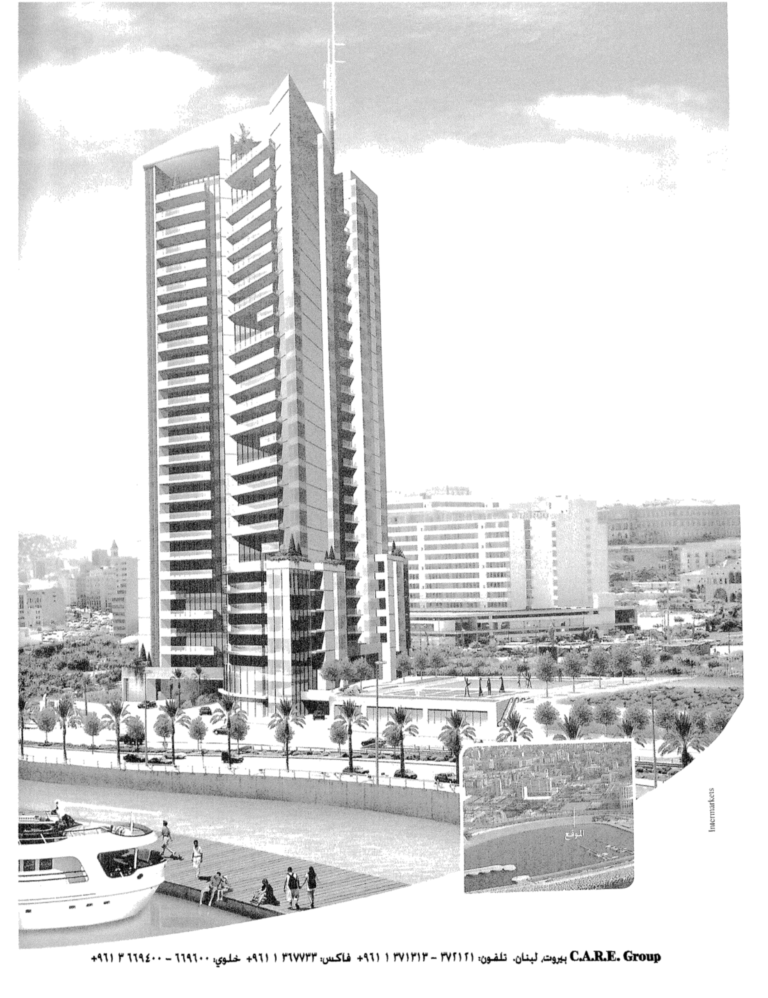
وقال **إبراهيم دبدوب**: "أنا لست بفصاحة "**أبو عمر**" أو الأخ **عبد الحميد** خصوصاً وأنني نزلت من الطائرة منذ ربع ساعة فقط، لكن أولاً يشرّفني أن أكون من بين المكرّمين في هذا الملتقى الاقتصادي الكبير، وأودّ في هذه المناسبة أن اشكر دولة الرئيس **علي أبو الراغب** على تشرّفه بتقديم هذه الجوائز وطبعاً ضيفنا الكريم الكبير دولة الرئيس **رفيق الحريري**. ثم اشكر مجموعة "الاقتصاد والأعمال" على تنظيمها لمثل هذا الملتقى العظيم الذي لم تتسنّ لي فرصة المشاركة فيه خلال اليوم الأول.

وهذا التكريم فرصة لي لمشاركتكم ببعض ذكرياتي المصرفية خصوصاً وأنه مضى علي 42 عاماً في العمل المصرفي، واعتقد أنه حان الوقت كي نستريح ونتقاعد. لكن اسمحوا لي أن أشاركم بعض الذكريات الحلوة التي مرت علي. فعندما بدأنا العمل، كان كل شيء يدوي وأذكر أنه في العام 1968 حدث تخفيض لسعر الجنيه الإسترليني علماً بأن الكويت كانت منطقة الإسترليني إذ أن معظم الكويتيين كانوا يدخرون بالإسترليني سيما موظّفي شركة النفط. وكان عندنا فرع في منطقة الأحمدية، وكان مدير هذا الفرع توجّه في ذلك الصباح إلى عمله ولم يكن لديه علم بما حصل حتى انه لم يكن يعرف ما هو التخفيض devaluation بالدرجة الأولى. ورأى التجمّع أمام الفرع خصوصاً من قبل الإنكليز العاملين في شركة النفط الذين كانوا يتساءلون عن التخفيض وعن خسارتهم للأموال. وبعد أن سأل مدير الفرع عن الحاصل، قال لهم: أنصحكم الآن بالتوجّه إلى منازلكم، وكونوا مطمئنين لأننا سنتصل بالعاصمة لندن ونديّر الأمور!! والمصيبة الأكبر أن الحشود صدقت كلامه".

خوري

أمّا **زهير الخوري** فقال: "إنه لمن دواعي اعتزازي أن يتم اختياري لأكون موضع تكريم في هذا الملتقى الحاشد، الذي ينعقد برعاية ملكية سامية حيث تفضل صاحب السمو الملكي الأمير **فيصل ابن الحسين** بافتتاحه مندوباً عن جلالة الملك **عبد الله الثاني ابن الحسين**، ويشرّفنا رئيس مجلس الوزراء اللبناني **رفيق الحريري** ورئيس مجلس الوزراء الأردني **علي أبو الراغب** بمشاركتنا جلسات الملتقى وإتاحة الفرصة للحوار بشأن القضايا والهواجس التي تشغلنا هذه الأيام وهي كثيرة في ظلّ الظروف الصعبة التي تمرّ بها منطقتنا.

أيها الاخوة الأعزاء، أتوجّه باسمي وباسم أسرة بنك الإسكان الذي يعتز باستمرار بدوره العربي والإقليمي بالشكر والامتنان الجزيلين إلى منظمي هذا الملتقى وكل من ساهم في إنجاح أعماله، كما يطيب لي في هذه المناسبة أن أتوجّه بتحية خالصة إلى الصديق العزيز **رؤوف أبو زكي** ومجموعة الاقتصاد والأعمال الذين قرروا التكريم وفق معايير تلتزم الأصول المهنية والموضوعية، وهذا ما نلمسه منذ إطلاق المجموعة لجائزة "الريادة في الإنجاز" قبل 4 أعوام. ■



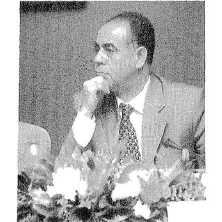
الموقع
Intermarkets
C.A.R.E. Group بيروت، لبنان. تلفون: ٣٧٢١٢١ - ٣٧١٣١٣ ١ ٩٦١+ فاكس: ٣٦٧٧٣٣ ١ ٩٦١+ خلوي: ٦٦٩٦٠٠ - ٦٦٩٤٠٠ ٣ ٩٦١+





ندوة العراق حول فرص الأعمال والاستثمار
في انتظار المال والأمن

كما الجلسة الافتتاحية، استقطبت ندوة العراق حشوداً كبيرة وشكلت علامة فارقة في ملتقى الأردن الاقتصادي من حيث الحضور والمواضيع التي طرحتها عاكسة بذلك حال الأنظار المتجهة في المرحلة الراهنة نحو السوق العراقية ومستقبل اعادة الإعمار في ضوء تعدد اللاعبين بدءاً من الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وصولاً إلى بعض المنظمات العربية الاقليمية كالصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. من هذا المنطلق، حملت ندوة العراق عنوان: "فرص الأعمال والاستثمار" وترأسها نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير التنمية الادارية في الأردن د. **محمد حلايقة**، ووزير الإعمار والاسكان العراقي **باقر الزبيدي**. وانقسمت الندوة إلى محورين: آفاق الاقتصاد والتجارة والاستثمار، والبنى التحتية والاسكان.


د. محمد حلايقة

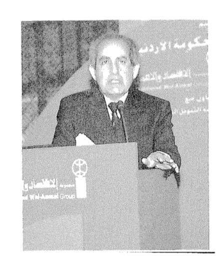


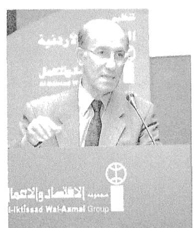
باقر الزبيدي

مهدي الحافظ

تحدّث وزير التخطيط والتعاون الدولي العراقي د.**مهدي الحافظ** حول متطلبات بناء الاقتصاد العراقي، فأشار إلى أن "المهمة الاساسية التي تواجهنا هي إعادة إعمار العراق، وتشترك في انجاز هذه المهمة مؤسسات دولية ومنظمات عربية اقليمية، فقد جرى اعداد تقدير لتقييم حاجات القطاعات الاقتصادية العراقية والبالغ عددها 14 قطاعاً. وتحددت كلفة اعادة الاعمار في هذه القطاعات بحدود 55 إلى 56




مهدي الحافظ



د. سنان الشبيبي



محمد دراغ

مليار دولار على امتداد 4 سنوات من 2004 إلى 2007، كما جرى تقدير تكلفة إعادة اعمار كل قطاع على حدة بما في ذلك المسائل المتعلقة باحياء المجتمع المدني في العراق". واضاف **الحافظ** انه "من المنتظر بحث هذا التقرير في مؤتمر الدول المانحة في مدريد، وهنالك وعود اولية بأن تساهم بعض الدول سيما الدول الاوروبية واليابان فضلاً عن الولايات المتحدة بمبالغ معينة. فكما تعلمون، اعلنت الولايات المتحدة نيتها تخصيص 20 مليار دولار ونأمل ان يقر من قبل الكونغرس الاميركي. وكذلك اعلن الاتحاد الاوروبي عن تقديم أكثر من 232 مليون دولار، غير ان الدول ضمن الاتحاد الاوروبي ستعلن عن مبالغ اخرى اضافية. ويسعى هذا التقرير إلى خلق عراق نموذجي ويستند إلى معايير خبراء اجانب بالتعاون مع بعض الخبراء العراقيين. بالطبع، فإنّ مصير العراق ليس متوقفاً على هذا التقرير، انما على شروط معينة اهمها: اعادة الاستقرار والامن لاستقطاب الاستثمارات وتحقيق اعادة الاعمار، مساعدة العراقيين على انجاز العملية السياسية لتحقيق السيادة وانهاء الاحتلال، والاندماج بالاقتصاد العالمي".

باقر الزبيدي

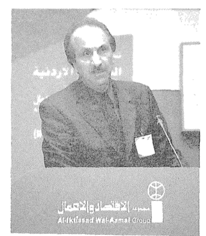
وزير الاعمار والاسكان العراقي **باقر الزبيدي** عرض لفرص الاستثمار في قطاع الاسكان حيث ان "توجهات العراق الجديد نحو اقتصاد السوق تقتضي تفكيك مؤسسات الاقتصاد المقيد، وان ذلك يتطلب مراجعة شاملة لهيكلية وزارة الاعمار والاسكان كي تسهم بثقل مهم وفاعل في خطة اعادة بناء العراق بما في ذلك الدخول في شراكات مع الامكانات العربية والدولية للاستثمار في المشاريع الستراتيجية". وأعلن **الزبيدي** أنّ "الوزارة وضعت هدفاً طموحاً لانشاء مليون وحدة سكنية جديدة على مدى الاعوام المقبلة في المناطق الحضرية والريفية. وقد تدارسنا السُبل التي توصلنا إلى تحقيق الاهداف من خلال المباشرة بخطة النصف الثاني من العام الحالي والعام 2004 لقطاع الاسكان وفق مبدأ الشراكة لكافة الاطراف. وفي مجال الاسكان، تتضمن خطة العام 2004 اضافة 3 مشاريع جديدة بنظام البناء الجاهز في 3 محافظات بتكلفة اجمالية قدرها 45 مليون دولار والاعلان عن تنفيذ 13 مشروعاً سكنياً في 11 محافظة وتقديم 27 مشروعاً إلى مؤتمر مدريد للدول المانحة. وعلى صعيد الطرق والجسور، تتضمن الخطة للعام 2004 تنفيذ 41 مشروعاً بكلفة نحو 512 مليون دولار اضافة إلى تنفيذ 9 مشاريع مخصصة للمباني العامة".

سنان الشبيبي

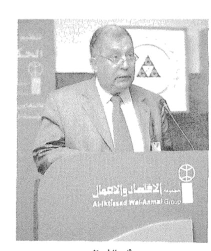
وتناول محافظ البنك المركزي العراقي **د. سنان الشبيبي** خطة اعادة بناء القطاع المصرفي وشروط عمل المصارف الاجنبية في العراق. فبيّن انه "تم مؤخراً اصدار قانون حدد استقلالية البنك المركزي عن الحكومة العراقية. وستتطلب هذه الاستقلالية التنسيق ما بين السياسة المالية والسياسة النقدية، اذ انها استقلالية في الوسائل وليست في الاهداف. والحقيقة ان اعادة اعمار العراق تتخطى البنية التحتية والمسألة المادية إلى اعادة بناء المؤسسات المالية والقدرة المالية للعراق. فمعالجة قضية الديون العراقية والتعويضات وكافة متوجبات الاقتصاد العراقي هي جزء من اعادة الاعمار. وتقتضي ايضاً اعادة الاعمار صياغة سياسات بمفهوم جديد، بعبارة ابسط فإنّ اعادة الإعمار من الناحية الاقتصادية ترتبط بتعويض ما خسره العراق من نمو طوال فترة الـ24 عاماً الماضية". وتابع **الشبيبي**: "فعند حسبان الفرق بين النمو الذي كان يمكن للاقتصاد العراقي تحقيقه وبين ما تحقق خلال سنوات الحروب، نجد ان الخسارة تراوح ما بين 300 إلى 400 مليار دولار، وهذا في حقيقة الامر تكلفة اعادة الاعمار. والواقع ان مسألة اعادة الاعمار وما تتطلبه من علاقات تجارية دولية واقليمية تحتاج إلى وساطة مالية ومصرفية. لذلك يجب على القطاع المصرفي العراقي خدمة اعادة الاعمار بحيث يأخذ في الاعتبار أبعاد التطورات العالمية الحاصلة، ولا نريد قطاعاً مصرفياً يتولى فقط تسيير معاملات اعادة الاعمار، لذا يجب ان يمتلك العراق مصارف تنموية ومصارف تجارية واستثمارية، وهنا تبرز ضرورة دمج الاقتصاد العراقي والقطاع المالي العراقي بالاقتصاد الدولي آخذين البعد التنموي في الاعتبار. وفي ما خص المصارف التجارية والاستثمارية العراقية المرتقبة، فيجب أن توفّر الأدوات والمنتجات المالية الجديدة على أن تكون هذه المصارف منفتحة على العالم ومتبنية الاسلوب التكنولوجي والالكتروني. الامر الذي يتطلب بناء موارد بشرية كفوءة وموارد مالية على ان تأتي الموارد المالية من النفط بالدرجة الاساسية ومن جهودنا للاعفاء من الديون



د. كمال فيلد



أيهم السامرائي



ثامر الشيخلي

المترتبة علينا ومن تخفيض الانفاق العسكري اضافة إلى الموارد الخارجية؟ واذا لم تكن الموارد الذاتية كافية، سنلجأ إلى الاستثمار الاجنبي سواء لتأسيس مصارف جديدة او مشاركة المصارف المحلية. فمن المهم ان تمتلك المصارف العراقية رأس مال كبير لمواجهة عناصر المخاطرة التي اشار اليها بنك التسهيلات الدولي لأن القطاع المالي قد يتعرض إلى مشاكل كثيرة عند تحوّل الدولة من الاقتصاد المقيّد إلى اقتصاد السوق". وقال **الشبيبي**: "أمّا في ما خص الشروط المتعلقة بعمل المصارف الاجنبية في العراق فهي ان تمتلك خطة عمل واضحة، وان تتواجد جغرافياً في كافة انحاء العراق، وان تمتلك رأس مال اكبر من الحد الادنى، وان تعمل وفق سياسة اقراض قوية لاغراض تنموية، وان تقدم خدمات بمضمون تكنولوجي".

محمد دراغ

رئيس المصرف التجاري العراقي وعضو مجلس ادارة اتحاد المصارف العراقية **محمد دراغ** تطرّق إلى دور المصارف الخاصة في الاقتصاد العراقي الجديد موضحاً ان "المصارف العراقية والبالغ عددها 16 مصرفاً عجزت في الفترات السابقة عن مواكبة ومنافسة الاسواق المصرفية العربية والاقليمية والدولية بسبب ضآلة ملاءتها المالية نظراً الى تدني سعر صرف الدينار العراقي وعدم تمكنها من توفير وسائل واساليب التقنية الحديثة لتواكب الحركة المصرفية. اذ ان الحصار الاقتصادي والعقوبات التي رزح العراق تحتها لنحو 13 عاماً ابعدته عن مواكبة الصناعة المصرفية العالمية. ولهذا السبب كان دور المصارف الخاصة محدوداً في تفعيل وتنشيط الاقتصاد العراقي على الرغم من ان الجهاز المصرفي العراقي عموماً يمتلك خبرات بشرية وكفاءات متميّزة". واضاف **دراغ**: "بعد أحداث 2003/4/9، شرعت سلطات الاحتلال عبر ادارتها المدنية بسن القوانين والقرارات غير آبهة ومتجاوزة كل الاعتبارات والالتزامات. وقد تمثل ذلك باصدار القرار الرقم 20 بانشاء بنك التجارة العراقي برأس مال 100 مليون دولار. وهذا القرار، برأيي، يشكل عقبة امام القطاع المصرفي الخاص ويقطع عليه الطريق لانعدام سُبل المنافسة. أمّا قانون الاستثمار الذي أصدرته سلطة الاحتلال المؤقتة فقد اتُّخذ من دون الرجوع إلى استمزاج اراء الفاعليات السياسية والاقتصادية العراقية بهدف تغييب دور الفرد العراقي ومصالحه في العراق وجعل المستثمر العراقي تابعاً".

كمال فيلد

بعدها كانت مداخلة لمستشار وزير التجارة العراقي **د. كمال فيلد** تمحورت حول متطلبات التجارة مع العراق في مرحلة ما بعد النفط مقابل الغذاء. فأشار إلى أنه "حالياً وباشراف من برنامج الغذاء الدولي، تتولى وزارة التجارة ادارة الحصة التموينية في العراق. وفي المرحلة المقبلة وابتداءً من 21 تشرين الثاني/نوفمبر، ستقوم الوزارة وبالتعاون مع سلطة الائتلاف بادارة الحصة التموينية بشكل مباشر. وهناك سعي ودراسة لرفع اداء الحصة التموينية من خلال استبدال التوزيع العيني بالتوزيع النقدي. وسنعمل على التخفيف عن كاهل الدولة بإعطاء القطاع الخاص دوراً رئيسياً في مجال الاقتصاد والتجارة. والموضوع الذي يشغلنا حالياً هو امكانية ودور القطاع الخاص في هذا التحوّل، وستعمل وزارة التجارة على توفير كافة السُبل لمساعدة القطاع الخاص في أعماله الاقتصادية". وجدد **فيلد** التأكيد أنّ "الوزارة ستعتمد سياسة الاقتصاد الحر. وبالتالي فإنّ القيود الجمركية ملغاة حتى نهاية العام، وحتى لو تمّ تطبيقها فإنها لن تزيد عن 5 في المئة. وفي موضوع الخصخصة، سنعمل على تطبيق سياسة الخصخصة في الوقت والمكان المناسبين للسيادة الوطنية العراقية".

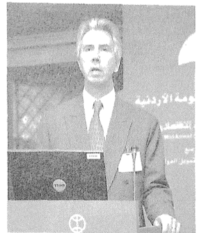
أيهم السامرائي

أمّا وزير الكهرباء العراقي **أيهم السامرائي** فعرض لمتطلبات قطاع الكهرباء العراقي والذي هو "الشغل الشاغل بالنسبة للعراقيين في الوقت الحاضر لارتباطه بانتاج النفط والمياه". وقال أن "الحكومة العراقية ورثت بنية كهربائية شبه معطلة سواء بالنسبة لمحطات التوليد أو محطات الانتاج الثانوية أو بالنسبة لخطوط الإمداد وشبكات التوزيع. وهذه البنية تعجز عن تلبية الإحتياجات الفعلية حتى لو تم تشغيلها بالحد الأقصى لطاقتها"؛ شارحاً: "إنّ حاجة العراق من الكهرباء تراوح بين 15 ألف و 18 ألف ميغاواط، لا يتأمن منها حالياً سوى 5 آلاف ميغاواط. وإكتمال تأهيل وإصلاح المحطات الموجودة سيرفع الطاقة إلى ما بين 10 و 12 الف ميغاواط، أي





طارق بن حليمه


غريغوري هوغر

ما يزيد قليلاً عن نصف الاحتياجات المطلوبة. لذلك يحظى موضوع الكهرباء بأولوية خاصة في مشاريع إعادة اعمار وبناء العراق". كما أعلن **السامرائي**، ان المبالغ المخصصة لإعادة بناء الشبكة الكهربائية تصل إلى 8 مليارات دولار اميركي بينها مبلغ 6 مليارات دولار نتوقع إقرارها في أقرب وقت من قبل الكونغرس الاميركي ضمن الميزانية التي طلبتها الإدارة الأميركي، ولدينا تأكيدات من الرئيس **جورج بوش** ومن أعضاء في الكونغرس بأنّ هذه المبالغ ستتم الموافقة عليها، ونأمل تأمين المبلغ المتبقي اي 2 مليار دولار من الدول المانحة ولدينا رغبة شديدة وآمال كبيرة أن تكون الدول العربية في مقدمة المانحين لإعادة بناء الشبكة الكهربائية". وشدد **السامرائي** على "انه لا أفضلية مسبقة للمانحين في حيازة المشاريع المطروحة من حيث المبدأ، لكن هناك أعرافاً دولية تعطي للمانح حقه في متابعة صرف الاموال والتنفيذ ويمكن ان تحوز الشركات من الدول المانحة الجزء الاكبر من المشاريع والمناقصات لكن المبالغ المخصصة كبيرة وتتيح الفرص أمام شركات أخرى، كما أن عقود التنفيذ من الباطن ستكون في الغالب لشركات عاملة في المنطقة وبالاخص في الدول المجاورة للعراق".

ثامر الشيخلي

من جهته، قال رئيس جمعية رجال الأعمال العراقيين **ثامر الشيخلي** ان "الاصلاح الاقتصادي في العراق يتطلب اجراء تغييرات واسعة النطاق في النظام الاداري واجهزة الادارة الاقتصادية وتحديثها وفق أُسس فنية. كما أنّ عملية اعادة اعمار العراق بحاجة ماسة إلى مشاركة واسعة من رؤوس الاموال العربية والاجنبية وإلى مساعدات الامم المتحدة ومؤسسات العون الانمائي العربي. اما النهوض في عملية اعادة الاعمار فيشكل مهمة مركزية عاجلة في سلم الاولويات الاقتصادية والاجتماعية". وأضاف **الشيخلي**: "انّ الاقتصاد العراقي يحتاج إلى استثمارات ورؤوس اموال لا تتوفّر في البلاد في الوقت الحاضر؛ فالعقبة الرئيسية امام اعادة الاعمار تتمثل بقلة الاموال وكفاءة استخدامها ما يجعل من الصعب تحقيق معدلات نمو اقتصادي من دون اللجوء إلى التمويل الخارجي. ومما لا شك فيه ان مخاوف كثيرة تراود المواطنين جرّاء احتمالات الفساد المالي والاداري المتوقع في ظل اقتصاد مفتوح، لذا من الضروري الحرص على تثبيت قواعد واضحة للنشاط التجاري والاقتصادي قائمة على ضوابط الشفافية والرقابة القانونية".

طارق بن حليمه

أمّا نائب مدير ادارة تنمية القطاع الخاص في سلطة التحالف المؤقتة **طارق بن حليمه** فأشار إلى ان "تركيز الادارة منصب حالياً على تحقيق عملية الخصخصة واستقطاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة. ونعمل مع وزارة المالية والبنك المركزي لانشاء مصارف جديدة ولتنمية المؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم. في موضوع الخصخصة، فإنّ الايجابي هو أنّ القطاع العام العراقي ليس بضخامة ما كان عليه القطاع العام في الدول ذات الاقتصاد المقيد كما في الاتحاد السوفياتي سابقاً. وفي ما خص المؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم وكما في كافة عمليات التحوّل الاقتصادي، فإنّ هذه المؤسسات تساهم في خلق الوظائف، ونحن نسعى إلى خلق مجموعات من هذه المؤسسات عبر التأكد من توفّر التمويل اللازم وخلق البيئة المناسبة لانشاء هذا النوع من المؤسسات. فعندما تتم الخصخصة قد يحصل تقليص للوظائف، وبهذا تكون المؤسسات متوسطة وصغيرة المكان البديل لاستيعاب العمالة الفائضة".

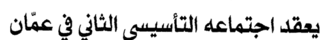
غريغوري هوغر

خطة اعادة إعمار العراق شرحها مدير قطاع تنمية المؤسسات في "بكتل" العراق **غريغوري هوغر** الذي أوضح أنّ "البنية التحتية العراقية كانت في حالة أسوأ مما تصورناه وليس فقط بسبب الحرب انما بسبب الاهمال الذي عانته لسنوات طوال حيث لم تشهد اية استثمارات مهمة خلال هذه الفترة. وبالتالي فإنّ تحدّي اعادة الاعمار كان اكبر مما حدده أي كان. ثانياً، هناك التحدي الأمني المتمثل بالعمل في العراق في ظل الظروف الراهنة. الاّ أننا سنقوم بتنفيذ مهمتنا بالتعاون مع سلطات التحالف والشرطة العراقية فضلاً عن امتلاكنا لامننا الخاص، حيث اوكلنا مهمة حمايتنا إلى شركة خاصة على الرغم من التكلفة المرتفعة. ثالثاً، لقد انخرطنا مع العمالة العراقية حيث أن ثلث موظّفي "بكتل" العراق هم مهندسون عراقيون ويبلغ عددهم نحو 100 موظّف". وتابع **هوغر**: "كما استنتجنا انه من المفيد لشركة أجنبية مثل "بكتل" العمل مع متعهدين عراقيين. لذا قررنا أن نمنح نحو 90 في المئة من اعمالنا إلى مقاولين عراقيين عبر عقود من الباطن. والسبب يعود في ذلك إلى دراية العراقيين بطبيعة العمل في العراق، كما انه اسهل على الشركات العراقية الانتقال من مكان إلى آخر داخل العراق، فضلاً عن ان الشركات العراقية تقدم نتائج جيدة، وبالتالي فإنّ الأموال ستبقى في العراق وتؤدي إلى تحقيق التنمية وتدعم تطوّر القطاع الخاص المحلي. ولغاية اليوم، اصدرنا 138 عقداً 47 في المئة منها ذهبت للشركات العراقية أي ان نحو نصف الاموال ذهبت إلى عراقيين؛ ونحن الآن بصدد اصدار عقود لمشاريع اكبر في قطاعات المياه والطاقة والجسور". ■



الحريري خصّه بحوار

منتدى "الاقتصاد والأعمال" للقيادات الشابة



يعقد اجتماعه التأسيسي الثاني في عمّان

الرئيس رفيق الحريري

حرص رئيس مجلس الوزراء اللبناني **رفيق الحريري**، على تخصيص منتدى الاقتصاد والأعمال للقيادات الشابة في جلسة حوار خاصة ومغلقة، وذلك في إطار مشاركته في ملتقى الأردن الاقتصادي الذي نظّمته مجموعة الاقتصاد والأعمال بتكليف من الحكومة الأردنية يومي 12 و13 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وقد اتسمت الجلسة بجرأة وحماسة شباب الأعمال العرب في طرح قضاياهم وتحديد المعوقات التي تعترض التواصل والتعاون بين القطاعات الخاصة العربية. وردّ الرئيس **الحريري** بصراحة لاقت ترحيب وتقدير المشاركين، خصوصاً لجهة تحديد المسؤوليات في محدودية تقدّم انفتاح الأسواق والتجارة البينية وانتقال البضائع والأموال والأشخاص، والصعوبات المتعلّقة بسمات الدخول وسواها، حيث أن قطاعات مهمة في الاقتصادات الوطنية تتحمّل إلى جانب الحكومات جانباً من هذه المسؤولية، بفعل ما تطلبه من تدابير حمائية ومنع دخول منتجات مشابهة أو التحوّل باتجاه منتجات ذات قيمة مضافة.



وكان منتدى **"الاقتصاد والأعمال"** للقيادات الشابة الذي تمّ تأسيسه في أيار/مايو الماضي، ضمن فعاليات المؤتمر التاسع لأسواق رأس المال العربية الذي تنظّمه **"الاقتصاد والأعمال"** دورياً في بيروت، عقد اجتماعه التأسيسي الثاني ضمن فعاليات ملتقى الأردن الاقتصادي، برئاسة وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني السابق النائب **باسل فليحان** ومشاركة نحو 25 من القياديين الشباب في مؤسسات عربية ودولية.

وتضمّ الهيئة التأسيسية نخبة من شباب الأعمال العرب من قطاعات المصارف والمال والصناعة والتجارة وتكنولوجيا المعلومات والمقاولات، فيما تتولّى **"الاقتصاد والأعمال"** مهام الأمانة العامة والتنسيق والمتابعة.

إستهل **د. فليحان** الاجتماع، بإبداء ارتياحه إلى التجاوب الملحوظ الذي لاقته فكرة إطلاق المنتدى، والمشاركة النوعية للقيادات الشابة من مختلف القطاعات ومن مختلف البلدان العربية في اجتماعي بيروت وعمان، ما يعكس أهمية الفكرة وحماسة القيادات الشابة لبلورة مشروع متكامل، تنصهر ضمنه اهتماماتهم ورؤيتهم في تنمية وتعزيز انفتاح



د. فليحان يتوسط الطويل وأبو زكي



من اليمين: الفوزان، الملوحي، الهنداوي، الرواشدة، ظبيان، المجالي



الأسواق العربية وتسهيل التجارة وتدفق رؤوس الأموال في ما بينها.

وتناول **الطويل**، الدور المميّز الذي يمكن أن يقوم به شباب الأعمال في تقديم برامج مدروسة للقطاع الخاص وللحكومات العربية، ودعم توجّهات انفتاح الأسواق والتحرّر الاقتصادي وطرح ستراتيجيات متطورة لتيسير التبادل والانتقال بين الأسواق، إضافة، إلى كون المنتدى، يشكّل إطاراً حيوياً لتبادل الخبرات وإقامة مشاريع مشتركة وابتكار أدوات وقنوات أفضل للتعاون ودعم وتمويل مشاريع قائمة أو جديدة.

وعرض **فيصل أبو زكي** نائب مدير عام **"الاقتصاد والأعمال"**، نتائج الاجتماع التأسيسي في بيروت، ومسودة العمل للمرحلة المقبلة، بما في ذلك، تشكيل هيئة الأمناء وتعيين الأمانة العامة، بعدما أظهرت مداخلات وطروحات القيادات الشابة تأييدها للفكرة، ودعمها لتحويلها إلى منصة دائمة لتعزيز التواصل وتبادل الأفكار والتجارب والمصالح بين الأعضاء، وطرح أفكار واقتراحات محددة لتطوير الإصلاح والإنفتاح الاقتصادي بين البلدان العربية وتنمية فرص الاستثمار والأعمال في ما بينها.

وبعد مداولات ونقاشات، شارك فيها جميع المشاركين، وبحضور الرئيس **الحريري**، اتخذت الهيئة التأسيسية مجموعة قرارات وتوصيات أهمها:

– تشكيل لجنة تحضيرية لاستكمال خطوات تأسيس المنتدى، تضمّ السادة: **طارق الفوزان، د.باسل هنداوي، د. وليد منيمنة، محمد الرواشدة، معاوية ظبيان، لؤي السباعي، حسن الدهان، سامر الدبس، توفيق خوري، سعد أزهري، فيصل أبو زكي، وسهل المجالي.**

– تكليف **"الاقتصاد والأعمال"** بمتابعة مهام الأمانة العامة.■

أعضاء الهيئة التأسيسية

– **النائب د.باسل فليحان وزير الاقتصاد والتجارة السابق في لبنان.**
– **سامر الطويل** (وزير السياحة السابق في الأردن).
– **سعد الأزهري** (نائب رئيس مجلس إدارة، مدير عام بنك لبنان والمهجر).
– **رامي النمر** (رئيس ومدير عام فرست ناشونال بنك).
– **نبيل جوزف غزّه** (نائب رئيس ومدير عام يونيسيراميك).
– **توفيق سعيد الخوري** (نائب رئيس شركة C.C.C. للمقاولات).
– **سامر الخوري** (نائب رئيس شركة C.C.C.).
– **خالد جناحي** (الرئيس التنفيذي لمجموعة دار المال الاسلامي)
– **سمعان باسيل** (نائب رئيس مجلس الإدارة، المدير العام في بنك بيبلوس).
– **سامر عيتاني** (نائب المدير العام لبنك لبنان والخليج).
– **سامر الدبس** (رئيس غرفة صناعة دمشق).
– **مروان قدّورة** (رئيس ومدير عام شركة خدمات بطاقات الائتمان).
– **أياد ملص** (العضو المنتدب للمجموعة المالية – هيرمس).
– **حمد السليمان** (الرئيس التنفيذي لمجموعة بن سليمان القابضة).
– **محمد الكوفي** (الرئيس التنفيذي لشركة الخدمات المالية العربية).
– **رمزي أبو خضرا** (الرئيس التنفيذي لـ
– **مالك عيسى العجيل** (نائب الأول لرئيس مؤسسة الخليج للاستثمار).
– **علاء الجابري** (رئيس المجموعة المصرفية للشركات في البنك الأهلي التجاري السعودي).
– **حسن الدهان** (مدير عام شركة بين النهرين للاستثمار).
– **لؤي السبيعي** (رئيس مجلس إدارة شركة الرافدين).
– **منى جزائري** (رئيس مجلس إدارة شركة نقليات الجزائري).
– **ابراهيم المفلح** (مدير عام برنامج الصادرات في الصندوق السعودي للتنمية).
– **د. وليد منيمنة** (نائب الرئيس، شركة دلّ Dell).
– **فادي غندور** (رئيس ومدير عام شركة أرامكس).
– **سهل المجالي** (رئيس هيئة المديرين، المدير العام لشركة الشرق الأوسط للمقاولات).
– **معاوية ظبيان** (رئيس مجلس إدارة بيت المال "بيتنا").
– **باسل الهنداوي** (مدير عام هيئة التأمين الأردنية).
– **طارق الفوزان** (مدير قطاع المقاولات – شركة الفوزان).
– **شربل الفاخوري** (المدير الإقليمي لـ مايكروسوفت).
– **رمزي الزين** (رئيس مجلس إدارة S.T.S. الأردن).
– **محمد الرواشدة** (المستشار الاقتصادي لرئيس وزراء الأردن).
– **حسّان بيدس**(المدير المفوض للمؤسسة العربية للتجارة والعقار).
– **فيصل أبو زكي** (نائب مدير عام مجموعة الاقتصاد والأعمال).



من اليمين: فادي غندور، د. وليد منيمنة، ابراهيم المفلح وسعد الأزهري

جانب من الحضور، وبدا من اليمين: إياد ملص، سامر خوري، د. مروان قدورة، سامر الدبس، توفيق خوري، وبدا إلى أقصى اليسار رامي النمر.

ممثلاً رئيس الجمهورية العماد إميل لحود



افتتح وزير السياحة اللبناني د. **علي عبد الله** ممثلاً رئيس الجمهورية العماد **إميل لحود**، الملتقى العربي الدولي للسياحة والسفر (AWTTE 2003) الذي نظّمته مجموعة **الاقتصاد والأعمال** في مركز "بيال" بالاشتراك مع وزارة السياحة اللبنانية.

حضر حفل الافتتاح وزير الدولة **د. كرم كرم** ممثلاً رئيس مجلس الوزراء **رفيق الحريري**، وزير السياحة السوري د. **سعد الله آغا القلعة**، وزير السياحة والإعلام البحريني **نبيل يعقوب الحمر**، أمين عام الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية الأمير **سلطان بن سلمان**. كما حضر الافتتاح عدد من السفراء المعتمدين وبعض أعضاء السلك القنصلي إضافة إلى مسؤولين وحشد من العاملين في قطاعات السياحة والمصارف والإعلام.

استهل حفل الافتتاح مدير عام مجموعة الاقتصاد والأعمال **رؤوف أبو زكي** شاكراً ومرحباً ومتحدّثاً عن أهمية الملتقى، وعن أهمية القطاع السياحي العربي. (راجع الكلمة في ص 8). ثم تعاقب على الكلام كل من: **بيار أشقر** رئيس اتحاد النقابات السياحية في لبنان، د. **عثمان عائدي** رئيس الاتحاد العربي للسياحة، السفير **عبد الرحمن الصلح** باسم أمين عام جامعة الدول العربية، ووزير السياحة اللبناني د. **علي عبد الله**.

د. علي عبد الله

قال وزير السياحة اللبناني د. **علي عبد الله** في كلمته: "لبنان بلد الحرية والتسامح يتعدى مفهوم الأوطان ليصبح غاية تنال،


الوزير علي عبد الله

فهو أسلوب حياة وصيغة حضارة ورسالة وجود فريدة في محيطها الطبيعي، فهو حتم يمليه التاريخ وتفرضه الجغرافيا. فقد كان تكوين لبنان الجبلي ووديانه وسهوله ودور المرافئ القديمة على شاطئه وراء كتابة تاريخه العريق التي كانت حلقة اتصال أساسية بين عالمين ومترجماً للحضارات منذ طفولة التاريخ".

وتابع الوزير: "أهلاً وسهلاً بكم في بلد يستعيد عافيته بإرادة أبنائه ومساعدة أشقائه. فلبنان بلد التنوّع والجمال الذي كان دائماً بوصلة السياحة العربية، يعود اليوم بفضل محبتكم والجهود التي تبذل للعب الدور الريادي في تطويره وإنماء السياحة".

وأضاف: "وما اجتماعكم هنا وإقامة لبنان للملتقى العربي الدولي للسياحة والسفر (AWTTE 2000) إلا فعل إيمان بالنشاط السياحي الهادف ورسالة وثقافة وعلاقات إنسانية رفيعة وشبكة من الصداقات قبل أن تكون أرباحاً وتشريعات ومعاملات".

"إنّ التسويق السياحي والصناعة السياحية لا تكون إلّا من خلال المنظور الإنساني وإلّا لما استمرت السياحة في لبنان وأصبحت تقليداً وعرفاً وعادة، امتزجت بحياتنا وألهبت تطلعاتنا ثم أصبحت جزءاً



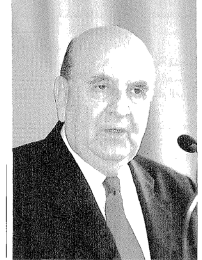
عزيزاً من حياتنا الوطنية. وفي العاصمة بيروت "أم الدنيا" لؤلؤة مدن البحر الأبيض المتوسط مصدّرة الحرف وأم الشرائع ستبقى العاصمة الحاضنة للحياة والتطور والنشاط عاملة على استعادة مكانتها مع بقية المدن والبلدان اللبنانية لتبقى الحضن الدافئ للأخوة والأشقاء والأصدقاء".

وختم: "إننا نحترم ملتقاكم لما فيه من قيمة وبُعد. ولهذا عهدت وزارة السياحة مهمة تنظيم هذا الملتقى إلى مجموعة الاقتصاد والأعمال المتخصصة وهي على قدر من الكفاءة العالية والإلتزام..."

عبد الرحمن الصلح

وكان ألقى السفير **عبد الرحمن الصلح** كلمة أمين عام جامعة الدول العربية **عمرو موسى** فقال: "يأتي ملتقانا اليوم في ظروف سياسية واقتصادية صعبة يمر بها العالم بشكل عام والمنطقة العربية خصوصاً، مع توالي الأحداث المؤسفة، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اعتداءات إسرائيلية مستمرة فاقت كل تصور إلى جانب المراوغة في تحقيق السلام، إضافة إلى ما تعانيه المنطقة من تداعيات احتلال العراق، والتطورات المؤسفة الأخيرة باعتداء إسرائيل على الأراضي السورية وخرقها الدائم للأجواء اللبنانية".

"كما أنّ حالة التوتر الإقليمية من أبرز التحديات التي تواجه صناعة السياحة، إلا أنني أود التأكيد بأنه كما تتأثر السياحة سلباً بالحروب، فإنها كذلك تلعب دوراً مهماً في نشر السلام والتآخي بين الشعوب، وقد خرجت صناعة السياحة دائماً بعد فترات الاضطراب أقوى مما كانت عليها قبلها باعتبارها مظهراً

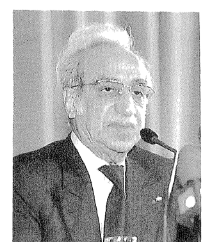


عبد الرحمن الصلح

أساسياً للإستقرار والرفاهية، كما أنها رسخت أقدامها بعد تلك الأزمات لتستعيد نشاطها وتدعم التنمية والازدهار".

وأضاف: "على الرغم من أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001 والتي سببت أزمة كبيرة للسياحة على مستوى العالم فقد كان لها تأثير ملحوظ على السياحة العربية إلا أن ذلك حالة استثنائية لا يمكن اعتبارها أساساً يبنى عليه، ففي العامين 2002-2003 انتعشت السياحة بصورة فاقت كل التوقعات وأثبتت مرونة هذا القطاع الحيوي في تجاوز الأزمات التي تعصف بالعالم. ورغم الركود الحيوي في تجاوز الأزمات التي تعصف بالعالم، ورغم الركود الذي حدث في السياحة للولايات المتحدة الأميركية وأوروبا بعد تلك الأحداث إلا أن السياحة العالمية انتعشت مرة أخرى وازداد عدد السائحين عالمياً بنسبة 3 في المئة فبلغ عدد السائحين على مستوى العالم 715 مليوناً لم تتجاوز حصة الدول العربية منها 2،8 في المئة من مجمل الإيرادات السياحية العالمية".

وأضاف: "تتوفر في المنطقة العربية مقومات سياحية عدة ومتنوعة تلبي كافة أنماط الطلب السياحي من سياحة تقليدية، إلى السياحة الثقافية بفضل الآثار التاريخية التي تزخر بها المنطقة العربية، إلى السياحة



د. عثمان عائدي

الترفيهية على الشواطئ والجبال، وصولاً إلى الأنماط المستحدثة لسياحة المؤتمرات والسياحة البيئية وسياحة الاستشفاء، مما يعدّ مجالات خصبة للابتكار وفقاً لطبيعة كل قطر في المنطقة وإمكانياته".

عثمان عائدي

أما رئيس الاتحاد العربي للسياحة د. **عثمان عائدي** فقال:

"بما أنّ شعار الملتقى هو "آفاق وفرص السياحة في العالم العربي وستراتيجية التسويق"، أجد أنه من المفيد إعادة ذكر ما كان قرر الاتحاد العربي للسياحة والاتحادات النوعية الأخرى، حيث لا يزال لهذه المقررات دور أساسي في تطوير السياحة:

أولاً: يتطلّب تطوّر السياحة توفّر استثمارات وبالتالي فرص عمل. ولا يمكن توفير الاستثمارات إلا في ضوء تشريعات واضحة مع ضرورة احترام هذه التشريعات وتطبيقها، فالتشريعات الواضحة تحفز الاستثمار.

ثانياً: وجود قضاء نزيه وعادل يأخذ القرارات بسرعة.

ثالثاً: لكي يكون الاستثمار ناجحاً يجب أن يكون رابحاً.

ولا بد من الإشارة إلى أن السياحة باتت الصناعة الأولى في العالم حيث يعمل فيها نحو 11 في المئة من سكان العالم. كما أن السياحة تشكل 8,5 في المئة من حجم التجارة الدولية مقارنة بنسبة 7 في المئة للنفط و 6,5 في المئة للسيارات. فحتى في البلدان الصناعية كاليابان، فرنسا وبريطانيا، تجد أن عدد العاملين في القطاع السياحي يوازي عدد العاملين في القطاعات الخمسة الأساسية: السيارات، الكهرباء، إلكترونيات، حديد وصلب، وإسمنت.

أما في ما خص السياحة البينية، فتصل نسبتها في العالم إلى 82 في المئة في إجمالي حجم السياحة بحيث لا تزال في العالم العربي لا تشكل أكثر من 42 في المئة من حجم السياحة العربية. وتشير التقديرات إلى انخفاض هذه النسبة إلى 19 في المئة في المستقبل.

كذلك لا بد من التطرّق إلى أهمية النقل البري، البحري والجوي بالنسبة للسياحة. وهناك أيضاً ضرورة لخفض التعرفة السياحية بالنسبة إلى المجموعات العربية إضافة إلى تخفيض الرسوم على السياحة".

وختم: "بالنسبة إلى التسويق والترويج، فلا يزال الإنفاق على تسويق السياحة ضئيلاً مقارنة بالبلدان الأخرى؛ على الرغم من أنّ التجارب تشير إلى ارتفاع العائد على الإنفاق السياحي إذ بحسب الإحصاءات مقابل كل دولار واحد ينفق على تسويق السياحة، يتحقق عائد يراوح ما بين 70 إلى 375 دولاراً سنوياً، فالإنفاق على التسويق السياحي يعود بالمداخيل الكبرى على الاقتصاد القومي".

بيار أشقر

وتحدّث رئيس اتّحاد النقابات السياحية في لبنان فقال: "منذ بداية القرن الماضي تطوّرت وسائل النقل البري والبحري والجوي وانطلقت صناعة السياحة وأصبحت إحدى المتطلبات الأساسية للشعوب وإحدى ركائز الاقتصاد ووصلت إلى لبنان ومن ثم انتشرت في باقي الدول العربية وحتى النفطية منها".

وسأل: أين السياحة البينية؟ وأين الترابط بين شعوب الأمة الواحدة؟ فإذا كان

الحدث السياحي العربي

إنعقاد الملتقى العربي الدولي للسياحة والسفر (AWTTE 2003) الذي نظّمته مجموعة الاقتصاد والأعمال بالإشتراك مع وزارة السياحة اللبنانية (16 و19 تشرين الأول/اكتوبر الماضي) كان حدثاً بذاته في اطار اختصاصه.

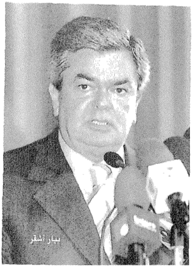
أولاً: كانت مساحة المعرض أكثر من ضعف ما كانت عليه رغم صعوبات التحضير وما شابها من عوائق ومعوقات لا مجال للخوض فيها هنا. وقد ضمّ المعرض 23 دولة بينها 14 جناحاً وطنياً، عربياً وأجنبياً، وشارك من خلال هذه الأجنحة 130 شركة.

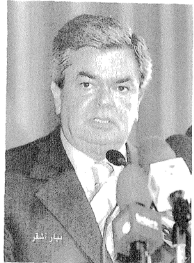
ومعظم الذين شاركوا في المعرض هذه السنة أكدوا استعدادهم لتكرار المشاركة في العام المقبل بعدما لمسوا التقدير الحاصل، ومستوى الأداء في التنظيم العام، من دون أن يلغي ذلك ملاحظاتهم على بعض الجوانب التي كانت تعتبر بمثابة نقاط ضعف. ونحن نتوقّف عند هذه الملاحظات ملياً لنتعلّم من التجربة ونفيد من آراء الآخرين.

ثانياً: كان المؤتمر المصاحب للمعرض الأول من نوعه يعقد في لبنان وحتى في المنطقة، وأهميته أنه جاء ليشكّل اطاراً ومنبراً لراسمي السياسات وصانعي القرارات السياحية ليعرضوا تجاربهم ومرئياتهم حول صناعة السياحة في بلدانهم وفي المنطقة، في ضوء المستجدات والمتغيّرات الإقليمية والدولية. وما مشاركة العديد من القيادات العليا في وزارات السياحة العربية سوى تأكيد على مدى نجاح المنتدى العربي للسياحة الذي عقد في اطار الملتقى، وسوى الدليل على مدى اهتمام البلدان العربية بصناعة السياحة كمصدر للدخل، وكتنويع للدخل، وكمولد لفرص العمالة وجاذب أساسي للإستثمار.

وقد تمكّن المنتدى إلى جانب المعرض، من خلق الحدث السياحي العربي، ومن طرح قضية السياحة بكل ما يحيط بها من تعقيدات وتداخلات سياسية، أمنية، اجتماعية وثقافية. وكان هناك إجماع على ضرورة تطوير هذه الصناعة مع مراعاة خصوصيات كل بلد ومجتمع.

ثالثاً: ان اختيار 3 شخصيات رئيسية من القطاعين العام والخاص لتكريمها في اطار الملتقى، له أثر كبير في نفوس المشاركين وغير المشاركين ممن لهم علاقة بهذه الصناعة. فالتكريم يتعدى الأشخاص ليصبح تكريماً للنشاط وللرواد فيه. وبالطبع ان كثيرين من روّاد السياحة العرب يستحقون التكريم لكنها مجرّد بداية، وتكريم سلطان بن سلمان (السعودية)، د.عثمان عائدي (سورية) وناصر النويس (ابو ظبي) إنما هو تكريم لكل الروّاد العرب لا في ميادين السياحة وحسب بل وفي ميادين النشاط الاقتصادي ذي البُعد المؤسساتي والوطني والقومي.





السفر والسياحة للتعرّف على الحضارات القديمة والأديان والتاريخ فمن هنا صنع التاريخ؟ فمن لبنان بلاد الأرز؟ ومن مصر الأهرام؟ ومن دمشق الأموية؟ ومن فلسطين ولادة المسيح ومن نهر الأردن عماده. في مكة المكرمة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وفي القدس العربية التقت جميع الأديان السماوية ومن هناك انتشرت في أرجاء العالم وفي العراق برج بابل ونجف وكربلاء وفي اليمن جنة عدن وفي تونس قرطاجة، والمغرب العربي مراكش والرباط. أما إذا كانت السياحة للترفيه فلدينا بيروت المدينة التي لا تنام ولدينا جبل لبنان للاصطياف والتزلج ولدينا القاهرة وأسوان وشرم الشيخ ولدينا حلب واللاذقية ولدينا المغرب العربي وجربة وحمامات، ولدينا البحر الميت والعقبة ولدينا دبيّ وأبو ظبي. كما وأنه لدينا الكثير والكثير من البلدان والمواقع السياحية التي لم تستثمر بعد. لدينا كل هذه الثروات فعار على كل عربي لم يزر بعد أهرام مصر وأرز لبنان قبل زيارته العالم الغربي والقارات الأخرى. تنتشر في الدول التابعة للجامعة العربية آلاف الفنادق ومجموعة غرفها يتعدى الـ 600 ألف، وآلاف وكالات السفر والسياحة فأين التعاون؟ وأين التبادل في الخبرات؟ وفي التسويق؟ وفي الإدارات! نتكلم عن العولمة ولكننا لا نملك إلا شركات لا تتعدى أصابع اليد الواحدة ولو على مستوى إقليمي لإدارة الفنادق وتسويقها. ولا نملك شركة سفر وسياحة حتى واحدة منتشرة في جميع الدول العربية وفي العالم كي تستفيد من إنفاق الاخوة العرب في العالم وتفرض التبادل السياحي".

وأضاف: "لقد حان الوقت لنتعلم أن في الوحدة القوة، ولقد حان الوقت أن نتعلم أن في اقتصاد أي دولة دور أساسي لصناعة السياحة، لن نكون وجهة سياحية عالمية إلا إذا انطلقت من السياحة البينية لأننا كلنا نمر في أزمات سياسية وانتفاضات وحروب. فعندما كان لبنان يتخبط في حربه القذرة أتى الاخوة العرب وأنفقوا فيه أموالهم، وعندما ضربت مصر على أيد إرهابية خبيثة هجرها الأجانب ولم يأتِ إليها إلا الاخوة العرب فأنفقوا، ودعموا اقتصادها. إنها فرصة ثمينة أن نكون اليوم في لبنان وفي الملتقى العربي للسياحة والسفر ويكون لنا توصيات وقرارات حازمة".

"علينا أن ننشئ شركات مالية للاستثمار في القطاع السياحي والفندقي في جميع أنحاء الدول العربية ومن ثم أن ننطلق في أرجاء العالم".

"علينا أن نتحد من أجل إدارة مؤسساتنا السياحية والفندقية القائمة والتي ستنشأ في المستقبل لأن لدينا الإنسان والقدرات، وأؤكد بأنه لدينا عمالقة في الصناعة السياحية والفندقية". ■

الوزير علي عبد الله:
الجدية والمتابعة

وزير السياحة اللبناني د. علي عبد الله سجّل سلوكاً يكاد يكون غير مسبوق في تعاطيه مع الملتقى العربي الدولي للسياحة والسفر.

فقد حرص الوزير عبد الله على متابعة الملتقى والتواجد فيه منذ لحظة افتتاحه حتى اختتامه؛ ما عكس لدى معالي الوزير قدراً كبيراً من الجدية والمتابعة والاهتمام.

ولم تكن متابعة وزير السياحة للملتقى مسألة شكلية، بل هو حرص من خلالها على احتضان الحدث والتفاعل مع المشاركين فيه، والإستماع إلى الآخرين، حتى أنه لم يتردد في تدوين الملاحظات والأفكار الأساسية التي كان يطرحها المحاضرون.

وهذه الجدية من قبل الوزير علي عبد الله لم تبرز في الملتقى في بيروت، بل برزت من قبل، حيث أمضى يوماً كاملاً في الجناح اللبناني بمعرض القاهرة الذي أقيم خلال شهر أيلول/ سبتمبر الماضي.

فالشكر العميق للوزير عبد الله عندما وفّر الدعم والتسهيلات خلال فترة الإعداد للملتقى، وعندما احتضن هذا الحدث، لأنه حدث سياحي لبناني وعربي بامتياز.

سلطان بن سلمان:

خطة تنموية متكاملة لتطوير السياحة السعودية



المتحدّث الرئيسي بعد الجلسة الافتتاحية كان الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة. وقد قدّمه مدير عام مجموعة الاقتصاد والأعمال رؤوف أبو زكي بالآتي:

"الأمير سلطان هو رائد الفضاء العربي الأول، خاض تجربة ملؤها الطموح والريادة، وهو اليوم رائد السياحة في المملكة. تسلّم مهامه قبل نحو ثلاثة أعوام فحدّد المسار وجمع قاعدة المعلومات تمهيداً لانطلاق الخطّة السياحية التي تحمل رؤيته الواضحة لقطاع سياحي سعودي يسهم في التنمية ويحافظ على القيم والتراث. والأمير سلطان مؤمن بأن تنفيذ الخطة السياحية في المملكة لا بدّ أن يرتكز إلى شراكة فعلية وحقيقية بين القطاعين العام والخاص".

ثم تحدّث الأمير سلطان عن الخطة السياحية للمملكة ومما قاله:

تبنت حكومة المملكة العربية السعودية تنمية صناعة السياحة وتطويرها باعتبارها خياراً استراتيجياً ضمن منظومة برنامج الهيكلة الاقتصادية الشامل لتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني، وتحفيز الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة، ودعم التنمية الشاملة، وتوفير فرص العمل للمواطنين، والإسهام في تقوية الترابط بين المواطن ووطنه وتراثه وحضارته، وإتاحة الفرص للغير للتعرّف على مقوّماتنا وتراثنا وطبيعتنا. ويعزّز ذلك ما يتوافر في بلادنا من مقوّمات وإمكانات سياحية، وإرث إسلامي وحضاري عريق.

وقد تمثل هذا الاهتمام بإنشاء الهيئة العليا للسياحة التي أنيط بها مهمة تحفيز نمو السياحة الوطنية باعتبارها قطاعاً منتجاً اقتصادياً وإيجابياً، اجتماعياً وثقافياً ودينياً، وذلك من خلال تهيئة البيئة المناسبة والمحفزة لتحقيق التنمية المتوازنة والمستديمة، وتهيئة الدعم المؤسسي للصناعة، والقطاعات والنشاطات المساندة لها في المملكة، وقد عملت الهيئة على تحقيق هذه المهمة من خلال بناء مؤسسة حديثة تمثل إحدى طلائع تحديث وتطوير الأجهزة الحكومية في المملكة، وتعمل بالكامل وفق اعتبارات الحكومة الإلكترونية، وثقافة مهنية تتوافق مع معطيات الصناعة ومقوّمات نجاحها وعصر المعلوماتية والشفافية واللامركزية، وتطبيق الوسائل الإدارية الحديثة، ورفع الكفاءة المهنية لمنسوبيها. كما قامت الهيئة بإعداد استراتيجية متكاملة وشاملة لتنمية السياحة الوطنية على المدى الطويل تمّت صياغتها على أسس علمية رصينة مستصحبة في ذلك أفضل التجارب العالمية لأكثر من 45 دولة نامية ومتقدّمة، وقد تمّ إنجاز المرحلة الأولى من هذا المشروع والتي تضمّنت وضع وبلورة السياسة العامة لتنمية وتطوير قطاع السياحة في المملكة، واقتراح الخطط والبرامج العملية اللازمة لتنفيذ ذلك، وبدأت المرحلة الثانية التي أطلقنا عليها مسمّى "العناية المركّزة" وهي تمثل مرحلة تنفيذية نسعى من خلالها إلى إحداث نقلة عميقة في قطاعات السياحة من خلال إعادة هيكلة الصناعة جذرياً وتأهيلها وتنظيمها وتأسيس الشراكات ودعم الشركاء في القطاعين العام والخاص خلال الأعوام الخمسة المقبلة.

إننا جميعاً ندرك أن تنمية السياحة تعتمد على عدد من العناصر منها الجودة والسعر والخصائص المميّزة للمنتج السياحي، ولذلك فإننا في المملكة العربية السعودية – ومن خلال مشروع تنمية السياحة الوطنية – نولي اهتماماً كبيراً لتطوير المنتج السياحي وترويجه وتشجيع الاستثمارات السياحية وتحفيزها، حيث تتضمّن المرحلة الحالية خطوات تنفيذية لتطوير المنتجات السياحية من خلال تأهيل مواقع التنمية السياحية في مختلف مناطق المملكة، وتشجيع إقامة المهرجانات والفعاليات السياحية في هذه المناطق، إضافة إلى تطوير البرامج المرتبطة بالتراث، وحفز السياحة الثقافية، وسياحة ما بعد العمرة، والسياحة العلاجية، وسياحة الأعمال، وسياحة البيئة والطبيعة، وسياحة الرياضة والمغامرات. كما تتضمّن هذه المرحلة إطلاق العديد من مبادرات الشراكة مع القطاع الخاص لتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي مثل تأسيس كيانات التنمية السياحية المختلفة ومراكز خدمات الأعمال السياحية في المناطق، إضافة إلى تقديم الحوافز الاستثمارية والدفع باتجاه إصلاحات هيكلية لتسهيل الإجراءات وجذب الاستثمارات إلى القطاع السياحي. ونحن نأمل أن تسهم هذه الإجراءات في تفعيل رؤيتنا المستقبلية لقطاع السياحة خلال العشرين عاماً المقبلة حيث نتوقع أن يسهم قطاع السياحة في توفير ما بين 1,5 إلى 2,3 مليون فرصة عمل في العام 2020م، وأن يصل عدد الرحلات السياحية إلى 141 مليون رحلة سياحية في العام ذاته.

وختم: إن حداثة التجربة السعودية في مجال التنمية السياحية حققت لها ميزة الاطلاع والاستفادة من تجارب الدول الأخرى التي سبقتنا في هذا المجال ومن بينها عدد من الدول العربية الشقيقة، ما أتاح لنا الفرصة لبلورة استراتيجية تأخذ طبيعة

وعناصر ومقوّمات نجاح صناعة السياحة، وكذلك خصوصية وطبيعة مجتمعاتنا لتحقيق تنمية سياحية مستدامة وإيجابية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً. ولذلك فإننا في المملكة العربية السعودية ننظر إلى تجربتنا في تنمية السياحة الوطنية باعتبارها جزءاً من منظومة العمل السياحي العربي الذي نأمل أن يشهد خطوات متسارعة نحو التكامل والعمل الجماعي المشترك، فالروابط اللغوية والحضارية، والبيئة الاجتماعية المتماثلة، والطبيعة المضيافة للشعوب العربية وتزايد الطلب على الخدمات السياحية يشكّل قاعدة لسوق سياحية عربية تنبع من تراثنا العريق، وبيئتنا الطبيعية المميّزة الجميلة، وتعمل على تعميق العلاقات بين شعوب المنطقة. وهذا يتطلب العمل على إقامة مشروعات التعاون المشترك في قطاع السياحة، والقيام بحملات ترويج مشتركة بهدف اجتذاب السيّاح من المقاصد السياحية المنافسة، والتنسيق بين وسائل الإعلام في الدول العربية لتصحيح المفاهيم المغلوطة عن مجتمعاتنا، وعن الأوضاع الأمنية في البلاد العربية، وإبراز مدى حرصها على سلامة المقيمين والسيّاح.

الحوار

ورداً على سؤال حول وجود وزارة وصاية على الهيئة، قال الأمير **سلطان**:

مرجع هيئة السياحة سمو الأمير **سلطان بن عبد العزيز**، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وبعضوية 12 وزيراً. كما أن أمين عام هيئة السياحة هو بمرتبة وزير وعضو في مجلس إدارة الهيئة. وتضمّ الهيئة أيضاً أمانة عامة تشكّل الجهاز التنفيذي للهيئة العليا للسياحة. ونعتقد أن القرار بعدم تحويل الهيئة الى وزارة كان أفضل قرار من قبل الحكومة اذ جعلتها مشروع شراكة متكامل بين 12 وزارة. كما يمثل مجلس ادارة الهيئة القطاع الخاص والمجتمع والقطاع الثقافي؛ وقد منحت الهيئة الكثير من الصلاحيات التي تقرّ داخل مجلس الادارة.

وعما إذا كانت الهيئة ستنفّذ البرنامج الذي أعدته جزئياً عبر المناطق أو كلياً على امتداد المملكة، قال: عند النظر الى الهيئة العليا للسياحة، يجب حذف كلمة السياحة قليلاً خصوصاً وأن السياحة متداخلة مع كافة القطاعات. فلدينا ضمن الهيئة خبراء في نحو 20 قطاعاً مختلفاً. فقد فرض هذا التداخل ان تأخذ السياحة كافة هذه القطاعات بعين الاعتبار. والخطة الوطنية للسياحة لم ترفع من قبل الحكومة بل تم رفع هذا البرنامج الى الدولة بعد ان شارك فيه نحو الفي شريك من كافة فئات المجتمع. فنحن ندرك انه ما لم يشترك المجتمع معنا ويتبنى هذه الصناعة، فإنها لن تنجح. وسيتجلى دور الهيئة الحقيقي خلال السنوات الخمس المقبلة بعد اتمام عملية الهيئة الكاملة أي أن يتحوّل دور الهيئة من الشريك القيادي كما هو حالياً الى دور الشريك المساند. في ما خص تنفيذ البرنامج، يوجد في المملكة 13 منطقة ادارية وبالتالي فإن أي صناعة اقتصادية كالسياحة ضمن المركزية. لذا اطلقنا 12 نموذجاً جديداً للحكومة وعلاقتها مع القطاع الخاص، وهذه النماذج تحت التجربة. وقد بدأنا بتوقيع اتفاقيات لاعداد ستراتيجية لكل منطقة على حدة على امتداد 20 عاماً. كما مسحنا المواقع وحصلنا على 10 آلاف موقع بيئي وبنية تحتية وثقافي ووضعناه على برنامج المعلومات الجغرافية بمعدل 180 معلومة و8 صور على الأقل لكل موقع. ثم قمنا بعملية مسح أخرى للسعودية وانتجنا ما نسميه بمناطق ومواقع التنمية السياحية ضمن منظومة لتأسيس أجهزة التنمية السياحية للمناطق والمحافظات الصغيرة؛ فالتنمية السياحية لن تنمو إلا عبر اللامركزية ومشاركة المواطنين المحليين. من الأفضل أن أمتلك 20 ألف شريك على أن يكون لدّي 20 موظفاً.

■■■

السياحة حالياً ثناء وصناعة اقتصادية محترمة

■■■

وعن تمكّن شركات الطيران وشركات السياحة من العمل في المملكة من دون كفيل، أجاب: مع انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية، ستتم معالجة الكثير من القضايا. ومن المبادرات والنماذج الجديدة التي أطلقناها ضمن الستراتيجية الجديدة هي العمل على تأسيس 4 جمعيات تجارية مهنية منها قطاع السفر والسياحة. كما اتفقنا مع الطيران المدني السعودي على نقل الصلاحيات الاشرافية على قطاع السفر والسياحة الى الهيئة العليا للسياحة؛ كما سيشهد قطاع الفنادق نقلة جديدة في العام المقبل ليواكب التصنيف العالمي؛ فنحن نريد من شركات السياحة والسفر ومن الفنادق أن يكونوا شركاءنا في التسويق.

وعن المعوّقات التي ستنجم عن العادات الاجتماعية داخل المملكة مع الانفتاح على السياحة العالمية ومتطلباتها، أوضح الأمير **سلطان**: سابقاً، كنت أعتقد أن المملكة تختلف عن بقية العالم في هذه المسألة. لكن بعد الدراسات الستراتيجية والتجارب، أكتشفت أن دولاً مثل ايرلندا مثلاً لاقت اعتراضاً على السياحة من قبل المواطنين. فالسياحة سابقاً اكتسبت سمعة سيئة، في حين أن السياحة حالياً ثناء وصناعة اقتصادية محترمة. لذلك تمرّ السياحة في نقلة تحويلية. السعودية تعتز بتراثها وحضارتها وهي بلد الحرمين، وهذه ستكون ميزة المملكة ولن تكون معوّقاً. ■



السياحة والنقل الجوي

الحوت: علاقة تاريخية بين السياحة وشركة طيران الشرق الأوسط

كان المتحدّث الرئيسي في اليوم الثاني من الملتقى رئيس مجلس الإدارة المدير العام لشركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت الذي تحدّث عن دور النقل الجوي في تطوير السياحة، وعرض باختصار ما أنجزته "الميدل إيست" خلال الأعوام الأربعة الماضية.

أدار الجلسة الزميل بهيج أبو غانم فقدّم المتحدّث بالآتي:

"خير من يعرّف عن محمد الحوت، هو محمد الحوت نفسه، ومن خلال منجزاته على مدى الأعوام الستة الماضية في "الميدل إيست" حيث نقلها من ضفّة الخسارة الكبيرة إلى ضفة الربحية الواعدة وفي وقت يعزّ الربح في شركات طيران عدّة، وجهّز الشركة بأسطول هو الأحدث في المنطقة وفي العالم.

تحمّل محمد الحوت المسؤولية وكان وراءه من الشركة تاريخ وتركة، فعرف كيف يستفيد من التاريخ، وكيف يتصدّى للشركة بجرأة. نجح في مهمّة كان يظنّها البعض مستحيلة، وكم راهن البعض على فشلها.

هو يمتلك الكفاءتين: كفاءة ما يعرف، وكفاءة تعلّم ما لا يعرف. ويمتلك كذلك الشخصيتين: شخصية الحزم والقرار حيث الأمور في مضامينها، وشخصية التواضع العفوي حيث الأمور في مظاهرها.

محمد الحوت

وتحدّث رئيس "الميدل إيست" **محمد الحوت** فقال: "في عصر العولمة والأجواء المفتوحة في عالم الطيران، برهنت طيران الشرق الأوسط أنها من الشركات الجديرة القادرة على المنافسة. ولقد ولجت شركتنا عالم الأجواء المفتوحة بعد أن اتخذت الحكومة اللبنانية قرارها الرقم 23 بفتح الأجواء كاملة في 2000/11/8، حتى في الحرية الخامسة ومن دون أن يكون هنالك معاملة بالمثل من قبل الدول الأخرى، بعد أن كانت الأجواء تفتح فقط في ذروة موسم الصيف وفي بعض المناسبات والأعياد. إن شركة طيران الشرق الأوسط وبسبب الحرب الأهلية بين العامين 1975 و1990، منيت بخسائر كبيرة. وبعد انتهاء الحرب الأهلية، استمرت الخسائر حتى بلغت في العام 1997 نحو 82 مليون دولار أميركي. عندها تدخّل مصرف لبنان بطلب من الحكومة اللبنانية، لكي يؤكّد استمرارية وديمومة الشركة وأصبح المالك الفعلي للشركة، وانتخب مجلس إدارة جديد في العام 1998. وبمؤازرة الحكومة اللبنانية ومصرف لبنان، بدأت إعادة هيكلة الشركة وإعادة إعمارها.

وهنا نشير إلى أن السير بالخطّة الإصلاحية التي كان قوامها إعادة النظر في شبكة الخطوط وإغلاق الخطوط طويلة المدى، والتركيز على زيادة الرحلات على الخطوط الأكثر ربحية، وزيادة القدرة التنافسية للشركة وصرف الفائض من الموظفين، مع إعادة النظر بسياسة العقود والمشتريات، قد أدّى بالنتيجة إلى تحقيق أرباح تشغيلية بلغت 12 ملياراً و158 مليون ليرة في العام 2002، أي ما يوازي 8 ملايين دولار أميركي.

أما الأرباح الصافية، فبلغت أربعة مليارات و634 مليون ليرة، أي ما يوازي ثلاثة ملايين دولار، وهذه الأرباح تحقق لأول مرة منذ 26 عاماً، أي منذ نحو ربع قرن.

بعد هذه الإصلاحات وإعادة الهيكلة، قامت الشركة بشراء ست طائرات جديدة من نوع A321-200، واستئجار ثلاث طائرات من نوع A330-200 أيضاً جديدة، تمّ استلام معظمها في النصف الأول من العام 2003، كلّها مجهّزة بأرقى وسائل الرفاهية والراحة التي روعيت في تصميمها أدق التفاصيل. وهذه الطائرات هي الأولى في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي التي تحوي نظام الفيديو الرقمي المستقل لكل مسافر في مقصورتي الدرجة السياحية ودرجة "سيدرز". وبذلك أصبحت شركتنا تملك أحدث أسطول في العالم.

وأضاف: "وارتأت خطّة إعادة الهيكلة، دخول الشركة في تحالفات ستراتيجية مع شركات كبرى، وأهمها التحالف مع شركة "آر فرانس" الذي مكّن شركتنا من تأمين خدمة ركّابها إلى محطات عدة لا تؤمنها هي بنفسها. إن الاتفاقات التجارية من نوع

تقاسم الرموز واتفاقات المحاصصة التي عقدتها مع شركات عدة في جميع أقطار العالم، مكّنت الشركة من تسهيل عملية انتقال الركّاب من بلد إلى آخر في سهولة تامة وبأسعار مقبولة في معظم الأحيان، إذ بشراء تذكرة واحدة، مكّنت الركاب ومن ضمنهم السيّاح، من السفر على متن شركات عدة، ما ساهم في زيادة حركة انتقال السيّاح. وقد أبرمت الشركة نحو 50 اتفاقاً من هذا النوع لتأمين سرعة وسهولة الوصول إلى لبنان.



جانب من الحضور

الشركة والسياحة

وتابع **الحوت**: "تقوم علاقة تاريخية بين طيران الشرق الأوسط والسياحة بصورة عامة وفعلية. فالتعاون مستمر بين الشركة وجميع الفعاليات السياحية وعلى رأسهم وزارة السياحة والمجلس الوطني للسياحة لإعادة لبنان إلى الخارطة السياحية العالمية. كما أن مكاتب الشركة المنتشرة في أقطار عدة من العالم، تعمل كسفارات للبنان في الخارج لنشر المعلومات عن المعالم السياحية والثقافية والترفيهية الأساسية، والمساهمة في تعريف العالم على لبنان.

كما أن التعاون قائم باستمرار من اجل رعاية وإقامة المعارض المختلفة والمتنوعة والتي تستقطب رجال أعمال من بلدان عدّة، يأتون لمشاهدة أي جديد في هذه المعارض. وهؤلاء يعودون مع عائلاتهم للراحة والاستجمام بعد أن يكونوا قدرأوا بأمّ أعينهم ما يقدّمه لبنان، من حسن ضيافة ورحابة استقبال أثناء مشاركتهم في المعارض المقامة.

وترعى الشركة إقامة المهرجانات والإعلان عنها في العديد من البلدان، ما يساهم في جلب الكثير من محبّي هذه المهرجانات، كمثل مهرجانات بعلبك، وبيت الدين، وجبيل وصور.

كما وتعرض شركة طيران الشرق الأوسط خدماتها وتساهم بالاتفاق مع وزارة السياحة، بتقديم أسعار تفضيلية وخدمة مميّزة خصوصاً في شهر التسوّق، للراغبين في المجيء إلى لبنان للتبضّع. وتقدّم شركتنا أسعاراً تفضيلية أيضاً للوفود السياحية والمؤتمرين والمشاركين في المعارض، وجميع الوفود القادمة إلى لبنان لحضور مناسبة أو حدث سياحي.

ويشارك طيران الشرق الأوسط في أهمّ المعارض السياحية في العالم بالتعاون مع وزارة السياحة والفعاليات السياحية من مكاتب سفر وسياحة ممثلي الفنادق، وممثلي المطاعم وغيرهم. وتقدّم الشركة لجميع المشاركين في الجناح اللبناني في كل هذه المعارض، تسهيلات شتى كنقل المنشورات والمطبوعات السياحية الخاصة بهذه المعارض.

يذكر، أن طيران الشرق الأوسط كان دائماً يقوم بتعريف العالم على السياحة في لبنان، وذلك عن طريق دعوة مجموعات من وكلاء السفر في الخارج، لزيارة لبنان والتعرّف على معالمه السياحية على نفقة الشركة ما ساهم في زيادة عدد الوافدين إلى لبنان، وإعادته إلى الخارطة السياحية العالمية.

وتقوم الشركة بتوزيع منشورات عدة بالاتفاق مع كل الفعاليات السياحية ومع وزارة السياحة، وتقدّم العروض مثل:
Fly & Drive Packages, Honeymooners Packages, Package Tour. والتي تحتوي على كلّ التفاصيل الضرورية لأي زائر قادم إلى لبنان: مثل درجات الفنادق وأسعارها، شركات تأجير السيارات، الأماكن الأثرية، التسويقية، المطاعم على اختلاف أنواعها. وهذه العروض تشمل في درجات متفاوتة أسعار بطاقات السفر، مع الانتقال من وإلى مطار بيروت الدولي مع الإقامة في أحد فنادق العاصمة، وتشمل أيضاً الدخول إلى بعض الأماكن الترفيهية.

كما تبرز هذه المنشورات السياحة الرياضية: أي رياضة التزلج في الشتاء أو رياضة السباحة والتزلج على الماء في الصيف.

وهذه المنشورات توزّع في جميع محطات الشركة الخارجية.

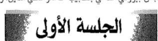
أضفْ إلى ذلك تشجيع السياحة الثقافية عن طريق نشر المعلومات حول المعاهد والجامعات والمدارس الموجودة في لبنان، وعن طريق عقد الاتفاقات مع دور التعليم التي تسمح لهذه المؤسسات الثقافية بالاستفادة من خدمات الشركة في تسهيلات سفر الأساتذة والراغبين في الدراسة في لبنان. كما أن الشركة أبرزت في الخارج التقدّم الحاصل في الخدمات الطبية الموجودة في لبنان، فاستقطب العديد من الذين هم بحاجة إلى الاستشفاء في الربوع اللبنانية وفي المستشفيات التي تعتبر من المستشفيات الرائدة في منطقة الشرق الأوسط. فكان أن دخل لبنان في السياحة الاستشفائية، وخصوصاً في الآونة الأخيرة.

وبهذه الوسيلة ساهم طيران الشرق الأوسط مع وزارة السياحة اللبنانية، في إعادة دور لبنان السياحي إلى البلدان المصدّرة للسياحة، وجعل التواصل بين هذه البلدان ولبنان سهلاً وممكناً بعد غياب قسري، والسعي لكي يكون مطار بيروت الدولي مطاراً محورياً.

وكانت الشركة حاضرة دائماً في جميع المناسبات والاحتفالات يداً بيد مع وزارة السياحة والفعاليات السياحية كافة، من أجل إعادة لبنان إلى الخريطة العالمية للسياحة.■



من اليمين: د. نبيل حداد، جان بيروتي، فتحي بلحبيب، ناصر صفي الدين، رمزي النجار ونسيب فواز



الجلسة الأولى

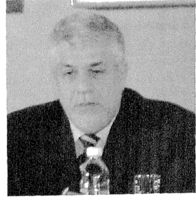
ستراتيجيات التسويق والترويج

تحت عنوان "ستراتيجيات التسويق والترويج" انعقدت الجلسة الأولى برئاسة مستشار وزير السياحة اللبناني **ناصر صفي الدين**، وتحدّث فيها كلّ من رئيس نقابة وكالات الدعاية والإعلان في لبنان **رمزي النجار**، مدير مسؤول عن السياحة البينية في وزارة السياحة التونسية **فتحي بلحبيب**، رئيس المجلس الاغترابي اللبناني **نسيب فواز**، وأمين عام اتحاد نقابات السياحة في لبنان **جان بيروتي** ومدير عام شركة Mapas في لبنان **د. نبيل حداد**.

بداية، شدد مستشار وزير السياحة اللبناني **ناصر صفي الدين** على انه "بقدر اهمية الترويج والتسويق، الاّ أن هذا قد يكون هدراً للمال ان لم ترتكز الستراتيجية الى معطيات معينة"؛ مشيراً الى أنّ "ضرورة التمييز ما بين ستراتيجية الترويج والتسويق على صعيد العالم العربي ككل بحيث لا بدّ من تناول صورة العالم العربي في الخارج وهي مسؤولية تتجاوز حكماً مسؤولية وزارات السياحة. الجانب الآخر لستراتيجية التسويق والترويج في العالم العربي تبرز من خلال السياحة البينية العربية، والتي نأمل ان تتحول الى السياحة الداخلية العربية. كذلك هناك موضوع ترشيد ودعم الاستثمار السياحي في العالم العربي تحقيقاً للتكامل ولابراز المنتجات السياحية الخاصة في كل بلد من بلدان العالم العربي".

رمزي النجار

ثم تحدّث رئيس نقابة وكالات الدعاية والاعلان في لبنان **رمزي النجار** فقال: "إنّ الاعلان لم يعد ما نحتاجه في موضوع السياحة، انما المطلوب ما يعرف بالتواصل أو communication، والفرق شاسع ما بين الاعلان بمفهومه البدائي الذي يفضح نية تجارية بينما التواصل هو اسم اللعبة وما يجب اتقانه على مستوى العالم العربي. فاليوم تحولت السياحة الى صناعة مرتكزة الى الدهشة بأبعادها الاكزوتيك أي صناعة المعرفة وصناعة الحضارة وصناعة الآثار والاكتشاف بمعنى سبر أساليب حياة الشعوب وصولاً الى الافاق الثقافية وما يعرف بالسياحة الدينية والسياحة الرياضية". وأضاف **النجار**: "والسياحة في التواصل يجب ان تستهدف محترفي السياحة وافراد الطبقة الميسورة والمغتربين، واذا اخذنا 3 وجهات سياحية عربية: لبنان والمشرق، الخليج العربي والمغرب العربي، فنجد ان نقاط قوة منطقة المشرق تكمن في التراكم والغنى والحضارة وبأنها مهد الاديان، اما نقطة الضعف فتتمثل بصورة عدم الاستقرار التي تنسب الى المنطقة. في ما خص منطقة الخليج، فإنّ الفخامة والغنى والمستحيل الذي أصبح ممكناً والفرص الواعدة هي نقاط القوة، أمّا نقاط قوة المغرب العربي فهي الاستقبال والاستعداد النفسي وأسلوب الحياة".



رمزي النجار



ناصر صفي الدين

فتحي بلحبيب

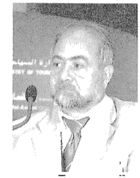
المدير المسؤول عن السياحة البينية في وزارة السياحة التونسية **فتحي بلحبيب** أوضح ان "تطور قطاع السياحة التونسي لم يكن مهماً بوصفه مورداً للعملة الصعبة فقط، بل من ناحية انعكاساته على القطاعات الأخرى وما وفّره من فرص عمل واستثمار.



فتحي بلحبيب


نسيب فواز

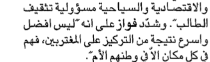

جان بيروتي


نبيل حداد

وكان التركيز التونسي ينصب على اسواق أوروبا الغربية التي تقدم مخزوناً مهماً من السياح تتلاءم رغباتها مع ما تتمتّع به تونس من انفتاح على الحضارات وتوفّر للمنتج السياحي. ورغم الاحداث العالمية خلال العامين الاخيرين، تمكنت السياحة التونسية من الصمود بفضل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة والميزانيات الاضافية المخصصة لدعم الخطط الترويجية، اضافة الى القرارات المتصلة بالنشاط السياحي على غرار تأهيل المؤسسات السياحية والنهوض بجودة الفندقة والسياحة". وتابع **بلحبيب**: "إنّ الخطط الترويجية المعتمدة للتعريف بالمنتج السياحي التونسي ترتكز على بناء صورة تبرز ثراء المنتج السياحي وما تتمتع به البلاد من أمن واستقرار. كذلك نقوم بالدراسات الضرورية للتعرف على تطوّر رغبات وتطلعات السيّاح. وتبقى جودة الخدمات والقدرة التنافسية للمنتج السياحي من اهم مقومات التسويق، كذلك وضعنا برنامجاً يأخذ في الاعتبار خصوصيات وتنوع الوافدين العرب واختلاف تطلعاتهم، ونعمل على تنفيذ خطة متكاملة اهم مقوماتها تبادل الزيارات ودعوة مسؤولي القطاع من مختلف البلدان العربية لزيارة تونس والتعرف على مميّزاتها. ويقوم التوجّه حالياً نحو دعم العلاقات بين البلدان العربية".

نسيب فواز

بدوره، اعتبر رئيس المجلس الاغترابي اللبناني **نسيب فواز** أنّ "أسس نجاح السياحة هي الخدمات الجيدة والمعاملة الحسنة والاسعار المناسبة والمواصلات والاتصالات والامن. وأرى أن البلدان العربية لا تهتم بشكل كاف بسياحة مواطنيها المغتربين ولا تقدر قدرتهم الاقتصادية، فالمغتربون اللبنانيون مثلاً يزيد عددهم على 4 اضعاف عدد سكان لبنان. والمغتربون يشكلون قوة اقتصادية فعالة تقدر ثرواتهم بمئات مليارات الدولارات ويتطلعون الى زيارة البلد المتحدرين منه، لذا فإنّ امكانية اقناعهم بزيارة بلدهم العربي عملية سهلة اذا ركزت البلدان العربية والشركات السياحية عليها. فالمسؤولية تقع على الحكومات والمؤسسات على حدّ سواء. ويجب على الحكومات فتح حدودها امام السائح العربي، وعلى المؤسسات التعليمية والاقتصادية والسياحية مسؤولية تثقيف الطالب". وشدّد **فواز** على انه "ليس افضل واسرع نتيجة من التركيز على المغتربين، فهم في كل مكان الاّ في وطنهم الأم".



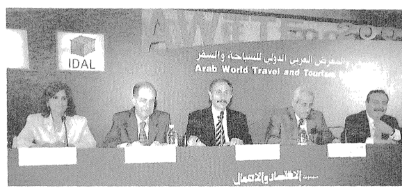
جان بيروتي

أمّا أمين عام اتحاد النقابات السياحية في لبنان **جان بيروتي** فرأى ان "القطاع الخاص مقصر في تحضير شعوبنا وتثقيفها بأهمية القطاع السياحي. اما المشكلة الثانية فتكمن في التوظيف العشوائي والتوظيف من دون قيود، وهذا يؤدي الى الافراط بالاستثمارات القائمة. نحن لسنا بحاجة الى استثمارات تجذب السائح، فالاستثمار جزء من الحلقة السياحية التي تكمل السلعة السياحية التي ننشد بيعها في السوق السياحية. الاسواق بانتظارنا وما علينا الا التحرك بشكل صحيح باتجاهها. وهنا يبرز دور البعثات الديبلوماسية في الخارج، كما يجدر بنا دعوة الاغتراب الى العودة الى الوطن عبر تنظيم العمل مع البعثات الرسمية والديبلوماسية والاندية والجاليات في الخارج".

نبيل حداد

أمّا مدير عام Mapas **د. نبيل حداد** فتطرّق الى "دور الشركة في تسويق وترويج مغارة جعيتا في لبنان بعد ان كنا التزمنا تأهيل وتوسيع هذه المغارة على قاعدة B.O.T. منذ البدء، املت أهمية الموقع الطبيعي التخطيط وحسن التنفيذ وتحديد كيفية إبراز مغارة ذات جمال نادر في احشاء الجبل، وتمّ وضع خطة هندسية وتسويقية متكاملة لمرفق جعيتا السياحي، من ابرز مقوماتها المحافظة على البيئة لضمان استمرارية المشروع، دمج الثقافة والسياحة الطبيعية لضمان التنوّع والجذب السياحي، تقديم خدمات راقية ما يؤدي الى الترويج السياحي عبر السيّاح أنفسهم، فضلاً عن الاعتماد على الكفاءات الوطنية في العمالة، كذلك توجهنا اعلامياً الى كافة عناصر المجتمع وقمنا بنشاطات فنية وثقافية وبيئية واجتماعية للوصول الى السياحة الثقافية وتحقيق التواصل السياحي". ■

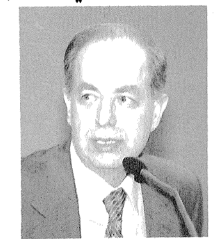




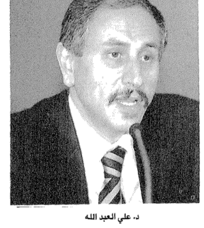
من اليمين: د. سلطان أبو جابر، نبيل يعقوب الحمر، د. علي عبد الله، د. سعد الله آغا القلعة ونبيلة العنجري

الجلسة الثانية

آفاق وفرص تطوير صناعة السياحة في العالم العربي



د. سعد الله آغا القلعة



د. علي العبد الله

"آفاق وفرص تطوير صناعة السياحة في العالم العربي" محور الجلسة الثانية التي انقسمت إلى جزءين. فترأس وزير السياحة اللبناني د. **علي العبد الله** الجزء الأول منها حيث كانت مداخلات لكل من: وزير السياحة السوري د. **سعد الله آغه القلعة**، وزير الإعلام والسياحة البحريني **نبيل يعقوب الحمر**، مدير عام وزارة السياحة والآثار في الأردن **سلطان أبو جابر**، والوكيل المساعد لشؤون السياحة في وزارة الإعلام الكويتية **نبيلة العنجري**.

وفي بداية الجلسة، اقترح وزير السياحة اللبناني د. **علي العبد الله** "وضع برنامج تنفيذي للتكامل السياحي العربي يتناول المهام التالية: وضع سياسة سياحية مشتركة، وضع سياسة ترويجية مشتركة، ووضع سياسة إعلامية مشتركة لتغيير صورة عالمنا العربي في نظر الغرب، وتفعيل وتنشيط السياحة البينية، وإبراز التنوع السياحي في كل بلد من البلدان العربية، والعمل على رفع الحواجز والمعوقات أمام السياحة البينية، وتحفيز واستقطاب الاستثمارات في قطاع السياحة عبر إعداد مخطط توجيهي عام للاستثمار السياحي في البلدان العربية كافة وصولاً إلى تشكيل إدارة للأزمات خصوصاً وأنّ السياحة والأمن صنوان".

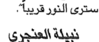
سعد الله القلعة

ثمّ تحدّث وزير السياحة السوري د. **سعدالله آغه القلعة** مشيراً إلى أنّ "الرؤية الجديدة للسياحة ترتكز إلى اعتماد الحكومة على السياحة كصناعة ستراتيجية لسورية وكأحد محرّكات الاقتصاد الوطني، أساسها التعاون بين الدولة والقطاع الخاص. ولا يتمّ توفير متطلبات هذا التوجّه إلا من خلال تحقيق شراكة واضحة بين القطاعين العام والخاص وإيضاح دور كل منهما. فيتوجب على الحكومة اقتراح وتحديث التشريعات النّاظمة للعمل السياحي، توفير الأُطر التشريعية التي تسمح للقطاع الخاص العمل بفعالية، وضع ستراتيجية متكاملة لتنسيق العمل بين الجهات المعنية بقطاع السياحة، توفير الأموال اللازمة للترويج لسورية، تطوير نقاط الجذب وتطوير البنية التحتية وتوفير المعلومات والإحصاءات اللازمة لدراسات الجدوى". وأضاف **القلعة** "أما دور القطاع الخاص فيتمثل بالاستثمار في القطاع السياحي وفي التدريب، تحقيق جودة المنتج السياحي، التنسيق مع الحكومة من خلال غرف السياحة، إبداء الرأي في التشريعات والأنظمة المتعلقة بالسياحة، المساهمة في تطوير السياحة، والإسهام في الترويج والتسويق للسياحة".

نبيل الحمر

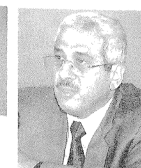
وزير الإعلام والسياحة البحريني **نبيل يعقوب الحمر** أوضح أن "البحرين تعتمد على عنصر الابتكار في الجذب السياحي عوضاً عن الطبيعة المتوفّرة في بلدان أخرى. وأودّ أنْ أشير إلى أن أحداث 11 أيلول/سبتمبر ليست عقدة تضعنا في الصفوف الخلفية في الصناعة السياحية، بل إن الإيجابية تمثّلت بعودة رؤوس الأموال العربية حيث بدأنا نشهد منذ عامين ارتفاعاً في حجم الاستثمار العربي خصوصاً في الميدان السياحي. وأعتقد أن الصناعة السياحية هي صناعة المستقبل في ضوء امتلاك البلدان العربية لكافة المقوّمات والأسس للنهوض بالسياحة، وعلينا أن

نسعى إلى تدعيم هذا التوجّه عبر تطوير التشريعات وإحداث تسهيلات سياحية وتشجيع رؤوس الأموال العائدة على الاستثمار في الصناعة السياحية". وتابع **الحمر** "البلدان العربية تتوجّه نحو دعم الصناعة السياحية كونها تشكل مصدراً مهماً لخلق فرص العمل. وفي ما خص البحرين، فقد حرصت المملكة على توفير التسهيلات في المجال السياحي عبر تطبيق سياسة الانفتاح مع إطلاق حرية دخول المواطنين في الخليج إلى البحرين من دون تأشيرة دخول مسبقة، الأمر الذي احدث نقطة تحول مهمة من خلال الدخول في نظام التأشيرة الموحدة لدول مجلس التعاون، ما انعكس انتعاشاً على قطاع السياحة في البحرين. ومع استعداد البحرين لاستضافة سباق "الفورمولا واحد"، تمّ وضع تسهيلات خاصّة حيث أن تذكرة حضور السباق تعتبر تأشيرة دخول إلى البحرين. كذلك نعمل على تحديث التشريعات المرتبطة بالقطاع السياحي ونعد دراسات لتقييم درجات الفنادق فضلاً عن مشاريع سياحية عدة سترى النور قريباً".



نبيلة العنجري

بعدها كانت مداخلة للوكيل المساعد لشؤون السياحة في وزارة الإعلام الكويتية **نبيلة العنجري** التي رأت أن "النظرة إلى السياحة في معظم البلدان العربية لا تزال تقتصر على اعتبارها نشاطاً يقصد به حصراً القادمون من الخارج لقضاء العطلة، الأمر الذي ينتج عنه أداء سياحي مرتكز على دعامة أحادية وخلل اقتصادي في عمل المؤسسات المتصلة بالنشاط السياحي وظهور سلوكيات لا تراعي المصلحة السياحية للبلاد، الأمر الذي يفسّر العديد من الحواجز التي تحول دون ارتقاء السياحة العربية إلى مستوى ما يتمتع به العالم العربي من مقوّمات سياحية متنوعة". وشدّدت **العنجري** على أن "المعالجة المنهجية لهذا الواقع تفتح آفاقاً جديدة لتطوير السياحة العربية عبر اعتبار السياحة خياراً ستراتيجياً للاقتصاد الوطني، واعتبار السياحة الداخلية الوجه الآخر لنجاح العملية السياحية ككل، وتطوير النظرة العامة للسياحة من مجرد مصدر للكسب المادي إلى نشاط إنساني، والدخول في مرحلة التسويق المشترك للسياحة العربية وللأقاليم السياحية العربية".



نبيل الحمر





نبيلة العنجري

سلطان أبو جابر

سلطان أبو جابر

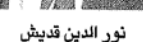
من جهته، أمين عام وزارة السياحة والآثار في الأردن **سلطان أبو جابر** قال "ما يثلج الصدر أن هناك اتفاقاً ضمنياً عربياً على خطة عمل غير معلنة للنهوض وتطوير صناعة السياحة في العالم العربي. فالكل متفق على أن المقومات السياحية العربية جيدة وأن المنتج السياحي العربي نادر وأن القطاع الخاص شريك ستراتيجي وأن المجتمعات المحلية جزء لا يتجزأ من العملية السياحية. كما أن الكل متفق على أن المظلة الحكومية مطلوبة ويجب أن تتسم بالمرونة وأن توفر البيئة المناسبة للاستثمار. كذلك يجب على المنظمات غير الحكومية أن تلعب دوراً في تطوير العملية السياحية في مجالات التوعية والتعليم وتقديم الدعم التقني للقطاع السياحي". وتابع **أبو جابر** "الشريك الستراتيجي الآخر في بعض البلدان العربية هي الجهات المانحة حيث أن دورها توجيهي ورقابي على حسن تنفيذ المشاريع المموّلة من قبلها. لكن هناك موضوعاً يجب الاتفاق عليه وهو إطلاق حرية السياحة، إذ يجب أن يكون هناك توجه لفتح الأجواء العربية– العربية. كما يجب وضع حلّ لإجراءات التأشيرة ما بين البلدان العربية مع احترامنا لقرارات السيادة. كما انه لن تشهد السياحة العربية تقدماً في غياب سياسة تسويق الأقاليم السياحية مع ضرورة إعادة النظر بالسياسات التسويقية العربية. ولا بدّ من إنشاء غرف السياحة، إذ من حق السياحة أن تعامل كصناعة وان تتمتع ببعض الإعفاءات، إضافة إلى ضرورة إنشاء معاهد تدريب سياحي مشتركة بين البلدان العربية إذ أن التدريب المهني يشكّل عماد السياحة".

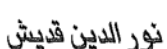






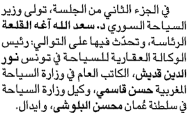




نور الدين قديش — حسن قاسمي — محسن البلوشي — د. أنطوان شقير

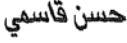


نور الدين قديش

في الجزء الثاني من الجلسة، تولى وزير السياحة السوري د. **سعد الله آغه القلعة** الرئاسة، وتحدّث فيها على التوالي: رئيس الوكالة العقارية للسياحة في تونس **نور الدين قديش**، الكاتب العام في وزارة السياحة المغربية **حسن قاسمي**، وكيل وزارة السياحة في سلطنة عُمان **محسن البلوشي**، وايدال.



"دوافع الاستثمار السياحي في تونس، وبرنامج المحطات السياحية المستقبلية" شكلت محور مداخلة رئيس الوكالة العقارية للسياحة في تونس **نور الدين قديش** الذي أوضح أن "تونس راهنت منذ الستينات على القطاع السياحي كعنصر تنموي ومحرك لمختلف القطاعات الأخرى إيماناً منها بمردوديته، علاوة على ما تزخر به تونس من ثروات طبيعية وسوق منفتحة. وقد أثمر هذا الخيار الستراتيجي ارتفاع مجموع الوافدين إلى اكثر من 5 ملايين وافد في العام 2002. وعلى صعيد الاستثمارات العربية، فقد تم بعث نحو 50 مشروعاً سياحياً وخلق نحو 9 آلاف فرصة عمل مباشرة". وأشار **قديش** إلى أن "ستراتيجية التهيئة في المناطق السياحية الجديدة ترتكز على تنويع المنتج السياحي حسب تطوّر متطلبات السياح فضلاً عن إنجاز برنامج مشروع سياحي أو ترفيهي طبقاً لمثال التهيئة في مختلف المناطق السياحية والمساهمة في رأس مال شركة من شركات التنمية التي تم إحداثها والمكلفة بإنجاز الدراسات المتعلّقة بالتهيئة".



حسن قاسمي

الكاتب العام في وزارة السياحة المغربية **حسن قاسمي** تطرّق إلى السياحة في المغرب بوصفها قطاعاً أولياً شهد تطوراً سريعاً. فرأى أن "تحدّيات العولمة تقتضي انفتاح المغرب على الأسواق الخارجية، الأمر الذي يحتم الإلغاء التدريجي للحواجز الجمركية وضرورة غزو الأسواق الخارجية وخلق فرص عمل للأجيال الحالية والمستقبلية". وأشار **قاسمي** إلى أن "المغرب تطبق منذ العام 2001 برنامج عمل مشترك ما بين القطاعين العام والخاص يتمحور حول رؤية ستراتيجية للعام 2010 بهدف الوصول إلى 10 ملايين سائح ورفع عدد الأسرّة إلى 230 ألف سرير. ومن ضمن أهداف الرؤية الستراتيجية للعام 2010 أيضاً جذب استثمارات أجنبية بقيمة 9 مليارات دولار 40 في المئة منها في المجال الفندقي. وسيتمّ تنفيذ هذه الرؤية انطلاقاً من التركيز على 5 محاور أساسية هي: المنتج السياحي، تدريب نحو 70 ألف مهني، خلق انسجام بين الطاقة الإيوائية الجديدة والمقاعد الإضافية على صعيد النقل الجوي، التسويق العصري وتحسين جودة الخدمات السياحية".

محسن البلوشي

أما وكيل وزارة السياحة في سلطنة عُمان **محسن البلوشي** فرأى أن "نجاح صناعة السياحة يتوقف على تحقيق التوازن ما بين التنمية والتسويق أو بمعنى آخر بين جانبي العرض والطلب". وأوضح أن "مرتكزات التنمية السياحية في سلطنة عُمان تقوم على: إعادة صياغة دور الدولة لتركز على التخطيط والإشراف، رفع نسبة مساهمة القطاع الخاص، تشجيع الاستثمارات بتقديم الحوافز المشجعة، تأهيل وتدريب العمانيين وخلق فرص عمل، استغلال الموارد الطبيعية، رفع حصيلة الدولة من الإيرادات، تعظيم مدخلات الإنتاج المختلفة، تبني مفهوم التنمية الشاملة للمناطق، وتبني مفهوم التنمية المتكاملة الإقليمية وليس التنافسية. وكانت السلطنة قد اتخذت خطوات عدة لتطوير القطاع السياحي وأبرزها إعداد الخطط التنفيذية والخطط الستراتيجية للتسويق وتشكيل لجنة للترويج والتسويق السياحي مع القطاع الخاص وصولاً إلى إنشاء العديد من معاهد وأكاديميات التدريب السياحي".

أنطوان شقير

رئيس قسم تنفيذ البرامج في المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (ايدال) د. **أنطوان شقير** أشار في كلمته إلى أن "مناخ لبنان واستضافته للمؤتمرات العربية والدولية ونمو الأسواق التجارية وإقامة المهرجانات السياحية واستعادة لبنان لموقعه كمستشفى الشرق وغيرها عوامل ساهمت في إحداث النهضة الفندقية في لبنان. يضاف إلى ذلك التشريعات التي شجعت الاستثمار في القطاع الفندقي وأبرزها قانون تشجيع الاستثمارات، وقانون زيادة عامل الاستثمار للمشاريع السياحية الفندقية، والتعديلات الجديدة على قانون تملك الأجانب، وتطبيق الحد الأدنى من الرسوم الجمركية على كافة المعدات واللوازم الفندقية، واعتماد سياسة الأجواء المفتوحة. وما بين الأعوام 2000 و2003، جرى تشييد 3 آلاف غرفة فندقية جديدة تشكل نحو 19 في المئة من مجموع الغرف". وأضاف **شقير** إنه "بحسب إحصاءات المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات، تبلغ حصة قطاع الفنادق والخدمات في لبنان نحو 85 في المئة من مجموع حجم الاستثمارات البالغ 650 مليون دولار الآتية من البلدان العربية". ■



الجلسة الثالثة

دور المجموعات الفندقية العربية والعالمية

انعقدت الجلسة الرابعة تحت عنوان "دور إدارة المجموعات الفندقية العربية والعالمية في رفع مستوى الخدمات السياحية". ترأس الجلسة مدير عام وزارة السياحة في لبنان **ندى السردوك**، وتحدث فيها: نائب رئيس المبيعات الدولية في فندق ماريوت دبي **سمير دقاق**، رئيس مجموعة فلامنغو للادراة الفندقية د. **امين مكرزل**، نائب رئيس الاتحاد المصري للغرف السياحية **احمد نحاس**، الرئيس التنفيذي لمجموعة فنادق روتانا **سليم الزير**، رئيس مجلس ادارة اوراسكوم لتنمية المشاريع السياحية **سميح ساويرس**، رئيس جمعية الفنادق الاردنية **ميشال نزال**، ورئيس مجموعة فنادق المرادي في تونس **الناجي المهيري**.





ندى السردوك

سمير دقاق



المداخلة الاولى كانت لنائب رئيس المبيعات الدولية في فندق ماريوت دبي **سمير دقاق** الذي أشار الى أن "ماريوت انتهجت رؤية ترتكز الى التفكير عالمياً والعمل محلياً في تطوير الفنادق وترويج الوجهات السياحية والتأثير في قطاع السياحة حيثما يتواجد ماريوت. كما أن ممتلكاتنا حول العالم تشكّل معالم النجاح المحلي لسلسلة ماريوت. أمّا فلسفة النجاح لدى ماريوت فترتكز الى 4 أسس: الشركاء، روح الخدمة، الثقافة، وقوة ماركات ماريوت عالمياً. وانطلاقاً من هنا، قمنا بالاستثمار في تطوير شركائنا حيث ننفق سنوياً نحو 70 مليون دولار على التدريب. كما ان روح الخدمة التي تتمتع بها ماريوت تظهر من خلال التزامنا القوي ورغبتنا في تعلم ومعانقة الثقافة المحلية التي نعمل فيها". واضاف **دقاق** "بما أن ماريوت يملكها اشخاص وليس مصارف، لذا فاننا شغوفون بعملنا. كما اننا نصمم ماركاتنا وخدماتنا باستعمال تكنولوجيا معقدة والاستثمار في الأبحاث المتعلقة بالزبائن. وتعمل ماريوت مع شركات متخصصة لتشجيع التطبيق الفعّال لتكنولوجيا الصناعة الفندقية، الأمر الذي يؤدّي الى زيادة العائدات. ونتوقع أنه مع نهاية العام الحالي سيحقق موقعنا على الانترنت مبيعات بقيمة مليار دولار. اضافة الى ذلك، فإن ماريوت تركز على ادارة الوجهات السياحية بمعنى أننا لا نبيع الفندق إنما نبيع الوجهة".

أمين مكرزل





بعدها تطرق رئيس مجموعة فلامنغو للإدارة الفندقية **د. امين مكرزل** الى مسألة الفرانشايز موضحاً أن "الفرانشايز المرتبطة بالفنادق وعقود الادارة تتزايد بوصفها ماركات. وقد بات مشغلو الفنادق مدركين ان الماركة وحدها لم تعد كافية. كما يطالب مالكو الفنادق وشركات الادارة ان توفر لهم الفرانشايز ايضاً شبكات حجز قوية والمساعدة في التدريب وتمويل التحديث. وعندما يوقع مالكو الفنادق عقد فرانشايز، يريدون عندها ضمانات على أن لا تلجأ شركة الفرانشايز الى تطوير منشآت منافسة على مسافة قريبة. المسألة المهمة الاخرى تتمثل بضمان الجودة وتأمين الاستمرارية، إضافة الى مسألتي التمويل والتحديث، اذ من المهم ان تتم صيانة المنشأة باستمرار لتحقيق رضى العملاء". وفي ما خص نمو الفرانشايز، رأى **مكرزل** أن "المؤسسات المقرضة تطمئن الى استثماراتها في حال كانت المنشأة تابعة لماركة فنادق معروفة. ولما كانت المؤسسات الفندقية ترى ضرورة زيادة حضورها في السوق، فإن الفرانشايز تنمو في منطقتنا وإن بأشكال مختلفة".

أحمد نحاس



نائب رئيس الاتحاد المصري للغرف السياحية **احمد نحاس** تناول التجربة المصرية "حيث يوجد 1050 فندقاً 167 منها يتمّ تشغيلها وإدارتها من قبل سلاسل فندقية عالمية. ويعمل في مصر نحو 47 سلسلة عالمية تدير 15 الى 16 في المئة من إجمالي الغرف. وفي مقارنة لمستوى الخدمات ما بين الفنادق التي تديرها سلاسل عربية أو عالمية والفنادق المحلية، فمن الواضح ان هناك تفاوتاً كبيراً، إذ تقدّم الاولى مستوى افضل من الخدمات وتسويق افضل للبلاد من خلال مكاتبها المنتشرة حول العالم. ويعود السبب الى كون السلاسل الفندقية العربية والعالمية تملك برامج تدريب متطورة تمت صياغتها انطلاقاً من تجارب السنوات الماضية. ويعود السبب الى كون السلاسل الفندقية العربية والعالمية تملك برامج تدريب متطورة تمت صياغتها انطلاقاً من تجارب السنوات الماضية لجهة ملاءمة هذه البرامج لطبيعة كل بلاد على حدة ونوعية الموظفين. كما يجري تطبيق هذه البرامج بصورة دائمة في كافة فنادق السلاسل العربية او العالمية". وتابع **نحاس**: "إن المشكلة في مصر كانت



تكمن في غياب العناصر البشرية المدرّبة والكفوءة، لذا استفدنا من السلاسل العالمية في ايجاد برنامج تدريب خاص بعد ان حصلنا على تمويل خارجي. فاستقدمنا من الفنادق المصرية التابعة لسلاسل عربية او عالمية 50 مدرباً بحيث يجوبون كافة انحاء مصر لتدريب موظفي الفنادق الأخرى، وقد بدأنا نقطف ثمار هذه العملية. والواقع ان فوائد ادارة الفنادق من قبل سلاسل عربية او عالمية كثيرة، بشرط أن يتمّ التعاقد بين المالك والسلسلة الفندقية حتى قبل تشييد الفندق كي تزوّده السلسلة بتقديراتها للنتائج المتوقعة وكيفية بناء الفندق".

سليم الزير



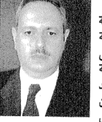
من جهته، رئيس مجموعة فنادق روتانا **سليم الزير** ميّز ما بين "شركة الادارة العالمية وشركة الادارة الاقليمية. فشركة الادارة الاقليمية تختص بحقل معين، في حين تملك شركة الادارة العالمية امتدادات كبيرة. نحن ندرك انه في المستقبل يتوجب على اغلبية المالكين التوجّه الى شركات الادارة لضمان نجاح مشروعهم، لكن مالك الفندق سمكة كبيرة بالنسبة الى شركة الادارة العالمية بل هو، بتشبيه آخر، سمكة صغيرة في مقلاة كبيرة. لذا فان شركات الادارة الاقليمية انجح في ادارة الفنادق من الشركات العالمية". وعلّل **الزير** السبب في أنّ "شركات الادارة الاقليمية تعرف اللغة والثقافة المحلية وتستطيع اخذ القرار في أسرع وقت ممكن في حين قد يأخذ القرار أسبوعاً او اثنين ليصدر عن شركة الادارة العالمية. إضافة الى ذلك، فإنّ التكلفة التي ترتبها شركات الادارة الاقليمية على المالك متواضعة ومرنة قياساً بتكلفة الشركات العالمية. فالشركة الاقليمية تدخل في ما يشبه الشراكة مع مالك الفندق. أضف الى أن اسم الماركة الاقليمية هو مصدر طمأنينة للمسافر الدائم ضمن منطقة معينة. صحيح أن الامكانات التسويقية للشركات العالمية اضخم من امكانات الشركة الاقليمية، لكن السؤال هو: هل يحتاج زبونك الى تسويق؟. وقد أثبتت التجارب أن الحجوزات الدولية لا تمثّل اكثر من 2 أو 3 في المئة من إجمالي الحجوزات في فندق مخصص لرجال الأعمال".

سميح ساويرس



اما رئيس مجلس ادارة اوراسكوم لتنمية المشاريع السياحية **سميح ساويرس** فقال "ان المسألة تتمحور حول وظيفة الموارد البشرية الموجودة ضمن مشروع ما، وهي تحدد نجاح الاستثمار. فإذا أردنا تحليل خبرتنا على مدى 12 عاماً في كافة انماط ادارة الفنادق، نجد أنه مما لا شك فيه أن السلسلة العالمية هي الخيار الافضل اذا ما كان موقع المشروع غير معروف كوجهة سياحية. فالشركات الكبرى تملك خبرات سوقيّة تساعد في ترويج الوجهات الجديدة. وفي ما خص الفرانشايز، فإنه عبارة عن ترتيب مناسب ما بين مالك يعرف ما يريد وبين شركة ادارة تنفق على اسم الماركة وتثق بالمالك". **ساويرس** خالف الرأي القائل بأنّ "شركات الادارة الكبرى تقوم بعمل افضل في ما خص التدريب من الشركات الاقليمية. فالتدريب مرتبط بالعنصر البشري الذي يتولى ادارة الفندق. وهنا تبرز ضرورة تأسيس مدرسة لتعليم التلاميذ منذ سن مبكرة، إذ أن التدريب الأساسي لا توفّره شركات ادارة الفنادق لأن نظامها لا يتضمن ما يعرف بالبدء من الصفر".

ميشال نزال



رئيس جمعية الفنادق الاردنية **ميشال نزال** أكّد على أن "المعرفة المسبقة هي التي تحدد اختيار الزبون للفندق. فالسلاسل وشركات الإدارة العالمية تساهم في تطوير وتنمية المنتج السياحي الذي تعمل من خلاله، كما أنها تساعدنا في تثبيت مستويات الجودة وفق معايير دولية لا يمكن التنازل عنها. كما أنّ السلاسل العالمية تنشىء انظمة حجز عالمية مرتبطة مع حجوزات الطيران وبرامج الحسم فضلاً عن الافكار والبرامج التسويقية المشتركة، وتساهم أيضاً في خلق الثقة لدى السائح بالمنتج نظرا لارتباطه بالاسم والاعلانات العالمية والاقليمية. وبالتالي فإنّ اقامة سلاسل محلية وعربية واقليمية تعمل وفق مستويات موحّدة ومعايير تواكب المتغيرات والمستجدات العالمية من شأنها أن تساهم في تطوير المنتج السياحي العربي من حيث الخدمات وتنوعها". وشدد **نزال** على "ضرورة أن تسهم المجموعات العربية والعالمية في رفع مستوى الخدمات السياحية عبر انخراطها في مجالات عمل عدّة أهمها: التخطيط السياحي، التشريعات السياحية، التسويق، الاحصاء السياحي، التدريب والتأهيل والخدمات والتسهيلات السياحية".

الناجي المهيري

وفي الختام، تحدث رئيس مجموعة فنادق المرادي في تونس **الناجي المهيري** الذي رأى أن "المؤسسات الاجنبية ايا تكن ومهما كانت درجة أهميتها، إلا أنّها لا ترى الا مصلحتها الشخصية وتغفل مصلحة شركائها ضمن الفرانشايز أو مصلحة الاقتصاد الوطني. ولا تهتم هذه المؤسسات الا بالربح السريع. لذا أجد أن الحل الانسب يتمثل بإنشاء سلسلة فنادق محلّية متناسقة بمصالح مشتركة على مستويات التسعير والتفاوض والتسويق". واضاف **المهيري** "كما ان وحدات السلسلة الفندقية تستفيد من نظام موحد ما ينعكس ايجاباً على خفض النفقات. فعلى سبيل المثال، تملك سلسلة فنادق المرادي التابعة لنا مركزية في المشتريات حيث يقوم مركز خاص بشراء احتياجات المجموعة كافة، وبالتالي نحصل على اسعار تفاضلية ونوفّر ما بين 20 الى 25 في المئة. كذلك أسّست مجموعة فنادق المرادي مغسلاً مركزياً يعالج 7 الاف سرير عوضاً عن انشاء مغسل لكل فندق. فخفضنا اليد العاملة ووفّرنا ما بين 50 الى 60 في المئة من التكلفة. وفي الوقت الرّاهن، نناقش مشروع مساهمتنا في شركة نقل جوي Charter. ومن خلال تجربتنا، أنصح باعتماد خيار السلاسل المحلية لأنّ الشركات العالمية ليست دائما المثال الأنسب". ■

تكريم المميّزين

تونس، سلطان بن سلمان عثمان عائدي، ناصر النويس

كرّست مجموعة الاقتصاد والأعمال تقليداً من خلال مؤتمراتها يهدف إلى تكريم المميّزين في أعمالهم ممن تركوا بصمات في بلدانهم ومراكزهم ومؤسساتهم، وتحرص المجموعة على متابعة هذا التقليد في مختلف القطاعات.

وتبدأ "الاقتصاد والأعمال"، بتكريم المميّزين في القطاع السياحي من خلال الملتقى العربي الدولي للسياحة والسفر (Awtte 2003) ممن لعبوا دوراً مميّزاً في هذا المجال. وقد اختارت المجموعة لهذا العام تكريماً شمل بلداناً وأفراداً من القطاعين العام والخاص.

فعلى مستوى البلدان تمّ اختيار الجمهورية التونسية نظراً إلى تجربتها السياحية الغنيّة والمميّزة.

ومن القطاع العام، تمّ اختيار سمو الأمير سلطان بن سلمان، أمين عام الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية.

ومن القطاع الخاص وقع الاختيار على مكرمّين يجمعان في أعمالهما الاستثمار السياحي والإدارة الفندقية وهما: د. عثمان عائدي، رئيس الاتّحاد العربي للسياحة والفنادق، والأستاذ ناصر النويس، رئيس مجلس ادارة مجموعة روتانا.

وعلى هامش الملتقى أُقيم حفل خاص بالتكريم حيث تولّى وزيرا السياحة في لبنان وسورية د. علي عبد اللّه ود. سعد اللّه آغا القلعة ومدير عام مجموعة الاقتصاد والأعمال تسليم الدروع للمكرّمين.

قدّم المكرّمين بداية مدير عام مجموعة **الاقتصاد والأعمال رؤوف أبو زكي** بكلمات موجزة عرّفت باختصار بالمكرّمين وبمزاياهم، وجاءت الكلمات كالآتي:

تونس

تقول الساطير اليونانية أنّ **أوليس** أوّل سائح في التاريخ وصل في احدى رحلاته الى جزيرة جميلة سحرته حتى كاد ينسى العودة الى زوجته **بينيلوب**.

واذا ذهبتم الى جربة جزيرة الأحلام ستعرفون أنّها تلك الجزيرة التي تحدّث عنها الشاعر **هوميروس**. ومنذ عهد **اليسا** الأميرة الفينيقية التي غادرت صور لتؤسّس ضفاف قرطاج إحدى المواقع السياحية الرائعة على المتوسط، قطعت السياحة التونسية رحلة الـ1000 ميل لتحقّق ما عجز الكثيرون عن انجازه، خصوصاً في العقدين الماضيين.

تونس الوجهة السياحية الأهم في جنوب المتوسط، ذات البنية السياحية الأكثر تجهيزاً والتي تعدّ اكثر من 800 مؤسسة فندقية، و250 الف سرير، والمنتوج السياحي الأكثر تنوّعاً من الجبال الخضراء الى الشواطىء الذهبية وصولاً الى الجنوب الصحراوي بواحاته الخلّابة التي اختارها كبار مخرجي السينما العالمية لتصوير أكثر من 300 شريط سينمائي حصد بعضها أهم الجوائز العالمية. من دون أن ننسى المرور بالمحميّات الطبيعية والمواقع التاريخية منذ عهد الرومان الى الفتوحات الاسلامية ومدينة عقبة بن نافع القيرْوان وصولاً الى الحقبة العثمانية. كلها أماكن سياحية يزورها أكثر من 5 ملايين سائح معظمهم من اوروبا ونسبة كبيرة منهم تأتي من بلدان المغرب العربي.



د. عثمان عائدي يتسلم درع التكريم





الأمير سلطان بن سلمان يتسلم درع التكريم من الوزيرين د. سعدالله آغا القلعة ود. علي عبدالله ومدير عام مجموعة الاقتصاد والأعمال رؤوف ابو زكي

وما إن طرحت الدولة شعار الامتياز حتى سارع القطاع السياحي التونسي لحمل هذه الصفة فانطلقت السياحة البيئية وجرى إحياء التراث لتنشيط السياحة الثقافية من دون اغفال سياحة المؤتمرات والمهرجانات الفنية والرياضية. اما السياحة الصحية فهنا يكمن الانجاز الحقيقي، فخلال اقل من 10 سنوات نشأ في تونس أكثر من 20 مركزاً بمواصفات دولية للمعالجة بمياه البحر أو ما يسمى "تالاسو"، ما جعل تونس الوجهة الثانية في العالم بعد فرنسا لهذا النوع من السياحة الراقية.

ولا يفوتنا في هذه المناسبة أن نذكر مساهمة تونس في إنجاح الحدث الذي نعيشه اليوم من خلال مشاركتها بجناح وطني هو الأكبر مساحة ويضم عشرات المؤسسات السياحية ومؤسسات التجهيز الفندقي والصناعات التقليدية.

لذلك كله نكرّم السياحة التونسية بشخص السفيرة والوزيرة السابقة **نزيهة زروق** التي لولا جهودها واتصالاتها الشخصية لما جاءت المشاركة التونسية في هذا المستوى. كما نكرّم القطاع الخاص التونسي ممثلاً بشخص **الناجي المهيري** أحد كبار المستثمرين في القطاع الفندقي اذ يملك مجموعة فنادق المرادي المنتشرة في انحاء تونس من شمالها الى جنوبها مروراً بالوسط الساحلي، ويملك ايضاً مجموعة "موبلاتكس" الصناعية والتجارية والسياحية التي تنتج العديد من منتجات التجهيز الفندقي، ولا بدّ أنْ نذكر تجربة **المهيري** في خصخصة القطاع الفندقي في تونس اذ اشترى من الدولة 3 فنادق واعاد تأهيلها ليرتفع مستواها من العدم الى فئة الـ 5 نجوم.

سلطان بن سلمان

في رحلته الفضائية استطلع الأمير **سلطان بن سلمان** طريق المجرّة، وفي رحلته السياحية استكشف معالم المملكة ومواقعها المميّزة وكنوزها التاريخية.

وبين رحلتي الفضاء والأرض قام الأمير برحلة مختلفة رحلة الإهتمام بالإنسان السعودي اجتماعياً وإنسانياً، رحلة الحفاظ على التراث والسعي إلى تطويره.

سمو الأمير **سلطان بن سلمان** الذي نكرّمه اليوم اختبر الفضاء واختبر الأرض واهتمّ بالإنسان، ومن الطبيعي أن يعطيه ذلك جدارة مميّزة لقيادة مسيرة السياحة في المملكة. نكرّمه اليوم رائداً للسياحة السعودية.

عثمان عائدي

قلنا عنه أنّه الحركة التي لا تهدأ، وأن عطلة الأسبوع الأوروبية يعمل فيها في دمشق، وعطلة الأسبوع العربية يعمل فيها في باريس.

د. **عثمان عائدي** بلباسه الكحلي الدائم. من لا يعرفه في عالم السياحة والفنادق؟ هو رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة منذ العام 1993، وهو الرئيس العربي الأول للاتّحاد الدولي للفنادق والمطاعم والسياحة. وهو الرئيس الوحيد لهذا الاتّحاد الذي تمّ التجديد له لولاية ثانية.

ولعلّ صوت د. **عائدي** هو أحد الأصوات القليلة الرائدة التي دعت إلى تعزيز السياحة البينية العربية.

عندما تقول عنه إنّه مدمن عمل ومدمن سفر لا يحلو له ذلك ربما لأنه يرى في الإدمان عملاً لا إرادياً.

نكرّمه اليوم لبصماته السياحية في سورية وفي العالم العربي كلّه، ونقول عنه أنّه عاشق السياحة بامتياز.

ناصر النويس

حقّق نجاحاً في القطاعين العام والخاص،



وناصر النويس

وكتب لنفسه قصة نجاح مميّزة. فمن موقعه الحكومي ترأس **ناصر النويس** لسنوات عدّة شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق التي شكّلت قاعدة للسياحة في أبو ظبي واطاراً للترويج السياحي لدولة الإمارات العربية ككل.

وعندما انتقل إلى القطاع الخاص أسّس **ناصر النويس** شركة "روتانا" لإدارة الفنادق التي بلورت هوية للإدارة العربية في صناعة الفنادق. وها هي "روتانا" تطبع توقيعها على أكثر من 23 منشأة سياحية.

نكرّم اليوم **ناصر النويس** لإسهامه المميّز في الصناعة السياحية العربية.



... والسفيرة التونسية تتسلم درع تكريم تونس ومعها الناجي المهيري

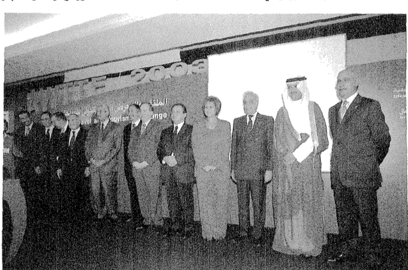
كلمات المكرّمين

ورد المكرّمون بكلمات شكر، جاءت كالآتي: **الأمير سلطان بن سلمان**: "أولاً، أشكر الأخوة الكرام على هذا التكريم. وأقبل هذا التكريم بكل اعتزاز لكن ليس بشخصي إذ أعتبره تكريماً لكثيرين من الزملاء الذين عملوا ويعملون معنا، وتكريماً لمن دعمنا من قيادة المملكة العربية السعودية. وفي الواقع، هذا هو السبب الوحيد الذي تفاهمت مع الأخوان على أساسه. وقد يكون هذا التكريم سابقاً لأوانه لأننا اليوم نملك طموحات كبيرة. ولو كان التكريم يتمّ على أساس الطموحات، لكان جرى تكريم كلّ عربي. وإن شاء الله نود الاجتماع معاً بعد سنوات عدة للاحتفال بالنتائج والإنجازات".

سفيرة تونس **نزيهة رزوق**: "تشرفت بأنّ تسلمت هذه الجائزة التكريمية في هذا الحدث الذي نحتفل فيه بالسياحة العربية. وأعبر عن جزيل شكري، باسم تونس حكومة وشعباً، على هذا التكريم الذي نالته تونس. وليس بالغريب أن ينطلق هذا التكريم من لبنان، وبين لبنان وتونس حضارة عريقة وعلاقات قديمة قدم العصور. وبهذه المناسبة، أريد أن أعبر، باسم وزير السياحة والتجارة والصناعات التقليدية في تونس **منذر الزنايدي** الذي تعذر عليه الحضور اليوم، عن الشكر الجزيل، وكم كان يود أن يكون بينكم في هذا اللقاء الأخوي وفي احتفال السياحة العربية هذا، إلاّ أنّ التزاماته منعته من الحضور. وكل تمنياتنا بأن تتوج أعمال هذا الملتقى بالنجاح والتوفيق، وأن تحرز السياحية البينية العربية والخطط الستراتيجية العربية من أجل عمل عربي مشترك مزيداً من التقدّم".

د. عثمان عائدي: "أشكر مجموعة الاقتصاد والأعمال على هذا التكريم (التقييم)، وأود قبل كل شيء أن أقول أنني لست اخصائياً في السياحة، فأنا مهندس. ولكن اختارني سيادة الرئيس الراحل **حافظ الأسد** لأقوم ببناء البنية السياحية لسورية وتأسيس أول شركة تساهم فيها الدولة مع القطاع الخاص، وكانت أول مساهمة بعد 15 عاماً من التأميم. وكان هذا الموضوع متروكاً لي، فحققت ما حققته. لذلك فإنّ الجائزة ليست لي وحدي إنما إلى بلادي التي سمحت لي بهذا الإنجاز والى الرئيس الراحل الذي انتقاني.

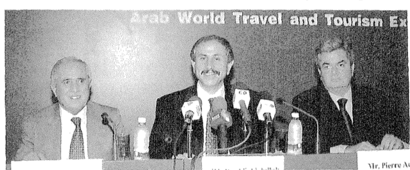
ثانياً، أعتبر انه تم إعطائي هذا الدرع كرئيس للاتحاد العربي للفنادق والسياحة، الذي أسس العام 1970 في بيروت ونُقل إلى القاهرة وبعدها إلى تونس في العام 1979. وبعد سبات عميق، قمنا بإحياء الاتحاد في العام 1992 ليجمع شمل البلدان العربية والعاملين في قطاع السياحة من فنادق ومكاتب سفر وسياحة من المغرب حتى الخليج. وفي العام 1995، قام الاتحاد بعمل جبار مع مجموعة الاقتصاد والأعمال والبنك الدولي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار في تبيان وجمع فرص الاستثمار في السياحة والفنادق في العالم العربي، كما جمع كافة قوانين الاستثمار وكافة المشوقات والمعوّقات". ■



المكرّمون في لقطة تذكارية

البيان الختامي

الاهتمام بالسياحة البينية والشراكة مع القطاع الخاص



الوزير عبد الله متوسطاً بيار الأشقر (اليمين) ورؤوف أبو زكي

صدر البيان الختامي للملتقى العربي الدولي للسياحة والسفر (AWTTE 2003) خلال مؤتمر صحفي شارك فيه وزير السياحة اللبناني **د. علي عبد الله** ورئيس اتحاد نقابات السياحة في لبنان **بيار الأشقر** ومدير عام مجموعة الاقتصاد والأعمال **رؤوف أبو زكي**.

وقد تلا أبو زكي البيان الختامي الذي تضمن جملة من النتائج والإستخلاصات جاءت كالآتي:

أولاً: أكدت العروض التي قدمتها الحكومات على عدد من الحقائق أبرزها:

أ- الإهتمام الرسمي المتزايد بالقطاع السياحي من خلال الخطط المتكاملة التي أعدّت من أجله، والتي بوشر بتنفيذها.

ب- إرتكاز هذه الخطط على شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص، مع التأكيد على دور القطاع الخاص في الاستثمار وتنفيذ المشاريع، وعلى فتح هذه المشاريع أمام الاستثمار العربي والأجنبي وفي ظل حزمة من التسهيلات والحوافز.

ج- الارتباط الوثيق بين سياسة تنشيط الحركة السياحية وبين سياسة توفير المناخ الملائم للاستثمار

د- الإدراك المتزايد لأهمية الترويج والتسويق من خلال زيادة الاعتمادات الحكومية المخصصة لهذه الغاية.

هـ- تبيّن أن هناك تقدماً متسارعاً من خلال هذه الخطط باتجاه تحويل السياحة من عملية بسيطة إلى صناعة تستهدف تحسين الأداء وتعظيم الإيرادات.

و- أظهرت الخطط السياحية أن ثمة تركيزاً على المزايا التفاضلية في كل بلد، الأمر الذي يسهم في تنشيط السياحة وتطوير التكامل السياحي بين البلدان العربية.

ثانياً: اجمع المشاركون على أن السياحة عملية مركبة ولها ارتباط بوزارات عدة مثل: الداخلية (هجرة وجوازات، أمن عام)، المالية (جمارك)، الإعلام، الثقافة، الاقتصاد. ولذا فإنّ تنشيط السياحة يتجاوز إمكانات وقدرات وثروات السياحة، ويستوجب سياسات عامة وتنسيقاً عالياً بين الإدارات. وفي هذا السياق ومن خلال المداخلة التي قدمها رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط **محمد الحوت**، برز بشكل واضح أن شركات الطيران تمثّل العمود الفقري للسياحة وتشكل أداة فعالة للترويج والتسويق.

ثالثاً: أمّا على صعيد ستراتيجيات التسويق والترويج فقد أكّد المشاركون على الآتي:

- ضرورة التفريق بين هذه الستراتيجيات تبعاً للمناطق المستهدفة لا سيما في داخل العالم العربي وخارجه.
- الترويج لصورة العالم العربي Image في الخارج لا سيما في هذه المرحلة.
- إتخاذ الخطوات اللازمة لإنشاء بنك معلومات سياحي يوفّر المعطيات المطلوبة عن البلدان المروّج لها، وعن متطلبات واتجاهات الأسواق المستهدفة.
- الترويج للدول المتجاورة والتي تتشابه في منتوجها وتتكامل في خدماتها مثل: لبنان وسوريا والأردن ومصر وتونس والمغرب والجزائر وبلدان الخليج العربي.
- اعتماد ستراتيجية ترويجيّة لكل دولة وفقاً لخصوصياتها.
- الإفادة من الجاليات الإغترابية في الخارج نظراً لدورها الأساسي في الترويج.
- التعاون مع المؤسسات الإعلامية والإعلانية بغية إبراز المنتج السياحي بشكل مهني ومشوّق وتطوير مستوى الترويج والتسويق.

رابعاً: أمّا على صعيد دور المجموعات الفندقية في رفع مستوى الخدمات السياحية، فقد أكد المشاركون على الآتي:

- هناك أربعة خيارات للإدارة عبر الماركة العالمية، أو الماركة الإقليمية أو الفرانشايز - عقد الإمتياز، أو الإدارة المحلية.
- لكل من هذه الخيارات مساهمة متفاوتة في تحسين الخدمات وتيسير التسويق، وتفعيل الترويج وتعظيم الطلب السياحي.
- التأكيد على أهمية التدريب والتأهيل وتوفير العنصر البشري الذي هو الأساس في الخدمات السياحية عامة.
- يتوقف اعتماد أي من هذه الخيارات على طبيعة وخصوصية كل بلد، وعلى خصوصية المنطقة ضمن البلد الواحد فضلاً عن طبيعة المنشأة السياحية نفسها.

خامساً: أما على صعيد التعاون العربي فقد تم التأكيد على الآتي:

- تكثيف عمليات الترويج السياحي العربي - العربي عبر المعارض والمؤتمرات والزيارات المتبادلة.
- العمل على تسهيل وتيسير انتقال الأشخاص بين البلدان العربية والتخفيف من التعقيدات والإجراءات ولاسيما التأشيرات.
- التأكيد على أهمية تنشيط السياحة البينية العربية لكونها العامل الوقائي الأفضل أمام انخفاض الطلب السياحي الخارجي الذي يتّسم بسرعة تأثره سلباً بالكثير من المؤثرات السياسية والأمنية والدعائية. ■

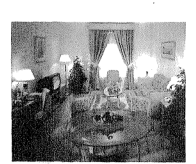
إجعل رحلة عملك ذكرى لا تُنسى

طابق رجال الأعمال - البستان رزيدنس

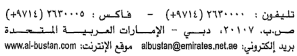


يقدم لكم طابق رجال الأعمال في البستان رزيدنس للشقق الفندقية معنى جديد للإقامة، حيث تتمتعون بخدمات كبار الشخصيات، تجهيزات فاخرة وعناية شخصية توفر لكم إقامة فريدة في دبي سواء كنتم في زيارة أو رحلة عمل.

• نقل مجاني بسيارة ليموزين من وإلى المطار • مكتب إستقبال خاص لسرعة الإجراءات عند إستلام الغرفة ولدى المغادرة • تجهيزات متميزة بالغرف: خط إنترنت، خزنة أمانات، ثلاجة صغيرة مع مشروبات غازية • مركز رجال أعمال • نادي صحي مجهز بالكامل مع ساونا، غرفة بخار، مسبح وملاعب تنس • مركز تسوق داخلي يحتوي على أكثر من ٨٠ محلاً • خدمة الغرف على مدار الساعة • إفطار مجاني في صالة رجال الاعمال • مجلس خاص في نفس الطابق.









الزامل: السعودية نافذة للاستثمار الصناعي في المنطقة

السوق العراقية للعراقيين وللعرب

على هامش اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين في دبي، التقت "الاقتصاد والأعمال" د. عبد الرحمن الزامل، رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات الزامل ورئيس المجلس التنفيذي لمركز تنمية الصادرات السعودية. وتركّز الحوار على واقع الصناعة في المملكة العربية السعودية وإمكانات استفادتها وتأثرها بالانضمام المتوقع للمملكة إلى منظمة التجارة العالمية، هذا إضافة إلى إعادة إعمار العراق ودور المستثمرين ورجال الأعمال الخليجيين والعرب فيها. وهنا الحوار:

الاقتصاد والأعمال - دبي

□ **هل السعودية برأيك قادرة على أن تكون دولة مصنِّعة ومصدِّرة؟ ثم إلى أي مدى القطاع الخاص السعودي قادر على المنافسة من دون الحضانة الحكومية؟**

□ إذا رجعنا إلى التاريخ القريب، وأنا هنا أتكلّم عن تجربة مجموعة الزامل، عندما قرّرنا أن نقيم مصنعاً للمكيّفات تنقّلنا في الولايات المتحدة للبحث عن شريك حيث اتصلنا بكل الشركات المتخصّصة الكبيرة العاملة في الأسواق العالمية والعربية على السواء، الكل قال أن السعودية لا يمكن أن تكون بلداً صناعياً. لكننا وُفقنا بشريك صغير واتفقنا معه على تزويدنا بالتقنية مقابل 5 دولارات على كل مكيّف.

بدأنا بالتصنيع بمعدّل 40 مكيّفاً في اليوم، وبعد أربع سنوات عندما أصبحنا ننتج نحو 1200 مكيّف في اليوم، كل الشركات الكبرى التي اتصلنا بها اضطرت للانتقال إلى السعودية والتصنيع فيها، مثل "أدميرال" و"جنرال إلكتريك" وغيرهما، بعد أن أيقنت تلك الشركات أن السعودية ممكن أن تكون بلداً مصنّعاً ومصدّراً وعلى مستوى عال من الجودة والقدرة التنافسية. فمصنع المكيّفات التابع لمجموعة شركات الزامل يصدّر نصف إنتاجه إلى الخارج وبأسعار منافسة جداً.

تجربتنا الثانية كانت في مجال المباني الحديدية. أيضاً اتصلنا بكبار المصنّعين العالميين وكان الجواب أن السعودية ليست بلداً صناعياً. في حينه أقمنا شراكة مع مصنع صغير تملكه عائلة في سان فرانسيسكو ولهم تجربة سابقة في إيران. اليوم مصنع الزامل للمباني الحديدية هو الثالث في العالم من حيث الحجم، والأول في العالم من حيث تصدير المباني المسبقة الصنع.

التجربة الرائدة التي تثبت أن المملكة قادرة على أن تكون بلداً صناعياً ومصدّراً هي تجربة "سابك" التي تستحوذ اليوم على نحو 7 في المئة من الأسواق العالمية، وأصبحت السعودية لاعباً دولياً أساسياً ومستقطباً للاستثمارات في قطاع البتروكيميائيات.

من جهة ثانية، السعودية كانت ثالث دولة في العالم مستوردة للسجاد؛ الآن أصبحنا ثالث دولة في العالم مصدّرة للسجاد.

هذه حقائق وتجارب عشناها. وكل العناصر الأساسية للإنتاج الصناعي موجودة في المملكة، سواء بالنسبة للإدارة أو القوة العاملة الماهرة التي ركّزت السعودية بقوة على تطويرها. هناك 600 ألف سعودي درسوا وتدرّبوا في الولايات المتحدة على مدى السنوات الـ 20 الماضية. هذه الموارد البشرية ليست فقط قوة عاملة بل موارد وطاقات عالية التأهيل والقدرات في الإدارة، وهي التي تقود الصناعة السعودية، ولا توجد دولة في العالم الثالث استثمرت بهذا القدر في مجالَيْ المعرفة والإدارة، هذه هي الثروة الحقيقية.

السعودية تعتبر اليوم أكبر دولة صناعية على المستوى العربي، وأصبحت الشركات العالمية المصنّعة الكبرى تنظر إلينا نظرة جادة، وهذا ليس للسعودية كدولة فقط بل أيضاً للقطاع الخاص السعودي. فمثلاً مجموعة الزامل بصدد إنشاء 6 مصانع ضخمة للبتروكيميائيات بتكلفة قدرها 6 مليارات ريال سعودي. لماذا؟ لأن ثقتنا بقدرة الصناعة السعودية أصبحت قوية جداً وكذلك ثقة القطاع الخاص الدولي بالقطاع الخاص السعودي الذي يملك الأموال والإدارة وخصوصاً التصميم على النهوض بالصناعة السعودية.

□ **يعني أنت تعتبر أن القطاع الصناعي السعودي سيتحول إلى قطب جاذب للاستثمارات الأجنبية المباشرة، أي للاستثمار الستراتيجي الذي تفتقر إليه المنطقة العربية عموماً.**

□ تماماً. وهذه نصيحتي للدول العربية: إذا كنتم تنتظرون استثمارات خارجية في مصر وسورية واليمن والسودان وباقي الدول العربية، المستثمر الأجنبي لن يأتي إلى هذه الدول.

□ **ما العمل؟**

□ أفضل طريقة للوصول إلى المستثمر الأجنبي هي من خلال المستثمر السعودي. وأنا أقول دائماً لهذه الدول وأقولها الآن عبر **"الاقتصاد والأعمال"**: اقنعوا المستثمر السعودي.

المستثمر السعودي هو الآن المستثمر الصناعي الأول في مصر وتونس والمغرب والسودان، والآن كل السعوديين الناجحين يحضّرون أنفسهم للاستثمار في العراق. وأنا أقول من دون مبالغة أن المستثمر الأجنبي سيأتي من خلال المستثمر السعودي.

الانضمام إلى WTO

□ **الصناعة السعودية كما تقول تملك قدرات تنافسية ومزايا تفاضلية إضافة طبعاً إلى الموارد المالية الكبيرة. لكن لنكن صريحين، من دون الدعم والرعاية وحتى الحماية من قبل الحكومة السعودية لا يمكن لهذه الصناعة أن تنهض وتستمر وتنافس، بمعنى أن انغلاق السوق السعودية في وجه المستثمر**

مجموعة الزامل بصدد إنشاء 6 مصانع للبتروكيميائيات بتكلفة 6 مليارات ريال



الأجنبي والعراقيل الموضوعة أمامه (الكفيل، عدم إمكانية التملّك الأجنبي 100 في المئة، ...)، كل ذلك وفّر الحماية التلقائية والمباشرة للمصنّع السعودي.

□ الحكومة السعودية لا تقدّم للقطاع الصناعي ما تقدّمه الدول الأخرى لصناعاتها. صحيح أن الحكومة جهّزت البنى التحتية الكاملة والخدمات العامة كالكهرباء مثلاً، لكن تعرفة الكهرباء ليست منخفضة والحكومة تأخذ كلفتها.

القروض الصناعية مقدّمة بشروط محفّزة، لكن الكلفة موجودة. نحن لا نتوقع من الحكومة الدعم والحماية لأن أنظمة منظمة التجارة العالمية تمنع ذلك. الدليل على أن الصناعة السعودية لا تتمتع بحوافز كثيرة هو دخولنا في قضيتين تتعلقان بالإغراق (واحدة في الولايات المتحدة والأخرى في أوروبا) كسبناهما في المحاكم على اعتبار أن السعودية لا تقدّم حوافز ممنوعة من منظمة التجارة العالمية.

□ **أنت تعتقد أن من مصلحة السعودية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية لتجنّب الإغراق الذي تمنعه قوانين المنظمة.**

□ طبعاً ومجلس الشورى أنجز نظاماً قوياً خاصاً بالإغراق وهو قريب جداً من نظام الإغراق المعمول به في WTO، وذلك من أجل منع المنتجين والمصدّرين الأجانب من إغراق أسواقنا بمنتوجاتهم وإلحاق الضرر بالمنتج والمصنّع السعودي.

في السابق لم يكن لدينا مثل هذا النظام ولم نكن قادرين بالتالي على الدفاع عن أنفسنا. نظام الإغراق الجديد في السعودية يعطينا، قانوناً، فرصة حماية أسواقنا من محاولات الإغراق الممنوعة من قبل WTO، كما قلت.

■ المزايا التنافسية ■

□ **برأيك ما هي المزايا التنافسية والتفاضلية للصناعة السعودية؟**

□**أولاً**، اعتماد الكثير من المنتجات على المواد الأولية المحلية.

ثانياً، القوة العاملة في السعودية، سواء المحلية أو الأجنبية، تتمتع بقدرة تنافسية عالية. وأنا أعتبر أن استيراد اليدّ العاملة الأجنبية عامل إيجابي جداً للصناعة السعودية، ومع الوقت يمكن استبدالها بالمهارات المحلية. عندما بدأنا في مجموعة الزامل، لم يكن لدينا سوى 200 سعودي من أصل 7 آلاف عامل في المجموعة. الآن لدينا 2500 سعودي.

ثالثاً، تكلفة الإنتاج. قد يستغرب كثيرون أن تكلفة إنتاج مكيّف في السعودية أقل من تكلفة إنتاجه في الإمارات بنسبة 15 إلى 20 في المئة لأن عناصر الإنتاج في الإمارات عالية (الكهرباء، الأراضي، السكن...).

وعليه، كل عوامل نجاح الصناعة السعودية موجودة، وهذا ما يجعل المصنّع أو المستثمر السعودي يوظّف أمواله بكل ثقة من أجل تطوير مصانعه ومؤسساته.

□ **إذا كانت كل هذه العوامل موجودة، لماذا هذا التخوّف الكبير من قبل رجال الأعمال السعوديين من انضمام المملكة إلى WTO؟ لقد حضرت المؤتمر الثاني عشر لرجال الأعمال السعوديين الذي انعقد منذ عامين في الرياض، ولمست مخاوف جدّية من قبلهم ومن بينهم صناعيون إزاء هذا الانضمام على أساس أن المنتج السعودي غير قادر على منافسة المنتج الأجنبي.**

□ هؤلاء بعيدون جداً عن واقع الصناعة السعودية. مصانع الزامل للحديد موجودة اليوم في مصر وهي تعتبر من أكبر المصدّرين فيها. الأمر نفسه ينطبق على مصنع الزامل للحديد في فييتنام، وهو المصنع الأكبر هناك وتغطّي صادراته كل منطقة المشرق الأقصى. هذا من دون أن ننسى مكيّفات الزامل المصدَّرة إلى إيران وإيطاليا والنمسا وغيرها. هذه أمثلة حيّة.

في السعودية، الرسوم الجمركية على المنتوجات المستوردة تبلغ 5 في المئة فقط. في العالم كله لا توجد رسوم جمركية أقلّ، فعلام التخوّف. السوق السعودية سوق مفتوحة مع ومن دون الانضمام إلى WTO.

□ **إذاً لماذا تعثر المفاوضات مع WTO طالما أن السعودية قامت وتقوم بما يتوجّب عليها في أكثر من قطاع؟ مع WTO ومن دونها، الرسوم الجمركية في السعودية منخفضة جداً.**

□ المنظمة تريد تنازلات إضافية خصوصاً تحرير قطاع البنوك والخدمات. القطاع الخاص السعودي يؤيّد فتح القطاع المصرفي من أجل تعزيز المنافسة وكذلك فتح قطاع التأمين. لكن للحكومة السعودية رؤية مختلفة. لكن عموماً أقول أنه من المؤسف أننا استعجلنا بتخفيض الرسوم الجمركية إلى 5 في المئة. كان بالإمكان إبقاؤها عند مستوى 12 أو حتى 20 في المئة ليكون خفضها إلى 5 في المئة حافزاً لمنظمة التجارة العالمية. لكن إيماناً منّا بفتح السوق مع دول مجلس التعاون ولضمان وحدة الخليج اقتصادياً، اتخذنا خطوة خفض الرسوم إلى 5 في المئة.

طبعاً كل الصناعيين انزعجوا من ذلك، لكننا تمكّنا من التكيّف مع ذلك عبر شدّ الأحزمة وخفض التكاليف والاعتماد على مزايانا التفاضلية الأخرى.

■ الخصخصة مطلوبة.. وبسرعة ■

□**من مصلحتكم كصناعيين تحرير القطاع المصرفي والمالي لخفض كلفة المال، أليس كذلك؟**

□طبعاً. فكل برامجنا الرئيسية نموّلها من البنوك الخارجية لأن البنوك المحلية لا تعطي قروضاً وتسليفات لأكثر من 10 سنوات. وهي لا تقدّم التسهيلات والخدمات المصرفية المطلوبة لأنها تحتكر السوق، وطالما يوجد احتكار فإن شروط الاقتراض لن تكون كما يجب. لذا من مصلحتنا فتح الأسواق وتحرير الخدمات، وعلى العموم رجال الأعمال السعوديون متفائلون جداً لأن السوق السعودية واعدة وزاخرة بالفرص. وأنا أطالب دوماً بتحرير الاقتصاد بكامل قطاعاته الإنتاجية والخدماتية. على الحكومة أن تنسحب بالكامل من الحياة الاقتصادية.

□ **ماذا تريدون بالضبط كقطاع خاص؟**

□ مثلاً قطاع الاتصالات، لماذا تمسك الحكومة بنسبة 70 في المئة من شركة الاتصالات السعودية (STC)؟ سهم STC ارتفع من 170 إلى 400 فلس، فلماذا لا تطرح الحكومة بيع جزء أكبر من حصتها للقطاع الخاص طالما أنّ السيولة موجودة بكثرة في السوق؟ الأمر نفسه ينطبق على حصة الدولة في "سابك". فلماذا لا تبيع جزءاً أكبر من حصتها؟

الحكومة السعودية تملك اليوم 40 في المئة من سوق الأسهم، لماذا؟ في حين يملك القطاع الخاص أكثر من 600 مليار دولار في الخارج.

إذاً تحرير الاقتصاد والخصخصة يساعدان على استعادة الرساميل السعودية المهاجرة، إضافة إلى توفير الأموال للحكومة لمعالجة أزمة المديونية والعجز في الموازنة.

□ **لكن ألّا تعتقد أنّ الخصخصة انطلقت في السعودية ولو بطريقة متدرّجة وهادئة؟ وهل تلمس إرادة سياسية نهائية بالمضي قدماً فيها؟**

□ نعم، الحكومة بدأت بذلك مع التوجّه الواضح لبيع جزء من قطاع الكهرباء للقطاع الخاص. الشيء المهم في المملكة، وعلى عكس دول عربية كثيرة، أن القطاع الخاص السعودي على علاقة مباشرة وتواصل دائم مع القيادة السياسية. مجلس الأمير عبد الله مفتوح بشكل دائم أمام فعاليات القطاع الخاص، وكذلك مجلس الأمير سلطان وباقي الأمراء والمسؤولين.

■ استعدّوا لإعمار العراق ■

□ **ما رأيك بالنسبة لإعادة إعمار العراق، وما هي رؤيتكم كقطاع خاص سعودي للسوق العراقية؟**

□ العراق هو السوق الطبيعية للمستثمر وللمصدّر السعودي. قبل الحرب، كان للسعوديين دور كبير لأن العراق امتداد طبيعي للاقتصاد السعودي لأسباب جغرافية وعائلية وتاريخية.

الآن العراق مقبل على مرحلة إعادة الإعمار، لكن باعتقادي أن العناوين الكبيرة، مثل برنامج إعادة الإعمار الضخم والاستثمارات بمليارات الدولارات، كلها عناوين فارغة. أنا أقول أنه لن يكون هناك برنامج ضخم لإعادة إعمار العراق كما يتصوّر البعض لأن لا أحد على استعداد لدفع المال اللازم.

الأميركيون ينفقون الكثير على جيشهم في العراق وهم يريدون تعويض ما أنفقوه وينفقونه. اليابانيون لن يدفعوا، بل على العكس هم يطالبون الآن بديونهم، دول الخليج ليست لديها الأموال لتلبية احتياجاتها وتمويل برامجها التنموية فكيف ستعطي العراق. أما الأوروبيون فلماذا سيدفعون للعراق؟

□ **السؤال مَنْ سيعيد إعمار العراق؟**

□ لن يكون هناك إعمار، هناك احتلال والأجدر طرح السؤال التالي: من يموّل الاحتلال؟

إذا تمّ تحرير العراق من السيطرة الأميركية – البريطانية وتمّ تسليم البلد للعراقيين بدعم ومساعدة الأمم المتحدة، عندها فقط ستتقدّم دول كثيرة للمساعدة ولكن ليس بالمليارات.

نحن نعرف ماذا حدث في أفغانستان، لقد تكلمت الدول الكبرى عن إعادة إعمار أفغانستان وبرامج تنموية للنهوض بالاقتصاد ولم يحصل أيّ شيء من هذا القبيل. الدولتان الوحيدتان اللتان دفعتا هما السعودية وإيران، والرئيس الأفغاني قال: إنّ كلّ الباقين منافقون.

□ **دع الحكومات جانباً، ألّا توجد مصالح للشركات الأميركية مثلاً في العراق؟**

□ أنا أقول أنّ العمل في العراق سيتركّز خلال السنوات الثلاث المقبلة في القطاعات الخدماتية وأعمال الصيانة للأبنية والفنادق والمنازل الخاصة. هذه الأعمال ستذهب للعراقيين، الخليجيين، السوريين، الأتراك والإيرانيين، أي للدول المحيطة القادرة على تأمين المواد والتجهيزات لمثل هذه الأعمال البسيطة نسبياً مقارنة بالمشاريع الكبرى.

برأيي المرحلة المقبلة هي مرحلة التجارة لا الاستثمار الكبير، وستكون السوق العراقية السوق الطبيعية للخليجيين وللعرب عموماً.

في السنتين المقبلتين، إذا ظهرت مشاريع ضخمة في قطاع البتروكيميائيات مثلاً أنا أسأل أولاً: ما الذي سيدفع الشركات الأميركية لأخذ مشاريع بتروكيميائية في العراق في حين أن بإمكانها أخذ مشاريع مماثلة في السعودية، الكويت، قطر، مصر والإمارات في ظروف أمنية وعملية أفضل بكثير. ثانياً: الشعب العراقي شعب قويّ وذكيّ ولن يقبل أن تنهب ثرواته وخيراته.

المتخوّفون من انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية بعيدون جداً عن واقع الصناعة السعودية

□ **إذاً أنت غير متفائل بقيام ورشة كبيرة لإعادة إعمار العراق؟**

□ شخصياً، كلا. الورشة ستكون محدودة في المدى المنظور وستنحصر في المشاريع الصغيرة، والمتوسطة وستكون بمعظمها للخليجيين.

أما عودة الأمور إلى مجراها الطبيعي وقيام حكومة عراقية منتخبة بالفعل، فكل ذلك سيتطلّب ما بين 7 إلى 10 سنوات. العراق سيمرّ بالمراحل نفسها التي مرّت بها الدول العربية الأخرى، وعليه فإنّ المستثمر الأجنبي لن يدخل إلى السوق العراقية في المرحلة الراهنة أقلّه بسبب الأوضاع الأمنية.

□ **ما العمل إذاً؟**

□ علينا كمستثمرين عرب التركيز على الاستثمار. على كل مستثمر سعودي أو خليجي أو عربي ناجح في بلده أن يحضّر نفسه ويخطط لإقامة الاستثمار نفسه أو المصنع في العراق، أعني استنساخ تجربته الاستثمارية أو الصناعية في السوق العراقية لأنها سوق جيدة وواعدة وشبيهة بالأسواق العربية الأخرى.

□ **هل ستقومون بذلك كمجموعة الزامل؟ هل تخطّطون لإنشاء مصانع في العراق شبيهة بمصانعكم في السعودية ومصر؟**

□ نحن نفكّر جدّياً في إقامة مصانع للمكيّفات والحديد، أو أيّة سلعة أخرى نجحنا في تصنيعها، في العراق. لكننا ننتظر الوقت المناسب، ونحن نعتقد أن أيّ مشروع ناجح في السعودية سينجح في العراق.

على المستثمرين العرب عموماً تجهيز أوراقهم ومخططاتهم وإيجاد الشريك المناسب للدخول إلى السوق العراقية بحيث أنه عندما يصدر قانون استثمار جيد في العراق يكون المستثمر العربي أوّل الداخلين والمستثمرين فيه. نحن كمستثمرين خليجيين وعرب نملك أسبقية على كل المستثمرين الأجانب في العراق لأننا نعرف طبيعة السوق العراقية واحتياجاتها، إذ لا شيء يفرّق العراق عن باقي الأسواق العربية.

البلدان العربية قادرة على تزويد السوق العراقية بكامل احتياجاتها وخصوصاً مواد البناء في المرحلة الراهنة لأن العراق سيشهد حركة بناء قوية، وبرأيي كل المشاريع على هذا الصعيد ستذهب للمقاولين والمصدّرين العرب. حتى شركة بكتل تقول أن 80 في المئة من مشاريع المقاولات، سواء من حيث مواد البناء أو اليد العاملة أو التنفيذ، ستذهب إلى الدول العربية المجاورة. أمّا الدول الأجنبية التي تحلم بعقلية الاستعمار فلن تجني أيّ شيء في العراق وستكون أحلامها في مهبّ الريح. العراق ليس كعكة ليتمّ اقتسامها بين الدول الأجنبية الكبرى. وأنا أؤكد أن السوق العراقية مشبّعة بالمنتجات والسلع العربية، وهذا شيء طبيعي لأنه لا يمكن فصل العراق واقتصاده عن عمقه العربي.

يجب عدم الأخذ بالمقولات والمبالغات أن الشركات الأميركية أو الأجنبية ستضع يدها على العراق وخيراته ومستقبله. السوق العراقية للعراقيين وللعرب وعلينا أن نجهّز أنفسنا كمستثمرين عرب لذلك؛ فالسوق العراقية سوق متوسطة الحجم وهي على حجم الاقتصادات والاستثمارات والرساميل العربية. ■

حاوره: دريد عوده

مدير عام "جمعية الشرق الأوسط" البريطانية:

الأميركان يأكلون حصرم العراق والأوروبيون.. يضرسون

دريد عودة – لندن

كيف يبدو المشهد الاقتصادي العراقي، الذي يلفّه الضباب، من لندن.. مدينة الضباب؟ وكيف وإلى أي مدى تأثرت العلاقات الاقتصادية والتجارية، بعد الحرب على العراق، بين المنطقة العربية وبريطانيا ثاني قوة محتلّة لبلاد الرافدين وصاحبة الحنكة السياسية و"الخبرة" الواسعة في شؤون المنطقة وشجونها؟ وهل تكفي الحنكة "لإزالة آثار الحرب" ورفع الأضرار السياسية عن طريق العلاقات الاقتصادية العربية – البريطانية؛ وما هو دور مجتمع الأعمال البريطاني وقياداته في إصلاح ما انكسر في ظل شكوك حقيقية متنامية من الجانب العربي كما من الجانب البريطاني حول أسباب الحرب والإدعاءات المعلنة والنوايا المخفية؟

"قد نكون الآن في حالة مماثلة لتلك التي أعقبت أزمة السويس"، يقول جايمس لاوداي James Lawday، مدير عام "جمعية الشرق الأوسط" البريطانية (Association The Middle East). "فمنذ 40 عاماً أنشأت كبرى المؤسسات والشركات البريطانية، وبدعم من الحكومة آنذاك، جمعية الشرق الأوسط بهدف الإسهام في إصلاح الأضرار التي لحقت بالعلاقات الاقتصادية العربية– البريطانية جرّاء أزمة السويس، وتعزيز التبادل التجاري بين المملكة المتحدة والبلدان العربية. لسخرية القدر نحن في وضع مماثل بعد الحرب في العراق. وستقوم الجمعية بكل ما في وسعها، وبالتعاون مع صداقاتنا الواسعة في المنطقة العربية، لمعالجة الانعكاسات السلبية للحرب على مستقبل التواجد الاقتصادي والتجاري البريطاني في المنطقة".

من الممكن أن تلعب جمعية الشرق الأوسط هذا الدور الإيجابي والمطلوب أكثر من أي وقت مضى. فهي تضم في عضويتها كبرى المؤسسات المصرفية والمالية والصناعية وشركات التأمين والنفط والغاز (مثل "شل" و"بريتيش بتروليوم" و"بريتيش غاز") والشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة المتحدة عاكسة بذلك كل أطياف وثقل مجتمع الأعمال البريطاني وهو صاحب المصلحة الفعلية في إقامة علاقات سياسية واقتصادية سليمة بين بريطانيا والمنطقة العربية بعيداً عن سياسات الحرب والاستعمار المتجدّد.

"جمعية الشرق الأوسط تضم 350 شركة مسؤولة عن نحو 80 في المئة من إجمالي تجارة بريطانيا مع الشرق الأوسط، إضافة إلى 50 شركة ومؤسسة عربية، ما يجعل الجمعية قادرة على الإسهام الفعلي في تطوير العلاقات الاقتصادية بين الجانبين العربي والبريطاني نظراً للثقل الذي تمثّله في المملكة المتحدة ولصداقاتها الواسعة في البلدان العربية".

ويلفت لاوداي إلى أن لا أحد يعرف حتى الآن إلى أي مدى تضرّرت العلاقات الاقتصادية البريطانية– العربية جرّاء احتلال العراق، "لكن من المؤكّد أن الأميركيين يعانون كثيراً على هذا الصعيد، وهناك شعور متنام بالعداء للولايات المتحدة. هذا في حين أن النظرة إلى بريطانيا مختلفة، حيث يعتبر كثيرون أن دورها أقل ضرراً، بل قد يكون هذا الدور مطلوباً لتحقيق بعض التوازن في الدور الأميركي".

كيف؟ "مقاربة بريطانيا للأزمة العراقية ولمشاكل المنطقة أكثر عقلانية ومرونة واعتدالاً من الرؤية الأميركية. فبريطانيا لا تسعى إلى المس بثقافة المنطقة وتغيير أسلوب حياة وتفكير العراقيين، بل هي تعمل لحل المشاكل القائمة؛ هذا بالإضافة إلى أنها تُعتبر لاعباً متوازناً وإيجابياً في الصراع العربي – الإسرائيلي وتجاه القضية الفلسطينية. لقد حرصت بريطانيا على المحافظة على هذا الانطباع وعلى صورتها كعنصر إيجابي وبنّاء ومتوازن في ظل الشكوى العربية المتنامية من ازدواجية معايير الغرب في السياسة الدولية".

احتكار أميركي وإحباط أوروبي

يلمس المتحدّث إلى مجتمع السياسة والاقتصاد الأوروبي إحباطاً أوروبياً حقيقياً من النزعة الاحتكارية الاقتصادية للولايات المتحدة في العراق، ناهيك عن التفرّد الأميركي السياسي في إعادة رسم عراق ما بعد الحرب.



من الممكن أن يفهم المرء إقصاء الفرنسيين والألمان والروس عن المطبخ السياسي والاقتصادي الأميركي إزاء العراق، لكن ماذا عن بريطانيا، القوة المحتلة الثانية التي ساهمت في "تحرير" (!!) العراق والعراقيين عبر الاحتلال؟! من المؤكد أن الإحباط البريطاني مزدوج حيث من المتوقع أن تحصل الولايات المتحدة والشركات الأميركية على حصة الأسد من عملية إعادة إعمار العراق.. فيما الأوروبيون سيحصلون على فتات المائدة العراقية الشهية الأطباق، أما العرب فحدّث ولا حرج؛ فمن استثمر في الحرب وبالحرب يستثمر في السلم.

في هذا السياق الإحباطي يقول **جايمس لاوداي**: "من الطبيعي أن تذهب المشاريع بمعظمها الآن إلى الشركات الأميركية، فالمال مال أميركي عبر الصندوق الأميركي لإعادة إعمار العراق".

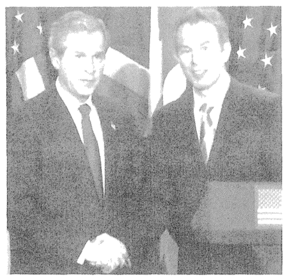
لكن بريطانيا ساهمت في تأمين "الغطاء" الديبلوماسي للحرب على العراق وشاركت فيها؟ "هذا صحيح، يرد **لاوداي**، لكن الأميركيين يعتبرون أنهم استثمروا كثيراً في الحرب وسيستثمرون أموالاً كثيرة لإعادة إعمار العراق، وهم يريدون الحصول على شيء في المقابل. فالمال أميركي والحصة الأكبر ستكون حكماً للشركات الأميركية".

هذا يعني أن المشاريع الكبرى ستكون للأميركيين؟، "في الوقت الراهن، نعم. لكن خلال عام أو عامين سيتغير الوضع، خصوصاً إذا تمّ تشكيل صندوق دولي لإعادة إعمار العراق يشارك فيه الاتحاد الأوروبي وبلدان أخرى وجهات دولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. هذا إضافة إلى أنه خلال عام أو عامين، ستعود الأمور إلى مجراها الطبيعي إلى حدّ معين وستكون هناك سلطة عراقية تتخذ القرارات بنفسها".

وكأنك تقول أن الولايات المتحدة ومجلس الحكم الانتقالي اليوم في العراق غير حياديين في تلزيم المشاريع؟ يجيب **لاوداي**: "الأميركيون يدفعون، ومن الطبيعي أن الأفضلية ستعطى للشركات الأميركية. لكن أود الإشارة إلى أن المشاريع المعطاة حالياً ليست بالحجم الكبير. فالعراق يحتاج استثمارات بمليارات الدولارات، والسوق العراقية يُقدّر حجمها بأكثر من 600 مليار دولار. قد تأخذ الشركات الأميركية الآن بعض المشاريع الكبرى، لكن يبقى التصدير وإعادة بناء الصناعة العراقية والقطاعات الإنتاجية الأخرى والمشاريع المتوسطة والصغيرة وسيكون للشركات البريطانية دور حيوي في كل ذلك. تقليدياً رجال الأعمال



العراق في مجلس الأمن


طوني بلير وجورج بوش: أي تحالف؟

والمستثمرون الأميركيون غائبون نسبياً عن شريحة المشاريع المتوسطة في المنطقة العربية ككل، وهم يدركون تماماً أنه إذا لم يقبلوا على هذه المشاريع لن تكون لهم حظوظ كبيرة في إعادة إعمار العراق وفي السوق العراقية الكبيرة".

بالطبع، وهذا هو الأهم، تبقى العين الأميركية مفتوحة على الذهب الأسود (النفط) العراقي في منجم اقتصاد العراق وإعادة بنائه. فهل تتم إعادة إقصاء الشركات النفطية البريطانية مع "أمركة" النفط العراقي مثلما تمّ إقصاؤها مع تأميمه في نهاية سبعينات القرن الماضي؟

على هذا يجيب **لاوداي**: "سيحاول الأميركيون، كما يتوقّع البعض، وضع سياسة نفطية عراقية تتلاءم مع مصالحهم وستأخذ شركات النفط الأميركية عقوداً كثيرة".

على الطريقة الإنغلوساكسونية الساخرة: أصبحت الولايات المتحدة عضواً في منظمة أوبك.

■ ازدواجية المعايير الاقتصادية ■

تتزايد مخاوف الأوروبيين، وخصوصاً الذين لم يدعموا ويشاركوا في الحرب على العراق، من محاولات تهميشهم وإقصائهم عن ورشة إعادة الإعمار. "ليس بالضرورة تهميشهم. نحن والأميركيون نتمتّع بسبق بسيط عليهم، لكن ذلك سيتغير حكماً عند إنشاء صندوق دولي لإعادة إعمار العراق وعند فتح السوق التي ستصبح أكثر تنافسية".

كثيراً ما تطالب الدول الغربية دول العالم الثالث، ومنها الدول العربية، بإلغاء الاحتكارات الحكومية وتحرير الاقتصاد والتجارة وبتحقيق الشفافية والحياد في تلزيم المشاريع وغيرها من الوصفات لجذب الاستثمارات والرساميل الأجنبية، فهل نحن، مع نموذج التعاطي الأميركي الاحتكاري في حكم العراق وإعادة إعماره، أمام ازدواجية المعايير الاقتصادية على غرار ازدواجية المعايير السياسية الغربية في الشؤون والأزمات الدولية؟ وهل نحن أمام احتكار سياسي واقتصادي أميركي على الطريقة "العالمثالثية"؟

أسئلة برسم من يعنيهم العراق وإعادة إعماره، وللحصول على الجواب: "Go West"! ■

صدر القانون مع تقييد في الترخيص

دار الإستثمار الأكثر جهوزية لتتحول إلى مصرف إسلامي

المسلم: لماذا لم يترك القرار للسوق؟

ترحيب القطاع المصرفي والمالي الإسلامي بالإفراج عن القانون بعد طول انتظار رافقته صدمة أو ربما خيبة جرّاء الاتجاه لحصر الترخيص ببنكين فقط أقلّه في المدى المنظور، ولم يخفف من حدة هذه الصدمة منطق "عدم إحداث فوضى حقيقية في السوق جرّاء تأسيس العديد من البنوك الإسلامية دفعة واحدة حسب البنك المركزي". ويقول العاملون في هذا القطاع أن قانون البنوك الإسلامية كسر "حلقة الاحتكار"، لكن تقييد الترخيص أعاد الاحتكار إلى حلقة أوسع بقليل. ويقول هؤلاء إذا تطلب الإفراج عن القانون سنوات فكم يتطلب الإفراج عن القطاع؟ "الإقتصاد والأعمال" إلتقت عدنان المسلم رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة دار الاستثمار، واستطلعت رأيه حول القانون وانعكاساته على السوق المصرفية والمالية الإسلامية في الكويت، كما تناول الحديث خطط دار الاستثمار، خصوصاً بعد تملكها شركة المال الإسلامية مؤخراً في خطوة تعتبر بداية غيث الاندماجات والغربلة في هذه السوق. وهنا الحوار:

□ برأيك كيف سينعكس إقرار قانون المصارف الإسلامية في الكويت على القطاع المصرفي والمالي الكويتي وديناميته، وكذلك على الشركات المالية والاستثمارية الإسلامية كشركة دار الاستثمار؟

□ الكل كان ينتظر إقرار قانون البنوك الإسلامية، والأهم من ذلك ما ينوي المصرف المركزي الكويتي عمله بالنسبة لقضية تأسيس بنوك إسلامية.

يبدو مما يُشاع الآن أن البنك المركزي يتّجه إلى إعطاء رخصة لتأسيس بنك إسلامي واحد فقط أو بنكين كحد أقصى. البنك المركزي له وجهة نظر منطقية في ذلك أي في تقييد عملية إنشاء بنوك إسلامية في البلاد، فهو لا يريد حصول فوضى في العمل المصرفي الإسلامي من خلال تأسيس العديد من المصارف الإسلامية دفعة واحدة. لكن نأمل أن يكون ذلك قضية مؤقتة أو مرحلية فقط، لأننا نعتقد أن ازدهار أي عمل سواء العمل المصرفي الإسلامي أو غيره لن يتحقق إلا بوجود الحرية الكاملة. والدليل على ذلك ما حصل بعد تحرير الكويت عندما أفسح البنك المركزي المجال أمام تأسيس الشركات المالية الإسلامية والتقليدية. فقد وضع البنك شروطاً وقيوداً من أبرزها أن لا يقل رأس المال عن 15 مليون دينار، استناداً إلى ذلك تأسست أكثر من 11 شركة مالية إسلامية، إضافة إلى شركات مالية تقليدية تأسست أو أعيد أحياؤها وقد بلغ عددها نحو 15 شركة. نتيجة لهذا العدد المتزايد في الشركات المالية الإسلامية والتقليدية، ازدهر القطاع المالي في الكويت، بحيث أن الشركات المالية غير المصرفية تدير اليوم نحو نصف ما تديره البنوك من أصول. وهذا لم يكن ليحصل لولا حرية العمل التي أتاحها البنك المركزي، إضافة إلى أن وجود هذا العدد من الشركات المالية الإسلامية أثرى تجربة القطاع الإسلامي بشكل كبير سواء من حيث الأدوات أو الخدمات المالية المتنوعة والمتزايدة. لذا أرجو أن يكون تقييد تأسيس البنوك الإسلامية إجراءً مرحلياً إلى أن يتمكن البنك المركزي من وضع الأسس والشروط المناسبة لأحكام الرقابة على عمل البنوك الإسلامية وحماية القطاع المصرفي والمالي الإسلامي من أية خضّة أو فوضى. كل العالم اليوم يتكلّم لغة الانفتاح والتحرير الاقتصادي، فكيف نقيّد رأس المال الكويتي ونمنعه من تأسيس بنك إسلامي أو تقليدي، في حين اننا مجبرون بموجب أنظمة منظمة التجارة العالمية، الحالية والمقبلة، على السماح لأي بنك أجنبي تتوافر لديه الشروط بفتح فرع له في الكويت؟

السوق تقرّر

□ لكن ألا تعتقد أن فترة التسعينات شهدت فوضى في تأسيس شركات مالية إسلامية في الكويت وأن السوق الكويتية ليست بحاجة ولا هي قادرة على استيعاب هذا الكم من الشركات؟ وبالتالي هل السوق الكويتية قادرة على استيعاب أكثر من 3 بنوك إسلامية في المرحلة الراهنة؟

□ هناك نظريتان في ذلك، هل تقيّد تأسيس البنوك الإسلامية قانونياً أم تتركه لآليات السوق؟

أكبر اقتصاد في العالم هو الاقتصاد الأميركي وهو الاقتصاد الذي شهد ويشهد أكبر عمليات الاندماج بين الشركات والمؤسسات على أنواعها. ومع ذلك نرى وبالأرقام أن هناك أكثر من عشرة آلاف بنك في الولايات المتحدة. فلو تمّ تقسيم عدد الأميركيين على عدد البنوك يتبين أن البنك الواحد في المتوسط يخدم 27 ألف نسمة. أما إذا تمّ تقسيم عدد الكويتيين على المصارف في الكويت، فكل بنك يخدم بالمتوسط 277 ألف نسمة، إذا أخذنا هذا المقياس فقط نكون بحاجة إلى عشرة أضعاف عدد المصارف الموجودة في الكويت.

□ لكن المهم حركة الاقتصاد الكويتي ومتطلباته وهذا هو المقياس الحقيقي والموضوعي.

□ هناك 11 شركة مالية إسلامية أسست على مدى الأعوام الماضية، بعضها نجح وبعضها الآخر يعاني من مشاكل حقيقية. هذا الأمر طبيعي في الاقتصاد الحر، البعض يعتقد أن عدد الشركات الإسلامية في الكويت كبير على السوق الكويتية، وقد يكون هذا الاعتقاد منطقياً ومحقاً والدليل أن هذه الشركات بدأت

تتنافس على شرائح السوق نفسها. لكني أقول أن الشركات التي لم تنجح في تطوير نفسها وخدماتها ومنتجاتها هي التي تعاني من المشاكل حالياً.

على عكس ذلك، كان عمل شركة دار الاستثمار في البداية ينحصر في نشاط واحد هو تمويل شراء وبيع السيارات. لو بقينا محصورين في هذا النشاط لما كانت شركتنا تطورت ولما كان حجمنا على ما هو عليه الآن. نحن، انطلاقاً من رؤية ستراتيجية للسوق ولتوقعات المنافسة القوية، عملنا على تنويع خدماتنا ودخلنا في مجالات مختلفة منها التمويل والاستثمار والتطوير العقاري وتأسيس الشركات في الكويت والخليج، إضافة إلى تأسيس صناديق استثمارية عقارية. ونحن الآن بصدد طرح صندوق استثمار في سوق الكويت للأوراق المالية وصندوق آخر للاستثمار في الأدوات المالية. عندما تنظر إلى ميزانية دار الاستثمار ترى أن الدار شركة شبيهة جداً بالبنوك من حيث تنويع الأصول سواء التمويلية أو الإستثمارية. أيضاً قاعدة رأس المال وصلت إلى 55 مليون دينار وليست لدينا أية مشكلة في زيادتها إذا تطلب الأمر كون الشركة تحظى بدعم لا متناه من المساهمين، كما اننا قمنا بتملك 98 في المئة من شركة المال الإسلامية، وهي خطوة غير مسبوقة في الكويت أقلّه من ناحية حجم الصفقة.

خطتنا الآن تقضي بتحويل شركة دار الاستثمار إلى شركة قابضة وتحويل كل نشاط فيها إلى شركة مساهمة مملوكة 100 في المئة من قبل الشركة الأم أي دار الاستثمار، مع إمكانية إدخال شركاء ستراتيجيين في بعضها. بمعنى أن النشاط العقاري سيتحول إلى شركة عقارية والأمر نفسه ينطبق على النشاطين الإستثماري والتمويلي.

جهوزية التحوّل إلى بنك

□ ما الغرض من ذلك؟

□ إذا أتيح لدار الاستثمار تأسيس مصرف إسلامي نكون نحن قادرين على العمل كبنك، لأنه بحسب قانون المصارف الإسلامية يجب على البنك أن يعمل من خلال شركات متخصصة، وبإعادة هيكلة وتنظيم شركة دار الاستثمار على النحو الذي ذكرت، ستكون الشركات التابعة روافد لعملنا المصرفي الإسلامي. في حال عدم حصولنا على ترخيص بنك، سنعمل من خلال تلك الشركات كمزوّد خدمات (Service provider) للبنوك الإسلامية الجديدة التي ستنشأ بحيث نكون قادرين على توفير أدوات مالية متنوّعة تستخدمها البنوك الإسلامية في عملية تعبئة وتوظيف مواردها المالية وفوائض السيولة لديها. وعليه فإن ستراتيجيتنا في دار الاستثمار ستراتيجية مرنة تلبّي هذا الاتجاه أو ذاك، أي التحول إلى بنك إسلامي أو العمل كمزوّد خدمات خصوصاً أن البنوك الإسلامية التي ستتأسس لن تكون قادرة منذ البداية على تحريك أموالها بنفسها.

أيضاً مع عملية انفتاح اقتصادات الدول على بعضها البعض وإمكانية مجيء البنوك والشركات الأجنبية إلى الكويت، نريد أن تكون لنا الشركات المتخصصة التي تخدم في كل مجال من المجالات الآنفة الذكر.

□ حسب ما يفهم من ذلك كنتم بانتظار صدور قانون البنوك الإسلامية لتحويل شركة دار الاستثمار إلى بنك. ويبدو أنكم أصبتم بخيبة أمل أو إحباط إذا جاز التعبير من تقييد العمل المصرفي الإسلامي إلى حدّ ما.

□ لا لسنا محبطين، إنما لو سألت أية جهة كويتية عن أية شركة مالية إسلامية قادرة أن تكون مصرفاً إسلامياً لقالوا لك شركة دار الاستثمار لأنها الأكبر والأكثر نجاحاً لغاية الآن.

الصفقة الناجحة

□ كيف كان أثر تملّك شركة دار الاستثمار لشركة المال الإسلامية على عملكم. وهل تعتقد أن السوق مقبلة على عمليات دمج شبيهة في القطاع المصرفي والمالي الإسلامي؟

□ أعتقد أن عملية حيازة دار الاستثمار على شركة المال هي من العمليات النادرة التي لم يكن فيها خاسر. كلا الطرفين خرج رابحاً من الصفقة. فرأس المال المعلن لشركة المال كان 15 مليون دينار كويتي ولديها خسائر بقيمة 2,7 مليون دينار وكانت القيمة الدفترية للسهم الواحد 73 فلساً. هذا مع الإشارة إلى أن الشركة لم تسجّل أية أرباح خلال سنتين متتاليتين وبالتالي لم يكن هناك في أي مجال لإدراجها في البورصة. وعليه لم تكن حرية التحرك متاحة أمام المساهم في شركة المال.

من خلال عملية التملّك، تمّ استبدال كل ثلاثة أسهم في شركة المال بسهم واحد في شركة دار الاستثمار بحيث أن من كان يملك مثلاً ثلاثة أسهم في "المال" بقيمة 219 فلساً وغير قابلة للتداول أصبح يملك الآن سهماً في "دار الاستثمار" قيمته حالياً 400 فلس وهو متداول في سوق الكويت للأوراق المالية. في نهاية المطاف تضاعفت قيمة السهم لدى حاملي أسهم "المال" من 73 إلى نحو 140 فلساً، وهكذا استفادوا من زيادة قيمة أسهمهم إضافة إلى إمكانية تداولها وهذا هو الأهم.

في المقابل، حصلت شركة دار الاستثمار من خلال الصفقة على أصول بقيمة 12,3 مليون دينار سُجّلت في دفاترها على أساس 73 فلساً للسهم، وتمّ اقتطاع 5 ملايين دينار منها كزيادة لرأس المال والباقي احتسبت كأصول إضافية بحيث ارتفعت هذه الأخيرة إلى نحو 21 مليون دينار بعد أن كانت 14 مليوناً.

□ أين سيكون موقع شركة المال في عملية إعادة هيكلة شركة دار الاستثمار وتحويل أنشطتها إلى شركات متخصصة؟

□ شركة المال ستكون متخصصة بالتمويل العقاري والتجاري وسنعمل على جعلها شركة رابحة. إذ لديها منذ الآن أعمال بقيمة 100 مليون دينار نحن نتوقع أن تحقّق الشركة هذا العام وكذلك في العام المقبل أرباحاً لا تقل عن 5 في المئة وعليه سيتم إدراجها في سوق الكويت للأوراق المالية العام 2005. ■

دار الاستثمار
وشركة "واره العقارية"

سعياً إلى توسيع قاعدة تواجدها في السوق المحلية أعلنت "دار الاستثمار" عن خطوتين:

1– زيادة رأس مال "الدار الأولى للعقارات" المملوكة بالكامل من مليون إلى نحو 30 مليون دينار عن طريق الاكتتاب الخاص.

2– توقيع مذكرة اتفاق وتفاهم مع شركة "وارة العقارية" تمتلك الأخيرة نسبة 20 في المئة من رأس مال "الدار الأولى للعقارات" أياً كانت نسبة الزيادة في رأس المال مقابل ما لا يقل عن نسبة 20 في المئة لشركة "دار الاستثمار" على أن تطرح النسبة المتبقية على الاكتتاب الخاص.

3– تعتزم "الدار الأولى للعقارات" إقامة مبنى ضخم يضم مجموعة من الأبراج التجارية الضخمة على قطعة أرض مساحتها 6393 متراً مربعاً وتمتلكها شركة "واره العقارية"، وتقع على تقاطع ثلاثة شوارع رئيسية.

حاوره: دريد عودة



مجموعة ميدغلف

البيانات المالية

البيانات المالية الموحدة للمجموعة وتشمل ميدغلف ش.م.ل - لبنان وميدغلف ش.م.ب.م - المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين.

قائمة المركز المالي الموحد

	٢٠٠٢ $ أمريكي	٢٠٠١ $ أمريكي	٢٠٠٠ $ أمريكي
الموجودات			
نقد وإستثمارات:			
نقد وودائع تحت الطلب	٣٥,٧٧٦,٠٧٧	٣٠,٠٢٤,٥٠١	٢٣,٩٦٥,٧٧٢
ودائع لأجل وحسابات مجمدة	١٤,٥٥٣,٩٣٠	١٧,٠٥٧,٦٥٨	١١,٥٨٩,٠٦٦
أوراق مالية إستثمارية	١٠,٢٨١,٩٩٥	٥,٦٥٦,٦١٠	٦٧٥,٧٤٤
إستثمارات في العقارات	٣٦٧,٧٤٩	—	—
إستثمارات في شركات مرتبطة	١,٤١٨,٩٧١	١,٤٥٨,٩٧١	٩٥٠,٠٠٠
	٥٢,٣٩٨,٧٢٢	٥٤,١٩٧,٧٤٠	٣٧,١٨٠,٥٨٢
ذمم مدينة – أقساط التأمين، صافي	٥١,٦٧٦,٨٠١	٣٩,١٨٣,٨٨٥	٢٥,٩٩٩,٨٨٢
ذمم مدينة – شركات إعادة التأمين	٥,٩٠٦,٠٣٢	٥,٠٩٤,٣٤٥	١,٤٤٢,٩٢٤
حصة معيدي التأمين من الإحتياطي الفني	٢٣,٤٢٠,٩٤٦	١٤,١٢٤,٠٤٦	١٨,٨١٨,٦٠٤
الشركات الشقيقة والتابعة والمرتبطة	٢,٣٧٤,١٨١	١,٦٢٦,١٩٥	٩٨٩,٣٩١
ممتلكات ومعدات، صافي	١٦,٠٤٣,١٥١	١١,١٧٠,٤٤٢	٢,٥١٣,٤٥٤
أصول ثابتة غير مادية، صافي	٣,٧٢٤,٨١٥	٣,٨٠٩,٥٩٠	٢,٦٦٦,٦٦٦
موجودات أخرى	٣,٦٤٠,٣٥٥	٢,٦٥٦,٦٣٠	٣,٢٤٥,٣٧٧
	١٠٦,٧٨٦,٢٨١	٦٧,٦٦٥,١٣٣	٥٥,٦٧٦,١٩٨
مجموع الموجودات	١٥٩,٠٨٥,٠٠٣	١٢١,٨٦٢,٨٧٣	٩٢,٨٥٦,٧٨٠
المطلوبات وحقوق المساهمين			
المطلوبات			
الإحتياطي الفني			
إحتياطي أقساط التأمين الغير محققة	٤٤,٩١٩,٢٣٨	٣٥,٤٩٩,٦٤٨	٢٤,١٢٣,١٠٦
إحتياطي حوادث عالقة	١٩,٠٧٧,٧٤٨	١٦,٨٣٨,١٠٧	١١,٤٥٠,٩٩١
إحتياطي حسابي – فرع الحياة	١٤١,٠٧٦	١٣١,٣٨٩	١٢٢,٠٣٦
	٦٤,١٣٨,٠٦٢	٥٢,٤٦٩,١٤٤	٣٥,٦٩٦,١٣٣
ذمم دائنة شركات إعادة التأمين	١١,٨٠٢,١٩٣	١,٩٨٥,٣٦٢	٩,٤٨٧,٠٤٩
أرصدة المساهمين، المركز الرئيسي،	٥,٢٠١,١٨٠	٢,٦٩٩,٣١٠	٢,٦٥٢,٠١٦
الفروع، والشركات الشقيقة والتابعة والمرتبطة	٢,٨١٢,٣٦٤	٤,٧٠٦,٦٥٣	١٣٨,٠٧٨
ذمم دائنة أخرى	٢٠,٨٣٦,٨٠٧	١٦,٧٩٨,٩٥٢	١٠,٧٣٨,٥٥٥
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٤٨٠,٠٠٠	٦٣٦,٣٨٠	٥٨٣,٢٠٠
مصارف ومؤسسات مالية	—	٢,٩٠٨	٣,٨٩١
مجموع المطلوبات	١٠٥,٢٦٠,٦٠٦	٧٩,٢٩٨,٧٠٩	٥٩,٢٩٨,٩٢٢
حقوق المساهمين			
رأس المال	٣٩,٩٣٣,٦٦٥	٣١,٦٠٨,٦٢٣	٢٣,٤٥٧,٧١١
إحتياطي قانوني	٣,١٠٩,٧٣٧	١,٩٨٣,٧١٤	١,٢٨٢,٠٨٧
إحتياطيات مختلفة	—	٢٠٣,٨٠٧	٢,١٩١,٥٠٠
أرباح مدورة	١٠,٧٨٠,٩٩٥	٨,٧٦٨,٠٢٠	٦,٦٢٦,٥٦٠
مجموع حقوق المساهمين	٥٣,٨٢٤,٣٩٧	٤٢,٥٦٤,١٦٤	٣٣,٥٥٧,٨٥٨
*مجموع المطلوبات وحقوق المساهين	١٥٩,٠٨٥,٠٠٣	١٢١,٨٦٢,٨٧٣	٩٢,٨٥٦,٧٨٠

* تم إعادة تصنيف، تعديل وبيان بعض العناصر لأسباب محاسبية ولكي تجعل توحيد ودمج البيانات المالية لميد غلف ش.م.ل. وميد غلف ش.م.ب.م ممكناً

الموحدة للمجموعة

قائمة الدخل الموحد

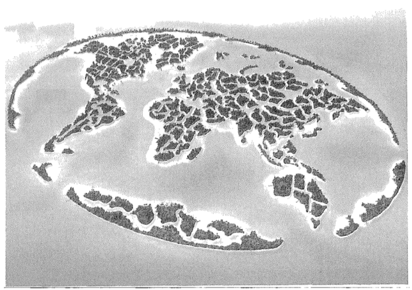
	٢٠٠٢ $ أمريكي	٢٠٠١ $ أمريكي	٢٠٠٠ $ أمريكي
أقساط التأمين	١١٧,٥٨٥,٤٣٨	٩٥,٠١٩,٢٦٥	٧١,٤٨٦,٦٧٦
ينزل: حصة شركات إعادة التأمين	(٣٦,٥٠٧,٩٦٤)	(١٩,٣٠١,٨٨٠)	(٣١,٠٧٦,٢٤٦)
أقساط التأمين، صافي	٨١,٠٧٧,٤٧٤	٧٥,٧١٧,٣٨٥	٤٠,٤١٠,٤٣٠
التغييرات في إيرادات أقساط التأمين الغير محققة	(١,٧٠٠,٠٢١)	(١٢,٧٨١,٩٥٧)	(٥,٤٢٢,٧٥٧)
عمولات مقبوضة على حصة شركات إعادة التأمين	٥,٥٦٦,٦٠٢	٣,٥٤٤,٩٩٩	٤,٠٠٦,٧٨٩
صافي الإيرادات	٨٤,٩٤٤,٠٥٥	٦٦,٤٨٠,٤٢٧	٣٨,٩٩٤,٤٦٢
مطالبات مدفوعة، صافي	(٥٩,٨٦٨,٦٦٠)	(٣٩,٩٩٢,٧٤٠)	(٢٢,٧٩٣,٥٣١)
التغييرات في إحتياطي الحوادث العالقة	(٦٧١,٩٩٨)	(٨,٦٨٥,٦١٣)	(٩٩,٢٦٩)
عمولات مدفوعة	(٣,٨٧٤,٥٧١)	(٣,٣٢٢,٠١٠)	(٣,٢٣٧,٧٥٧)
صافي أرباح الإكتتاب	٢٠,٥٢٨,٨٢٦	١٤,٤٧٩,٠٦٤	١٢,٨٦٣,٩٠٥
مصاريف عمومية وإدارية	(١١,٤٠٥,٤٦٠)	(٨,٦٤٤,٨٩٧)	(٧,٦٣٩,٦٠١)
إستهلاكات وإطفاءات	(١,٣٣٤,٧٦٤)	(١,٢٩٥,٠٤١)	(٧٩٩,٣٢٣)
مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	(١,٥٦٢,٣٣٦)	(٨٢٧,١٥٨)	(٦٩٤,٠٨٨)
مخصص تعويض نهاية الخدمة	(٢١٥,٦١٨)	(٢١٢,٨٠٤)	(٢٥٩,٠٢٤)
أعباء غير تشغيلية	(٣٨٢,٦٨٧)	(٨٣٠,٠٧٣)	(١٢٣,٧٨٢)
إيرادات فوائد مصرفية	٣,٣٢٧,٨٦٩	٢,٥٣٨,١٠٥	١,٦٣٣,٥٥٢
إيرادات أخرى:	٢,٧٩١,٨١٩	١,٨١٠,٠٥٢	١,١٠٤,٠٤٩
صافي الربح للسنة، قبل الضريبة	١١,٧٤٧,٦٤٩	٧,٠١٦,٢٤٨	٦,٠٨٥,٦٨٨
الضريبة	(٤٨٧,٤٢٤)	—	(٣٣٧,٨٠٣)
صافي الربح للسنة	١١,٢٦٠,٢٢٥	٧,٠١٦,٢٤٨	٥,٧٤٧,٨٨٥

تم إعادة تصنيف، تعديل وبيان بعض العناصر لأسباب محاسبية ولكي يجعل توحيد ودمج البيانات المالية لميد غلف ش.م.ل، وميد غلف ش.م.ب.م ممكناً

مشاريع مميّزة في دبي

250 جزيرة تمثل خريطة العالم

تشهد دبي بصورة شبه يومية ولادة مشاريع عملاقة أو كبيرة تضيف إلى الإمارة معالم جديدة تعزز بنيتها كمركز إقليمي للسياحة والخدمات وكنقطة جذب مميّزة للاستثمار. وتأتي هذه المشاريع تارة من الحكومة وتارة أخرى من القطاع الخاص.



صورة تعبيرية لمشروع "العالم"

بعد طرحه مشروع "دبي لاند" أزاح وليّ عهد دبي الشيخ **محمد بن راشد آل مكتوم** الستار عن أوّل مجسّم ثلاثي الأبعاد لمشروع "العالم" الذي يعتبر أكثر المشاريع العقارية فرادة في دبي.

يتكوّن المشروع من 250 جزيرة تمّ تحديد أماكنها وتوزيعها بطريقة ستراتيجية لتشكل مجتمعة خريطة العالم.

وقال الشيخ **محمد**: "يأتي هذا المشروع في إطار خطتنا الستراتيجية ورؤيتنا لمستقبل دبي للأعوام المقبلة، ويتكامل مع سياستنا لتعزيز القطاع السياحي الذي نأمل أن يلعب دوراً كبيراً في تنويع مصادر الدخل بعيداً عن النفط". وأضاف: "هذه أول مرة في العالم يتم تنفيذ مشروع بهذا الحجم والضخامة وأتوقع أن يجذب مشروع "العالم" المستثمرين على نحو منقطع النظير".

ووفق شركة نخيل، المسؤولة عن المشروع، أن أعمال الردم والبنية التحتية، التي بدأت الشهر الماضي، ستتم على مرحلتين وتبلغ تكلفتها الإجمالية نحو مليار و800 مليون دولار أميركي. ويقع المشروع على بُعد 4 كيلو متر من شاطئ دبي، في منتصف المسافة بين "النخلة – جميرا وميناء راشد".

وتوقّع **سلطان بن سليّم**، الرئيس التنفيذي لشركة نخيل، أن تستغرق أعمال بناء الجزر نحو سنتين. وقال أنه بعد انتهاء الأعمال في العام 2005 سيتم عرض 250 قطعة أرض للبيع على مجموعة مختارة من المستثمرين، الذين سيترك لهم اتخاذ القرارات حول كيفية الاستفادة من الجزر للاستخدام الشخصي أم التجاري.

تراوح مساحة كل جزيرة بين 250 و900 ألف قدم مربع، وستفصل بين الواحدة والأخرى مسافة تراوح بين 50 و100 متر تقريباً. وسيغطي المشروع مساحة إجمالية قدرها 54 كيلو متر مربع (9 كلم طولاً و6 عرضاً)، وستحاط هذه المساحة بكاسر أمواج بيضاوي الشكل يقام تحت الماء وفوقه، والوصول إلى هذا المشروع سيكون عن طريق النقل البحري فقط، إذ لن يتم تشييد أي طريق عبر البحر للوصول إليه.

تمّ منح عقد إنشاء مشروع "العالم" إلى شركة فان أورد آي سي زد (Van Oord ACZ) الهولندية والمتخصصة بأعمال الحفر البحري.

"مول الإمارات"

وتبدأ قريباً أعمال إنشاء مشروع مول الإمارات، وهو أضخم مجمّع تسوّق وترفيه في العالم العربي، بعد أن عهدت شركة ماجد الفطيم للاستثمارات، مالكة المشروع، بالعقد الرئيسي لتنفيذه إلى شركة خانصاحب.

وأعلنت الشركة أن "مول الإمارات" سيكون جاهزاً للافتتاح في أيلول / سبتمبر 2005، وسيضم 350 متجراً للتجزئة وأكثر من 2,4 مليون قدم مربع من المساحة المخصصة لمتاجر التسوّق ومنشآت التسلية.

المسؤول التنفيذي الأول في "ماجد الفطيم للاستثمارات" **بيتر والتشناوسكي** تحدّث عن المشروع، الذي وصفه بأنه "أحد أكثر مشاريع التجزئة والترفيه طموحاً في العالم." وسيشتمل على "عناصر غير مسبوقة" في منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك أضخم منتجع ثلجي داخلي يحتوي على ثلج حقيقي، وستكون هذه المرة الأولى التي سيرى فيها العديد من الناس في المنطقة الثلج".

وسيضم "مول الإمارات" فندقاً يتألف من 400 غرفة وأكبر هايبرماركت كاريفور بطابق واحد في الشرق الأوسط، واثنين من أهم المتاجر المتنوعة ومجمّعاً للسينما يضم 14 قاعة للعرض مع مرافق خاصة لكبار الشخصيات، إضافة إلى

العديد من المطاعم والمقاهي.

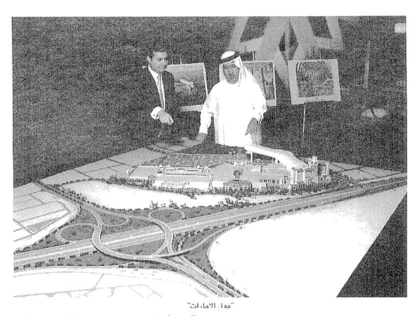
"بارك بليس"

وكشف **حميد بن دراي**، وهو موظّف حكومي سابق في دبي، وشركة استيكو لإدارة العقارات، ومقرها في دبي، النقاب عن بدء تنفيذ مشروع برج سكني ومكتبي جديد يضم 60 طابقاً في شارع الشيخ زايد في دبي أطلق عليه اسم "بارك بليس"، على أن ينتهي العمل به العام 2006.

واستوحى تصميم البرج الجديد من شكل زجاجة عطر شاهدها **حميد بن دراي** قبل 10 أعوام، وصمّمت المبنى شركة كوكس ارشيتكتشر بلانيننغ ديزاين الاوسترالية.

ويتميز المبنى الجديد بغلاف خارجي لحماية الغلاف الداخلي من حرارة الشمس اللاهبة في الصيف، على أن يتم تكييف الفجوة بين الطبقتين الخارجية والداخلية بالهواء البارد. ويعدّ هذا التصميم الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، حيث لم يسبق أن استخدم في أي مبنى آخر في المنطقة قبل الآن، ما يساعد في تبريد المبنى الأصلي ويقلّص تكاليف تبريد الهواء في المبنى ويحميه من أشعة الشمس المباشرة.

وسيضم البرج 15 طابقاً للمكاتب و45 طابقاً للشقق السكنية، على أن تضم كل شقة شرفة يمكن تحويلها إلى بلكونة في فصل الشتاء ومساحة داخلية مسقوفة مكيفة في فصل الصيف.



"مول الإمارات"

"برج فورتشن"

و"برج فورتشن" مشروع عقاري جديد في دبي، أطلقته، مؤخراً، شركة أحمد هاشم خوري وإخوانه. يقع المشروع ضمن جزر نخيل على طريق الشيخ زايد، على مساحة إجمالية تبلغ 410 آلاف قدم مربع وبارتفاع 34 طابقاً، ليصبح واحداً من أكبر أبراج المكاتب التجارية في الإمارات.

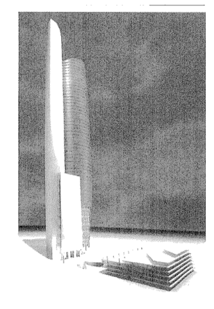
تبلغ تكلفة المشروع نحو 167 مليون درهم، ويتم تنفيذه بإشراف وبالتعاون مع شركة نخيل العقارية، وسيتم بيعه بنظام التمليك بنسبة 100 في المئة لمختلف الجنسيات ومن دون أية شروط.

وسيضم البرج واحداً من أضخم المطاعم الدوارة، إضافة إلى تسهيلات وخدمات ذات تقنية عالية ومسطحات مفتوحة تناسب مختلف الشركات العالمية والمحلية. وسيتضمن أيضاً مساحات مخصصة لخدمات البرج منها مواقف للسيارات تستوعب 176 سيارة ونظام إلكتروني وشبكة إنترنت ومسبح ومركز رياضي وخدمات أمن وحراسة على مدى 24 ساعة.

وقال **سلطان بن سليم**، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة في دبي ورئيس شركة نخيل العقارية، أن "برج فورتشن" سيشكل إضافة جديدة لمشاريع شركة نخيل بصفة خاصة ولمشاريع دبي بصفة عامة، وهو استثمار وطني تقوم به شركة وطنية.

وأوضح **أحمد خوري**، المدير التنفيذي للشركة المالكة، أن التصميم، الذي أعدّته شركة موديل للاستشارات الهندسية العالمية، أتاح مساحات مختلفة للشركات، إذ تمّ تقسيم المبنى المكوّن من 34 طابقاً، إلى 4 فئات من حيث المساحة. وتوقع أن يستقطب البرج كبريات الشركات العالمية نظراً لموقعه المتميز في منطقة تشمل مدينة دبي للإنترنت ودبي للإعلام ومرسى دبي، وتقع بالقرب من المنطقة الحرة لجبل علي والعديد من المشاريع العملاقة.

وأعلن **خوري** أن العمل في البرج سيبدأ في آذار / مارس من العام 2004، وسيصبح جاهزاً للتسليم في نهاية العام 2005. ■



"بارك بليس"

"برج فورتشن"



مؤتمر الدول المانحة: هل نجح؟

العراق أمام الاحتلال والأمن والديون

مؤتمر الدول المانحة: نجاح.. لكن بشروط

انتهى مؤتمر مدريد للدول المانحة للعراق الذي عُقد يومي 24 و25 تشرين الأول/ أكتوبر المنصرم بالتزامات من قبل دول ومنظات دولية عدة وصناديق تنمية دولية شاركت في المؤتمر لتقديم منح وقروض ميسّرة وإعانات أخرى يصل مجموعها إلى 33 مليار دولار. وهذا الرقم يقل قليلاً عن التقديرات التي أعلنها البنك الدولي في بداية المؤتمر حول احتياجات إعادة الإعمار في العراق للأعوام من 2004 إلى 2007 والتي يصل مجموعها إلى 35,8 مليار دولار موزّعة على البنية التحتية وقطاعات أساسية عدة.

وسيذهب نحو 13 مليار دولار من هذه الإلتزامات إلى صندوق مستقل يديره البنك الدولي والأمم المتحدة في ما أكد مسؤولون أميركيون أن إلتزامات الولايات المتحدة البالغة 20 مليار دولار من المجموع ستذهب مباشرة إلى سلطة التحالف المؤقتة وهي الإدارة المدنية القائمة حالياً في العراق.

ومما لا شك فيه أن المؤتمر شكّل نجاحاً للإدارة الأميركية من حيث انها أرادت من ورائه حشد مجموعة واسعة من الدول وإظهار التأييد العالمي لعملية إعادة إعمار العراق وبالتالي لمجلس الحكم العراقي والواقع القائم. لكن هذا النجاح كان صورياً وغير كامل في جوانب عدة.

دون المطلوب

على الرغم من ضخامتها، فإن الإلتزامات الإجمالية التي نتجت عن المؤتمر تبقى محدودة مقارنة بمتطلبات إعادة الإعمار الإجمالية في العراق والتي تصل التقديرات بشأنها إلى أكثر من 100 مليار دولار خلال فترة عشرة أعوام، وعلى افتراض أن إلتزامات مؤتمر مدريد ستنفّذ بالكامل، فإن السؤال هو: هل سيتمكّن العراق من الحصول على دفعة مماثلة من الدعم الدولي بعد ثلاثة أعوام من الآن للاستمرار في برنامج إعادة الإعمار؟ علماً أن إيرادات النفط ستبقى غير كافية لتغطية سوى جزء قليل من التكلفة المتوقعة.

وفي مقابل ذلك، لا بدّ من الإقرار بأن الاقتصاد العراقي اليوم هو في أمس الحاجة لأي قدر من الدعم المالي الإنمائي والإستثماري وأن القروض والهبات والمساعدات الأخرى التي سيحصل عليها بنتيجة مؤتمر مدريد قد يكون لها وقع إيجابي كبير في التخفيف ولو نسبياً من معاناة الشعب العراقي.

المهم التنفيذ

إن الخبرة المكتسبة من مؤتمرات مماثلة عقدت لمساعدة دول أخرى في الأعوام الأخيرة ومنها مثلاً مصر ولبنان، تظهران ما يتحقق بالفعل من قروض ومساعدات وهبات يبقى دون ما يتم الإلتزام به وذلك لأسباب متعددة منها ما هو إجرائي ومنها ما هو إقتصادي أو سياسي.

لذلك، فإنه من الضروري النظر إلى أبعد من الرقم الإجمالي الكبير للإلتزامات في مؤتمر مدريد إلى تفاصيل هذه الإلتزامات. فالولايات المتحدة وعدت بحصة الأسد من مجموع الإلتزامات أو 20 مليار دولار وهي ستفي بهذا الوعد من دون شك خصوصاً وأنها ترغب أكثر من أية دولة أخرى في تحقيق تقدم كبير على صعيد إعادة بناء المرافق العامة الأساسية وإنعاش الوضع الاقتصادي، لما لذلك من تأثيرات ونتائج سياسية. لكنه بعد ذلك يجدر التساؤل حول ماهية القروض متوسطة الأجل التي وعدت بها اليابان وهي التي جاءت بعد الولايات المتحدة في حجم التزاماتها البالغة 3,5 مليارات دولار، أو القروض التي وعد بها البنك الدولي بما بين 3–5 مليارات دولار أو صندوق النقد الدولي بما بين 2,5 و 4,25 مليارات دولار، وما هي الشروط التي ستفرض لتقديم هذه القروض وهل سيتمكن العراق من الإلتزام بها؟ ثم ما هي السرعة التي ستتم فيها عملية صرف القروض والهبات والمساعدات الأخرى؟ وهل ستكون وتيرة الصرف هذه مؤاتية لمتطلبات الإنفاق على جهود إعادة الإعمار؟ وفي الخلاصة يمكن القول أنه كما في حالات مماثلة أخرى في السابق فإن المغزى أو بالأحرى النتائج النهائية لمؤتمر مدريد ستحددها عملية تنفيذ الإلتزامات المختلفة، ولعلّ ما يثير القلق في هذا الخصوص ما أعلن في نهاية المؤتمر وببساطة أن الدول المانحة أعلنت "تعهدات شاملة وتعهدات أولية" مع وجوب التنبيه إلى كلمة تعهدات أولية.

القدرة على الاستيعاب

بالعلاقة مع ما سبق، هناك أيضاً سؤال أساسي حول قدرة الاقتصاد العراقي على استيعاب الأموال التي التزمت بها الدول المشاركة في مؤتمر مدريد، على افتراض أن هذه الإلتزامات ستُحقق كلياً أو في الجزء الكبير منها. ومبلغ 33 مليار دولار ليس بمبلغ قليل في اقتصاد بحالة الاقتصاد العراقي وهو يوازي 66 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العراقي المقدّر في العام 2001. ولن يكون من السهل استيعاب هذا المبلغ الكبير في مشاريع إعادة الإعمار خلال الأعوام الثلاثة المقبلة لما سيتطلبه ذلك من قدرات تخطيطية وإدارية وتنظيمية، إضافة إلى قدرات ومتطلبات تنفيذ هذه

المشاريع، علماً أنه من المؤكد أن إنفاق الحكومة الأميركية في العراق سيخضع للمزيد من التدقيق والمحاسبة من قبل القوى السياسية الفاعلة في الولايات المتحدة وخصوصاً المعارضة منها، وهو ما سيستوجب الدقة في تنفيذ ومتابعة المشاريع الممولة من الإلتزامات الأميركية. وينطبق هذا الأمر أيضاً على المشاريع التي ستمولها الدول الأخرى كما بالطبع البنك الدولي وصندوق النقد.

التردد العربي

يلاحظ أن دور الدول العربية في المؤتمر وفي حجم المساعدات التي التزمت بها كان ضعيفاً نسبياً على الأقل من منطلق الدور الحيوي للعراق في استقرار المنطقة. وقد اقتصرت هذه المساعدات على مليار دولار إلتزمت بها المملكة العربية السعودية منها 500 مليون دولار على شكل تمويل لمشروعات في ميادين التعليم والصحة والبنية الأساسية، و500 مليون دولار إلتزمت بها الكويت كمعونة غير محددة قالت أنها تضاف إلى مليار دولار من المساعدات الإنسانية قدمتها الكويت حتى الآن ومنذ شهر نيسان/أبريل الماضي وثم 215 مليون دولار من الإمارات العربية المتحدة كمعونة إنسانية ودعم لإعادة البناء. ويبدو أن الجزء الأكبر من إلتزام كل من الكويت والإمارات سيكون في شكل غير نقدي كما أن السعودية لم تحدد شكل النصف مليار دولار الأخرى من مجموع المساعدات التي التزمت بها. ولم يحضر العديد من الدول العربية المؤتمر بحيث يمكن القول أن الدور العربي الإجمالي فيه عكس الموقف المبهم والمتردد للعالم العربي تجاه الأحداث الجارية في العراق ودور الولايات المتحدة فيها.

أميركا – أوروبا

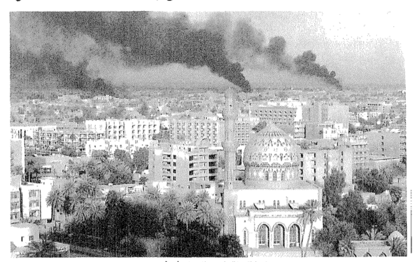
عكست نتائج المؤتمر أيضاً استمرار الخلاف في المواقف بين الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية خصوصاً فرنسا وألمانيا بشأن الاحتلال الأميركي للعراق وكيفية إدارة عملية إعادة الإعمار والإشراف عليها. ففرنسا لم تلتزم بأي قروض أو معونات مستقلة خارج إلتزام الاتحاد الأوروبي وذلك على الرغم من اهتمامها الأكيد في المطلق بضرورة وأهمية إعادة إعمار العراق. أما ألمانيا، فقد كان ما قدمته محدوداً إذ بلغ 100 مليون يورو منها 50 مليوناً من خلال الاتحاد الأوروبي، وكذلك الأمر بالنسبة إلى بلجيكا التي قدمت نحو 17 مليون يورو بالإجمال. ويقابل ذلك إلتزامات تصل إلى 911 مليون دولار من بريطانيا الحليف الأميركي الأساسي في العراق. والواضح أن استمرار هذه الخلافات على الأدوار بين الدول الكبرى لن يكون في مصلحة العراق ومتطلبات إعادة إعماره على المدى الطويل.

مشكلة الديون

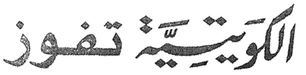
إن المؤتمر لم يتناول بأي قدر من الاهتمام مشكلة ديون العراق الخارجية الضخمة. ولا تتوفّر أرقام دقيقة حول حجم هذا الدين إذ أعلن رئيس نادي باريس منذ فترة أنه يقارب الـ 100 مليار دولار فيما تضعه تقديرات أخرى في حدود 103 إلى 129 مليار دولار بحيث يشمل أصل الدين والفوائد المستحقة عليه والمتراكمة منذ نحو 10 أعوام. ولو أضيفت إلى ذلك التعويضات المفروضة على العراق تجاه الكويت والمدفوعات المستحقة وغير المدفوعة على عقود خارجية مختلفة فإن مجموع الإلتزامات الخارجية للعراق يرتفع بحسب بعض التقديرات إلى أكثر من 200 مليار دولار. وأخذاً بالتوقعات أو الآمال السابقة للحكومة الأميركية بأن صادرات العراق النفطية ستصل إلى 2 مليون برميل يومياً في نهاية العام الحالي أو بداية العام المقبل وأن ذلك سيوفّر إيرادات سنوية بمعدل 12 إلى 14 مليار دولار، فإن الإلتزامات الخارجية الإجمالية المقدرة أعلاه توازي 15 عاماً تقريباً من هذه الإيرادات النفطية. بل والأهم من ذلك فإن دراسة صدرت في شهر حزيران/يونيو الماضي قدرت أنه إذ أخذنا تكلفة خدمة الديون والإلتزامات الخارجية في الإعتبار، فإن فاتورة إعادة الإعمار سترتفع إلى 250 مليار دولار بالأسعار الجارية في الأعوام العشرة المقبلة. والواضح إذاً أن الحل الجذري لمشكلة الديون والإلتزامات الخارجية هو من الضرورات الملحة لإعادة بناء الاقتصاد العراقي. وقد أخذت الحكومة الأميركية مؤخراً، وبشكل مباشر وغير مباشر، بطرح فكرة إعفاء العراق من الديون الخارجية. وفي ضوء الرفض القاطع لهذه الفكرة من قبل الدول الأعضاء في نادي باريس فإن التخوف الأساسي هو أن يقع أو يُفرض عبء هذا الإعفاء على الدول العربية، والخليجية بشكل خاص.

يبقى القول أنه بغض النظر عن حجم القروض والمساعدات التي أقرّت في مؤتمر مدريد أو تلك التي سيحصل عليها العراق بالفعل، فإنه لن يكون من الممكن إطلاق برنامج إعادة الإعمار بقوة وتحقيق غاياته الأساسية من حيث إعادة بناء المرافق والقطاعات الأساسية وإنعاش الحركة الاقتصادية من دون توفّر الحد الأدنى من الإستقرار الأمني ومن دون توضح صورة التركيبة السياسية المستقبلية للعراق. وهذه الأمور التي يمكن وصفها بالشروط المسبقة لنجاح إنطلاقة إعادة الإعمار، لم تزل غير متوفّرة حتى الآن علماً أن هناك ترابطاً صعباً للغاية بين القدرة على ترسيخ الأمن ومسيرة الانتعاش الاقتصادي التي يمكن أن تخفف من الضغوط المعيشية التي تواجه العراقيين والغضب الشعبي المتأتي عنها، كما أن الاستقرار السياسي والأمني ضروري جداً لتشجيع المشاركة الواسعة للقطاع الخاص المحلي والعربي كما الاستثمار الأجنبي في مسيرة إعادة بناء الاقتصاد العراقي.

وبعض التقديرات بهذا الشأن تقول أن العراق سيحتاج لمليارات عدة من الدولارات من الاستثمارات الخاصة خلال الأعوام العشرة المقبلة إضافة إلى تكاليف إعادة الإعمار الأساسية. ■



دمار في العراق: إعادة الإعمار بأي ثمن؟



الكويتية تفوز

وسائل الراحة
جهاز تمرين القدمين
(ايروجيم)

خدمات التموين الغذائية
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة
أدوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه
سماعات عازلة للصوت لركاب
الدرجتين الأولى ورجال الأعمال

اجراءات الأمن والسلامة
شريط فيديو إجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة
العناية بالركاب

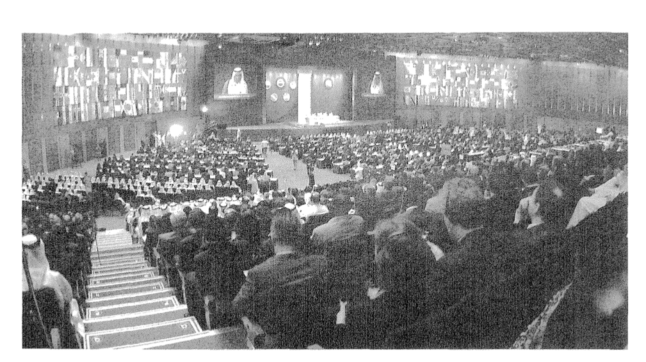
الاستحقاق والجدارة
استراحة الركاب

7 جوائز

لخدماتها على الطائرة

الخطوط الجوية الكويتية





العرب في اجتماعات الـ IMF

وحدها دبيّ لا زالت تعيش قصة نجاح اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي التي استضافتها خلال شهر أيلول/ سبتمبر الماضي، فعندما كان ممثلوها قبل موعد اجتماعات الدوليين يطالبون الدول العربية بالاستفادة من هذه الفرصة كان البعض ينظر لهذه الدعوة من باب ترويج دبيّ لإنجاح الحدث.

على رغم الوجود العددي الكثيف ورغم مشاركة القطاع الخاص بفاعلية، فإنّ الحكومات العربية "التزمت أدب الضيافة" بدل استغلال وجود الاجتماعات في عقر دارها لتقديم ما توفّر من مشاريعها الاستثمارية وخطواتها الإصلاحية وخططها التنموية والردّ على تقارير البنك الدولي والصندوق الدولي المعدّة عن المنطقة بعيداً عن المنطقة والتي تحتوي الكثير من الافتراءات والمغالطات.

الهجوم على المنطقة العربية وحكوماتها من قِبل البنك والصندوق تجلّى في سلسلة من التقارير تناولت قضايا: البطالة، الفقر، التنمية، المرأة، التجارة، الخصخصة، الشفافية، الفساد، التعليم، الهيكلة الإدارية، تنويع مصادر الدخل، تنمية الريف، المياه، الصحّة والبيئة. وتصاحب ذلك مع محاولات حثيثة من قِبل مؤسستيّ "برايتون وودز" لتبييض صفحتها أمام الرأيّ العام العربي من خلال إبراز المشاريع التي قامت بها في المنطقة مقابل وصفاتها السحرية التي لا تُقنع أحداً. أمّا الردّ العربي على هذه التقارير فقد جاء خجولاً جداً عبر كلمة المجموعة العربية التي ألقاها عنها وزير الدولة الإماراتي لشؤون المالية والصناعة.

ففي حين أن تقارير البنك والصندوق جاءت مفصّلة على قياس كلّ قطاع في كلّ دولة، فإنّ كلمة العرب جاءت عامة وكلاسيكية، ولا غرابة في ذلك فقد توافق عليها الجميع ونحن لا نتوافق إلا على الضعف، وهنا لا بدّ من سؤال: هل يجب أن يكون للعرب كلمة واحدة في مثل هذه الاجتماعات؟ أم يجب أن يكون لكلّ دولة أو مجموعة دول (مثل مجلس التعاون الخليجي) كلمتها الخاصة، السبب وراء هذا السؤال أن القضايا التي طرحها البنك تتفاوت أرقامها وتأثيراتها بين كلّ دولة عربية وأُخرى، فما شأن الإمارات بالبطالة في مصر، وما شأن لبنان بتنويع مصادر الدخل في قطر، وما شأن البحرين بتنمية ريف السودان، وما شأن الكويت بالفقر في الصومال، وما شأن تونس بقضايا المرأة في السعودية، وما شأن الأردن بتحرير التجارة في سورية... وغيرها وغيرها، حتى التنمية والفساد التي تتوافق عليها معظم الدول العربية هي شأن داخلي لكلّ دولة وتتنوّع خصوصية معالجتها بين كلّ بلد وشقيقه.

لم ينجح البنك والصندوق في تبييض صفحتيهما، ولم تنجح الدول العربية في استغلال الاجتماعات، إلا ربّما من قِبل بعضها في إبراز موضوع محاربة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب تحديداً، وحدها دبيّ قطفت نجاح التنظيم، ووحده العراق جمع الناس حوله فكان مالئ الدنيا وشاغل الاجتماعات، على أمل أن يُترجم ذلك منحاً في مدريد كما يشتهي العراقيون.

ويمكن القول أن النشاط العربي خلال اجتماعات الـ IMF اقتصر على حفلات استقبال متقاطعة لمؤسسات مصرفية، إضافة إلى جلستي ترويج للسعودية والإمارات، واجتماع لصندوق النقد العربي ضمّ وزراء المال العرب. والسمة الغالبة لهذه اللقاءات أنها جاءت "عربية" وبمثابة مخاطبة الذات. وفي الصفحات التالية: عرض مكثّف لبعض هذه النشاطات. ◄





من اليمين: الحافظ، ولعلو، خرباش، المناعي، السنيورة وأبو العيون

فرص الاستثمار العربية

على هامش اجتماعات "دبي 2003" نظّمت وزارة المالية والصناعة الإماراتية بالتعاون مع صندوق النقد العربي، ندوة بعنوان "فرص الاستثمار في الوطن العربي" حضرها عدد من وزراء المالية والتجارة والتخطيط العرب ومحافظو المصارف المركزية العربية. "**الاقتصاد والأعمال**" حضرت الندوة وهنا أبرز ما جاء فيها.

افتتح الندوة رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي **جاسم المناعي** بإلقاء الضوء على التحدّيات التي تواجه الاقتصادات العربية، موضحاً أنّ الكثير من الدول العربية حققت انجازات في ما يخصّ الجيل الأول من الإصلاحات الاقتصادية، حيث أصبحت موضوعات وقضايا التضخّم والعجوزات الداخلية والخارجية تحت السيطرة وعند مستويات مقبولة.

وفي مجال التجارة قال **المناعي**: "إنّ أكثر الدول العربية انضمت الى منظمة التجارة العالمية أو في طريقها للانضمام"، مشيراً إلى أنّ نسبة مساهمة التجارة في الاقتصادات العربية تمثل 60 في المئة من الناتج المحلّي الإجمالي، ما يدل على أن الاقتصادات العربية مرتبطة باقتصادات العالم. وأضاف أن هناك عدداً من الدول العربية قطعت أيضاً شوطاً كبيراً في الجيل الثاني من الإصلاحات الاقتصادية، والتي تتضمّن إجراءات الخصخصة ومراجعة وتحرير قوانين الاستثمار فيها. وأكّد **المناعي** أن الاقتصادات العربية رغم حرب العراق وتوتر الوضع في فلسطين، مرشحة لتحقيق معدلات نمو جيدة في اقتصاداتها خلال العام الحالي.

بدوره قال وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة في الإمارات **محمد خلفان بن خرباش**: "إن استقطاب الاستثمارات الخارجية عامل ثانوي ما لم يتم خلق المناخ الاستثماري المؤاتي للمستثمر الوطني، فإذا لم يقم المستثمرون المحليون بالاستثمار داخل بلادهم فمن الصعب استقطاب المستثمر الأجنبي".

ولفت **خرباش** إلى تدني مستوى الاستثمارات العربية البينية، كما هو الحال بالنسبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة إلى الدول العربية، حيث بلغت الاستثمارات البينية 17,2 مليار دولار خلال الفترة من العام 1985 إلى 2001 وذلك بمعدّل مليار دولار سنوياً؛ وتوقّع أن تزداد الاستثمارات العربية البينية خلال الفترة المقبلة، خصوصاً بعد الزيادة التي شهدتها تلك الاستثمارات في العام 2001، حيث ارتفعت إلى 2,4 مليار دولار مقابل 1,8 مليار في العام 2000. وطالب **خرباش** الدول العربية بالعمل على بذل المزيد من الجهود لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، بما فيها الاستثمارات العربية البينية، ومواصلة مسيرة الإصلاحات الاقتصادية وتطبيق سياسة مالية سليمة وإرساء ركيزة نقدية جديدة بالثقة للحفاظ على الاستقرار الاقتصادي الكلّي، والالتزام بمبادئ الشفافية وإزالة جميع القيود التشريعية والإدارية التي تحول دون تدفّق الاستثمارات، وإزالة المعوقات أمام تكامل الأسواق المالية العربية والأسواق العالمية.

واستعرض وزير المال اللبناني **فؤاد السنيورة** في كلمته الظروف الاقتصادية اللبنانية والوضع الاستثماري، حيث أوضح أنّ لبنان مرّ بظروف صعبة أدّت إلى زيادة تضخّم القطاع العام، وترافق ذلك مع تحديات إعادة بناء البنية التحتية واستعادة النمو، حيث كان على الحكومة اللبنانية منذ مطلع التسعينات محاولة إعادة تأهيل الاقتصاد، وانطلقت تبعاً لذلك مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية لتشجيع الاستثمار تضمّنت إدخال عدد من القوانين الجديدة لتعزيز الإنفتاح الاقتصادي وتخفيف الأسعار الجمركية، بالإضافة إلى حزمة أخرى من الإصلاحات المالية والاقتصادية خلال الأعوام القليلة الماضية.

أمّا وزير المالية والخصخصة المغربي **فتح الله ولعلو** فأكّد على أن السياسة التي استحدثها المغرب تحت عنوان "الدمقرطة والحداثة" قد أتت بثمار مهمة في مجال التصحيح والإصلاح الاقتصاديين. وقال: "إن المغرب أحدث تحولاً مهماً خلال الأعوام الماضية إلّا أنه يواجه بعض التحديات كغيره من الدول العربية، لكننا استوعبنا الدرس تماماً".

وأشار إلى أنهم يهدفون من خلال تصريح "أغادير" إلى إنشاء مناطق حرة للتبادل التجاري بين الدول العربية. وحدّد **ولعلو** 3 نقاط كعناصر للتطوّر الإصلاحي الاقتصادي هي: التطوّر الكمّي والتوجهات العامة في السياسات الإصلاحية بالإضافة إلى الإصلاحات الاقتصادية في المجال المالي.

وقدّم محافظ البنك المركزي المصري **محمود أبو العيون** عرضاً للتحدّيات التي تواجه الاقتصاد المصري بعد تحرير سعر الصرف، وأشار في البداية الى المشاكل التي واجهت الاقتصاد المصري في السنوات الأخيرة حيث أثّرت حوادث الأقصر وانخفاض أسعار النفط والتوتر في الأراضي الفلسطينية ثم أحداث 11 أيلول/سبتمبر وحرب العراق على الأداء



العبّار يتحدث في "جلسة الإمارات" ويبدو من اليمين: المزروعي والسويدي وخرباش



في جلسة السعودية من اليمن: السياري، العساف، عبدالله بن فيصل وسلطان بن سلمان

الاقتصادي، غير أنه اعتبر العام الماضي 2002 بداية خروج الاقتصاد المصري من حالة البطء التي لازمته لأعوام.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي العراقي **مهدي الحافظ**: "إن العراق حقق نسبة نمو ما بين 10 و11 في المئة في العام 1980، وهو ما كان يضاهي نسبة النمو الآسيوية، إلّا أنه اليوم حقق معدل نمو سالباً وصل إلى 6 في المئة، فيما تبلغ نسبة البطالة 50 في المئة والديون 130 مليار دولار، بالإضافة إلى مشكلة التعويضات والتي تمّ إقرار قيمتها بـ 50 مليار دولار حسب المنظمات الدولية ودفع العراق 20 مليار دولار منها حتى الآن. ولفت إلى أن إيقاف العمل ببرنامج النفط مقابل الغذاء في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الحالي سيُحدث أزمة، حيث يعيش عليه الآن 60 في المئة من الشعب العراقي، أيّ 15 مليون مواطن.

وفي مداخلة له قال وزير المالية السعودي **إبراهيم العساف**: "إن الدول العربية تبدو مغرمة بنقد الذات من خلال التركيز على الإخفاقات وعدم ذكر النجاحات"، مشيراً إلى أنه لا بدّ من تحديد المشكلة والتعامل معها لكن في الوقت نفسه يجب إبراز قصص النجاح والصور المضيئة في اقتصادات الدول العربية، ومنها الاتحاد الجمركي الخليجي ومنطقة التجارة الحرّة العربية التي تمرّ في مراحلها الأخيرة.

وأشار **العساف** إلى التقرير الأخير للبنك الدولي حول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي كُتِب للأسف بأيد عربية، ملمّحاً إلى مغالطات كبيرة في هذا التقرير ومنها أن الإصلاحات الاقتصادية في السعودية لم تبدأ إلا في العام 1999، كما أن العديد من القطاعات الإنتاجية في المملكة تتميّز بدعم كبير من قِبل الدولة وبعدم الكفاءة، كما يذكر التقرير. وختم **العساف** بالقول: "إنّ طرح شركة الاتصالات السعودية للاكتتاب العام كان ثاني أكبر طرح IPO في العالم خلال العام 2002".

بدوره ركّز وزير الاقتصاد السوري **غسان الرفاعي** في مداخلته على أن موضوع الاستثمار والإصلاح الاقتصادي أمر مستمرّ ويجب التوقّف عنده لا لنجلد أنفسنا فقط وإنما لذكر ما تمّ إنجازه. وأوضح أن الأولوية يجب ان تُعطى للمواطن في الاستثمار، إذ مهما بذلت الدولة من جهد لجذب الاستثمار الخارجي فإنّ المستثمر الأجنبي عندما يأتي إلى البلد يسأل المواطن عن رأيه في مناخ الاستثمار والإصلاحات.

وقال **الرفاعي**: "إن الاستثمار البيني العربي يجب أن يكون أولوية لدى كافة الدول العربية، وهذا عمل مشترك بين الجميع"؛ مشيراً إلى أنّ الدول العربية تتنافس على إعطاء الحوافز، لكن هذه الحوافز لم تكن يوماً بديلاً عن مناخ استثماري جيّد واقتصاد ناشط.

ختام المداخلات كان مع رئيس الهيئة العامة للاستثمار في اليمن **عبدالكريم مطير**، والذي ألقى الضوء على مناخ الاستثمار في اليمن، مشيراً إلى الحوافز التي تقدّمها المنطقة الحرّة في عدن، بالإضافة إلى تعداد سكان اليمن البالغ 20 مليون نسمة ما يشكّل سوقاً مهمة للمستثمر؛ كما أشار إلى الاتفاقات الاقتصادية والتجارية التي تربط اليمن بعدد كبير من دول العالم.

فرص الاستثمار في السعودية

وفي ندوة "فرص الاستثمار في السعودية" التي أقيمت على هامش "دبي 2003" وترأسها محافظ "ساما" **حمد السياري**، أكد وزير المالية السعودي **ابراهيم العساف** أن المملكة تمتلك حالياً العديد من الفرص الاستثمارية في كافة القطاعات الاقتصادية، لا سيما في مجالات التصنيع والسياحة التي تعتبر من أهم القطاعات التي تُعنى بها الحكومة السعودية حالياً؛ مشيراً إلى أن المملكة اتخذت العديد من الخطوات المشجّعة في مجال القوانين والتشريعات.

وأضاف **العساف**: إن هذه الخطوات تعتبر بداية لمرحلة جديدة يدخلها الاقتصاد السعودي، قائلاً: "إننا نناقش حالياً الإسراع في تطبيق هذه الإجراءات على أرض الواقع"؛ وكشف الوزير أن المملكة في طريقها قريباً للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

ثم عرض محافظ هيئة الاستثمارات العربية السعودية الأمير **عبدالله بن فيصل بن تركي آل سعود** لأهداف الهيئة والميّزات الاستثمارية التي تتمتّع بها المملكة، قائلاً إن الاقتصاد السعودي لديه العديد من المزايا التفاضلية التي تجعله مركز استقطاب للاستثمارات الأجنبية، مثل الموقع الجغرافي، توفّر خطوط الاتصالات، النقل الخارجي، التوجه نحو الاقتصاد الحديث والانفتاح على العالم.

مناخ الاستثمار في الإمارات

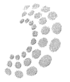
وخلال جلسة "السياسة الاقتصادية والفرص الاستثمارية والتشريعات في الإمارات" استعرض المتحدّثون الوضع الاقتصادي وتطوّره في الدولة والفرص الاستثمارية المتاحة، إضافة إلى البيئة التشريعية الداعمة للاستثمار، وتحدث فيها كلّ من وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة **محمد خلفان بن خرباش** ومحافظ المصرف المركزي **سلطان بن ناصر السويدي** ومدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي **محمد العبّار** وأدارها رئيس اللجنة الإعلامية للمصرف المركزي والمصارف العاملة في الدولة خلال الاجتماعات **سليمان المزروعي**.

بداية، أشار **خرباش** إلى أن اقتصاد الإمارات حقق معدل نمو بلغ 5,8 في المئة خلال السنوات العشر الماضية، كما حققت التجارة غير النفطية نمواً سنوياً بنسبة 8 في المئة. وأضاف أن اقتصاد الدولة لم يعد يعتمد على النفط بشكل كبير، حيث قلّت مساهمته إلى ثلث الناتج القومي فقط، ومن المتوقع أن ترتفع مساهمة القطاعات غير النفطية من 51,5 مليار دولار إلى أكثر من 55 ملياراً في العام 2004.

من جانبه قال **السويدي** أن الإمارات ملتزمة بمحاربة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وهي تعدّ في مقدمة دول المنطقة في هذا الشأن. وأشار إلى أن قضية فتح المجال أمام المصارف الأجنبية لفتح فروع جديدة في الدولة قيد الدراسة.

بدوره ذكر **العبّار** أن بعض دول المنطقة يحتاج تأسيس الأعمال فيها إلى 3 أشهر، بينما في المنطقة الحرة في دبي لا يحتاج لأكثر من 3 ساعات فقط.

ووصف القطاع العقاري بأنه من أكبر القطاعات نمواً وكشف عن وجود تفكير في زيادة تملّك الأجانب لأسهم الشركات بنسبة تزيد على 49 في المئة كما هي حالياً، وأن هذا الاقتراح تتمّ دراسته مع وزارة الاقتصاد. ■







جلسة الافتتاح، من اليمين: الوزير خرباش، آل خليفة، عزيز وكامل



اللقاء مع سنو

مؤتمر في دبي حضر جانباً منه وزير المال الأميركي

التمويل الإسلامي يغزو أوروبا وأميركا

شهدت دبي مؤخراً الدورة الثانية للمؤتمر الدولي للتمويل الإسلامي التي شكلت فرصة للاستفادة من وجود المجتمع المالي العالمي في دبي (اجتماعات IMF) لاطلاعه على النجاح الذي حققته الأدوات الاستثمارية الإسلامية وحقيقة خلوها من المخاطر.

نظّم المؤتمر المجلس العام للبنوك والمؤسسات الإسلامية، وحضره نخبة من قادة المصارف الإسلامية ومحافظو البنوك المركزية، يتقدمهم وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة في دولة الإمارات **د. محمد خلفان بن خرباش**، ووزير المالية والاقتصاد في مملكة البحرين **عبد الله حسن سيف**.

افتتح المؤتمر الوزير **خرباش** بكلمة تناول فيها تطوّر مفاهيم العمل التمويلي الإسلامي وتمكنها من إرساء قاعدة مؤسسية قوية، بحيث وصلت قيمة أصول الاستثمارات التمويلية الإسلامية إلى 400 مليار دولار. ثمّ تحدّث عن تنامي ظاهرة إقبال المستثمرين الغربيين على توظيف مدخراتهم في الصناديق الإسلامية، مشيراً إلى الدور الذي تلعبه مؤسسات مالية عالمية مثل HSBC وUPS وسيتي بنك في العمليات المصرفية الإسلامية العالمية، وإلى إقدام مؤسسات دولية أخرى على فتح نوافذ استثمارية إسلامية حول العالم من ماليزيا إلى مانهاتن، وقيام بعضها بتأسيس كيانات مالية مستقلة لرعاية احتياجات عملائها من الراغبين في التمويل الإسلامي. وقال إن مؤشري داو جونز والفاينننشال تايمز للأسواق المالية الإسلامية ساهما في ترسيخ مبادئ العمل المؤسسي الاستثماري الإسلامي الدولي. وأكّد الوزير **خرباش** على سعي المؤسسات المصرفية والمالية الإسلامية لتعزيز علاقاتها مع المؤسسات والأجهزة المالية الدولية، حيث أظهرت هذه المؤسسات قدرتها وكفاءتها على إدارة واستقطاب الاستثمارات.

وتمحورت أعمال المؤتمر حول مواضيع عدة منها: دراسات مقارنة لتجارب بعض الدول في الصيرفة الإسلامية، الاتجاهات الستراتيجية لهذا القطاع، التجديد والابتكار في التمويل الإسلامي، وظاهرة تحوّل البنوك التقليدية إلى العمل المالي الإسلامي.

الوعد الأميركي

وكان البارز في المؤتمر اللقاء الذي عقد مع وزير الخزانة الأميركي **جون سنو** الذي دعا المصارف الإسلامية إلى تنظيم المزيد من الندوات واللقاءات في الولايات المتحدة لتعريف المسؤولين في وزارة الخزانة بالخدمات المالية الإسلامية. ولفت إلى النمو المتسارع الذي يشهده القطاع المالي الإسلامي في أميركا وبقية أنحاء العالم. وبعد أن أعرب عن اهتمامه بالتجاوب الذي تبديه الدول الأوروبية وإقدامها على توفير بيئة العمل المناسبة للمؤسسات المالية الإسلامية، وعد بأن يعمل المشرعون الأميركيون على تسريع وتيرة انتشار الصيرفة الإسلامية في الولايات المتحدة وإزالة جميع المعوّقات.

وأكّد الشيخ **صالح كامل** على أهمية مثل هذه اللقاءات التي تعزز العلاقات وتطوّر المفاهيم المشتركة، كما توضح بشكل كبير مزايا المنتجات المالية الإسلامية ودورها ضمن النظام المالي الدولي.

وحضر اللقاء مع **سنو**، **د. أحمد محمد علي** (رئيس البنك الإسلامي للتنمية)، الشيخ **أحمد بن محمد آل خليفة** (محافظ مؤسسة نقد البحرين)، **عدنان يوسف** (الرئيس التنفيذي لبنك البحرين الإسلامي)، **عاطف عبد الملك** (الرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار الإسلامي الأول)، **إقبال خان** (الرئيس التنفيذي لبنك أتش أس بي سي أمانة)، **د. سعيد مرطان** (الرئيس التنفيذي لمصرف شامل البحرين)، **خالد جناحي** (الرئيس التنفيذي لدار المال الإسلامي)، **عبد الرحمن عبد الملك** (الرئيس التنفيذي لمصرف أبو ظبي الإسلامي)، **د. صالح ملائكة** (الرئيس التنفيذي لشركة التوفيق للصناديق الاستثمارية)، والبروفيسور **صمويل هيس** من جامعة هارفرد؛ وحضر من الجانب الأميركي وكيل وزارة الخزانة للعلاقات الدولية **جون تايلور**. ■

برعاية

رئيس مجلس الوزراء في لبنان

السيد رفيق الحريري

أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير



سلمان بن عبد العزيز آل سعود



الملتقى السعودي اللبناني الثاني

فندق فينيسيا إنتركونتيننتال - بيروت 15 و 16 كانون الأول/ديسمبر 2003م

بمشاركة 500 من رجال الأعمال السعوديين و اللبنانيين

ورش عمل متخصصة حول الاستثمار - التجارة والصناعة - السياحة والعقار - المصارف والتأمين - تكنولوجيا المعلومات - خدمات الصحة والتعليم

لقاءات ثنائية بين رجال الأعمال من البلدين

معرض نوعي للمؤسسات السعودية واللبنانية

تنظيم



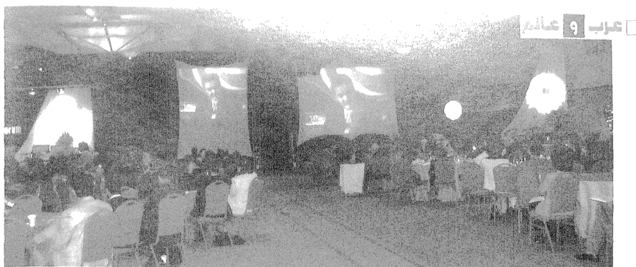


بالتعاون مع: **وزارة الاقتصاد والتجارة واتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان**

للمزيد من المعلومات الرجاء زيارة موقعنا على الانترنت: **www.iktissad.com** أو الاتصال على:

بيروت :هاتف: 780200 1 961 فاكس: 780206 1 961 الرياض: هاتف: 4778624 1 966 جوال: 4401367 5 966 فاكس: 4784946 1 966

بريد الكتروني : conferences@iktissad.com



وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل يتحدّث في المنتدى

المنتدى العربي الأميركي: حــوار الطـرشـــان

ديترويت – حسين فواز

الحرب والسلم وذراع القوة في مواجهة النفط والمال. حوار طرشان في ديترويت، بين فريق عربي أتى بأفكار ومشاريع اقتصادية لعلها تكون بادرة سلام تؤسّس لعلاقات سياسية جديدة، وفريق أميركي أشبه بفرقة موسيقية عسكرية قادها المايسترو كولن باول، وزير الخارجية الأميركي، بمساعدة نائبه لشؤون الشرق الأدنى وليليام بيرنز فوجّها الاتهامات وتوعّدا مطالبين العالم العربي بالقضاء على ما يعتبرونه إرهاباً، وإجراء إصلاحات جذرية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وشكّل الموقف الأميركي صدمة للمشاركين الذين أتوا ليقابلوا نظراءهم الأميركيين من قادة الشركات العملاقة، فإذا بهذا الحشد الكبير المميّز،

"يجب أن تفهم إسرائيل أن أمامها خياراً واحداً هو السلام"، بهذه العبارة واجه الأمير **سعود الفيصل** الحاضرين صبيحة اليوم الثالث للملتقى الاقتصادي العربي الأميركي، مشيراً إلى أنها مقتبسة من كلام لشخصية إسرائيلية قبل بضع سنوات.

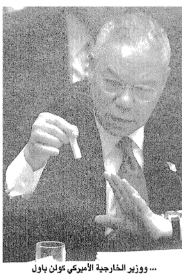
وقال الوزير السعودي أن بلاده كانت ضحية الإرهاب مثل غيرها وهي تقوم بإصلاحات عدة فيما تتجنّى عليها وسائل الإعلام الأميركية، وكان من الأفضل أن يزور الصحافيون الأميركيون المملكة العربية السعودية ليروا بأعينهم التطوّرات الحاصلة. ودعا الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في سياستها تجاه البلدان العربية التي تنتهجها منذ أحداث 11 أيلول/سبتمبر، مؤكداً أن مسار العلاقات العربية الأميركية سيبقى مرهوناً بتطور المشكلة الفلسطينية ولن تتحسّن الأمور إلا في حال التوصل إلى حل عادل وشامل لمنطقة الشرق الأوسط.

وعلى الرغم من هدوئه ودبلوماسيته، فقد بدا أن الأمير **سعود الفيصل** أراد في معرض حواره مع الحاضرين الرد على خطاب وزير الخارجية الأميركي **كولن باول** في حفل العشاء الرسمي قبل بضع ساعات، خصوصاً أنه آثر البقاء في جناحه في الفندق ولم يحضر العشاء احتجاجاً على رفض الخارجية الأميركية إلقاء كلمة كل من الأمير **سعود الفيصل** و**عمرو موسى** خلال العشاء الرسمي حسب البرنامج الذي يعتقد أن الخارجية الأميركية أشرفت على وضع أدق تفاصيله، كما أشرفت على فرض التدابير الأمنية المشددة التي جرى تطبيقها على عدد كبير من المشاركين، وبينهم رسميون، في مطارات نيويورك وواشنطن وديترويت. ونالت وسائل الإعلام النصيب الأوفر من هذه التدابير بدءاً من صعوبة الحصول على التأشيرة، مروراً بالمضايقات على الحدود، على غرار ما جرى مع أحد الإعلاميين اللبنانيين الذي تعرض لتحقيق دام ساعات في مطار نيويورك، وصولاً إلى البرنامج الخاص بالإعلاميين الذي وُزع قبل الملتقى والذي تضمّن تعليمات بعدم حضور بعض الجلسات والاكتفاء بالحضور كمستمعين في جلسات أخرى من دون طرح أسئلة أو تصوير. وتأخر افتتاح الملتقى بسبب منع الصحافيين من الدخول، فحصلت مشادة عنيفة بين هؤلاء والمنظمين، ولم تنفع محاولات التهدئة من مدير عام غرفة ديترويت **ناصر بيضون** ولا اعتذارات رئيس الشركة المنظمة **سام حمدان**، إذ هدّد الصحافيون وبينهم أميركيون بالمغادرة فوراً وعدم تغطية وقائع الملتقى.

وبعد فترة من التأخير تخللتها اتصالات مع دوائر الخارجية الأميركية والجهات الأمنية سمح للصحافة بالحضور بعد إخضاع ممثليها لعملية تفتيش مخجلة من عناصر مكتب التحقيقات الفدرالي والكلاب البوليسية، فوصلت الرسالة المطلوبة وهي عدم توجيه النقد للمؤتمر وللسياسة الأميركية. وبالطبع اضطر الرئيس المؤسس للغرفة العربية الأميركية **نسيب فواز** الذي افتتح الملتقى، والرئيس الحالي للغرفة **أحمد الشباني** إلى الاعتذار لما جرى قبل أن تبدأ



... والوزير عبد الله العطية



... ووزير الخارجية الأميركي كولن باول

يكتشف أنه قطع المسافات من داخل أميركا ومن العالم العربي ليستمع إلى الموقف الأميركي المتشدّد، وكأنه لم يكن يحفظ وجهة نظر البيت الأبيض عن ظهر قلب.

هكذا انتهى المنتدى الاقتصادي العربي الأميركي قبل أن يبدأ، لأنه كان من المفترض أنه ملتقى بين شريكين، وإذ به محكوم من سيّد واحد متفرّد، لا يتوانى عن التهديد بالانسحاب ورفع الغطاء الأمني عن الملتقى إذا لم يستجب الجانب العربي لتعليماته وليس أقلّها عدم السماح لكل من الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ووزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، بالتحدث في حفل العشاء الرسمي قبل أو بعد الوزير باول؛ مع العلم أن الجامعة العربية وأمينها العام بذلا جهوداً مضنية استمرت نحو سنتين لعقد هذا الملتقى وإنجاحه ليكون جسراً جديداً يكسر الجمود الذي سيطر على العلاقات العربية الأميركية منذ أحداث 11 أيلول / سبتمبر 2001.

وعلى الرغم من الصدمة وخيبة الأمل لما آلت إليه الأمور من تسييس طغى على الشأن الاقتصادي، فقد عبّر الكثيرون عن أهمية انعقاد الملتقى الذي نظمته، إلى الجامعة العربية، غرفة التجارة الأميركية العربية – ميتشغن، بالتعاون مع وزارة الخارجية ودوائر وزارتي التجارة والطاقة في أميركا. وشاركت فيه وفود من معظم البلدان العربية التي ساهم بعضها في تمويل تنظيمه بمشاركة عدد من الشركات الأميركية الكبرى. كما شارك في الملتقى وزراء عرب وأميركيون وخبراء مختصون في شؤون السياسة والمال والطاقة والدفاع والاقتصاد، واستمر 3 أيام في أحد فنادق مدينة ديترويت في ولاية ميتشغن التي تعتبر جاليتها العربية الأكبر والأقدم وجوداً في الولايات المتحدة.

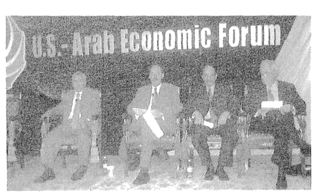
هنا تقرير عن أبرز وقائع الملتقى.

هبّة باردة وهبّة ساخنة

حفل الافتتاح الذي ترأسه **نسيب فواز** أشاع جواً من التفاؤل بالخروج من هذا الملتقى بنتائج إيجابية تحقق أهداف جميع الأطراف، فرئيس بلدية ديترويت **كوام كيلباتريك** بدأ بإلقاء التحية و"السلام عليكم" بالعربية، ومثله فعل عدد كبير من الأميركيين في ما بعد، وقال **كيلباتريك**: "نجلس هنا كأخوة شركاء، لنشاهد توأمة دبي وديترويت ويشرفني هذا الأمر، ديترويت هي باب الأعمال إلى أميركا وإلى الشرق الأوسط، ودبي في الأهمية نفسها، ويسرني أن أتوجّه إلى مدير بلدية دبي الشيخ **قاسم سلطان** فأسميه صديقي". ورد **قاسم سلطان** التحية بمثلها معرباً عن سعادته لحضور هذه النخبة من القياديين من مختلف البلدان العربية، ما يعطي الأمل في إنجازات اقتصادية ملموسة خلال الملتقى. ومثلهما تفاعلت حاكم ولاية ميتشغن **جنيفر غرانهولم** بقولها: "إن الملتقى بُني على فكرة التفاهم، وأن أهل ميتشغن والعالم العربي غير بعيدين عن بعضهم وإنهم أقرب إلى التفاهم منهم إلى الاختلاف، خصوصاً أن نحو 300 ألف عربي يعيشون في ميتشغن". أما رئيس "بوينغ"، عملاق صناعة الطيران، **فيليب كونديت** الذي أتى مع زوجته الأردنية الأصل فقال: "إنه من الأهمية البالغة أن نفهم ونتفهم الشرق الأوسط، وإذا كان لا بدّ من إجراء تغييرات فالتغيير ليس سهلاً".

وذهبت رئيسة شركة "هيوليت باكارد" **كارلي فيورينا** إلى حد أبعد في التفاؤل فاعتبرت أن "هذا الملتقى سيأتي بنتائج إيجابية من خلال الاتصالات وستنجز صفقات ومشاريع واتفاقات، ولا يمكن الحكم على الملتقى لحظة اختتامه بل يجب أن ننتظر أشهراً وربما سنتين لنرى النتائج. الحوار مهم والأهم أن نأخذ قرارات محددة". وشاركها في الحوار عبر الأقمار الصناعية ولي عهد مملكة البحرين والقائد العام للقوات المسلحة الشيخ **سلمان بن حمد آل خليفة** الذي اعتبر أن "الفريقين العربي والأميركي بحاجة إلى المزيد من التعارف والتفاهم، والولايات المتحدة تملك أهم الاقتصادات وأصلبها ونحن نحتاج إلى دعمها، ولا بدّ من خلق مجالات واسعة للتعاون".

المحادثات الاقتصادية بدأت منذ لحظة الوصول إلى ديترويت وقبل افتتاح الملتقى بأيام، وأول الواصلين كان الوفد القطري برئاسة وزير البترول ورئيس منظمة "أوبك" **عبد الله العطية** الذي انتقل مباشرة إلى مطعم إيطالي في ديربورن ضاحية ديترويت الراقية والمعروفة بأكثرية سكانها اللبنانيين. وعلى مائدة ضمت 35 شخصية دار حوار ساده التفاهم حول كيفية تطوير التعاون الاقتصادي والتقاء المصالح. ولم يكن هذا التفاهم مستغرباً، فأكثرية أعضاء الوفد القطري هم من خريجي الجامعات الأميركية على غرار الوزير **العطية** الذي درس في بورت هيورون و**سالم المالكي** خريج جامعة ميتشغن. صاحب الدعوة كان **عبد الله**



في ندوة السعودية ويبدو من اليسار: وزير الطاقة والنفط السعودي علي النعيمي، الأمين العام للمجلس الأعلى للاقتصاد السعودي عبد الرحمن التويجري، نائب محافظ "ساما" محمد الجاسر، ونائب رئيس "شفرون تكساكو" بيتر روبرتسون



عمرو موسى بعد جلسة العراق: "أنا تعبت سيبوني أرتاح"

الجفري أحد رجال الأعمال الأميركيين من أصل قطري وشريك في شركة مقاولات أميركية تنفذ مشروع طريق في الدوحة. وكان من بين الحضور **كارل روهلينغ**، رئيس شركة مقاولات أميركية اتجهت نحو الشرق الأوسط **وجون كريغ**، نائب رئيس بوينغ للشرق الأوسط والذي شغل منصب سفير في مسقط ومستشاراً خاصاً للرئيس **بوش** في حربه على الإرهاب بعد 11 أيلول/سبتمبر، **ونافع خلف ونسيب فواز** المقاولان من ديترويت والمتجهان للتوسّع في الشرق الأوسط.

كل هذه الأجواء الإيجابية تبدّدت صبيحة اليوم الثاني من الملتقى حين فاجأ **ويليام بيرنز** الحضور بلهجة متشدّدة دعا فيها إلى تغيير حقيقي في بلدان الشرق الأوسط لأن الولايات المتحدة لن تقبل تغييراً شكلياً. وقال: "إن الحرب على الإرهاب ستتواصل"، موجّهاً الاتهام إلى سورية ولبنان والمقاومة الفلسطينية.

وصايا باول

يبدو أن الإجراءات الأمنية والتضييق على وسائل الإعلام وكلمة **ويليام بيرنز** لم تكن سوى تهيئة لحفل العشاء الرسمي حين أتى **كولن باول** ليلقي وصاياه أو تعليماته على الحضور طالباً بناء شرق أوسط جديد يقوم على التسامح الديني وحقوق الإنسان وحكم القانون. وقال **باول**: "إن ما جرى في العراق "أمر مدهش وعظيم" وأن الإرهاب المستمر هو الذي يقف عائقاً أمام تقدم عملية السلام في الشرق الأوسط وأن على رئيس الحكومة الفلسطينية الجديد العمل على ضرب الجماعات الإرهابية وإلا فلن نتقدم إلى الأمام". وطالب **باول** إسرائيل بوقف الاستيطان ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني داعياً المشاركين أن يكونوا كرماء في تقديم الدعم المالي لإعمار العراق، والحكومات العربية إلى الإسراع في إقامة منطقة تجارية حرة مع الولايات المتحدة.

لم يكن أمام الحضور العربي سوى التصفيق تأدباً مرة أو مرتين لكلام **باول** الذي وضع الأمن قبل أي شيء آخر وبيّن للعرب كيف أخطأوا في الماضي وكيف سمحوا لشعوبهم بالإرهاب، وفسّر لهم النهج الذي يجب أن يتّبعوه مستقبلاً لأنّ مكافحة الإرهاب هي في رأس الأولويات. وأكثر من ذلك، أعطى **باول** الحاضرين درساً في كيفية التعامل مع أبنائهم وفي برامج تعليمهم وتثقيفهم. وخرج **باول** من دون أن يسلّم على أحد ومن دون أن يسمح لأحد بالتكلم، كي لا يسمع رداً على ما قاله، إلا أنه لم ينس توجيه الشكر للمنظمين وللسيد **عمرو موسى**.

الخطاب الدفاعي

نزل كلام وزير الخارجية الأميركي كالصاعقة على رؤوس المشاركين وحبكت النكتة لدى أحدهم فقال: "يجب أن ندعو الولايات المتحدة لاحتلال بلادنا فتقوم بهذا الأمر المدهش الذي حصل في العراق". ولكي تكتمل المعزوفة الأميركية كان لا بد أن تصرح **اليزابيت تشيني**، نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط بأن إصلاح المجتمعات العربية هو لمصلحة الشعوب العربية ومصلحة أميركا نفسها، وأن هذا الإصلاح بات من ضرورات الأمن القومي الأميركي.

تصلّب في المواقف الأميركية وباول يصدم الجانب العربي

***

قلق أميركي من عدم ثبات إمدادات النفط العربي يقابله قلق عربي من عدم ثبات الطلب

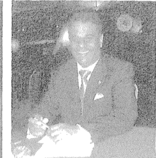
وهكذا فقد المؤتمر صبغته الاقتصادية وتحوّل الخطاب العربي إلى نوع من الاعتذار عن الماضي والدفاع عن السياسات الحالية والتأكيد على الرغبة بالتغيير والإصلاح، وإلى الترويج للسياسات الاقتصادية وبأن قطار الإصلاح قد انطلق.

عمرو موسى يتفرّد

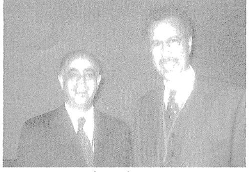
وحده الأمين العام لجامعة الدول العربية **عمرو موسى** انفرد يغرّد خارج السرب مكملاً ما بدأه الأمير **سعود الفيصل**. ولعلّ **موسى** شعر بفداحة الموقف الأميركي الذي كاد يقضي على أهداف الملتقى وغاياته، لا سيما أن فكرة عقد هذا الملتقى جاءت بمبادرة منه قبل سنتين بعد كلمة ألقاها في ندوة عقدت في ديترويت.

ففي الجلسة المخصصة لإعمار العراق قال **موسى**: "العراق محتل حالياً، هذا واقع يجب أن نعترف به. نظام صدام انتهى فلا داعي للخوف وما نطلبه منكم هو إعطاء الفرصة للعراقيين ليقولوا ما عندهم وما يريدونه ويبدأوا بإعمار بلدهم، وإذا طلبوا منا المساعدة فحينها سنكون جاهزين للمساعدة. العراق بلد خيرات وكفاءات، ومن مسؤولية المجتمع الدولي العمل على إعادة الاستقرار والسيادة إلى هذا البلد العربي في أسرع وقت ممكن، ولا يجوز التأخّر لأن الفرصة السانحة حالياً ستضيع إذا لم تبدأ مرحلة الإعمار في مدى 6 أشهر على الأكثر. إنه أمر حيوي لمنطقة الشرق الأوسط، وضروري للتنمية الاقتصادية فيها".

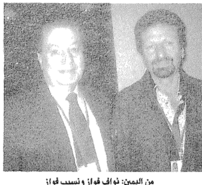
بعد هذه الجلسة مباشرة أعطي **عمرو موسى** الكلمة مجدداً ليختتم الملتقى، فكان متميّزاً وصفّق له الحضور مرات عدة، فيما قال أحد المستمعين: "الله يلطف به. يمكن أن لا يتركوه حياً يتكلم هكذا". ومما قاله **موسى** في ختام الملتقى: "لنجعل من هذا اللقاء منطلقاً لبناء أسس لتصحيح العلاقة بين العرب والأميركيين؛ لقد سررت بالعمل مع فريق عربي أميركي يسعى لتأسيس علاقة جيدة



وزير مالية البحرين عبد الله سيف



د. جاسم المناعي (الى اليمين) والحلايقة



من اليمين: نواف فواز ونسيب فواز

بين الشعبين وبين المجتمعين. بدأنا خطوة وعلينا متابعتها، ونحن نعرف أن لدينا مشاكل في بلداننا، ونعرف ما علينا فعله في جميع المجالات، في السياسة والتنمية الاقتصادية والتعليم وإعطاء المرأة المزيد من الفرص؛ لكن أؤكد للجميع وعلى الأميركيين أن يتفهموا أن الشرق الأوسط لن يعرف الاستقرار.. أكرر لا استقرار ولا أمن ولا سلام من دون حل عادل للقضية الفلسطينية. ومهما أعطت أميركا إسرائيل من سلاح مدمر، ومهما قدّمت لها الدعم سنبقى أقوياء، وسنبقى دعاة سلام يقوم على أسس عادلة. وتعالوا نختتم على الطريقة التقليدية، شكراً لحضوركم وشكراً لجهود الجميع و....". الأمر الملفت أن الصحف الأميركية الصادرة في ديترويت وخارجها تجاهلت كل ما قاله **عمرو موسى** وفعلت مثلها معظم وسائل الإعلام العربية.

محاور الملتقى

تضمّن الملتقى 3 محاور أساسية، جرى البحث فيها على مدى يومين وبشكل أفقي، بحيث كانت تدور 6 جلسات في وقت واحد وعلى المشاركين اختيار الموضوع الذي يهم كلاً منهم، وأحياناً شكّل المتحدث نفسه عامل جذب، خصوصاً أن الملتقى تحوّل إلى ساحة مناظرات سياسية، ولم يكن هناك مجال للقاءات ثنائية ولا مشاريع للتعاون مطروحة للبحث. وكانت عناوين المحاور: الفرص الاقتصادية، التنمية البشرية، والإعلام والتكنولوجيا.

تضمّن كل محور عدداً من الموضوعات التي نوقشت في جلسات مستقلة كانت أبرزها ندوة مستقبل العلاقات النفطية العربية الأميركية. شارك في الجلسة وزراء الطاقة في أميركا والسعودية وقطر **سبنسر ابراهام وعلي النعيمي وعبد الله العطية**، ورؤساء 4 شركات بترولية أميركية. وذكر الوزير **ابراهام** أن البلدان العربية النفطية ستبقى من أهم مصادر إمدادات النفط إلى أميركا التي تستورد حالياً نسبة 22 في المئة من وارداتها النفطية و11 في المئة من استهلاكها من النفط الخام من بلدان الخليج.

الوزير **النعيمي** بدأ مداخلته ممازحاً إذ قال: "أنا سعيد بوجودي في ديترويت لأنها المدينة التي تنتج أكبر عدد من السيارات في العالم ونحن ننتج البترول، وكلما انتج الصانعون وباعوا أكثر سيزداد الطلب على النفط". وتابع حديثه بالإشارة إلى أهمية مشاريع الشراكة القائمة بين الشركات السعودية والشركات الأميركية، وتوقّع أن يتضاعف إنتاج النفط الخام السعودي في حلول العام 2025 ليصل إلى نحو 20 مليون برميل يومياً، فيما سيرتفع استهلاك أميركا من النفط بنسبة 50 في المئة في الفترة ذاتها. وتطرّق النقاش إلى قلق أميركي من عدم ثبات إمدادات النفط من منطقة الخليج، فكان الرد أن دولاً مثل السعودية وقطر لديها قلق أكبر من عدم ثبات الطلب على النفط العربي، بسبب تزايد دور النفط من روسيا والمكسيك وبلدان نفطية غير عربية أخرى في أسواق الولايات المتحدة. وذكر الوزير **العطية** في معرض رده على القلق الأميركي أن إمدادات النفط العربية أثبتت خلال نصف قرن من الزمن أنه يمكن الاعتماد عليها بأمان وأنها موضع ثقة.

وتحدث رؤساء شركات النفط الأميركية عن ضرورة فتح قطاعات النفط العربية أمام الاستثمار الدولي، وأعرب رئيس "شيفرون تكساكو" **ديفيد اوريلي** عن اهتمام مجموعته بمشاريع الطاقة في المنطقة العربية. أما رئيس مجموعة "اكسون موبيل" **لي ريموند** فقال إن الاستهلاك العالمي من النفط والغاز سيرتفع بنحو 55 مليون برميل يومياً خلال 12 سنة، ونصف هذه الزيادة سيغطى من الدول المنتجة في الشرق الأوسط. وأضاف أن مؤشرات إحصائية تتوقع ارتفاعاً كبيراً في واردات السوق الأميركية من الغاز المسال خلال السنوات القليلة المقبلة، وهذا دليل على الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الشرق

الوفد الإماراتي يزور المركز الإسلامي في ديربورن

بدعوة من مؤسسه ورئيسه الفخري نسيب فواز زار وفد بلدية دبي الذي شارك في الملتقى العربي الأميركي المركز الإسلامي في ديربورن ضاحية ديترويت المعروفة بأكثرية سكانها العرب واللبنانيين.

ترأس الوفد مدير عام البلدية قاسم سلطان وكان في استقبالهم رئيس المركز وعدد من المسؤولين فيه، وقام الوفد بجولة على مشروع المسجد الذي يجري بناؤه حالياً وعلى مختلف المرافق من مدارس ابتدائية وملاعب رياضية؛ ثم التقى الجميع على مائدة فطور صباحية في حضور رئيس مكتب الشرطة في ديترويت، وهو من المسلمين السود، وعدد من سياسيي المنطقة الأميركيين وشخصيات لبنانية وعربية.

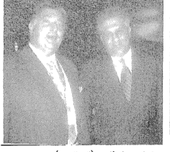
وأعلن قاسم سلطان عن فرحته بوجود هذا المركز الذي يعتبر الأكبر في أميركا والذي يسعى إلى تقديم صورة حقيقية عن الإسلام كدين تسامح وحضارة وعلم وثقافة.

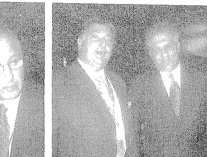


مدير بلدية دبي قاسم سلطان يقدّم هدية رمزية الى رئيس المركز الاسلامي في أميركا د. وليد حرب، وفي الوسط نسيب فواز



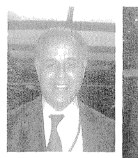
من اليمين: د. عبد العزيز العوهلي، رئيس البنك السعودي للاستثمار، نائب رئيس "سامأ" عبد العزيز القريشي والوزير عبد الله زينل





نجاد عصام فارس (الى اليمين) وسالم بيضون

أحمد الشباني



مصطفى النابلي، مدير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الأوسط التي تحتوي على أكثر من 40 في المئة من احتياط الغاز في العالم.

ومن الندوات التي أثارت الاهتمام، تلك التي أدارها رئيس شركة "ويدج- الولايات المتحدة" رجل الأعمال اللبناني **نجاد عصام فارس**، وحضرها حشد من المشاركين ضاقت بهم القاعة المخصصة للندوة. تحدث في الندوة 4 أميركيين وعربي واحد من وزارة المالية والاقتصاد الوطني في البحرين. تناولت الندوة موضوع تنمية الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلدان العربية. وقدّم **فارس** مداخلة حول عوائق الاستثمار في البلدان العربية وضرورة الإسراع في إجراء إصلاحات اقتصادية، من أجل تفعيل دور القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار الأجنبي والمحلي على السواء، الأمر الذي يوفر دينامية اقتصادية ويخلق المزيد من فرص العمل لمواجهة العرض المتزايد من العمالة في المنطقة العربية.

العلاقات السعودية الأميركية

تميّزت فترة الظهر في يومي المؤتمر بجلسات "غداء عمل" حيث توزّع المشاركون على قاعات نظّمت فيها لقاءات عمل على طعام الغداء. أبرز هذه اللقاءات دارت حول العلاقات الأميركية السعودية والأميركية البحرينية ومستقبل الاقتصاد الفلسطيني واحتفال بيبسي كولا باليوبيل الذهبي لتواجدها في الشرق الأوسط.

في قاعة "رينيسانس كلوب" المطلة على النهر الفاصل بين ديترويت والأراضي الكندية وعلى ارتفاع 36 طابقاً، نظّم مجلس الأعمال السعودي الأميركي حفل غداء حضره عدد كبير من المشاركين الأميركيين وكثير بينهم من أصل عربي. وتحدث وزير الدولة السعودي **عبد الله زينل** فأشار إلى التغييرات الجذرية التي تشهدها المملكة العربية السعودية في المجال الاقتصادي منذ 4 سنوات. وقال إن الاقتصاد السعودي

سعود الفيصل يقاطع خطاب باول ويطالب بحل عادل في الشرق الأوسط كمدخل للعلاقات

***

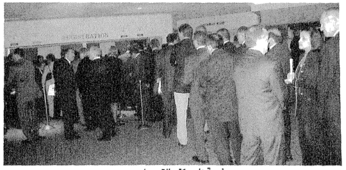
عمرو موسى يتفرّد : لا أمن ولا استقرار من دون حلّ عادل للقضية الفلسطينية، والعراق بلد محتل فلا تضيّعوا فرصة بنائه

يواجه تحدّيات كبرى تتعلق بمواجهة العولمة وتنويع مصادر الدخل وملاقاة النمو السكاني وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص.

نواف فواز: أين الخطأ

ماذا كان رأي المشاركين بشكل عام في فكرة عقد الملتقى وفي التنظيم والوقائع. الجميع كان سعيداً بوجود هذا الحشد من كبار رؤساء المؤسسات العربية والأميركية. امتعض البعض من الإجراءات الأمنية ومن كثير من الأخطاء التنظيمية لجهة الاستقبال والتسجيل حيث احتشد العشرات وكلهم من كبار الشخصيات بانتظار دورهم للحصول على بطاقة الدخول الأمنية. لكن بعد الافتتاح ارتسمت علامات الرضى على الجميع لأن الملتقى كان راقياً بمحاوره المطروحة وبالمحاورين المقترحين.

ومع أن القاعة الرئيسية في فندق رينيسانس ديترويت تستوعب المشاركين جميعاً إلا أن الهيئة التنظيمية شاءت عقد 6 ندوات في آن واحد وعلى مدار اليومين، وهذا ما أدى إلى الشرذمة وحرم المشاركين من حضور الكثير من الندوات المهمة. ونظراً لضخامة الفندق فقد كان المشاركون يتنقلون من قاعة إلى أخرى، ومن الطابق الثالث إلى الثاني ليتمكنوا من الاستماع إلى مداخلة شخصية مهمة والعودة إلى ندوة أخرى.



زحمة على مكتب التسجيل



عبد العزيز القريشي يتوسط عدداً من المشاركين



ناصر بيضون للصحافيين: "اعطونا 5 دقائق"

سام حمدان يعتذر من الصحافيين ويطلب 5 دقائق

الإصلاح والأمن في سُلم أولويات الإدارة الأميركية

***

الخطاب العربي يتراجع إلى موقع الدفاع ويركّز على الدعم الأميركي

حتى في حفلات الغداء كان الخيار صعباً بين ندوة سعودية، وأخرى عن الطاقة، وثالثة عن اقتصاد فلسطين، وغيرها. وفي بعض القاعات كان عدد المتحدثين أكبر من عدد الحضور.

لكن ما إن طغت السياسة على ما عداها حتى أصبح الامتعاض أشد وخيبة الأمل هي السائدة، ورفض الكثيرون التعليق أو التحدث إلى وسائل الإعلام.

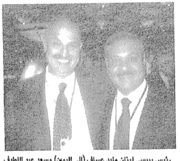
رجل الأعمال الإماراتي اللبناني **د. نواف فواز** تحدّث عن انطباعاته فقال:

"اللقاء راق ومهم جداً، والحضور استثنائي، لكن شعار المؤتمر كان عاماً وأهدافه كانت أكثر عمومية وينقصها الوضوح. وهذا ما أوصلنا إلى النتيجة المعروفة. أعتقد أن خطأ حصل حين تم الإعداد لبرنامج المؤتمر فقد كان الأفضل حصر المحاور بالاقتصاد، كي لا تتدخل الحساسيات فتفسد النوايا الصالحة. أتينا من الإمارات وفداً متنوعاً وكبير العدد من بلدية دبي وغرفة التجارة وجمعية سيدات الأعمال، وكنا نريد الاحتفال، إلى جانب توأمة دبي وديترويت، بالإعلان عن مشاريع عدة بين دبي وديترويت خصوصاً أنه تجري دراسة تسيير خط مباشر من دبي إلى ديترويت للركاب والشحن ومشاريع تعاون في المجال الطبي والجامعي".

وتابع: "حتى المتحدثون كان يجب حصرهم باللون الاقتصادي لتوضيح وجهة نظر عربية مبنية على المصالح المشتركة وإعادة بناء علاقة أميركية عربية حديثة. وأعتقد أن الجانب العربي اشترى فكرة الملتقى على هذه الأسس ولو كان يعرف أنه سيأتي للاستماع إلى وجهة نظر الإدارة الأميركية، بل ويستمع أيضاً إلى اللوم والتقريع والتهديد أحياناً لما كان أتى هذا العدد من المشاركين، ولما كان بعض المسؤولين وقادة المؤسسات تركوا مكاتبهم وأعمالهم وقطعوا المسافات.

للأسف فإن وزير الخارجية الأميركي كولن باول جعل السياسة هي الطاغية على الملتقى ووضع مسألة الإصلاح والقضاء على الإرهاب في سُلم الأولويات فعادت الأمور إلى نقطة البداية وانتفت الغاية الأساسية. في رأينا أن رجال الأعمال وقادة المؤسسات كانوا قادرين على إبراز أهمية المصالح المشتركة بين الطرفين وبالتالي إزالة سوء التفاهم السياسي. وإذا كان الجانب الأميركي باقياً على مواقفه فلا داعي لإضاعة الوقت".

ما هي النتائج المرتقبة وهل هناك نتائج قريبة المدى؟ مجرد اللقاء يكسر الكثير من الحواجز الوهمية التي تفاعلت بسبب المعاناة والأحداث المتعاقبة منذ 11 أيلول/ سبتمبر 2001، يقول **د.نواف فواز** مضيفاً: "لم يكن أحد راضياً عن ما قاله باول. العرب الأميركيون تساءلوا لماذا لم يعلن عن خطة لرفع معاناة الشعب الفلسطيني، وعلقوا بأنه لم يأت بفكرة جديدة أو أمل جديد أمام حشد قل نظيره. حتى أن سيدة أميركية يهودية كانت في حفل العشاء انتقدت كلام الوزير الأميركي واعتبرته في غير مكانه. النتائج الاقتصادية غير واضحة ويمكن أن تكون ضئيلة جداً، وفي ذلك خسارة للوقت والجهد والمال. أما النتائج المعنوية فيمكن أن تكون أفضل. هناك رأي أميركي يقول إذا لم يكن لك حضور ينساك الناس والجانب العربي كان حاضراً، ورد على الكثير مما قيل، وعلى الأقل ستكون هناك نتائج تنعكس إيجاباً على الجاليات العربية خصوصاً في ديترويت". ■



رئيس بيبسي لبنان وليد عساف (الى اليمين) وسعد عبد اللطيف

بيبسي كولا: مليون دولار لمشاريع تعليمية في المنطقة

أكّدت شركة بيبسي كولا مجدداً التزامها الدائم بالعالم العربي عندما أعلنت خلال الملتقى الاقتصادي الأميركي العربي أنها ستتبرع بمبلغ مليون دولار أميركي لدعم المشاريع التعليمية في المنطقة.

وبهذه المناسبة أقامت "بيبسي كولا" مأدبة غداء تحدث فيها سعد عبد اللطيف، رئيس بيبسيكو العالمية للمشروبات في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وحضرها نخبة من كبار الشخصيات الأميركية والعربية.

وصرح عبد اللطيف بالمناسبة "إن سر ريادة بيبسي في العالم العربي قائم بالدرجة الأولى على مسعانا الدؤوب لتفهم خصائص المجتمعات التي نعمل فيها وتلبية احتياجاتها الخاصة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، وإيماناً منا بتميّز الإنسان العربي وقدرته على الإبداع، استقطبت "بيبسيكو الشرق الأوسط وأفريقيا" أفضل المواهب العربية، وساهمت في تدريبها وتطويرها".

وأثنى على الشراكة الوطيدة القائمة بين الشركة ومعبئيها المحليين في المنطقة والتي ساعدت "بيبسي كولا" على مواصلة أعمالها من دون انقطاع لأكثر من خمسين عاماً في الوطن العربي، وهي محطة تاريخية مهمة تحتفل بها الشركة هذه السنة.

وقال عبد اللطيف أمام الحضور الذي ضم أكثر من 250 شخصية من عالم السياسة والأعمال: "إن علاقتنا بشركات التعبئة تتخطى المفهوم المهني الحصري إلى الشراكة الفعلية بكل ما في الكلمة من معنى، فالفضل يعود لهم في النمو الذي حققته الشركة حتى الآن. وبينما يدير كل منّا شركته الخاصة، إلا أن علاقاتنا هي أعمق من ذلك".

واختتم سعد عبد اللطيف حديثه قائلاً: "إن تعهّدنا هذا والتعهّدات الأخرى التي قمنا بها ما هي إلا دليل على التزام "بيبسي" الكبير تجاه الشباب العربي. وفي هذا الإطار يسعدني أن أعلن عن خطوة جديدة في برنامجنا الاجتماعي المتمثّلة بتبرع "بيبسيكو العالمية في الشرق الأوسط وأفريقيا" بمبلغ مليون دولار أميركي إضافي لدعم القطاع التعليمي في المنطقة العربية".

رئيس البعثات الاقتصادية الفرنسية إلى المنطقة:

حضورنا يفتقد إلى الحيوية والنشاط

سليم دياب– الرياض

حركة فرنسية اقتصادية وتجارية آخذة في التبلور باتجاه منطقة الشرق الأوسط، الممتدة من: اليمن، السعودية، الإمارات المتحدة، قطر، عمان والبحرين، مروراً بالكويت والعراق وإيران؛ وأبرز مؤشرات هذه الحركة استحداث منصب رئاسة البعثات الاقتصادية الفرنسية إلى هذه المنطقة، في شهر أيار/مايو الماضي، وتعيين **جاك دي لاجوجي**، القادم من إدارة العلاقات الإقتصادية الخارجية في وزارة الخارجية الفرنسية، في هذا المنصب. ويعتبر **دي لاجوجي** "أن تحسين العلاقة التجارية مع بلدان الشرق الأوسط ينبع من عوامل جغرافية لا تقل أهمية عن العوامل الأخرى؛ ففرنسا منخرطة تجارياً واقتصادياً في هذه المنطقة منذ فترة طويلة."

ولكن هل الأمور تقتصر على استحداث المناصب للإنخراط في السباق الاقتصادي والتجاري المحموم في المنطقة؟

مساحة اختبار

إذا أخذنا السوق السعودية، بصفتها أكبر أسواق المنطقة، كمساحة اختبار للتحرك الفرنسي، فيلاحظ أن الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، على سبيل المثال، لم تشهد منذ ما يقارب السنة زيارة لأي وفد تجاري اقتصادي فرنسي، في حين تزدحم أجندتها بالعديد من الوفود من الدول الأخرى، ولاسيما المنافسة لفرنسا.

جاك دي لاجوجي

أما على صعيد الصادرات الفرنسية إلى المملكة، فبعد أن بلغت في العام 2002 رقماً قياسياً تاريخياً، نحو 1551 مليون يورو، وهو رقم متواضع مقارنةً بصادرات الدول التي تنافس فرنسا على سوق المملكة مثل الولايات المتحدة وألمانيا واليابان...، عادت هذه الصادرات لتسجل تراجعاً بنسبة 12,9 في الفصل الأول من العام 2003، وذلك بفعل الارتفاع القوي لسعر صرف اليورو مقابل الدولار الأميركي.

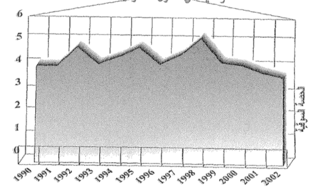
تأرجح في الترتيب

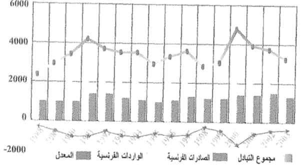
هذا الواقع للصادرات الفرنسية إلى المملكة جعل ترتيبها بين الدول المصدرة يتأرجح بين المركز الخامس في العام 1998 والسادس في العام 1999 و2000 والثامن في العام 2001 والسابع في النصف الأول من العام 2002. بحيث يحتل قطاع السلع الوسيطة المرتبة الأولى ضمن الصادرات الفرنسية، يليه قطاع السلع الإستهلاكية، فقطاع المعدات، وقطاع الصناعات الغذائية التحويلية.

تعليقاً على ذلك، يفصح **دي لاجوجي** بأنه "علينا أن نكون أكثر حيوية ونشاطاً في هذه المنطقة الحيوية. حضورنا اليوم في أسواق مثل اليمن والمملكة العربية السعودية هو أقل مما كان عليه قبل 20 سنة من الآن، لذلك أمامنا عمل كبير لإنجازه. فحصتنا في السوق السعودية لا تتعدى 3,6 في المئة، مقارنة بمتوسط حضورنا في الأسواق العالمية الذي هو بحدود 5,2 في المئة".

متوسطة وصغيرة

وفيما تبدو ستراتيجية فرنسية للولوج إلى أسواق المملكة، تشير إحصاءات الجمارك الفرنسية إلى أن 80 في المئة من الشركات الفرنسية التي تصدّر إلى المملكة هي من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وتستأثر هذه الشركات بما نسبته 40 في المئة من قيمة الصادرات. وتمثل منتجات لحوم الدواجن والعطور والحليب والألبان والأنابيب الفولاذية ومعدّات التوزيع والتحكم أهم المنتجات التي يتم التبادل بها. وباعتقاد **دي لاجوجي** "إن العلاقات التجارية بين البلدان ليست مرتبطة فقط بالمشاريع الكبيرة التي تحصل عليها الشركات، بل هي فعل نشاط يومي. لذلك يجب أن يشمل التركيز الشركات الصغيرة







(المصدر: السفارة الفرنسية في الرياض)

جاك دي لاجوجي

بعد تخرجه من "المعهد الوطني للإدارة" في العام 1979، أحد أهم المعاهد الإدارية في العالم، بدأ جاك دي لاجوجي حياته المهنية في وزارة الاقتصاد والمالية (إدارة العلاقات الاقتصادية الخارجية) في العام 1979. وفي العام 1985 عُيّن رئيساً لمكتب تنسيق أعمال التمويل الخاصة بتشجيع التصدير، ومن ثم مستشاراً تجارياً لدى السفارة الفرنسية في البرازيل. وفي العام 1991 عُيّن دي لاجوجي نائباً لمدير إدارة العلاقات الاقتصادية الخارجية، ومن ثم مديراً لها في العام 1996، قبل أن ينتقل إلى إدارة الشؤون المالية في وزارة الدفاع الفرنسية، ليعين حالياً كأول رئيس للبعثات الاقتصادية الفرنسية إلى منطقة الشرق الأوسط بعد أن تم تأسيسها مؤخراً.

والمتوسطة الحجم على حد سواء إلى جانب المشاريع الكبيرة."

الفرص الإستثمارية

وفيما يرى **دي لاجوجي** "بأن الاستثمار وعدمه هو قرار عائد للشركات والأفراد وليس للدول، وأن القرار الاستثماري يتعلق بعوامل كثيرة منها الإستقرار السياسي والأمني وحجم العائدات"؛ فإن المشاريع الاستثمارية في قطاعات الكهرباء والماء والإتصالات السعودية من شأنها أن تفتح للشركات الفرنسية أفاقاً مهمة لتكثيف حضورها في أحد أهم الأسواق في الشرقين الأدنى والأوسط.

وفي سياق الحديث عن الشق الاستثماري، وقعت في حزيران/يونيو من العام الماضي إتفاقية بين البلدين حول التشجيع والحماية المتبادلة للإستثمارات، تنص على: (1) منح المستثمرين الفرنسيين معاملة عادلة ومنصفة لا تقل عما يمنح لستثمري الدولة الأكثر رعاية. (2) التقليل إلى أبعد حدود من إمكانية مصادرة الاستثمار، وفي حال المصادرة، التعويض الملائم والفوري على المستثمر. (3) حرية تحويل الأموال. (4) إمكانية اللجوء إلى التحكيم الدولي في حال نشوب خلاف ما بين المستثمر والدولة المضيفة.

ويُشار هنا إلى أن "الهيئة العامة للاستثمار" منحت ما بين شهري نيسان/أبريل 2000 وكانون الثاني/يناير 2003، 27 ترخيص استثمار لشركات فرنسية بلغت قيمتها الإجمالية 1094 مليون دولار أميركي.■



رئيس "داماك" حسين سجواني:

العقار العربي متخلّف 50 عاماً

من شركة محلّية إلى مجموعة شركات في 14 بلداً، ومن قطاع التموين إلى الاستثمار المباشر وفي أسواق الأسهم والمطاعم والعقار والتجارة، 20 عاماً من النموّ تشهدها مجموعة "داماك" بقيادة حسين سجواني.

القطاع العقاري فرض نفسه على هذا الحوار مع سجواني، فدبيّ تعيش فورة عقارية و"داماك" لاعب أساسي من خلال 4 مشاريع قائمة وغيرها قادمة، لكن ذلك لم يحجب باقي القطاعات إماراتياً وعربياً عن هذه المقابلة.

◻ كيف تقيّمون واقع القطاع العقاري في العالم العربي؟

◻ القطاع العقاري في الدول العربية متأخّر 50 عاماً مقارنة بالدول المتقدّمة، وهذا طبيعي لأن دولنا متأخّرة في كلّ شيء. لا يوجد شركات عقارية في العالم العربي بل يوجد أفراد يقومون بمشاريع عقارية. "سوليدير" اللبنانية مثلاً شركة جيّدة وتشكّل استثناءً ولكن تحكمها الأمور السياسية وهذه مشكلتها الرئيسية.

◻ لكن هذا التأخّر لا ينطبق على شركات دبيّ كـ"إعمار" و"النخيل"؟

◻ مصادر القوّة في شركتيّ "إعمار" و"النخيل" أنهما مدعومتان من حكومة دبيّ، والغريب أن الشركات المدعومة من الحكومة تنجح في الإمارات لكنها تفشل في بلدان عربية أخرى، وهذا النجاح يعود إلى سياسة الشيخ محمد بن راشد وحكومة دبيّ التي تتمتّع بذهنية القطاع الخاص مع الدعم السياسي. الشركات الحكومية في العالم العربي تعاني من البيروقراطية والعقلية المتخلّفة على الرغم من كلّ الدعم السياسي المتوفّر لها. أما في دبيّ فهنالك هجين ناتج عن اندماج الدعم السياسي مع ذهنية القطاع الخاص وهذا سرّ نجاح هاتين الشركتين، فالدعم السياسي أعطى "إعمار" و"النخيل" أراض مجاناً وسمح لهما بالتحرّك في كافة المجالات من دون مواجهة أيّ معارضة، سواء من حيث ارتفاع المباني أو امتداد المشاريع إلى عرض البحر مثلاً.

الحقّ على التجّار

◻ هل تعتبر أنّ المنافسة متكافئة بين "داماك" كشركة خاصة والشركات العقارية الحكومية في دبيّ؟

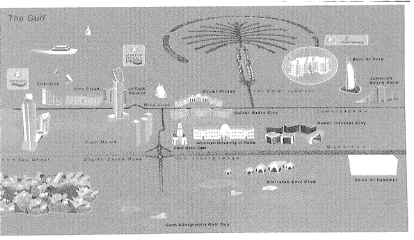
◻ لا يوجد منافسة متكافئة بيني وبين الشركات الحكومية ولكن هذا الوضع الراهن فُرض على حكومة دبيّ، فلو أن التجّار تكاتفوا وأسسوا شركات عقارية كبيرة قادرة على مواكبة رؤية الشيخ محمد لأعطاهم المشاريع، لكنهم مع الأسف ظلّوا غارقين في عقلياتهم المغلقة ولم يستطيعوا تطوير تفكيرهم خارج إطار مهندسهم وبرجهم الخاص. هناك حلان أمامك كتاجر، إما أن تتعايش مع الواقع الجديد وتستفيد منه، أو أن تبكي كعادة العرب وهذا وضع الأغلبية للأسف. نحن في "داماك" اخترنا الأوّل واشترينا أراض من "إعمار" و"النخيل" واستفدنا.

◻ ما هي المزايا التفاضلية بينك وبين هذه الشركات؟ بمعنى آخر كيف تحقق الأرباح في ظلّ المنافسة معها؟

◻ الفارق بيني وبين "إعمار" و"النخيل" أنني أشتري الأرض للقيام بمشروع أما هما فيحصلان على الأرض مجاناً، لكن أسعاري تنافسية مع "إعمار" لأنها شركة كبيرة ولا تتمتّع بالفعالية التي تتمتّع بها "داماك"، سواء على مستوى التسويق أو المبيعات أو التصميم مثلاً، الأمر الذي يوفّر لي تحقيق الأرباح نفسها. كذلك بالنسبة لـ"النخيل" اشتريت أرضاً منهم وأقمت مبنى إلى جانب مبنى لهم، أنا أبيع الشقة بـ 1,2 مليون درهم وهم يبيعونها بمليون لكنني أتميّز في التصاميم ونوعية البناء والخدمات.

◻ إذن التركيز على خدمة ما بعد البيع؟

◻ نحن لا نبيع شقة ولكن نبيع خدمة، حتى أنّ عقد البيع عندي مكوّن من 68 صفحة مقارنة بـ 4 صفحات عند الآخرين، فكلّ شيء عندي واضح ولا يؤدّي إلى المشاكل التي يواجهها الآخرون بعد عامين من توقيع العقد. كلّ مبنى عندنا لديه شركة خاصة مسجّلة قانونياً و"داماك" تملك هذه



الشركات، وبعد 3 أعوام من بيع الشقق تنتقل ملكية الشركة التي تدير المبنى إلى أصحاب الشقق، في حين أن الآخرين يسجّلون المباني بأسمائهم الخاصة ما يخلق مشاكل بين المشتري وورثة البائع لاحقاً.

بانتظار القوانين

□ **البعض يشكو من عدم وجود قانون عقاري واضح يواكب النهضة العقارية التي تشهدها دبيّ، كيف تتعاطى مع هذا الأمر؟**

□ لقد وكّلنا محامين من بريطانيا وجنوب أفريقيا والإمارات لإعداد هذه العقود، ولا شكّ أن القطاع العقاري يتطلّب إعداد قوانين جديدة من قِبل الحكومة، فللأسف القوانين في دبيّ غير مواكبة للتطوّر الذي تشهده الإمارة في كافة المجالات وخصوصاً في القطاع العقاري، ويجب أن يكون هنالك قوانين واضحة تحدّد العلاقة بين صاحب الأرض ومطوّر المشروع والمالك. الحكومة الآن تدرس هذا الموضوع ونحن بانتظار الردّ على أمل أن يكون سريعاً.

□ **مالكو المباني في شارع الشيخ زايد يشكون أن مشاريع "إعمار" و"النخيل" تنتزع منهم زبائنهم، ما رأيك بذلك؟**

□ طوّر نفسك وقدراتك التنافسية وأمّن للمستأجرين خدمات جيّدة تحافظ عليهم، معظم المباني هنا خدماتها سيّئة حيث يتمّ إنفاق الملايين على البناء وفي النهاية يفتقر المبنى إلى ناطور جيّد. القضية ليست مبنى جميل فقط بل خدمات جيّدة.

□ **هل تعتقد أن أسعار الإيجارات في طريقها للانخفاض مع هذا الكمّ الهائل من المشاريع؟**

□ لا أعتقد أنّ الإيجارات في دبيّ ستنخفض فمن يقدّم خدمات جيّدة يحصل على الزبائن ويحقق النتائج. الموقع الجيّد ونوعية البناء ومعايير الخدمات هي التي تحكم الأسعار وكلّ من لا يتمتّع بهذه المواصفات سيخسر عندما ينخفض الطلب على العقارات.

□ **ألم تصبح دبيّ مشبّعة بالمباني؟ وهل لديكم توجّه للاستثمار العقاري في باقي الدول العربية؟**

□ دبيّ ليست مشبّعة بالمشاريع العقارية ذات النوعية الجيّدة ولدينا قريباً مشروع جديد فريد من نوعه على الواجهة البحرية. وسننطلق إلى باقي الدول الخليجية بعد الانتهاء من مشاريعنا القائمة في دبيّ خلال العامين المقبلين.

شراء مصرف لبناني

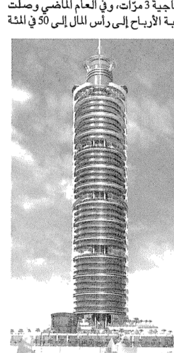


□ **ماذا عن استثماراتكم في قطاع تكنولوجيا المعلومات؟**

□ استثمرنا في صناديق تكنولوجيا المعلومات من العام 1998 إلى العام 2001، وحققنا أرباحاً في العامين الأوّلين وفي الثالث تعادلنا وفي الأخير بعنا ما لدينا بخسارة قليلة وخرجنا من القطاع.

□ **ما هي آخر الاستثمارات المباشرة التي تقوم بها "داماك" على مستوى العالم العربي؟**

□ اشترينا أكثر من 50 في المئة من أسهم شركة "أنوار" للسيراميك في عُمان وقمنا بإعادة هيكلتها ونقوم الآن بمضاعفة طاقتها الإنتاجية 3 مرّات، وفي العام الماضي وصلت نسبة الأرباح إلى رأس المال إلى 50 في المئة





وارتفع سعر السهم من ريال إلى 5,4 ريالات. كذلك اشترينا منذ أشهر عدّة غالبية الأسهم في كلية "مرجان" الجامعية في عُمان. وفي الإمارات اشترينا سلسلة مطاعم "أوتوماتيك" ونعمل على تطويرها حيث افتتحنا 3 فروع جديدة مؤخّراً، بالإضافة إلى تطوير سلسلة مطاعم Pizza Inn التي نملك علامتها التجارية في الشرق الأوسط منذ العام 1988.

□ **وفي المملكة العربية السعودية؟**

□ لا يوجد لدينا أيّ استثمار مباشر في المملكة العربية السعودية لكننا متواجدون بقوّة في سوق الأسهم، خصوصاً في قطاعيّ الاتصالات والمصارف. وخلال طرح شركة الاتصالات السعودية للاكتتاب العام لم يكن يُسمح للخليجيين بشراء الأسهم عن طريق الاكتتاب لكننا أخذنا من السوق كميات كبيرة بأسعار جيّدة.

□ **هنالك حديث عن رغبتكم بشراء حصة في مصرف لبناني، أين أصبح هذا الأمر؟**

□ حاولنا الدخول إلى السوق اللبنانية مرّات عدّة لكننا لم نُوفّق، ففي العامين 1998 و1999 حاولنا الدخول إلى القطاع المصرفي لكننا أحجمنا لأن المصارف التي كنّا نتطلّع إليها كان لديها مشاكل مبطّنة لم يتنبّه غيرنا إليها فسابقونا واشتروا وظنّوا أنهم غلبوا **حسين سجواني**، لقد تفاوضنا مع أكثر من بنك لكننا أحسسنا في اللحظة الأخيرة بعدم الاطمئنان فانسحبنا.

□ **هل تفكّر بطرح "داماك" للاكتتاب العام؟**

□ أنا لا أفكّر بطرح "داماك" للاكتتاب العام لأن السوق المالية في دبيّ متأخّرة، فكلّ شيء في الإمارات ناجح إلاّ السوق المالية فاشلة. ■

حاوره: مروان النمر و كمال نجار

"ستات أويل":
مرحلة إثبات وجود

تطل شركة "ستات أويل" النروجية، كإحدى شركات النفط والغاز العالمية، على سوق الشرق الأوسط من بوابة السعودية هذه المرة، بعد أن نجحت في تسجيل حضورها في السوق الإيرانية، عبر عقود تطوير حقول الغاز، منذ ما يقارب السبع سنوات.

25 بلداً

لا شكّ بأنّ لهذا الحضور النروجي المستحدث، في سوق حساسة كالسوق السعودية، تداعيات نفطية ستظهر بوادرها في الأشهر القليلة المقبلة. ويعزز هذا القول جولة سريعة على موقع الشركة على الإنترنت www.statoil.com. بحيث تعتبر شركة "ستات أويل" أكبر شركة لتوزيع الغاز الطبيعي في النروج، في حين تمتلك نحو 1883 محطة وقود وخدمات مرافقة في 9 بلدان حول العالم. وتنتشر أعمالها في أكثر من 25 بلداً، مدعومة بأكثر من 17000 عامل من مختلف الفئات المهنية، لاسيما في البلدان الإسكندنافية، إيرلندا وبولندا، ودول البلطيق بشكل عام.

وإستناداً إلى التقرير السنوي للشركة، فقد سجل العام الماضي تحسناً في إنتاجها العالمي بنسبة 28 في المئة، وذلك بعد أن حصلت على عقود جديدة في كل من إيران وفنزويلا. هذا وتسعى الشركة إلى عائدات أرباح بحدود 12 في المئة وإستخراج 1،120،000 برميل من النفط في العام المقبل، على أن يصل هذا الرقم إلى 1,260,000 في العام 2007، من ضمنها 260،000 برميل من العمليات الدولية للشركة.

فرص للتوسّع....

"ستراتيجياتنا لهذه المنطقة في تطور وحركية مستمرة منذ 7 سنوات"، يشير **أرنفين جوسانغ**، المدير العام لشركة "ستات أويل" في منطقة الخليج العربي،" رغم أننا نواجه ببعض العوائق، ولاسيما منها مؤخراً في إيران مع بعض العقود، فإنها ستراتيجية تعطي ثمارها."

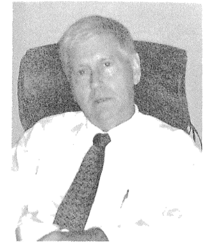
"صحيح أننا حديثو العهد على هذه المنطقة، ولكننا ندرك وبشكل كبير خريطة مواقع الطاقة الحيوية من غاز وبترول فيها. لذلك فإننا في حالة توسّع مستمرة حيث الفرص الجيدة للنمو."

"وإلى تواجدنا في إيران"، يضيف **جوسانغ**، "فقد تلقينا دعوة لزيارة المملكة العربية السعودية في العام 1997 من قبل الوزير **علي النعيمي** بغية اكتشاف الفرص المتوفّرة فيها. لم نكن جاهزين لذلك حينها، تبعاً لكثرة نشاطاتنا وتشعّبها. لذلك تطلّب الأمر بعض الوقت حتى العام 2001."

من النروج إلى الشرق الأوسط

بُعيد تخرّجه بشهادة الهندسة الميكانيكية من جامعة غلاسكو الإسكوتلندية، بدأت رحلة أرنفين جوسانغ مع شركة "ستات أويل" في العام 1975، ليتوجه في العام 1995 لمتابعة النشاط العالمي للشركة.

بدأ من الصين، حيث للشركة مشاريع عدّة، مروراً بفنزويلا في العام 1997، ومن ثمّ وصولاً إلى الشرق الأوسط مع مطلع العام 2000، من خلال موقعه كمدير عام للشركة في منطقة الخليج العربي.



أرنفين جوسانغ

الحجم والستراتيجية

لكن الأمر محفوف بمنافسة كبيرة مع شركات عملاقة وراسخة في السوق السعودية.

"بالتأكيد، ولكن ذلك يستند أساساً إلى حجم المشاريع المطروحة. فالمتوسطة الحجم منها نستطيع منافسة شركات مثل "كونوكو فيليبس" وغيرها. ولكن ليس باستطاعتنا منافسة شركات مثل: "شل" و"بي بي"، أقله على المدى المنظور. هذا هو حجمنا."

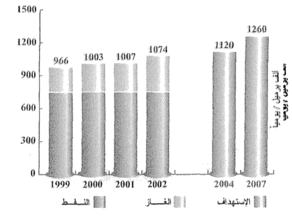
"يبقى أن نشير"، والكلام لـ **جوسانغ**، بأنّ السوق السعودية حيوية جداً بالنسبة لنا؛ وهذا أمر بديهي تبعاً لحجمها وتأثيرها العالمي. سبيلنا إلى ذلك 3 مشاريع مقتصرة على اكتشاف الغاز في منطقة الظهران، نقوم بدراستها من خلال فريق عملنا الموجود هناك."

ماذا عن البلدان الأخرى مثل لبنان وسورية والعراق وغيرها من دول المنطقة؟

"لا نستطيع الذهاب أينما كان، في الحقيقة ستراتيجيتنا تقوم على التركيز على المشاريع المحتملة بدلاً من التوسّع العشوائي، وذلك استناداً إلى دراسات معمقة حول حجم السوق ونوعية المشاريع المطروحة".

"أمّا الحديث عن السوق العراقية تحديداً، فإنه حديث مبكر جداً من وجهة نظرنا. صحيح أنّ هذه السوق كبيرة ومغرية للشركات النفطية، لكننا، بغياب الأمن والاستقرار وحكومة محلية، نقوم بمتابعة الأمور عن كثب ليس إلّا".■

سليم دياب



معرض ومؤتمر توليد الطاقة في أبو ظبي

الخليج: استثمارات بـ 130 مليار دولار



الشيخ حامد بن زايد آل نهيان يفتتح المعرض

على مساحة 8 آلاف متر مربع في أبو ظبي، التقت نحو 140 شركة محلية وإقليمية وعالمية من 20 دولة لتشارك في فعاليات مؤتمر ومعرض توليد الطاقة – الشرق الأوسط Power Gen (13 – 15 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي). واستطاع هذا الحدث الذي يعقد في دورته الثانية أن يحقق نسبة نمو في المشاركة عن العام الأسبق بنحو 25 في المئة مستقطباً نحو 5 آلاف زائر و250 مندوباً.

وجاء انعقاد هذا الحدث في مرحلة تحمل أهمية مزدوجة: الأولى مرتبطة بمرحلة ما بعد الحرب على العراق والتي تفتح أبواب فرص الاستثمار في مختلف القطاعات لا سيما قطاعات البنى التحتية من ماء وكهرباء على مصراعيها؛ أما الأهمية الثانية فتعود إلى موجة خصخصة قطاع الطاقة بشكل عام، وإن كانت بدرجات متفاوتة في بعض الدول العربية كـ أبو ظبي وسلطنة عمان وقطر كسبيل لمواجهة الطلب المتزايد على قطاعي الماء والكهرباء والذي تقدّر نسبة نموه السنوية بـ 10 في المئة في حين أن نمو معدل الطلب العالمي على الطاقة لا يتجاوز الـ 3 في المئة، ما يستدعي استثمارات في بلدان الخليج بقيمة تناهز الـ 130 مليار دولار حتى العام 2010.

تحت رعاية الشيخ **خليفة بن زايد آل نهيان** ولي عهد أبو ظبي وتنظيم مشترك بين المؤسسة العامة للمعارض ومؤسسة بنويل PennWell Corporation عقدت فعاليات مؤتمر توليد الطاقة – الشرق الأوسط الذي افتتحه الشيخ **حامد بن زايد آل نهيان** عضو المجلس التنفيذي ورئيس دائرة الاقتصاد في أبو ظبي، ممثلاً راعي الحدث.

الجلسة الأفتتاحية

شارك في الجلسة الافتتاحية كل من **سعيد بن جبر السويدي** نائب رئيس المؤسسة العامة للمعارض ورئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في الإمارات ورئيس غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي، و**نيك اونستين** مدير عام شركة بنويل و**عبد الله سيف النعيمي** مدير إدارة الخصخصة في هيئة مياه وكهرباء أبو ظبي.

تمحورت الجلسة الافتتاحية حول أهمية الحدث حيث قال **السويدي**: "يعتبر هذا الحدث مميزاً ومتخصصاً يعبّر عن أهم شريان حيوي وهو قطاع الطاقة بشقيه الماء والكهرباء، والقضايا المتصلة بهما كتوليد الطاقة والإمكانات المستغلة وتوزيعها وتحلية المياه إضافة إلى احتياجات منطقة الشرق الأوسط المتزايدة للكهرباء ومياه الشرب النقية". وأضاف: "بات واضحاً انطلاق المشاريع الضخمة في منطقة الشرق الأوسط بعدما توقفت الحرب على العراق، الأمر الذي يدفع إلى مزيد من الاستقرار ويعزّز فرص إقامة وبناء البنى التحتية وتطويرها في بعض دول الشرق الأوسط وإقامة البنى التحتية في العراق". وقدّر **السويدي** حاجة دولة الإمارات من الطاقة بـ 8 آلاف ميغاواط خلال السنوات العشر المقبلة.

ومن جانبه أكّد **اونستين** على حاجة المنطقة إلى المزيد من مشاريع الطاقة متوقعاً أن يكون نمو الطلب ما بين 7 و10 في المئة سنوياً من الآن حتى العام 2010. شدّد على أهمية المواضيع المطروحة خلال المؤتمر حيث سيتم التركيز على مشاريع الخصخصة لقطاعات الماء والكهرباء في الإمارات. وقال أن معرض توليد الطاقة يعدّ ثالث اكبر معرض في المنطقة من حيث عدد الشركات العارضة والمساحة المتوفّرة له.

وسلّطت كلمة **النعيمي** الضوء على تجربة هيئة مياه وكهرباء أبو ظبي التي تسعى جاهدة إلى تحقيق أقصى إفادة ممكنة من التنافسية في مجال مشاريع المياه والكهرباء وتطوير المرافق بشكل سريع وناجح وتطبيق مبادئ الخصخصة من اجل زيادة الكفاءة وتوفير الفرص أمام الشركات العاملة في هذا الحقل الحيوي ذات الصلة الوثيقة بحاجات الناس اليومية. وأضاف أن الإنتاج السنوي للكهرباء في أبو ظبي يقدّر بـ 5800 ميغاواط وبحجم استهلاك فعلي يصل إلى 400 مليون غالون من المياه يومياً تغطي الاستهلاك بالكامل، وأن الهيئة تسعى إلى إدارة هذه المجالات بشكل اقتصادي يحقق المنفعة للجميع.

العراق في قائمة الاولوية

على مدى ثلاثة أيام متواصلة، تركّزت جلسات المؤتمر الـ 19 ونحو 60 ورقة ومحاضرة على القضايا الحيوية الخاصة بمتطلبات المنطقة من الكهرباء وتطوير الشبكات وتحسين الموارد والإصلاحات

المتعلقة بالخصخصة وتمويل المشاريع وتطوير مشاريع المياه والطاقة المستغلة، إلى جانب جلسات فنية عالجت احدث التطورات التكنولوجية في مجال توليد الطاقة ونقلها وتوزيعها ومشاريع تحلية المياه وتشغيل وصيانة المنشآت وزيادة الطاقة وخطط الفحص والتطوير.

تميّز المؤتمر بجلسة خاصة عقدت على هامشه تحت عنوان "إعادة بناء البنى التحتية الخاصة بقطاع الكهرباء في العراق" حيث أعرب الشيخ حامد بن زايد آل نهيان أن الإمارات تشكّل قاعدة لانطلاق الشركات الدولية إلى العراق للمساهمة في عمليات إعادة الإعمار لافتاً إلى المساعدات التي قدمتها الدولة للشعب العراقي وفي مختلف المجالات.

وتكثفت مواضيع الجلسة على حاجات تأهيل قطاع الكهرباء في العراق لفترة ما بعد الحرب، وفي هذا السياق أكّد د. **كريم حسن** مدير عام هيئة الكهرباء في العراق أن قطاع الطاقة في العراق مفتوح للشركات الراغبة في المشاركة بإعادة تأهيل البنى التحتية مشدّداً على أن وزارة الكهرباء هي الجهة المسؤولة عن منح العقود وإرساء المناقصات داحضاً الادعاءات المسبقة في أن تكون شركة "بكتل" الأميركية لها دور في هذا الشأن. وأوضح أن إسرائيل أو شركاتها لم تتقدّم للحصول على مناقصات أو المساهمة في عمليات إعادة الإعمار وأن وزارة الكهرباء حريصة على عدم السماح لها بذلك.

واستعرض حسن حاجات العراق لإنتاج 9 آلاف ميغاواط في المرحلة المقبلة، موضحاً أن القدرة الإنتاجية الحالية لمحطات الكهرباء توازي 4400 ميغاواط في حين أن احتياجات العراق للعام المقبل تقدر بـ 9 آلاف ميغاواط، الأمر الذي يستلزم استثمارات بقيمة 7،8 مليارات دولار حتى العام المقبل لإضافة نحو 3 آلاف ميغاواط من الطاقة وإلى 25 مليار دولار لزيادة إنتاجية المحطات إلى 15 ألف ميغاواط بحلول العام 2007. وأشار إلى أن البنى التحتية للطاقة تعرّضت لتدمير خطير وأن محطات الطاقة في العراق قديمة والدولة تعاني من نقص حاد في الآلات وقطع الغيار.

كما ناشد حسن الدول العربية بالاستثمار في العراق ذلك لأنه يعاني من عدم وجود استثمارات عربية أو مساهمات في إعادة تأهيل البنى التحتية لقطاع الكهرباء، مستثنياً دولة الإمارات، حيث أعلن عن مفاوضات جارية مع "ادويا" هيئة مياه وكهرباء أبو ظبي لتزويد العراق بأربع وحدات توليد صغيرة وبقدرة إنتاجية تصل إلى 130 ميغاواط.

وبدوره شدّد **رعد غازي آل حارس**، رئيس إدارة توليد ونقل الطاقة لدى هيئة الكهرباء في العراق على أن وضع نظام الطاقة الكهربائية في العراق حرج للغاية وانه لا بد من البدء فوراً ببرنامج شامل لإعادة تأهيل قطاع الطاقة ويجب أن يسبق ذلك تركيب وحدات الغاز وتوفير مولدات الديزل لتغطية النقص الراهن في الطاقة، علماً أن العراق يحتاج إلى مليار دولار بصورة فورية لإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل الحرب مقابل وعد من الحكومة الأميركية بتوفير 6 مليارات دولار لإعادة بناء نظام الكهرباء.

وفيما تعمل هيئة الكهرباء العراقية مع شركة "بكتل" على برنامج موحّد لزيادة إنتاج الكهرباء في العراق، خلال الأمد القصير وإعادة تأهيل المحطات على الشكل المطلوب، فإن شركة "بكتل" تعتزم تلزيم 90 في المئة من مشاريعها المعتمدة لإعادة تأهيل قطاع الكهرباء حيث أنها قامت بتلزيم 75 في المئة من العقود حتى شهر آب/أغسطس الماضي. ووصل حجم الشركات المقدمة للعروض إلى 9100 شركة من 96 دولة من العالم. وأعرب **دين هاجرتي Dean Hagerty** مدير مشاريع الطاقة لدى "بكتل" التي تعمل ضمن برنامج المعونة الأميركية أن "بكتل" قد اطلعت على طلبات الأعمال الطارئة وأن هنالك 3 محطات حالياً جار العمل فيها في كل من بغداد وكركوك ومصيب مشدداً على التحديات الحقيقية التي تواجهها "بكتل" لا سيما على صعيد الأمن وتمويل قطاع الطاقة في العراق. ■



على هامش المعرض

• أعلنت هيئة مياه وكهرباء أبو ظبي "ادويا" ان حجم الاستثمارات المطلوبة في قطاع الكهرباء في إمارة أبو ظبي يقدّر بـ 4،7 مليارات دولار حتى العام 2013 لسدّ الحاجات الإنتاجية والمقدّرة بـ 8 آلاف ميغاواط خلال العشر سنوات المقبلة. كشفت "دولفين للطاقة" عن مباحثات مع شركة "الإمارات للبترول" بخصوص مشاريع غاز مستقبلية في الإمارات الشمالية. وفي الواقع تم التوقيع على معاهدة تفاهم في ما بين الطرفين مفادها أن شركة الإمارات للبترول تقوم بعمليات الصيانة والتشغيل لخط الغاز من العين إلى الفجيرة وبدراسة إمكانية الاستعمال المشترك لخطوط الأنابيب في الإمارات الشمالية ودراسات جدوى لإقامة مشاريع مشتركة للغاز في المستقبل. وذكرت "دولفين للطاقة" أن خط الغاز المقبل من سلطنة عمان إلى العين والفجيرة بطول 182 كيلومترا وبتكلفة 56 مليون دولار سيوفر الغاز العماني حتى العام 2008.

• أعلن عبد الله سيف النعيمي مدير دائرة الخصخصة لدى هيئة مياه وكهرباء أبو ظبي أن مشروع محطة الطويلة وجزءاً من شركة بينونة للطاقة ستستكمل عملية خصخصتهما قريباً. وأعرب عن أن إمارة أبو ظبي مستمرة على نهج الخصخصة الذي اثبت نجاحه.

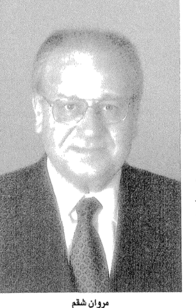
• أعرب نيك أونستين مدير عام PennWell Corporation أن الشركة عاقدة العزم على التوسع في المنطقة وأن ستراتيجيتها تقضي بإقامة المزيد من المؤتمرات والمعارض في كل من العراق وسورية والأردن، كما كشف أن معرض ومؤتمر توليد الطاقة Power Gen 2004 سيعقد العام المقبل في البحرين خلال شهر سبتمبر/أيلول المقبل ليعود إلى أبو ظبي في العام 2005.

• أعرب ابراهيم أحمد الأنصاري مدير عام الاتحاد للماء والكهرباء أن شركة الاتحاد لديها خطط للخصخصة وان الشركة أنجزت مشروع الفجيرة لإنتاج الطاقة بقدرة 656 ميغاواط ومحطة تحلية المياه في الفجيرة والتي تنتج 100 مليون غالون من الماء يومياً وشدد على أن هذه المشاريع تمتاز بموقعها في إمارة الفجيرة حيث أن مشروعات التحلية ومحطات توليد الطاقة مقامة في غالبيتها على الخليج العربي، وهذان المشروعان هما الأول من نوعهما اللذان يتمركزان على خليج عمان.

نائب الرئيس التنفيذي لـ "أميركان لايف" في المنطقة

مهتمون بأسواق المغرب والعراق وسورية

لدينا 1.25 مليون مؤمن في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا


مروان شقم

يعتبر الرئيس التنفيذي الإقليمي المناوب لـ"أليكو" في الشرق الأوسط، أفريقيا وجنوب آسيا مروان شقم بأن على الكثير من الدول العربية تطوير أسس الموافقة على منتجات التأمين وتطوير خبراتها الأكتوارية وتحديث قوانينها الرقابية لمواكبة التطور في المنتجات التأمينية. ولفت إلى أن تطور أسواق المال في البلدان العربية يؤدي إلى خلق أدوات استثمارية جديدة، تساعد شركات التأمين على توظيف احتياطاتها في الأسواق المحلية. وكشف شقم اهتمام "أليكو" بأسواق سورية والمغرب والعراق معتبراً الدخول إلى السوق العراقية فرصة مميزة بعد طول غياب. كما تحدّث إلى "الاقتصاد والأعمال" عن سوق التأمين على الحياة في المنطقة العربية وعن تواجد الشركة الحالي وحجم أعمالها وخططها المستقبلية. وهنا الحوار:

□ كون شركة "أليكو" متواجدة في أكثر من بلد عربي، برأيك هل باتت الأسواق العربية ناضجة سواء على مستوى المنتجات أم القوانين والتشريعات بشكل عام وعلى مستوى التأمين على الحياة بشكل خاص؟

□ إن أسواق التأمين العربية تنمو وتتطور بدرجات متفاوتة. الجدير بالذكر هنا أن هناك علاقة مباشرة بين قوانين التأمين المرعية الإجراء وتنظيماتها الرقابية من جهة وما يواكبها من تطوّر أسواق التأمين وتطوير المنتجات التأمينية من جهة أخرى. فعلى سبيل المثال، بعض المنتجات التأمينية كالبرامج المتصلة بوحدات استثمارية (Unit Linked Products) تعرض في لبنان ودولة الإمارات العربية المتحدة، ولكنها ليست متواجدة في بلدان أخرى لأسباب عدّة منها قوانين التأمين وتنظيماتها، جاهزية السوق وغيرها. وقد يأخذ الترخيص أو الموافقة على بعض المنتجات التأمينية من قبل السلطات المختصّة في بعض البلدان وقتاً أكثر من غيرها ويعود ذلك لعدم إلمام العاملين في تلك السلطات بالتفاصيل التقنية والأسس العلمية لموضوع التأمين ومنتجاته. ومن الضروري أن نطور أسس الموافقة على منتجات التأمين وتطوير الخبرات الإكتوارية، بالإضافة إلى تحديث قوانيننا وتنظيماتنا الرقابية لنواكب التطور في المنتجات التأمينية.

الأسواق العربية بحاجة إلى استمرار عملية تطوير القوانين والتنظيمات التأمينية، والعمل على تقليل البيروقراطية وتحرير مجالات استثمار الأموال العائدة للاحتياطيات الفنية والحسابية. الأسواق المتطورة مثلاً توفّر الحوافز الضريبية المناسبة إلى المستهلك كالسماح بحسم قسط التأمين على الحياة أو قسماً منه من دخل الفرد الخاضع لضريبة الدخل والإعفاء من ضريبة الإرث كي تشجّعه على الإقبال على شراء برامج التأمين وخصوصاً التأمين على الحياة وبرامج التقاعد. إن توفير مثل هذه الحوافز مع تحديث القوانين المرعية الإجراء سيساعد شركات التأمين على تقديم منتجات تأمينية جديدة إلى الأسواق، وخاصة البرامج المتصلة بوحدات استثمارية. ومما لا شك فيه، أن تطور أسواق رأس المال في الدول العربية هو أمر مهم وضروري إذا أردنا خلق أدوات استثمارية جديدة، وخصوصاً أدوات طويلة الأمد، وهذا سيساعد شركات التأمين على توظيف احتياطياتها في الأسواق المحلية. والجدير بالذكر هنا ونحن نعيش في عالم مفتوح على الجميع نتيجة التطور التقني المتواصل أن أحد أهم المتطلبات الأساسية لأية دولة كي تصبح دولة منافسة في صناعة التأمين على المستوى الإقليمي أو العالمي، تكمن في قدرة قطاعها التأميني على استثمار احتياطياته في الأدوات الاستثمارية الملائمة، محلياً أو عالمياً على حد سواء. ففي لبنان، على سبيل المثال، فإن جزءاً من الاحتياطيات للمنتجات الادخارية والاستثمارية، يجب أن توظف محلياً رغم عدم وجود أدوات استثمارية ومجالات استثمار متطورة. من جهة أخرى، خطا الأردن خطوات أكثر تحررية واتّخذ إجراءات نحو تحديث وتطوير قوانينه وتنظيماته التأمينية.

> **الأردن خطا خطوات أكثر تحررية نحو تحديث قوانينه**

ليس حراماً

□ من المعروف أن هناك بعض المعوقات الدينية التي تؤدي إلى تمنّع الكثيرين في المنطقة عن شراء التأمين على الحياة، كيف تتعاطى "أليكو" مع هذا الموضوع؟

□ يعتقد البعض أن التأمين على الحياة هو حرام، مع أن الكثير من المراجع الفقهية لا تعتبره كذلك. إن صيغة برامج التكافل المتداولة حالياً تشبه إلى حدٍ بعيد البرامج المتصلة بوحدات استثمارية. أعتقد أن الموضوع هو عدم إلمام حقيقي بفكرة التأمين على الحياة وربما يعود ذلك إلى أسباب اجتماعية شتّى. أن التطور المستمر والانتشار المتزايد للتأمين على الحياة في المنطقة، يدلان على أن الممانعة في الإقبال على برامج التأمين على الحياة هو محصور في فئة صغيرة من المجتمع. فالمجتمع يدرك يوماً بعد يوم حاجته الحقيقية إلى التأمين على الحياة إضافة إلى الأنواع الأخرى من التأمينات الشخصية لحماية أفراده وعائلاتهم.

□ ما مدى انعكاسات النظام الجديد

المتعلق بمراقبة شركات التأمين التكافلي والترخيص لها في السعودية على "أليكو" وما هو حجم أعمالكم في هذه السوق؟

□ بدأت "أليكو" بمزاولة أعمالها في السعودية العام 1954، وفي العام 2002 فاقت قيمة الأقساط المدفوعة 46 مليون دولار أميركي، ونحن نأمل من نظام التأمين الجديد أن يحمي كامل جهودنا واستثماراتنا التأمينية طويلة الأمد في المملكة.

ثلاث دول مستهدفة

□ ما هي الدول التي تغطيها "أليكو" في المنطقة؟ وهل تعتزمون دخول أسواق جديدة أو تقديم أنواع جديدة كالتأمين التكافلي مثلاً؟

□ منطقتنا تغطي 15 بلداً في الشرق الأوسط وأفريقيا وشرق آسيا. و"أليكو" والمجموعة الأميركية الدولية (AIG) مهتمة دائماً في توسيع نشاطها في المنطقة في الوقت المناسب وحين تسمح الظروف بذلك.

□ هل سورية من الأسواق الواعدة والتي تتحضرون للدخول إليها في المستقبل؟

□ نعم، سورية هي بلد نهتم بدخول سوقها التأمينية، إضافة إلى العراق والمغرب. والحقيقة أن "أليكو" كانت متواجدة في سورية والعراق حتى أواخر الخمسينات من القرن الماضي. وهناك طبعاً أسواق أخرى واعدة والتفكير فيها يعتمد على مدى سرعة تحديث قوانينها وفتح أسواقها للإستثمارات الأجنبية.

أما في سورية وبعد الإصلاحات المصرفية، فإننا نأمل بصدور قانون تأمين جديد. هنالك توقّعات بأن المصارف الخاصة التي تنوي الدخول إلى السوق السورية ستطرح الاكتتاب في رؤوس أموالها قبل نهاية العام الحالي والبدء بمزاولة أعمالها في مطلع العام 2004، وإذا صحّت هذه التوقّعات، فإننا نأمل أن يلحق قطاع التأمين بالقطاع المصرفي وتقرّ قوانينه وتنظيماته وان يبدأ بمزاولة أعماله في نهاية العام 2004.

□ كيف تنظر في هذه المرحلة إلى السوق العراقية؟

□ لقد أعلن الرئيس التنفيذي للمجموعة الأميركية الدولية (AIG) مؤخراً بأننا سنسعى للحصول على ترخيص لمزاولة التأمين في العراق في اقرب فرصة يسمح لنا القانون بذلك. إن العراق سوق كبيرة وواعدة وإنها فرصة مميزة لـ "أليكو" بأن تعود إلى السوق العراقية بعد طول غياب.

دخول سوق العراق فرصة مميزة لـ "أليكو"

□ تسارع دخول شركات تأمين على الحياة بصورة لافتة إلى الأسواق العربية، وبخاصة مجموعات فرنسية كبرى. هل تتوقع منافسة قوية في سوق تأمينات الحياة؟

□ المنافسة أمر جيد لسوق التأمين. وكانت "أليكو" الشركة السبّاقة في المنطقة وتتبوأ المركز الأول في معظم الدول التي تعمل فيها. إن دخول منافسين جدد يعني سوقاً أكثر فعالية وديناميكية كما يعني رقابة أفضل مع العلم أن الوعي التأميني يزيد مع المنافسة وبالتالي يفتح آفاقاً وأسواقاً جديدة.

"أليكو" والتأمين عبر المصارف...

□ كيف تفسّر التحالفات التي تتم بين شركات التأمين والبنوك لتسويق منتجات التأمين عبر المصارف Bancassurances. ما هو برأيك مستقبل هذا النشاط الجديد والى أي مدى يشكل منافساً لشركات التأمين على الحياة؟

□ إن التأمين عبر المصارف ما هو إلا وسيلة لتسويق برامج شركات التأمين وهي إحدى الوسائل التي تتبعها "أليكو" في المنطقة إضافة إلى وسائل تسويقية أخرى. وهي تكمّل الوسيلة الأساسية التي تتبعها "أليكو" وهي بيع التأمين عن طريق الوكالات والمنتجين التابعين للشركة. ومن المعروف أن التأمين عبر المصارف قد نما بمعدلات كبيرة في المنطقة خلال السنتين الماضيتين وخصوصاً في بلدان كلبنان وتركيا (مع العلم بأن القوانين المعتمدة في لبنان لا تسمح للبنوك بالقيام بأية أعمال تأمينية). إن التأمين عبر البنوك يجب أن يخضع لقواعد تنظيمية كافية لحماية مصالح المؤمنين. ولقد قامت "أليكو" بإبرام اتفاقيات مع بنوك في بعض البلدان في المنطقة كما هي بصدد إبرام اتفاقيات جديدة في بلدان أخرى. وإننا نؤمن بأن وسيلة تسويق برامج التأمين على الحياة بشكل خاص عن طريق المقابلة الشخصية بين العميل ووكيل التأمين هي الطريقة الأكثر فعالية لتوفير حاجات المستهلك الرئيسية.

□ كم يبلغ حجم أعمال "أليكو" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟

□ بلغ مجموع الأقساط لفروع الشركة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا في العام الماضي 380 مليون دولار أميركي، نحن اكبر شركة تأمين عالمية في المنطقة ولدينا نحو 1200 موظف وأكثر من 6500 وكيل بما فيهم رؤوساء الوكالات والوحدات. أما أنواع التأمين التي نوفّرها فهي التأمين على الحياة والتأمين ضد الحوادث الشخصية بكافة أنواعه، التأمين الجماعي بشقّيه الحياة والصحي إضافة إلى أنظمة التقاعد. كما لدينا أكثر من 1,25 مليون مؤّمن في المنطقة. وقد وفّرت "أليكو" في السنوات العشر الماضية منافع مباشرة إلى حملة بوالصها بلغت 756 مليون دولار.

مركز إقليمي مشرقي

□ برأيك، هل أن لبنان قادر على لعب دور مهم كمركز تأميني في المنطقة؟

□ إن لبنان هو أول دولة بدأت فيه "أليكو" بمزاولة أعمالها في الشرق الأوسط العام 1953، وتحتفل "أليكو" لبنان هذا العام بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيسها. وتعتبر السوق اللبنانية من أكثر الأسواق تطوراً في الشرق الأوسط. وإذا نظرنا إلى معدل قسط التأمين على الحياة للفرد الواحد نرى أن لبنان يتصدّر البلدان العربية (باستثناء الإمارات) ما يعكس مستوى تقدّم الوعي التأميني فيه.

لا شك أن لبنان يعمل على استعادة موقعه كمركز مالي إقليمي وخصوصاً انه يملك الموارد البشرية المؤهلة، ولكن علينا أن نتذكر أنه ليس هو اللاعب الوحيد في هذا المجال، فخلال سنوات الحرب الطويلة التي عاشها لبنان، نمت أسواق الشرق الأوسط بأضعاف عدة كما ظهر مركز مالي جديد في دبي، إضافة إلى البحرين، وهناك أسواق محلية كبيرة تعتبر إقليمياً بحدّ ذاتها، ومع هذا يجب أن لا ننسى أن العديد من المدراء التنفيذيين في دولة الإمارات وغيرها من دول الخليج هم لبنانيون وأردنيون ومن جنسيات عربية أخرى.

أما على صعيد التأمين فبإمكان لبنان أن يلعب دوراً مهماً كمركز إقليمي وبالتحديد في منطقة شمال الشرق الأوسط خصوصاً وإن هناك دولاً نتوقع أن تطوّر أسواقها التأمينية كسورية والعراق. فلبنان، إضافة إلى موارده البشرية المؤهلة، يتمتع بمستوى عال في مجال التعليم والخدمات الطبية ويواكب ذلك نشاطات ثقافية وترفيهية منوّعة تمكّنه من استقطاب شركات إقليمية وعالمية، ولكن على لبنان أن يعمل على تطوير بيئة قانونية متقدمة، وأنا أعتقد أن هناك خطوات فعلية يتم تنفيذها حالياً وذلك عن طريق تحديث جهاز الرقابة على شركات التأمين. ■

المهندس للتأمين: نمو الأرباح بنسبة 5,8 في المئة

حققت شركة المهندس للتأمين في العام 2002 أرباحاً صافية بلغت 20,1 مليون جنيه مقابل 19,0 مليوناً في العام 2001 أيّ بمعدّل نموّ قدره 5,8 في المئة.

وسجّلت أقساط تأمينات الأفراد زيادة بنسبة 14,3 في المئة إذ حققت 45,7 مليون جنيه مقابل 40,0 مليوناً في العام 2001.

وتراجعت أقساط فرع الممتلكات والمسؤوليات العام الماضي بنسبة 11,7 في المئة حيث حقق 64,2 مليون جنيه مقابل 72,7 مليوناً في العام 2001.

وارتفعت محفظة استثمارات الشركة فسجلت 447,6 مليون جنيه مقابل 409,4 ملايين أي بنسبة زيادة 9,3 في المئة.

وبلغ صافي الدخل المحقق من استثمارات الشركة 31,8 مليون جنيه العام الماضي مقابل 40,6 مليوناً العام 2001 أي بنسبة تراجع 21,7 في المئة، مما انعكس سلباً على النشاط التأميني للشركة. وسجلت حقوق حملة الوثائق ارتفاعاً حيث بلغت نحو 303 مليون جنيه مقابل 271,8 مليوناً في العام 2001 أي بزيادة نسبتها 11,5 في المئة. وارتفعت حقوق المساهمين إلى 100,8 مليون جنيه مقابل 95,2 مليوناً أي بمعدل زيادة 5,9 في المئة.



سمير متولي،
رئيس مجلس الإدارة

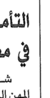
من جهة أخرى، واصلت الشركة جهودها لتخفيض عدد العاملين بهدف ضغط مصروفاتها العمومية والإدارية وتكاليف الإنتاج. كما حققت تقدّماً ملموساً في مجال التطوير والاستحداث ورفع كفاءة العاملين من خلال برامج التدريب المحلي والأجنبي؛ وبلغ إجمالي التعويضات والمزايا المسددة خلال العام 2002 نحو 54 مليون جنيه مقابل 48,8 مليوناً في العام 2001 أي بزيادة نسبتها 10,7 في المئة. كما بلغ فائض النشاط التأميني 13,4 مليون جنيه مقابل 17,4 مليوناً في العام 2001 أي بتراجع نسبته نحو 23 في المئة.

"التعاونية للتأمين": تحسن في الإيرادات

حققت التعاونية للتأمين فائضاً صافياً خلال الربع الثالث من العام الجاري المنتهي في 30 أيلول/ سبتمبر بلغ نحو 178,7 مليون ريال سعودي، مقابل 34,7 مليوناً خلال الفترة نفسها من العام الماضي، محققة بذلك زيادة بمعدل 415,1 في المئة.

وتأثراً بحالة الانتعاش التي شهدتها أسواق المال المحلية والعالمية وزيادة حجم استثمارات الشركة، ارتفعت إيرادات استثمارات عمليات التأمين إلى 63,5 مليون ريال خلال الربع الثالث من العام الجاري، مقابل 37,6 مليوناً خلال الفترة نفسها من العام الماضي، أي بزيادة بلغت نحو 69 في المئة؛ في حين بلغ صافي إيرادات استثمارات المساهمين 19,8 مليون ريال، مقابل خسارة صافية تحققت خلال الفترة نفسها من العام الماضي بلغت11,3 مليون ريال.

دواء جديد من "أبوت" لخسارة الوزن



ضم اجتماع Middle East Cardiostim لأمراض القلب الذي عُقد مطلع الشهر الماضي محاضرة خاصة حول دواء سيبوترامين Sibutramine لخسارة الوزن الذي طرحته مختبرات أبوتAbbott-Knoll.

وتحدّث بإسم مختبرات أبوت **د. فايز زناد** عن الوظائف الرئيسية للدواء الجديد مُعرفاً عنه كحلّ جديد لتخفيض الوزن وقال: "إن خسارة الوزن أساسية إذ إن السمنة تسبب مشاكل صحية كأمراض القلب. وعلى عكس الأدوية الأخرى التي تخفض الوزن، لا يفقد سيبوترامين الشهية ولا يتعارض مع النظام الغذائي، بل يزيد الإحساس بالشبع بعد الأكل. كما يحول من دون خسارة الطاقة خلال خسارة الوزن، ما يساعد المريض على خسارة الوزن والحفاظ على وزنه الجديد لفترة طويلة".

وشدّدت المحاضرة على جدوى الدواء الجديد بخاصة إذا تم تحت إشراف طبي من خلال برنامج منظم يقوم على غذاء صحي ونشاطات رياضية وتغيير في نمط الحياة؛ علماً أن الدراسات أظهرت أن 95 في المئة من المرضى الذين استعملوا الدواء الجديد حصلوا على نتائج مرضية في خسارة الوزن خلال 6 أشهر وقد حافظ عدد كبير منهم على وزنهم الجديد لفترة طويلة.

التأمين العربية في معرض المهن في البحرين

شاركت شركة التأمين العربية في معرض يوم المهن الرابع في جامعة البحرين حيث قام عدد من موظفي الشركة بتعريف طلبة الجامعة على مختلف الوظائف والتخصصات العلمية في الشركة والتي بإمكانهم الالتحاق بها فور تخرّجهم.

وجاءت المشاركة في المعرض في إطار السياسة التي تتبعها الشركة في البحرين للتعريف ببرامجها التأمينية ولزيادة الوعي التأميني ولاستقطاب عناصر مؤهلة من خريجي جامعة البحرين.





تبحث "الاقتصاد والأعمال" جاهدة لمعرفة كيف تخدمك بشكل أفضل.

الرجاء الإجابة على الأسئلة المبينة للحصول

مجاناً على اشتراك (أو تمديد لاشتراكك) لمدة شهرين!

1. أي جزء من المجلة تقرأ غالباً؟
- ☐ أقرأ جميع مواضيعها
- ☐ أقرأ أجزاء منها
- ☐ أقرأ مواضيع محددة (الرجاء التحديد)

____

2. هل تحتفظ بها كمرجع؟
☐ نعم ☐ كلا

للمشتركين

3. هل تصلك المجلة بانتظام؟ ☐ نعم ☐ كلا
4. هل تصلك المجلة في حالة جيدة؟ ☐ نعم ☐ كلا

لغير المشتركين

5. هل تجد المجلة في المكتبات بسهولة؟ ☐ نعم ☐ كلا

لجميع القراء

6. نرجو إعلامنا كيف يمكن أن نخدمكم بطريقة أفضل؟

____

☐ ضع إشارة في المربع، إذا كنت ترغب بالانضمام إلى قائمة المدعوين، للمشاركة بالمؤتمرات التي تعقدها "الاقتصاد والاعمال".

7. صنف خصائص المجلة بالترتيب من ١إلى ٥ حيث أن الرقم "١" الأكثر أهمية؟

☐ سمعتها	1	2	3	4	5
☐ دقة تقاريرها	1	2	3	4	5
☐ تعدد مواضيعها	1	2	3	4	5
☐ نوعية كتابتها	1	2	3	4	5
☐ نوع الإعلانات	1	2	3	4	5
☐ مظهرها	1	2	3	4	5

☐ أسباب أخرى (الرجاء التحديد) _______________

8. نرجو الإجابة على البيانات الشخصية التالية:

☐ ذكر ☐ أنثى

العمر: ☐ بين 20 و 40 ☐ بين 41 و 60 ☐ 60 و ما فوق

المدخول السنوي: ☐ بين 5000 و 25000
☐ بين 25000 $ و 50000 $
☐ 50000 $ و ما فوق

البلد _______________

للحصول مجاناً على الاشتراك (أو تمديد اشتراكك) لمدة شهرين، الرجاء تزويدنا بالمعلومات التالية (معلومات خاصة بقسم الإشتراكات)

الاسم: __________ الشركة: __________

الوظيفة: __________ نوع العمل: __________

العنوان: __________

ص.ب: __________ الرمز البريدي: __________

المدينة: __________ البلد: __________

هاتف: __________ فاكس: __________

البريد الإلكتروني: __________

عند ملء هذا الاستفتاء، الرجاء إعادته على:
الإقتصاد والأعمال – أدارة التسويق، دائرة خدمة الزبائن
ص.ب: 113/6194 حمرا 1103 2100 بيروت لبنان
أو فاكس: 780206 1 961+



رأي

الحاجة إلى الدمج

معالم الاقتصاد الدولي تتغير بخطى ثابتة وإن كانت تدريجية. ومن اهم التغييرات صعود عدد من الدول التي تعتبر ناشئة، وفي مقدمها الصين والهند وروسيا والبرازيل. وتتوقع دراسة للشركة المالية "غولدمان ساكس" نشرت مؤخرا أن يفوق الناتج المحلي الإجمالي لهذه الدول الأربعة مجموع الناتج المحلي الإجمالي للدول الصناعية السبع الكبرى في أقل من 40 عاماً، في حين لا يتجاوز اليوم 12,5 في المئة فقط. ورغم صعوبة تحقق مثل هذه التوقعات البعيدة المدى، إلا أنها تشكل مؤشرا هاما حول تطور الاقتصادات الناشئة.

وفي الواقع، فإن نمو هذه البلدان بدأ ينعكس على مصارفها المحلية في السنوات الأخيرة. فهناك اليوم 15 مصرفاً صينيا بين أول ألف مصرف في العالم، منها ثلاثة بين أول 25 مصرفاً، مقابل 6 مصارف فقط قبل 5 أعوام. كما ارتفع عدد المصارف الهندية في الترتيب العالمي للمصارف من 10 إلى 21 مصرفاً خلال الفترة نفسها وزاد عدد المصارف الروسية قليلا من 12 إلى 17 مصرفا، في حين تراجع عدد المصارف البرازيلية من 26 إلى 17 في ضوء الأزمة المالية التي أصابتها قبل أكثر من سنتين.

إذا أخذنا مجموع البلدان الأربعة، نجد أن الزيادة الإجمالية في العدد كانت نفسها لدى المصارف العربية، أي 16 مصرفا. لكن النمو في رأس المال بلغ 63,7 في المئة لدى مصارف الدول الناشئة الأربعة، مقابل 38,8 في المئة فقط لدى المصارف العربية. أما بالنسبة للموجودات، فقد كانت الزيادة متقاربة، حيث بلغت 44,5 في المئة لدى المصارف العربية و50 في المئة لدى مصارف الدول الأربعة، وذلك رغم أن النمو الاقتصادي في كل من الصين والهند وروسيا كان أعلى بكثير من النمو في مختلف الدول العربية في الأعوام القليلة الماضية ما يشير إلى أن القطاع المصرفي العربي أكثر نشاطا من القطاعات المحلية الأخرى.

من جهة أخرى، لا زالت المصارف العربية بشكل عام تتمتع بنسبة رسملة عالية، حيث بلغ مجموع رساميل المصارف في الترتيب العالمي 8,3 في المئة العام 2002، مقابل 4,6 في المئة فقط لمجموع الدول الأربعة. هذا مع العلم أن عدد المصارف العربية بين أول ألف مصرف في العالم هو 76 مقابل 70 مصرفا فقط من الدول الناشئة الأربعة، ما يبين مرة أخرى الحاجة إلى الدمج في القطاع المصرفي العربي لتحقيق اقتصاديات الحجم من جهة وتعزيز مركزها في الساحة الدولية من جهة أخرى.

فلاش... فلاش

المصارف اللبنانية تتطلع نحو إيران

بدأت بعض المصارف اللبنانية عملية استكشاف تمهيدية تستهدف درس إمكانات الدخول إلى السوق الإيرانية نظراً إلى حجم هذه السوق وتنوّع اقتصادها وانفتاحها حيث تحققت مظاهر لها في غير مجال.

وعلم أن اتصالات تجري بين بعض المصارف وبين الذين هم على اطلاع واسع بالاقتصاد الإيراني ولديهم نشاط متنوّع فيه.

ويبدو أن هذه الاتصالات ترتكز إلى أن الحكومة الإيرانية قد لحظت في خطّتها الاقتصادية المقبلة اتجاهاً لفتح السوق أمام المصارف الأجنبية، كما أن هذا التوجّه قد دخل مرحلة الدراسة على المستوى الرسمي.

المعروف أن لدى إيران تواجد مصرفي في لبنان، كما في غير بلد عربي آخر، من خلال بنك صادرات إيران.

... ومصارف عربية تتطلع نحو العراق

تجري مفاوضات بين مصارف عربية، وبخاصة كويتية وأردنية ولبنانية، وبين مصارف عراقية خاصة مرخّص بها سابقاً حول دخول المصارف العربية في شراكات مع بعض المصارف العراقية.

وتشمل المفاوضات شراكات ليس في رأس المال فقط، بل في الإدارة لا سيما في المرحلة الأولى وإلى حين تكون خبرات مصرفية عراقية.

وعلم أن حالتين على الأقلّ قطعتا مرحلتي جسّ النبض والإستطلاع ودخلتا في مرحلة التقييم والتسعير.

المحتويات


محمود عبد اللطيف

رئيس بنك الإسكندرية لـ "الاقتصاد والأعمال":

إنتهى عصر الأرباح الوهمية والميزانيات "المفبركة"

يتعرّض جيل المصرفيين الجدد في مصر هذه الأيام لموجة من النقد الحاد من جانب دوائر الأعمال بدعوى عدم إحراز هذا الجيل الذي تولى قيادة سفينة الجهاز المصرفي المصري قبل عامين اي نتائج إيجابية سواء على مستوى المراكز المالية للبنوك ومحافظها الاستثمارية – خصوصاً بنوك القطاع العام– أو على مستوى التطوير الهيكلي لهذه البنوك.

ومؤخراً دخل على خط الهجوم على هذه القيادات شرائح واسعة من الرأي العام بسبب عدم شعور "العميل العادي" بتحسن الخدمة التي يحصل عليها من هذه البنوك ولم تتنوع منتجاتها بالقدر الكافي الذي يلبّي كافة طموحات مثل هذا العميل.

ويأتي محمود عبد اللطيف، رئيس بنك الإسكندرية في مقدمة القيادات المصرفية الشابة التي تعرضت لموجات متتالية من الهجوم الحاد منذ توليه منصبه– يتولى أيضاً رئاسة البنك المصري الأمريكي– لأسباب عدة على رأسها آراؤه الصريحة في ما حدث في الماضي للجهاز المصرفي المصري ورؤيته لعلاج ما حدث وتبنيه لبرامج إصلاح راديكالية لم تعتاد عليها البيئة المصرفية في مصر من قبل.

واتخذ الهجوم على عبد اللطيف في الفترة الأخيرة وجوهاً عدة حتى وصل لبعض الأجهزة الرقابية، حيث يتهمه خصومه بإهدار عشرات الملايين من الجنيهات من أموال بنك الإسكندرية في عملية تطوير شكلية وإعدام عدد كبير من القروض الرديئة وعدم تحصيل القدر الكافي من الديون المتعثرة وممارسة نوع حاد من الانكماش الائتماني ما أضرّ بمصالح وربحية البنك.

"الاقتصاد والأعمال" واجهت رئيس بنك الإسكندرية "بعريضة الإتهامات" التي رصدتها دوائر الأعمال والرأي العام، فماذا قال؟!

حول قصة تطوير بنك الإسكندرية – أصغر بنوك القطاع العام المصرية حجماً حيث لا يزيد عدد فروعه عن 200 فرع – وتكلفة هذا التطوير قال **محمود عبد اللطيف** أنه منذ لحظة تسلمه مسؤولية البنك بدأ في معرفة وتحديد أوجه القوة والضعف في الجهاز الداخلي للبنك وتمّ وضع خطط لتفعيل نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف، وتتضمن هذه الخطط محاور عدة تشمل النواحي التكنولوجية والإجراءات والسياسات الداخلية والتدريب والإنشاءات.

"وعلى مستوى التدريب تمّ وضع برامج تدريبية جديدة والتركيز في هذه المرحلة على كيفية خدمة العملاء مع التدريب المكثّف لجميع أفراد البنك لتفعيل المهارات الشخصية بما يغطي نسبة تراوح بين 50 و60 في المئة من موظفي البنك سواء كانوا يعملون في خدمة العميل مباشرة أو بطريقة غير مباشرة إلى جانب تغيير نوعية التدريب على الائتمان والعمليات الداخلية. وعلى المستوى التكنولوجي والمكننات ونظراً لأن بنك الإسكندرية لم يكن ممكناً ولم تكن لديه أية أُسس تقنية فقد بدأنا في تنفيذ خطة مرحلية لربط كافة الفروع عبر شبكة إتصالات وكذلك ربط إلكتروني يهدف لتيسير الحياة اليومية لجميع العاملين ويتم حالياً توريد هذه الشبكة. كما تمّ وضع برامج عمل جديدة تتماشى مع أسلوب المكننة ويجري تطبيق هذه البرامج في الفرع الرئيسي للبنك، حيث تمت مكننته بالكامل".

"أما المحور الثالث من خطة التطوير الشاملة فيتمثل في تغيير نظم العمل بالتوازي مع عملية المكننة وبعد إفتتاح الفرع الرئيسي سيتم تطبيق التجربة في 5 فروع أخرى للبنك في مدن الإسكندرية والمنصورة والقاهرة مع إعادة تغيير الشكل المعماري لكافة الفروع عبر جدول زمني مدته 6 أشهر".

ولماذا هذا التغيير في الشكل؟

يجيب **محمود عبد اللطيف** قائلاً: "إن من يعمل في البنك لا بدّ أن أوفر له مكان عمل يليق به وجواً نظيفاً أي تحسين بيئة العمل حتى يمكنني مطالبة هذا الموظف بمعاملة العميل بطريقة حسنة وحتى يمكنني تعظيم الربحية عن طريق بيع منتجات مصرفية أخرى. إنني أنفّذ ما يخصني كإدارة وبعد ذلك أنتظر جهد موظف البنك مع تدريبه تدريباً كافياً ومتقدماً وتوفير الأدوات المطلوبة. ولا يجب أن ننسى في هذا الإطار أننا كبنوك نبيع خدمة، والعميل له حرية الاختيار وبالتالي – في ظل منافسة شرسة – لا بدّ أن أوفّر لهذا العميل مكاناً ملائماً حتى أستطيع إجتذابه لمصرفي وهذه المنافسة تجعل من المهم أن أظهر بشكل جيد وهذا جزء مهم من عملنا اليومي كبنك".

التكلفة ليست باهظة

ورداً عما أُثير عن إهدار عشرات الملايين من الجنيهات في عمليات تجديد شكلية وارتفاع تكلفة خطة تطوير بنك الإسكندرية– كان البعض قد تقدم ببلاغات لأجهزة الرقابة الإدارية بهذا الخصوص – قال **محمود عبد اللطيف**: "أنه لا بد من التفريق بين نوعين من النفقات. النوع الأول هو نفقات لا بدّ أن تصرف لأنها لم تصرف خلال عشرات السنين الماضية؛ على سبيل المثال هل هناك جدل في شأن المكننة بالطبع لا. إذاً ما يتم إنفاقه في هذا المجال هو إنفاق ضروري لأنه إستثمار. نأتي للنوع الثاني من الإنفاق، وهو

الخاص بتحسين الجودة، ويشمل المصاريف الإنشائية وخلق بيئة إنسانية للعمل. وهذه تنفق فيها القدر القليل فمثلاً لم تتجاوز تكلفة تحديث وتطوير فرع القاهرة أكثر من 700 ألف جنيه، نحو 115 ألف دولار، بما فيها مكننة الفرع. أما التكلفة الإجمالية للشبكة فلا يمكن تحميلها على فرع واحد لأنها تخدم البنك بأكمله. هذه التكلفة المحدودة لا تقارن بما تردده الشائعات من أنني أنفقت 27 مليون جنيه لتحديث مظهر الفرع الرئيسي للبنك".

"وللعلم فإنني عندما دخلت البنك وجدت عدة مشاريع إنشائية وكان من المخطط تنفيذها ولكنها لم تنجح حيث كان يتم إسناد العمل لمقاولين ليس لديهم خبرة ومن ثم كانت تنتهي الأمور بتوقف العمل في هذه المشاريع وخسارة البنك لأمواله واضطراره للدخول في نزاعات قضائية مع هؤلاء المقاولين".

"وعموماً فإن التكلفة الإجمالية المرصودة لتمويل خطة تطوير البنك لا تتجاوز الـ 150 مليون جنيه موزّعة على جدول زمني يراوح بين 3 إلى 5 أعوام ومصدر هذا التمويل حدده قانون البنوك الجديد الرقم 88 للعام 2003 والذي ينص على اقتطاع نسبة مقدارها 5 في المئة من صافي الربح للتطوير وذلك إقتناعاً من الحكومة بأهمية التطوير. ومن ينفق جنيهاً اليوم أفضل من أن يضطر لإنفاق 10 جنيهات غداً. وفي ما يتعلق بعمليات تجديد الفروع فإنني تمكّنت من إيقاف نزيف أموال البنك في عمليات فساد لا حدود لها. فعلى سبيل المثال كان للبنك فرع في شارع الألفي في وسط القاهرة وهو فرع مستأجر من شركة مصر للتأمين مقابل 20 ألف جنيه سنوياً، ثم تآكل المبنى وأصبح في حاجة لعملية ترميم وامتنع البنك عن سداد تكلفة الترميم، كما امتنعت شركة مصر للتأمين المالكة للمبنى ودخل البنك وشركة التأمين في نزاع قضائي ما اضطر البنك لاستئجار مبنى آخر للفرع مقابل مليون جنيه سنوياً تدفع بالدولار".

"وعندما وجدت هذا الإهدار واكتشفت أن تكلفة ترميم المبنى لا تزيد عن 850 ألف جنيه قررت على الفور تحمل البنك لتكلفة الترميم ما يوفّر لي مليون جنيه سنوياً. قصة أخرى للفساد في فرع المنصورة، حيث أن البنك يمتلك مبنى - مصنّف أثرياً - على نيل المنصورة وبمساحة 3 آلاف متر تتوزّع على طابقين وأقام البنك دعوى قضائية ضد وزارة الثقافة بهدف هدم هذا المبنى الأثري الجميل لإقامة مبنى حديث في موقعه. وأثناء النزاع كان البنك يستأجر مبنى للفرع بتكلفة 850 ألف جنيه سنوياً ولما اكتشفت أن تكلفة ترميم المبنى لا تزيد عن نصف مليون جنيه قررت على الفور ترميم المبنى والتنازل عن الدعوى المقامة ضد وزارة الثقافة وسيتحول الفرع إلى تحفة معمارية ويفتتح قريباً".

نهاية عصر الأرباح الوهمية

وفي ما يتعلق بأوضاع المركز المالي للبنك ونتائج أعمال العام المنتهي في 30 حزيران/ يونيو الماضي وهي القوائم محل المراجعة والاعتماد من البنك المركزي حالياً، وعما إذا كانت هذه القوائم قد عكست نتائج خطة التطوير قال **محمود عبد اللطيف**: "أنه منذ بدء العمل تمّ التركيز على جزءين من محفظة البنك وهما: التعامل مع الديون المتعثرة، وحل ما يمكن حله في أسرع وقت؛ وقد تمكنّا من استرداد نحو 400 مليون جنيه من الديون التي كان مشكوكاً في تحصيلها. والجزء الثاني هو كيفية تعظيم الإيرادات وعدم احتساب فوائد على الديون المتعثرة وإعداد ميزانيات معبرة تعبيراً حقيقياً عن واقع أعمال البنك؛ أي انتهى عصر الأرباح الوهمية والميزانيات غير المعبّرة "المفبركة" وتمّ التركيز على الأرباح الحقيقية. وعموماً فإن أرقام هذا العام تزيد بنسبة 100 في المئة عن صافي الربح الحقيقي للعام السابق - كان في حدود 130 مليون جنيه - وفي الواقع فإنه يمكن القول أن أرباح بنك الإسكندرية زادت هذا العام بمعدل 300 في المئة إذا ما قورنت بالميزانيات التي كانت تعدّ في الماضي".

ولكن هناك من يتهمك ضمن بقية قيادات البنوك بأنك تمارس نوعاً من الانكماش الائتماني مما يؤثر على السوق بصفة عامة؟!

"بصفة عامة هناك إنكماش في حجم الائتمان المطلوب في السوق. والبنوك ليست مهمتها إدارة وتنمية المشاريع بل مهمتها تنحصر في التمويل. وهناك طلبات تمويل من السوق قابلة للتنفيذ، وأخرى غير قابلة للتنفيذ ونحن نعمل على التمويل القابل للتنفيذ. أيضاً هناك بعض الأنشطة غير القادرة على الاقتراض وفقاً للنظام الجديد وبالتالي لا تستطيع هذه الأنشطة الإقتراض في ظل عمليات استعلام حقيقية ودراسات ائتمانية جادة تركّز على أساليب ومصادر سداد القرض والتدفق النقدي لدى العميل. كما أن عدد المشاريع المعروضة على البنوك قليلة في ظل الركود الحالي، ومع ذلك ليس لدينا إنكماش ائتماني في بنك الإسكندرية بل وصل إجمالي المحفظة لدينا هذا العام إلى 16 مليار جنيه". ■

حازم مدني

برنامج متكامل لإعادة الهيكلة

يؤكّد حازم مدني مدير العمليات المصرفية في بنك الإسكندرية أن البنك بدأ برنامجاً متكاملاً لإعادة الهيكلة، منذ ما يقرب من العام بهدف التطوير الشامل، ومنذ بداية البرنامج إلتزمت إدارة البنك بالعمل كفريق واحد يتحرك في محاور عدة متوازية، فكان أولها التركيز على تحسين خدمة العملاء من خلال عنصرين هما: إعادة هيكلة العمليات المصرفية وتقديم الخدمة المصرفية من خلال مناخ أكثر ملاءمة، أما ثاني المحاور فكان تطوير البنية التكنولوجية الأساسية باستخدام أحدث تقنيات الاتصال لربط مختلف الوحدات التابعة للبنك ببعضها البعض، وكذلك تحديث محفظة النظم الخاصة في البنك بما يضمن توافر المعلومات عند الحاجة إليها، وقد شمل المحور الثالث رفع كفاءة العنصر البشري من خلال إعادة تأهيل العمالة المتاحة للقيام بمهام متعددة من خلال البرامج التدريبية المكثفة، وكذلك إعادة استغلال الكفاءات المصرفية لتقديم خدمات مصرفية بمفهوم أكثر حداثة وعصرية.

ويضيف حازم مدني، مدير العمليات المصرفية في بنك الإسكندرية، أنه على الرغم من قصر المدة التي انقضت على بدء البرنامج فقد تم إنجاز العديد من الأهداف، ولعلّ أحد أهم الإنجازات بناء الفرع النموذجي في بنك الإسكندرية من حيث الهيكل الوظيفي الأكثر مرونة وإجراءات العمل الأكثر فعالية والعناصر البشرية المدرّبة، وكذلك النماذج متعددة الاستخدامات والتي تشكل لغة خاصة بين بنك الإسكندرية وعملائه، إضافة إلى الشكل المعماري الذي يحقق مبادئ خدمة العملاء بأقصر وأيسر طريقة ممكنة.

وقد أمكن خلال تلك الفترة الوجيزة التقدم بخُطى سريعة نحو تشكيل محفظة جديدة من المنتجات المصرفية التي تقدم في حدّ ذاتها مفاهيم جديدة لم يتم التطرق إليها في السوق المصرفية المحلية؛ بالإضافة إلى ذلك قام بنك الإسكندرية بتكوين الأساس الذي سيتم على أساسه تقديم قنوات للتواصل مع عملائه بشكل أكثر إستمرارية كشبكة الصرّاف الآلي والفروع الآلية.

ومن المخطط له في المرحلة المقبلة أن يواصل بنك الإسكندرية برنامجه الطموح نحو زيادة عدد فروعه وإعادة النظر في طريقة توزيعها إستناداً إلى بحوث السوق التي تمثّل في حدّ ذاتها إحدى الجوانب المهمة في عملية بناء شبكة فروع البنك ومحفظة منتجاته.

البنك العربي الوطني



نعمة صباغ

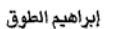
أعلن البنك العربي الوطني عن نتائجه المالية للربع الثالث من العام الجاري محققاً صافي دخل بلغ 589,6 مليون ريال مقارنة بمبلغ 452,9 مليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي، وبزيادة نسبتها 30 في المئة. وحققت جميع بنود الإيرادات ارتفاعات لافتة، حيث ارتفع صافي إيرادات الفوائد بنسبة 8 في المئة ليصل إلى 1,133 مليون ريال، فيما ارتفعت أتعاب الخدمات البنكية إلى 200,3 مليون ريال وبنسبة 61 في المئة، كذلك ارتفعت أرباح تحويل العملات بنسبة 23 في المئة إلى 71,5 مليون ريال، ولم يحقق البنك أرباحاً رأسمالية تذكر مقارنة بمبلغ 38,4 مليون ريال في العام الماضي.

وانخفضت مصاريف التشغيل بنسبة 1 في المئة لتصل إلى 823 مليون ريال، وبذلك ارتفع صافي دخل العمليات ليصل إلى 796,3 مليوناً في الربع الثالث من هذا العام.

أما في ما يتعلق بالمركز المالي للبنك، فقال **نعمة صباغ**، عضو مجلس الإدارة المنتدب: "يتمتع البنك كعادته بمركز مالي صلب ومتنامي، فقد ارتفع إجمالي الموجودات بنسبة 12 في المئة إلى 47,887 مليون ريال حيث نمت محفظة الاستثمارات بنسبة 13 في المئة إلى 21,964 مليون ريال، ونمت محفظة القروض لتصل إلى 19,031 مليون ريال وبزيادة نسبتها 21 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، كما نمت ودائع العملاء بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 31,236 مليون ريال".

وفي تطور يعكس التقدير العالمي والمحلي لإنجازات البنك المتوالية وخدماته المميزة، حاز البنك العربي الوطني مؤخراً على جائزة "بنك العام 2003 في المملكة العربية السعودية" من مجلة "ذي بانكر The Banker التابعة لمؤسسة فايننشال تايمز اللندنية Financial Times"، كما حصد البنك أيضاً جائزتين عالميتين من مجلة "غلوبال فايننانس Global Finance" الدولية المتخصصة، وهما جائزة "أفضل بنك في السعودية للعام 2003" وجائزة "أفضل بنك يقدم خدمات مصرفية عبر الإنترنت للأفراد في المملكة العربية السعودية للعام 2003" للعام الثاني على التوالي، إضافة إلى جائزة أفضل بنك في تقنية المعلومات في الشرق الأوسط للعام 2003.

البنك السعودي الفرنسي


إبراهيم الطوق

ارتفعت أرباح البنك السعودي الفرنسي في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بمعدل 17,6 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام 2002، لتصل إلى 882,4 مليون ريال سعودي. ونمت رسملته الإجمالية بمبلغ 450 مليون ريال، لتصل إلى 5,27 مليارات ريال.

وقد ارتفعت ودائع العملاء بمعدل 20,6 في المئة ومحفظة القروض بمعدل 10,3 في المئة، ما أتاح نمواً في الموجودات بمعدل 13,1 في المئة لتصل إلى 49,4 مليار ريال سعودي. كما بلغت نسبة النمو على العائد من رسوم الإيرادات 23 في المئة، وتم احتواء مصاريف العمليات عند 2 في المئة مقارنة بالعام الماضي.

رئيس مجلس إدارة البنك السعودي الفرنسي **ابراهيم الطوق**، قال إن نتائج البنك تؤكد موقعه الريادي في جميع خدماته المصرفية، كما تظهر قدرته على تنمية كافة نشاطاته، وتمكنه من توسعة قاعدة العملاء وتطوير الخدمات لتلبية احتياجاتهم.

وكان البنك السعودي الفرنسي طرح مؤخراً، بالتعاون مع المصرف الائتماني WestLB-Tricon صندوقاً جديداً باسم "القنديل"، المجاز من الناحية الشرعية، والذي يعد الأول من نوعه في المملكة العربية السعودية، كونه يستخدم المستندات التجارية الصادرة من بنوك ومؤسسات حكومية في دول ناشئة كضمان لصفقات المرابحة، مع توقع أن يحقق الصندوق عائداً يراوح ما بين 4 و 5 في المئة، توزع على أساس ربع سنوي.

مدير إدارة خدمات الاستثمار في البنك **إريك لويس**، قال إن صندوق القنديل هو أحد الحلول الاستثمارية المبتكرة، ويدار باحتراف من قبل نخبة من المختصين لتقديم المشورة للعملاء. مشيراً إلى الخبرة الطويلة لـ"وست إل بي ترايكون"، كمستشار للصندوق، والتي تزيد على عشر سنوات في إدارة أصول صفقات المستندات التجارية على مستوى العالم. وأشار إلى أن صندوق القنديل، هو استجابة لمتطلبات المستثمرين الذين يتوقعون من خلال استثمارهم عوائد أعلى ودرجة مخاطر أقل.

البنك السعودي الهولندي


سليمان السحيمي

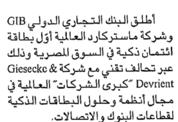
أعلن البنك السعودي الهولندي مؤخراً عن افتتاح الفرع الأول لمركز الخدمات المصرفية المميزة فان كوخ Van Gogh، ليؤكد التزامه بخدمة عملائه المميزين وتقديم الخدمات المصرفية والاستثمارية الرفيعة المستوى، التي تناسب احتياجات العميل المالية الشخصية، بدءاً من الخدمات المصرفية الاعتيادية، وصولاً إلى التخطيط الاستثماري الطويل الأجل.

رئيس مجلس إدارة البنك السعودي الهولندي **سليمان السحيمي** أشار إلى أن هذه الخدمة الجديدة ستعطي البنك فرصة لتقديم إبداعات في الخدمات وستلبي طموحات ومتطلبات العملاء، كما ستعطي المجال للعمل بشفافية وتوفير الجودة العالية في سوق الخدمات المصرفية. وأشار إلى أن نحو 3800 عميل مستهدفون في الفترة الأولى من طرح هذه الخدمة، على أن يزداد الرقم بمعدل ثلاثة أضعاف مع نهاية العام المقبل.

عضو مجلس إدارة البنك السعودي الهولندي والمدير العام المالي في بنك "إي بي أن أمرو" ABN AMRO (الذي يملك حصة 40 في المئة من البنك السعودي الهولندي) **توم دي سوان Tom De Swaan** قال: "إن الخدمة المصرفية المميزة ستوفر مدير علاقات متخصص لكل عميل، لمتابعة متطلباته"، وأشار إلى أن البنك السعودي الهولندي "يعدّ الرافد الرئيسي للمصرفية الإسلامية لجميع تعاملات بنك "إي بي إن أمرو" حول العالم".

العضو المنتدب للبنك السعودي الهولندي **بيتر بالتسون Peter Baltussen** أشار بدوره إلى المميزات التي يقدمها برنامج الخدمات المميزة والتي تتنوع ما بين حسابات إدارة الأموال والخدمات المتعلقة بالإستثمار، ومنها الودائع والصناديق المضمونة رأس المال، إضافة إلى أن البرنامج يوفر لأعضائه إمكانية الإستفادة من فروع الخدمة المنتشرة في مختلف دول العالم.

بنك الكويت الوطني


إبراهيم دبدوب

حقق بنك الكويت الوطني أرباحاً صافية قياسية بلغت 305 ملايين دولار أميركي خلال الأشهر التسعة الأولى من العام 2003، بزيادة قدرها 7 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. كما بلغ العائد على الموجودات 3،2 في المئة والعائد على حقوق المساهمين 3،27 في المئة.

وقال الرئيس التنفيذي لبنك الكويت الوطني **إبراهيم شكري دبدوب** أن هذه النتائج القياسية والتي تعد الأعلى في تاريخ البنك منذ تأسيسه في العام 1952 تؤكد كفاءة البنك للتعامل مع التحديات التي تواجهها المنطقة وقدرته على تنويع مصادر الإيرادات والنشاطات وتوزيع المخاطر والتي كانت عاملاً حاسماً وراء استمرار البنك في المحافظة على نموه واستقراره على الرغم من التراجع المستمر لأسعار الفائدة العالمية. وأشار **دبدوب** إلى أنّ هذا النمو تزامن مع اهتمام متزايد بالعملاء ونوعية الخدمات المصرفية والمالية المتطورة التي يقدمها البنك.

ويبلغ إجمالي موجودات بنك الكويت الوطني 2،5 مليارات دينار كويتي مع نهاية شهر أيلول / سبتمبر 2003 وتتجاوز القيمة السوقية لحقوق مساهميه 2 مليار دينار.

بنك دبي الوطني


فريق مراجعة حسابات المجموعة

حاز قسم مراجعة حسابات المجموعة في بنك دبي الوطني على شهادة ISO 9001:2000، وذلك بعد تأسيس نظام إدارة الجودة والذي يضمن للبنك إتباع أسلوب فعال في إدارة عمليات مراجعة الحسابات.

وقال **ألين ميتلاند سميث**، رئيس القسم: "إن فوزنا بهذه الشهادة هو برهان آخر على جهود البنك المتواصلة والتزامه المستمر بتقديم خدمات ومنتجات مصرفية ممتازة وسعيه الدائم للبقاء في مقدمة القطاع المصرفي في المنطقة."

ويضمن نظام إدارة الجودة تحسين ممارسات الأعمال وتوفير منتجات وخدمات ممتازة تفي بمتطلبات العملاء وتتجاوز توقعاتهم.

البنك التجاري الدولي


مصطفى سماحه

أطلق البنك التجاري الدولي GIB وشركة ماستركارد العالمية أوّل بطاقة ائتمان ذكية في السوق المصرية وذلك عبر تحالف تقني مع شركة & Giesecke Devrient "كبرى الشركات" العالمية في مجال أنظمة وحلول البطاقات الذكية لقطاعات البنوك والاتصالات.

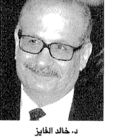
وبطاقة الائتمان الجديدة مزوّدة بشريحة إلكترونية توفّر لعملاء CIB أعلى مستويات الأمان حيث أن هذا النوع من البطاقات يسهم في خفض إحتمالات تزييف أو تزوير البطاقة، فضلاً عن إمكانية الإستفادة من المزايا التي تتيحها البطاقات الذكية في إصدار خدمات جديدة ذات قيمة مضافة مثل برامج الولاء والبرامج التي تقدّمها شركات الطيران لعملائها وبرامج الرعاية الصحّية.

وقال **ويلي برشتولد**، رئيس مجلس إدارة شركة G & A: "إنّ الشركة إستخدمت خبراتها على المستوى الدولي لمساعدة البنك التجاري الدولي على التحوّل إلى استخدام البطاقات الذكية المعتمدة على معالج إلكتروني كبديل عن البطاقات المغنطة وذلك عبر تقديم حلّ آمن يمكن الإعتماد عليه وعالي الكفاءة من الناحية الاقتصادية وقابل للنمو لمواجهة إحتياجات البنك المستقبلية جنباً إلى جنب وتوفير الإستشارات الخاصة بالمشروع من الناحية الستراتيجية".

من ناحيته، قال **هشام عزّ العرب**، العضو المنتدب للبنك التجاري الدولي لـ "**الاقتصاد والأعمال**" ان البطاقة الجديدة تمثّل حجر الزاوية في إطار خطة البنك الرامية لتقديم أفضل المنتجات والخدمات المصرفية لعملائه". وقال **عزّ العرب**: "إنه في ضوء العمل مع "جي.أند.ديغرنت" كشريك تكنولوجي متميّز في مجال البطاقات الذكية وحلول تأمين الأعمال الإلكترونية إلى جانب البنية الأساسية للبنك التي تعتمد على أحدث التكنولوجيات فقد نجحنا في إنجاز هذا المشروع الضخم في خلال أشهر عدّة فقط".

وأوضح المهندس **مصطفى سماحه**، العضو المنتدب لشركة "جيزكيه أند ديفرينت": "ان تكنولوجيات البطاقات الذكية توفّر للبنوك فوائد ضخمة، حيث نقدّم فرصاً غير محدودة لزيادة حجم أعمال البنوك ومعدّلات ربحيتها من خلال تقديم خدمات ذات قيمة مضافة متميزة على البطاقة الواحدة".

بنك الخليج الدولي


د. خالد الفايز

حقق بنك الخليج الدولي أرباحاً صافية بلغت بعد اقتطاع الضرائب 86,6 مليون دولار للأشهر التسعة الأول من 2003 بزيادة مقدارها 6,1 ملايين دولار، أي ما يعادل 7,6 في المئة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وتعزى زيادة الأرباح إلى الارتفاع الملحوظ في الإيرادات من غير الفوائد وانخفاض مخصصات خسائر الائتمان، وتمّ تسجيل الأرباح الصافية بعد خصم مخصصات خسائر الائتمان التي بلغت 43,2 مليون دولار، مقارنة مع 58,3 مليوناً للعام الماضي.

وبلغ صافي الفوائد المكتسبة 125,5 مليون دولار، منخفضاً بنسبة 17,1 في المئة عن الفترة ذاتها من العام السابق. وعلى الرغم من تحسّن أرباح الهوامش من الأعمال المصرفية الرئيسية ومحفظة الأوراق المالية، إلا أن هذه الأرباح تأثرت من انخفاض إيرادات الفوائد على رأس المال بسبب انخفاض أسعار الفائدة في الأسواق.

وبلغت الإيرادات الأخرى 93 مليون دولار بزيادة قدرها 24,2 مليوناً، أو 35,2 في المئة، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، الأمر الذي يعكس ارتفاع الدخل من أنشطة المتاجرة والأعمال المصرفية الاستثمارية والرسوم. وقد بلغت إيرادات المتاجرة 38,2 مليون دولار، مقارنة مع خسارة بلغت 6 ملايين دولار للفترة السابقة. وبلغ الدخل من الرسوم والأعمال المصرفية الاستثمارية 14 مليون دولار، بزيادة بلغت 19,7 في المئة، وتعكس هذه الزيادة تركيز البنك الستراتيجي على تنمية هذا القطاع من الأعمال، وارتفع إجمالي المصاريف بنسبة 9,1 في المئة، ويعود ذلك أساساً إلى الاعتماد على العملات الأجنبية في الإنفاق الخارجي في بيئة شهدت تراجعاً في قيمة الدولار.

وبلغ إجمالي الأصول في نهاية هذه الفترة 16253,1 مليون دولار، بزيادة طفيفة عن مستواه في نهاية العام 2002. وقد تمّ التعويض عن انخفاض الودائع لدى البنوك بمقدار 700,1 مليون دولار وذلك عن طريق زيادة الأوراق المالية المتوفّرة للبيع بمبلغ 144 مليوناً والقروض بمقدار 313,6 مليوناً. ويعكس التركيز على الأصول عالية الجودة والتي توفّر مدخولاً جيداً من الهوامش بدلاً من الودائع اهتمام البنك بإدارة الأصول بفعالية أكبر من حيث طريقة توظيف رأس المال والعوائد الموزونة بالمخاطر. وتمّ تعزيز تمويل البنك بشكل ملحوظ خلال هذه الفترة بقروض لأجل بمبلغ 645,8 مليون دولار. ونتيجة لذلك بلغ حجم القروض لأجل 1500,8 مليون دولار في 30 أيلول/سبتمبر 2003، أي ما يعادل 10 في المئة من إجمالي الخصوم. وقد عوّض ازدياد القروض لأجل عن تراجع الودائع، وبلغت حقوق المساهمين في نهاية هذه الفترة 1314,6 مليوناً مثلت نسبة 8,1 في المئة من إجمالي الأصول.

بنك الاستثمار الإسلامي الأول

عاطف عبد الملك

أعلن عن تملّكه حصصاً في شركة "أمريكان باد آند بيبر إل إل سي" (أمباد)، وهي من أكبر شركات صناعة وتوزيع المنتجات المكتبية الورقية في الولايات المتحدة الأميركية.

وقال **عاطف أحمد عبد الملك**، الرئيس التنفيذي للبنك: "نحن نعتقد بأننا قمنا بتملّك شركة بسعر مجز، ولديها إمكانيات كبيرة لتحقيق تدفّق نقدي سيساعدنا على تنويع محفظتنا الاستثمارية".

بنك مسقط

أعلنت مجلة "غلوبال فاينانس" الأميركية، بنك مسقط كأفضل بنك في سلطنة عُمان للسنة الثالثة على التوالي، في سابقة تعكس الاعتراف والتقدير الدولي المتزايد للبنك.

وقال **عبد الملك بن عبد الله الخليلي**، رئيس مجلس إدارة البنك،



الخليلي يتسلّم الجائزة من جوزيف جياراباتو رئيس مجلة "غلوبال فاينانس"

عند استلامه الجائزة: "إن بنك مسقط ملتزم دوماً بتقديم أفضل وأحدث ما توصّلت إليه الصناعة المصرفية في السوق العمانية وفي كافة أماكن تواجده. وفي الواقع أن اختياره البنك الأفضل للمرة الثالثة على التوالي يدلّ على تميّزه المتفرّد، ما يدعو للغبطة والفخر والتطلّع بأمل للحصول على مزيد من الجوائز التقديرية من المجتمع المصرفي والمالي الدولي في المستقبل. إن هذه الجائزة التي تمثل واحدة من أبرز شهادات التقدير على مستوى العالم تقدّم دليلاً آخر على ان نوعية منتجاتنا وخدماتنا المصرفية تضاهي أقصى التصنيفات الدولية".

يذكر أن بنك مسقط حظي مرات عدّة بتقدير واسع من المجتمع المالي والمصرفي الإقليمي والدولي لأدائه المتميّز وابتكاراته في مختلف الخدمات المصرفية والمنتجات المالية. وكانت مجلة "يورو موني" اللندنية اختارته أيضاً كأفضل بنك في سلطنة عُمان، كما منحته مجلة "ذي بانكر" التي تصدر عن الـ"فايننشال تايمز" جائزة مصرف العام، وفي استبيان أجرته العام الماضي مجلة "بيزنس تودي" التي تعنى بشؤون المال والأعمال في سلطنة عُمان، تمّ اختياره كأفضل مكان عمل في السلطنة.

الأهلي سوسيتيه جنرال

أطلق البنك الأهلي سوسيتيه جنرال ووكالة المعونة الأميركية في مصر أول برنامج إئتمان مصرفي لتمويل المشاريع الصديقة للبيئة.

وقال **محمد مدبولي**، رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي سوسيتيه جنرال، أن هذا البرنامج الذي يحمل إسم تطوير "سلطات الإئتمان" تبلغ ميزانيته 10 ملايين دولار وسيوفّر إئتماناً لعملائه بحد أقصى مليون دولار للعميل الواحد. وأضاف أن وكالة المعونة الأميركية تقوم بضمان 50 في المئة من القرض في حالة تعثر العميل عن السداد، حيث سيتم توجيه القروض لتمويل مشاريع القطاع الخاص العاملة في مجالات استخدام الغاز الطبيعي كمصدر للطاقة، إضافة إلى الخدمات المتعلقة بهذا المجال وكذلك المشاريع السياحية الصديقة للبيئة في منطقة جنوب البحر الأحمر.

ومن المعروف أن البنك الأهلي سوسيتيه جنرال يرتبط بشراكة منذ أعوام مع وكالة المعونة الأميركية، حيث يقوم بتنفيذ جانب من برنامج الاستيراد السلعي، أحد أهم مشاريع المعونة الأميركية في مصر.

بنك التنمية الإسلامي

أعلن صندوق بنك التنمية الإسلامي للبنية الأساسية عن تخصيص 208 ملايين دولار أميركي لثلاثة مشاريع استثمارية ضخمة وقع عليها الاختيار من بين 200 مشروع تقدمت بها 55 دولة من الدول الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية.



أحمد محمد علي ويوسف إبراهيم البسام
رئيس اللجنة الإدارية لصندوق الأقصى

وقال د. **أحمد محمد علي**، رئيس البنك الإسلامي للتنمية، أن هذا الصندوق الاستثماري، هو الأول من نوعه الذي يركز على تطوير البنى الأساسية في الدول الإسلامية، ويمتاز بأنه يمول حقوق الملكية في مشاريع وشركات تطوير البنية الأساسية، ويوفر عمليات تمويل إسلامية متوسطة الأجل. وأوضح أن الموافقة على المشاريع الثلاثة بنيت على أساس عمليات تدقيق شاملة وتحليل علمي كامل لأوضاع السوق بشكل يضمن تحقيق العوائد التجارية المطلوبة.

يُذكر أن صندوق بنك التنمية الإسلامي للبنية الأساسية أُطلق العام 2002، ويبلغ حجمه 980 مليون دولار أميركي. وتضم مجموعة المستثمرين فيه: البنك الإسلامي للتنمية، حكومة السلطان **ويانج دي بيتوان** من "بروناي دار السلام"، المملكة العربية السعودية ممثلة بصندوق القاعد السعودي، مملكة البحرين، صندوق ائتمان دار المال الإسلامي، إضافة إلى تكتل للمؤسسات المالية الماليزية ممثلة بـ ليمباجا تابونج حاجي.

من جهة أخرى، أطلق بنك التنمية الإسلامي وصندوق الأقصى مبادرة لتقديم مساعدات إنسانية عاجلة بقيمة 20 مليون دولار إلى المواطنين الفلسطينيين من ضحايا "جدار الفصل" الذي أقامته إسرائيل في الضفة الغربية.

بنك HSBC

بدأ بنك HSBC طرح أول دفعة من مجموعة من الخدمات المالية الشخصية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. وهو أول بنك دولي في الإمارات يقدم مثل هذه الخدمات.

وأولى الخدمات الجديدة هي: حساب HSBC أمانة الجاري، وHSBC أمانة للتمويل الشخصي.

وقال **عبد الجليل يوسف درويش**، نائب رئيس مجلس الإدارة وعضو مجلس الإدارة التنفيذي: "إن طرح هذه الخدمات التي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية يعكس ستراتيجية البنك باعتباره "بنك العالم المحلي"، حيث يستطيع استخدام خبرته الدولية إضافة إلى خبرته المحلية لتقديم مثل هذه الخدمات". وأضاف: "نحن نعتزم في المستقبل القريب تقديم عدد من الخدمات المالية الشخصية الأخرى المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية من خلال شبكة فروعنا". ■

شعاع كابيتال

	نسبة التغيّر الشهري	نسبة التغيّر السنوي
المؤشر المركّب للأسواق العربية	-0.99%	+45.00%
مؤشر السعودية	-3.02%	+53.30%
مؤشر الامارات	-0.59%	+25.64%
مؤشر الكويت	1.06%	+49.55%
مؤشر مصر	15.04%	+44.41%

مؤشرات " شعاع كابيتال" لأسواق الأسهم العربية*

في 2003/10/20	المؤشر العام	نسبة التغير الشهري %	نسبة التغير السنوي %
المؤشر المركّب للأسواق العربية	1489.56	-0.99	45.00
المؤشر المركّب لدول الخليج	1828.75	-1.45	46.50
مؤشر الامارات	1408.86	-0.59	25.64
مؤشر السعودية	1783.05	-3.02	53.30
مؤشر قطر	2682.59	-3.55	49.60
مؤشر عمان	1069.72	4.73	39.19
مؤشر الكويت	2774.67	1.06	49.55
مؤشر البحرين	1012.35	9.62	21.60
المؤشر المركّب لبلاد المشرق	1118.88	-2.89	29.53
مؤشر فلسطين	663.06	-7.69	7.80
مؤشر لبنان	604.73	-1.07	-0.80
مؤشر الأردن	1410.20	-2.98	40.17
المؤشر المركّب لشمال افريقيا	557.73	5.44	35.37
مؤشر تونس	809.32	0.14	10.90
مؤشر المغرب	778.75	-1.05	34.41
مؤشر مصر	419.92	15.04	44.41

* القيمة الأساسية للمؤشرات في 1999/12/31 تساوي 1000



نادي المستهلكين

نحن لا نصنع المنتجات المعلوماتية، ولا نصنع منتجات الاتصالات، وربما نكون الأوائل كمستهلكين من نادي غير المبتكرين. وتقول الإحصاءات أنّ العالم العربي ينفق على المعلوماتية بحدود 4 إلى 5 مليارات دولار سنوياً بما تتضمّنه من أجهزة كمبيوتر وملحقات مثل الطابعات والماسحات الضوئية (Scanners) والخوادم والشبكات الداخلية والخارجية وغيرها، ومع هذا لم تقم أي حكومة عربية ولو بتنفيذ مشروع صناعي معلوماتي واحد.

وعلى الرغم من أن بلداناً عربية عدة دخلت في تنفيذ مشاريع مصانع كابلات كهرباء أو سنترالات هاتفية إلّا أنّ أياً منها لم يحاول أن يدخل إلى دائرة مشاريع صناعة أشباه الموصلات Semiconductors، حتى أنّ الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون طرح يوماً كلاماً مفاده "لماذا لا يصنع العرب سوى رقائق البطاطا؟" في إشارة استهزاء إلى أننا لا نصنع "الرقائق الإلكترونية" Chips.

وبالعودة إلى الإحصاءات، يبدو أننا كبلدان عربية سننفق في الأعوام المقبلة مبالغ متزايدة على المنتجات المعلوماتية لأنّ نمو الإنفاق واضح في صعوده نظراً إلى تبني المزيد من المؤسسات والشركات الأتمتة في صلب العمل الإنتاجي والتعليمي والخدماتي.. وهذا يعني أننا سنشتري المزيد من أجهزة الكمبيوتر التي لا نملك منها سوى نحو 5,5 ملايين أي بنسبة 2,16 لكل 100 عربي. وحدها المملكة العربية السعودية تنفق على هذا القطاع مئات عدة من ملايين الدولارات سنوياً. ولنفترض أنّ المنطقة ستستورد سنوياً فقط 2 مليون جهاز كمبيوتر كم سيكلفنا ذلك؟ تقريباً إذا احتسبنا سعراً متوسطاً للجهاز بـ500 دولار ستكون التكلفة الإجمالية نحو مليار دولار. وهذا فقط لأجهزة الكمبيوتر المكتبية ولم نحتسب الطابعات والكمبيوترات وأجهزة النقّال والخوادم وغيرها.

الحاجز الأساسي لعدم تمكننا من صناعة كمبيوتر كامل هو عدم امتلاك أسرار صناعة أشباه الموصلات، وباقي القطع المكوّنة للأجهزة تأتي بشكل ثانوي. فلماذا لم نمتلك حتى اليوم مصنعاً لأشباه الموصلات فيما دول مثل الهند أو تايوان وإسرائيل وايرلندا وغيرها تملكها؟

نادي الاستهلاك العالمي كبير لكنه يضم بلداناً تصنع وتستهلك، فمتى يكون لدينا مصنع لرقائق الكمبيوتر؟ السعودية مسؤولة كما مصر والإمارات ولبنان والكويت.. لأنّ هذه البلدان تملك الخبرة ورأس المال.■

إياد الديراني

2 مليون

تخطّت شركة سيسكو حاجز المليونين في شحن أجهزة الهاتف التي تعتمد بروتوكول الإنترنت في عملها. وتعتبر الشركة أن هذه الأرقام تثبت نجاح نشر هذا النوع من الأجهزة وان هناك العديد من الفوائد المباشرة والملحوظة التي تجنيها الأعمال من الحلول القابلة للتنقل مثل الاتصالات الهاتفية عبر الإنترنت. ويقول بعض الخبراء المتخصصين في هذه التكنولوجيا الجديدة انه إذا أرادت الشركات قطع النفقات وتخفيضها إلى حدودها الأدنى في مجال الاتصالات فلديها اليوم خدمة الاتصالات عبر بروتوكول الإنترنت، ومن المعروف أنّ قسماً كبيراً من ميزانيات الشركات يُرصد سنوياً للاتصالات.

7 ملايين ريال

أعلنت شركة الاتصالات السعودية عن ارتفاع الإيرادات التشغيلية للشركة في الربع الثالث من العام المالي الحالي 2003 لتبلغ 7,045 ملايين ريال مقارنة بالإيرادات في الفترة نفسها من العام الماضي والتي بلغت 6,238 ملايين ريال بنمو قدره 13 في المئة، كما نما صافي الدخل خلال الربع الثالث ليصل إلى 2,397 مليون ريال مقارنة بالربع الثالث من العام الماضي الذي بلغ 1,554 مليون ريال بنسبة نمو مقدارها 54 في المئة، ويعدّ ذلك أكبر حجم أرباح ربع سنوية للشركة. وتقدّم شركة الاتصالات السعودية خدماتها لما يزيد عن 9 ملايين عميل. ولخدمة هذا العدد الكبير من العملاء الحاليين وكذلك المستقبليين بنت الشركة شبكة AMT رئيسية من خلال الألياف البصرية التي تمتد على مسافة 20 ألف كيلومتر وهي توفّر السعة اللازمة حاضراً ومستقبلاً.

2,5 دونم

من مركز إقامته الإجباري في "المقاطعة" تبرّع الرئيس الفلسطيني **ياسر عرفات** بقطعة أرض لبناء أول حاضنة فلسطينية لتقنية المعلومات والاتصالات (PICTI) التي توقف العمل على تنفيذها طويلاً. وقطعة الأرض التي تبرّع بها **عرفات** تقع في مدينة رام الله في الضفة الغربية ومساحتها 2,5 دونم، أمّا المشروع فحصل على تمويل من وكالة التنمية الأميركية "USAID" وسينفّذ بمتابعة من "بيتا" وهي جمعية معلوماتية فلسطينية. ومن المتوقع أن تتعاون الحاضنة مع الجامعات الفلسطينية لتفعيل دور كليات تقنية المعلومات والهندسة لتصبح رافداً أساسياً لكفاءات السوق.



الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والوزير جان لوي قرداحي خلال افتتاح المعرض

جيتكس 2003
تظاهرة التقنيات

الامارات – إياد ديراني

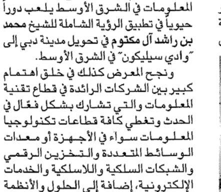
أكّد "جيتكس" في دورته السنوية الـ 23 أنه في موقع يسمح له بإبراز النمو العربي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفتح الأبواب أمام جذب مزيد من الاستثمار إلى هذا القطاع الذي يتضمن نحو 6,3 ملايين مستخدم إنترنت و5,3 ملايين كمبيوتر وبنية اتصالات تدعم نحو 45 مليون مشترك. والرسالة التي تمكن العالم العربي هذا العام من توجيهها إلى العالم عبر "جيتكس" هي أنّ نشاط المنطقة في المعلوماتية والاتصالات مرشّح لتسجيل ما لا يقل عن 10 مليارات دولار في الإنفاق الاستثماري Capex في السنتين المقبلتين. وشكّل المعرض نتيجة حتمية لتحضيرات إمارة دبي المكثّفة والمتواصلة على مدى عام. وعلى الرغم من استضافتها اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي و"جيتكس" في شهر واحد، تمكّنت دبي من إثبات قدرتها على استضافة المؤتمرات والمعارض من المستوى الدولي.

حشد ونمو

حَشَد المعرض تحت مظلته رؤساء ورسميين وممثلي شركات ومنظمات إلى درجة تخطّى فيها إطاره كمعرض معلوماتي ليأخذ إطاراً جديداً أكثر انفتاحاً على القطاعات الاقتصادية نظراً إلى تزايد مشاركة هيئات تشجيع الاستثمار والصناديق الاستثمارية والمنظمات الدولية المعنية بالتنمية. وكان لحضور بعض الشخصيات أثر واضح في تعزيز هذه الصورة، فقد زاره الملك الأردني **عبد الله الثاني** والرئيس الهندي، **د. عبد الكلام** إضافة إلى وزراء اتصالات بينهم وزير الاتصالات اللبناني **جان لوي قرداحي** الذي شارك في الافتتاح إلى جانب الشيخ **حمدان بن راشد آل مكتوم**، نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس مجلس ادارة مركز دبي التجاري العالمي الذي كان راعي الافتتاح، والشيخ **محمد بن راشد آل مكتوم**، ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات العربية.

ومساحة العرض شكّلت الحدث هذا العام لأنها تخطت كل الارقام السابقة مع نمو بنحو 26 في المئة في عدد العارضين، و 14 في المئة في عدد الشركات العارضة، و19 في المئة لجهة المساحة المخصصة للعرض، و19 في المئة لعدد الأجنحة الوطنية.

وقال **مبارك بن فهد**، المدير العام لمركز دبي التجاري العالمي: "حطّم جيتكس 2003 كل الأرقام التي سجّلها خلال العقدين الماضيين، محققاً أرقاماً جديدة في عدد العارضين ومساحة العرض، وعدد الدول المشاركة". وأضاف: "إن حجم النمو الذي شهده المعرض مقارنة بالعام الماضي بلغ 26 في المئة لعدد العارضين و14 في المئة لعدد الشركات المشاركة، و19 في المئة لجهة المساحة، و19 في المئة لعدد الأجنحة الوطنية". وشارك أيضاً نحو 19 جناحاً وطنياً و774 عارضاً، وشغلوا مساحة بلغت 22,754 متراً مربعاً، ما يؤكّد على أهمية الحدث وجدارته باعتباره أهم حدث من نوعه في الشرق الأوسط.



وأشار **بن فهد** إلى أنّ المعرض الذي يعدّ الآن أكبر وأهم حدث في قطاع صناعة تقنية المعلومات في الشرق الأوسط يلعب دوراً حيوياً في تطبيق الرؤية الشاملة للشيخ **محمد بن راشد آل مكتوم** في تحويل مدينة دبي إلى "وادي سيليكون" في الشرق الأوسط.

ونجح المعرض كذلك في خلق اهتمام كبير بين الشركات الرائدة في قطاع تقنية المعلومات والتي تشارك بشكل فعّال في الحدث وتغطي كافة قطاعات تكنولوجيا المعلومات سواء في الأجهزة أو معدات الوسائط المتعددة والتخزين الرقمي والشبكات السلكية واللاسلكية والخدمات الإلكترونية، إضافة إلى الحلول والأنظمة والاستشارات.

ومن المعروف أنّ المعرض كان اجتذب العام الماضي اهتماماً واسعاً من الزوّار، 75 في المئة منهم من الشرق الأوسط، و15,5 في المئة من آسيا، روسيا وأوروبا الشرقية، و7



أمام جناح Dubai Silicon Oasis

تسلّم جائزة الريادة للأعمال الإلكترونية

عبد الله الثاني يدعو لإنشاء اتّحاد برمجيات عربية



الملك عبدالله يتسلّم الجائزة من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

دعا العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الشركات العربية العاملة في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى تعزيز العلاقات الثنائية في ما بينها والتعاون المشترك لإنشاء اتّحاد برمجيات عربية وإقليمية تكون الخطوة نحو تعزيز العلاقات العربية الإقليمية. وقال الملك عبد الله أثناء تسلّمه جائزة الريادة للأعمال الإلكترونية من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الإمارات العربية المتحدة: "بإمكاننا العمل سوية كشركاء وأخوة لتحقيق هدف واحد ألا وهو النمو الإقليمي وتحقيق التطوّر التكنولوجي في المنطقة وفي الوقت نفسه نستطيع بناء موارد ومبادرات تكمّل بعضها البعض".

وتمّ تقديم جائزة الريادة في المجال الإلكتروني التي تقدمها مجلة الأعمال العربية خلال حفل تسليم جوائز الإنجازات في مجال الأعمال الإلكترونية السنوي الذي نظمته المجلة بالتزامن مع انعقاد معرض جيتكس دبي 2003.

وأضاف الملك عبد الله: "أنا مسرور لقبول هذه الجائزة بالنيابة عن القادة الأردنيين جميعاً في مجال تكنولوجيا المعلومات". مضيفاً أنّ العديد من الأردنيين يعتمدون على قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في تطوير وتأهيل الموارد البشرية الأردنية. وهنأ الملك عبد الله الشيخ محمد على النجاح الذي حققته دبي في دفع عجلة التطوّر التكنولوجي، كما استعرض الإنجازات الأردنية والتطوّر والابتكار في المجال التكنولوجي، قائلاً: "تعمل المؤسسات الأردنية اليوم جنباً إلى جنب لبناء مبادرات تعليمية تعتمد على قدراتنا التكنولوجية ونحن ندفع باتجاه ربط المدارس والكليات والجامعات بشبكة ذات سعة عالية وإيجاد تسهيلات للتعلم الإلكتروني للجيل المقبل. وأنا فخور جداً بهذا الإنجاز". وقد سبق وان حصل على جائزة الأعمال العربية كل من الأمير الوليد بن طلال ووزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات د. فواز الزعبي وعدد من القادة وأصحاب الإنجازات من مختلف القطاعات في كافة أنحاء الوطن العربي.

ويتم اختيار الفائزين بالجائزة من قبل هيئة حكام رفيعة المستوى مؤلفة من عدد من شركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الرائدة في المنطقة بما فيها: "IBM" و"إنتل" و"مايكروسوفت" و"تجاري" و"هيوليت باكرد" و"أوراكل" و"مركز التجارة العالمي في دبي"، "ابتك"، و"تيك ديتا" و"كانون" و"ديل"، مختصون إماراتيون في مجال الكمبيوتر ومحررون في مجلة الأعمال العربية.

في المئة من أوروبا وأميركا الشمالية، بعدد زوّار إجمالي بلغ نحو 65 ألف زائر من 109 دول.

من ناحية أخرى شهد مجمّع مركز دبي التجاري العالمي تغييرات جذرية منذ معرض العام الماضي، وقدّم هذا العام مجموعة كبيرة من التسهيلات والخدمات غير المسبوقة منها ملتقى الممرات الجديد تماماً والذي يربط بين صالات العرض كافة، مع تسهيلات إضافية في مواقف السيارات، وبوابات المنفذ الإلكتروني، ونظام التسجيل الجديد لتسهيل الدخول إلى المعرض، ودليل المعرض المحمول لتوفير سهولة أكبر في التجوال، ومركز إعلامي راق مجهّز بالكامل بأحدث وسائل الاتصال، مع عدد كبير من الندوات التقنية.

اتّجاهات

وشهد "جيتكس" هذا العام عرضاً لمجموعة من المنتجات والخدمات التقنية، مع التركيز على حلول الأعمال الإلكترونية والتجارة الإلكترونية، جنباً إلى جنب مع منتجات عدة مثل حلول الارشفة والنسخ الاحتياطي، النشر المكتبي، التصوير الرقمي، إدارة المعلومات، الحلول الشبكية، وحوسبة الهواتف المتنقّلة، تقنية "الواب"، اتصالات الشبكات والأعمال، أتمتة المكاتب وأجهزة الكمبيوتر وغيرها من المنتجات والخدمات المتعلقة بقطاع التقنية.

لكن التجارب العربية في مجال تجميع أجهزة الكمبيوتر على مستوى كبير أو محاولة البدء بتجارب في الصناعات التكنولوجية المتقدمة لم تسجّل أي تقدم عربي يذكر هذا العام أيضاً، ولولا وجود جناح "واحة دبي للسيليكون" Dubai Silicon Oasis لما كان هناك أي اثر لأي أفكار عن صناعة المعلوماتية العربية في المنطقة.

وعكست المؤتمرات الصحفية التي عقدتها الشركات آخر اتجاهات المعلوماتية العالمية، وبرزت المعلوماتية اللاسلكية تحت عناوين مثل WIFI و نقاط الاتصال بالإنترنت Hot Spots. وعرضت هذه الحلول الشركات الصانعة لأشباه الموصلات والشركات التي تجمّع أجهزة الكمبيوتر أو التي تصنع الطابعات وسائر الأجهزة التابعة لأعمال جهاز الكمبيوتر. وكان حضور ملفت للشركات التي تقدم الخدمات للقطاعات الانتاجية والخدماتية مثل المصانع والمختبرات والمصارف ومراكز الاستشفاء والطبابة وغيرها.

كذلك عُرضت المنتجات ذات الطابع التجميعي أي الأجهزة التي تجمع وظائف عدة، ما بدا توجهاً متجدداً نحو خفض التكاليف من خلال دمج أجهزة عدة في جهاز واحد وهو اتجاه ظهر في "جيتكس" بدورتيه الماضيتين. وبشكل متزايد عن العام الماضي ظهرت أجهزة الوسائط المتعددة Multimedia الخاصة بالصوت والصورة والفيديو والـDVD إضافة إلى أجهزة وسائط متعددة جمعت أكثر من جهاز في قطعة واحدة مثل أجهزة DVD التي تضمّنت إمكانية استخدامها كمحطة واحدة للتلفزيون وDVD والستيريو.

وبينما ركّز معرض جيتكس على المتخصصين في تقنية المعلومات، كان بإمكان المستهلكين الراغبين في شراء معدات الكمبيوتر والأدوات والأجهزة الإلكترونية زيارة معرض سوق الكمبيوتر في مركز معارض مطار دبي الدولي والذي يستهدف الراغبين في شراء تجهيزات تقنية المعلومات للاستخدام الشخصي.

الدول المشاركة

شهد المعرض زيادة كبيرة في أعداد الأجنحة الوطنية وحضور قوي لكل من: لبنان، كندا، بنغلاديش، الصين، مصر، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، هونغ كونغ، الهند، إيران، الأردن، كوريا، المغرب، ايرلندا الشمالية، فلسطين، إسبانيا، تايوان والمملكة المتحدة، مع مشاركة كلّ من: بنغلاديش، المغرب، إيران، إسبانيا والصين للمرة الأولى.■



معرض ITU Telecom World 2003
حضور قوي لمصر وتونس



جانب من المعرض

جنيف – رنا المصري

وسط حضور عربي خجول انعقد معرض ومؤتمر الاتحاد الدولي للاتصالات ITU Telecom World 2003 على مدى 7 أيام بين 12 و 18 تشرين الأول/ أكتوبر الفائت بتنظيم من الاتحاد الدولي للاتصالات ITU. وضم المعرض 911 عارضاً من 51 بلداً بحضور أكثر من 375 رئيساً تنفيذياً و148 وزيراً حكومياً وبعض منظمي الهيئات الناظمة للاتصالات. وبالتزامن مع هذا المعرض أقيم منتدى للشباب Youth Forum ومنتدىً رئيسياً تناول أهم المواضيع المتعلقة بتقنية وسياسة وأعمال الاتصالات.

حضور قوي لمصر

شمل المعرض 26 جناحاً دولياً كان للعرب اثنان منها لتونس ومصر. وقد كانت مصر الأكثر بروزاً لمشاركتها الناجحة ودورها الملفت سواء في المعرض أو في المنتدى المصاحب له. وضم الجناح المصري على مساحة 448 متراً مربعاً ممثلين من وزارة الاتصالات والمعلومات ومن الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات إضافة للشركة المصرية للاتصالات والقرية الذكية فضلاً عن 12 شركة من القطاع الخاص. وقد ترأس الوفد المصري د. **أحمد نظيف** وزير الاتصالات والمعلومات.

وعلّق د. **نظيف** على مشاركة مصر في ITU Telecom World قائلاً: "أنا سعيد بتواجد جناح مصري على هذا المستوى داخل المعرض لأن هذا النوع من المشاركة يتّسم بالتواجد من أجل العرض وليس من أجل المشاهدة، الأمر الذي يعتبر تغييراً عما سبق، في World Telecom 99 كنا نأتي كزائرين والآن نأتي كعارضين، وهذا له مغزى كبير لأنه يعني أننا نتحول إلى مرحلة الإنتاج." وأضاف: "لدينا الآن شركات مصرية تقدم حلولاً على مستوى جيد سواء في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أو في مجال الخدمات. وأيضاً هناك دعوة للمشاركة في Africa Telecom الذي سيعقد في القاهرة في أيار/مايو المقبل. وبالتالي فتواجدنا هنا لهذا الغرض هام جداً". وعمّا يجب أن تتعلمه باقي الدول العربية من حضور مصر القوي، علق د. **نظيف**: "هناك تجارب ممتازة موجودة في مصر نعرضها في الجناح وندعو الزملاء من الدول العربية المختلفة سواء في مجال الحكومات أو في مجال الشركات أن ترى بعض التجارب المصرية في مجال الإنترنت المجاني أو نوادي تكنولوجيا المعلومات أو تقدّم شبكات الاتصالات وما إلى ذلك".

وعن قطاع الاتصالات في الشرق الأوسط قال **حمدون توريه**، مدير مكتب التنمية في الاتحاد الدولي للاتصالات Telecommunication Development Bureau (BDT): "هناك تفاؤل حول مستقبل سوق الاتصالات في الشرق الأوسط والتفاؤل هذا مدعوم بالوقائع والأرقام نتيجة تحليل وضع السوق". وأضاف: "إن منطقة الشرق الأوسط على الطريق الصحيح فالهيئات الناظمة تتأسس في كل مكان، فقد تأسست في الجزائر العام الماضي وفي السعودية هذه السنة وقد أصبح **محمد جميل الملا** وزيراً


يوشيو اتسومي، الأمين العام لـ ITU و د. أحمد نظيف، وزير الاتصالات والمعلومات في مصر

بيل غايتس

أحمد نظيف: تنمية التعاون

أكد د. أحمد نظيف وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر، في المنتدى المصاحب للمعرض في كلمته أن القمة العالمية للمعلومات سترکز على عدد من المحاور الأساسية أهمها تنمية التعاون بين دول الشمال والجنوب في مجال تنمية التكنولوجيا وبناء مجتمع المعلومات، واقترح أن يتم ذلك سواء من خلال إقامة علاقة شراكة بين الشركات "في الدول النامية والمتقدمة" أو من خلال قيام المؤسسات التمويلية الدولية بتمويل مشروعات البنية التحتية للاتصالات في الدول النامية إضافة إلى تشجيع الشركات العالمية للاتصالات لضخ استثمارات مالية جديدة بدول الجنوب.

وطالب دول الجنوب بضرورة الاستعداد لمواجهة التحديّات المقبلة في مجال نقل التكنولوجيا والعمل على تعظيم الاستفادة من حجم الطلب الموجود بتلك الدول لتوطين صناعة الاتصالات والمعلومات بها والمساهمة بفاعلية في تنمية هذا القطاع.

وأكد د. نظيف ان الرئيس مبارك سيحيل قريبا مشروع قانون التوقيع الإلكتروني لمجلس الشعب لمناقشته خلال الدورة البرلمانية الجديدة لا سيّما بعد أن وافق مؤخراً مجلس الوزراء على مشروع القانون. ويهدف القانون إلى وضع إطار قانوني وتشريعي واضح يسمح بتشجيع المعاملات الإلكترونية بين مختلف مؤسسات الأعمال عبر شبكات المعلومات والإنترنت مع مراعاة توفير عناصر الأمان والتأمين اللازمة بتلك المعاملات ومنح المستندات الإلكترونية، الصبغة القانونية والاعتراف بها عند حدوث نزاعات قضائية.



جانب من الجناح المصري

الحضور العربي: 34 شركة

شهد المعرض حضوراً عربياً متواضعاً شمل الآتي: مصر 18 مؤسسة وشركة عارضة، الأردن شركة واحدة، الكويت شركة واحدة، لبنان شركة واحدة، تونس 10 مؤسسات وشركات وثلاثة من الإمارات العربية المتحدة.

للاتصالات بعدما كان رئيساً للهيئة الناظمة، أما الأردن فهو البلد الأول في الشرق الأوسط الذي ضم هيئة ناظمة. هناك الكثير من الاتجاهات الجيدة والناجحة في المنطقة العربية".

المنتدى

أما المنتدى المصاحب للمعرض فتناول أهم المسائل التي يمكن طرحها حول حاضر ومستقبل الاتصالات في العالم. فتراوحت المواضيع بين تقنيات Broadband و Wi-Fi والموديلات الجديدة للعمل والدروس المستخلصة من تراخيص الجيل الثالث للهواتف النقالة وستراتيجيات الاستثمار إضافة إلى القمة العالمية للمجتمع المعلوماتي WSIS التي ستقام في جنيف بين 10 و 12 كانون الأول/ديسمبر المقبل بمشاركة من الاتحاد الدولي للاتصالات. وضم المنتدى متحدثين من وزراء ومدراء تنفيذيين لأهم الشركات في العالم منهم باتريشيا روسو، الرئيسة التنفيذية لشركة Lucent **كارلي فيورينا**، الرئيسة التنفيذية لشركة HP **وبيل غايتس** الرئيس التنفيذي لشركة Microsoft. وقد قام **غايتس** بعرض كبير شرح من خلاله دور برامج الكمبيوتر كمفتاح لتزويد جيل جديد من عروض الاتصالات لتلبية حاجات الزبون المتزايدة إضافة إلى تقديم فرص لمزودي الخدمات لزيادة أرباحهم. وأعلن **غايتس** عن مبادرة جديدة مع Vodafone لتطوير تكنولوجيا متخصصة لاستخدام تطبيقات الإنترنت المحمولة بحضور **إيان ماكسويل**، مدير العلاقات الستراتيجية في Vodafone.

إنخفاض المشاركة

يذكر أن ITU Telecom World 2003 استقطب عدد حضور أقل من دورته الماضية في العام 1999 بسبب الركود الذي حصل مؤخراً في صناعة الاتصالات. وقال **جان كلود ديلكروا**، مدير الأبحاث الخاصة بالاتصالات في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا (EMEA) في Gartner حول ذلك: "إن الانخفاض في عدد الحاضرين هذه السنة شجّع التفاعل الشخصي بين المشتركين وأدى إلى تركيز أكبر على العلاقات العامة بين المستويات المختلفة في عالم الأعمال."



حمدون توريه

ولوحظ غياب شركات كبيرة من المعرض كشركة Alcatel مثلاً، وعن هذا الموضوع علّق **يوشيو اتسومي**، الأمين العام للاتحاد الدولي للإتصالات قائلاً: "إنّ الركود الاقتصادي أثر على صناعة الاتصالات بأجمعها والآن نحن بحاجة إلى World Telecom أكثر من أي وقت مضى كمكان للحوار وللتوصل إلى حلول مشتركة فهو محور مهم للدخول إلى العمل واستعادة الثقة في قطاع الاتصالات وتحفيز النمو. وتكمن أهمية هذا الحدث أيضا بوجود عدد كبير من العارضين الصغار والمتوسطي الحجم ضمن الأجنحة الدولية ما يعني أن قطاع الاتصالات يعيد تشكيل نفسه بموجة جديدة من الشركات الصغيرة والخلاّقة التي بدأت تظهر."

ومن الأحداث المستقبلية التي ينظمها الاتحاد الدولي للاتصالات قريباً، ITU Telecom Africa 2004 الذي سيقام في القاهرة (أيار/مايو 2004) و ITU Telecom 2004 Asia الذي سيقام في بوسان (كوريا- أيلول/ سبتمبر 2004). ■

البراك يعارض رخصة ثالثة في سوق النقّال الأردني

"فاست لينك ستلعب دوراً كبيراً في تنفيذ شبكة النقّال لجنوب العراق"

عمان – أمجد بكر

أكّد مدير عام شركة الاتصالات المتنقلة الكويتية (Mtc-Vodafone) د. **سعد البراك** ان شركة "فاست لينك" الأردنية ستلعب دوراً رئيسياً في تنفيذ مشروع رخصة الهاتف النقال في جنوب العراق والتي فازت بها شركة "أثير للاتصالات" التابعة لشركة الاتصالات المتنقلة. وأوضح **البراك** أنّ مشاركة "فاست لينك" والتي اشترتها Mtc-Vodafone في كانون الثاني/ يناير الماضي مقابل 423,9 مليون دولار، ستعتمد على مساهمتها في توفير الموارد البشرية والنظم والخدمات اضافة إلى الدعم التكنولوجي الفني.

وفي تصريح خاص لـ "**الاقتصاد والأعمال**" على هامش ملتقى الاردن الاقتصادي قال **البراك** "سنستعين بخبرة "فاست لينك" وسنعمل على توظيف خدماتها وخبراتها في هذا المضمار لنفي بالتزامنا ونقدّم خدمة الاتصالات اللاسلكية في جنوب العراق". وتوقّع **البراك** ان تراوح استثمارات "اثير للاتصالات" لتنفيذ اتفاقية التراخيص في العراق بين 100 و120 مليون دولار على مدى عامين. وقال: "إن المشروع الذي يستمر سنتين هو فعلياً غير مجد ولكننا نسعى من خلال هذه الرخصة للعب دور ايجابي وتاريخي والمساهمة في إعادة اعمار العراق، وفي الوقت ذاته، سنسعى للحصول على رخصة طويلة الامد (10 – 15 سنة)".

وستقوم شركة الاتصالات المتنقلة، بتزويد خدمات الهواتف النقالة في الكويت، بإدارة ائتلاف "أثير للاتصالات" المكوّن من مجموعتين من المستثمرين العراقيين والكويتيين بحصص متساوية. وفي حين تأتي الاستثمارات العراقية عبر شركة دجلة للاتصالات، الائتلاف الجديد الذي قامت مجموعة من رجال الاعمال العراقيين بتأسيسه في أعقاب سقوط النظام العراقي السابق، فإن الاستثمارات الكويتية تأتي من خلال شركة الاتصالات المتنقلة بالشراكة مع مجموعة الخرافي.



د. سعد البراك

وأشار **البراك**، متحدثاً بالنيابة عن شركة "اثير للاتصالات": "يأتي اختيار ائتلافنا لتزويد منطقة جنوب العراق بخدمات الهواتف النقّالة انطلاقاً من متانة الشراكة التي تربطنا بأشقائنا العراقيين ومن السجل الحافل بالانجازات الذي تتمتع به شركة الاتصالات المتنقلة في مجال توفير الخدمات التي تلبّي احتياجات عملائها".

واعتبر **البراك** أنّ برنامج تقسيم العراق جغرافياً إلى 3 مناطق برنامج عملي سيسرّع في تطوير شبكة الاتصالات العراقية. وقال: "وجود 3 شركات عالمية تعمل في الشمال والوسط والجنوب ليلاً نهاراً سيختصر عامل الوقت ويتيح خدمة الاتصال اللاسلكية في فترة زمنية قصيرة ويغطي اجواءها.

وعن سياسة فتح سوق الاتصالات النقّالة الأردنية للمنافسة وانتهاء حصرية شركتي الهاتف المتنقّل "فاست لينك" و"موبايلكم" في نهاية العام الحالي قال **البراك**: "إنّ المنافسة أمر جيد ونحن نؤمن بها". وأعرب عن اعتقاده بأنّه لا توجد شركة جديدة ستضع استثماراً في سوق مشبعة مثل السوق الاردنية. وقال: "نحن نعلم بحكم خبراتنا ما تحتاجه الشركة الجديدة من حجم استثمار موارد مالية وبشريّة حتى تصل الى مستوى يستقطب جزءاً من السوق وليكون استثماراً مجدياً. وأوضح أنّ هذه عملية صعبة وشاقة لافتاً الى أنّه من الأولى الاتجاه نحو قطاعات اقتصادية أخرى تكون مجدية للاردن ولسوق الاتصالات عموماً في العالم العربي وهي بشكل محدد صناعة المحتوى وتصنيع البرمجيات الجديدة حيث بالإمكان عن طريق هذه المجالات الجديدة مضاعفة استخدام الشبكة بدلاً من التنافس على خدمات اساسية مشبعة ومنتشرة بشكل كبير جداً مؤكداً أنه لا حاجة لخلق لاعبين اكثر في هذا المجال.

وأكّد على أنّ في الأردن شركتين تتنافسان حسب الاصول وتعملان في ظل نظام رقابي منضبط ومحترم تشرف عليه هيئة تنظيم قطاع الاتصالات التي تتمتع بدرجة شفافية عالية. وقال **البراك**: "إنّ البعض يظنّ أن دخول استثمار ثالث في قطاع الاتصالات الخلوية أمر سهل". مشيراً الى أنه في حال حدوث أي ضرر لن يكون فقط على الشركة الجديدة بل سيعمّ على الشركات الموجودة سابقاً. ودعّم رأيه بما حدث في تركيا التي انتهجت هذا النهج ومنحت رخصاً جديدة لتقديم خدمات الهاتف النقّال وفي ما بعد اضطرت هذه الشركات للاندماج في كيانات أكبر تفادياً لتعاظم حجم الضرر لافتاً الى أنّ السوق التركية ضخمة اذ يبلغ عدد سكان تركيا 65 مليون نسمة مقارنة مع 5 ملايين نسمة عدد سكان الاردن. ■

عقود مجزية لشركة الكاتيل في السعودية

ALCATEL

www.alcatel.com

بعد فوزها بعقدها الأخير مع الشركة السعودية الوطنية للاتصالات STC، تستكمل "الكاتيل" مشاريعها في المملكة العربية السعودية بتوقيع عقدين جديدين، مؤكدة تميّزها سوق نشطة. العقد الأول تقوم به شركة "الكاتيل سبيس" للفضائيات، وهي شركة فرعية من "الكاتيل"، بتوريد حمولة الجيل الرابع من الأقمار الصناعية (عربسات 4 – أ) و(عربسات 4 – ب) لصالح "إيدز أستريوم" (EADS Astrium)، المقاول الرئيسي لبرنامج عربسات. ومن المخطط أن تدخل تلك الأقمار في الخدمة بحلول العام 2006.

سيتمّ وضع القمرين عند درجة 26 شرقاً مع أقمار عربسات الأخرى. وستقوم منظمة اتصالات جامعة الدول العربية باستخدامهما للتوسّع في قدراتها على البث التلفزيوني المباشر، والاتصالات الهاتفية والمعلومات، للوصول بها إلى الحد الأمثل، وذلك من خلال تغطية منطقة تضمّ شمال أفريقيا، والشرق الأوسط وجزءاً من غرب أوروبا.

وتم تزويد "عربسات 4 – أ" بأربعين جهاز بث واستقبال، 24 منها بنظام الطّيف ج (C-band) و16 جهازاً بنظام الطّيف (Ku-band). أمّا "عربسات 4 – ب" فيحتوي على 28 جهاز بث واستقبال، 12 منها بنظام الطيف (Ku-band) لخدمات الأقمار الثابتة، والـ16 الآخرين بنظام الطيف (Ku-band) لخدمات البث والإذاعة بالأقمار الصناعية. وتحتوي الحمولتان على نحو 6 كيلوواط من الطاقة. وتقوم "الكاتيل" للفضائيات ببناء الحمولتين بمصنعها في مدينة تولوز، ثم ترسلهما إلى "إيدز أستريوم" (EADS Astrium) لإدماجهما داخل المركبة الفضائية "يوروستار إي 2000+" (Eurostar E2000+).

وهذا العقد الذي فاز به الفريق الأوروبي بقيادة "إيدز أستريوم" (EADS Astrium) يقوي من تقليد "الكاتيل سبيس" البعيد في التعاون مع "عربسات"، والذي تعود بدايته إلى العام 1980 عندما وردت لها 3 أقمار صناعية من الجيل الأول، وتلا ذلك قمران من الجيل الثاني، ثم قمر واحد من الجيل الثالث.

أما العقد الثاني، فهو متعلق بمنتج النفط الخام "أرامكو" الذي اختار برنامج "الكاتيل" المتعدد البروتوكولات لتعزيز نمو حركة الاتصالات عبر بروتوكول الإنترنت.

يذكر أنّ "أرامكو" السعودية تعمل حالياً على تقديم اتصالات بشبكة للمعلومات لأكثر من 35 ألف مستخدم بالشركة في أنحاء المملكة العربية السعودية وحول العالم. وبعد البدء في عملية النشر بالفعل، يعمل نظام الكاتيل RSP 7670 في عدة مناطق لبناء شبكة فقرية تتسم بالاعتمادية، والقابلية التصاعدية، ومعالجة الأعطال من شأنها أن توفّر توصيلاً مركزياً للأجهزة الخادمة بالشركة في جميع المواقع داخل حرم الشركة. وتعتمد الكثير من المشروعات التي يتم تنفيذها، مثل تخطيط موارد الشركة، وإنزال صور الفيديو واتصالات المؤتمر بالصورة، على شبكة فقرية تحتوي على تلك المميزات حتى يمكنها الوفاء بالنمو الضخم في الحركة عبر بروتوكول الإنترنت.

مجلس سيدات أعمال دبيّ في المنتدى الاقتصادي الأميركي-العربي

ترأست الشيخة **لبنى القاسمي**، الرئيس التنفيذي لشركة "تجاري"، ورجاء **عيسى صالح القرق**، رئيسة مجلس سيدات أعمال دبي، وفداً من سيدات أعمال دبي في المنتدى الاقتصادي الأميركي – العربي الذي عُقد خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر، في مدينة ديترويت الأميركية.

وأتت هذه المشاركة بناء على مبادرة من الشيخ **محمد بن راشد آل مكتوم**، ولي عهد دبيّ، ووزير دفاع دولة الإمارات العربية المتحدة، تهدف إلى تقديم سيدات الأعمال في دبي للمجتمع الدولي، من خلال المشاركة في هذا الحدث.



من اليسار: رجاء عيسى صالح القرق، الشيخة لبنى القاسمي، وفايزة السيد، نائب رئيس مجلس سيدات أعمال دبي

"إنتل" تُعيّن أول مدير محلي للشركة في مصر

كريم فهمي
مدير إنتل المحلي في مصر ومنطقة شرق المتوسط وشمال أفريقيا

أعلنت شركة إنتل عن تعيين **كريم فهمي** كمدير "إنتل" المحلي في مصر ومنطقة شرق المتوسط وشمال أفريقيا. ويشكل هذا التعيين جزءاً من خطط "إنتل" الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط التي ستكون من المناطق التي ستركّز عليها الشركة بقدر كبير في السنوات المقبلة. سيباشر **فهمي** مهام عمله من مكتب "إنتل" في القاهرة، حيث سيتولى إدارة العمليات التي ستدفع نمو أعمال "إنتل" في كل من مصر ومنطقة شرق المتوسط وشمال أفريقيا.

وقد كان **فهمي** قبل تولّيه منصبه الجديد، يشغل منصب مدير التسويق حول العالم في مجموعة "إنتل" لباعة التجزئة، حيث كان مسؤولاً عن تسويق منتجات مزوّدات أجهزة الخادم من "إنتل" لدى الوكلاء وموفّري النظم. ومنذ انضمامه إلى "إنتل" في العام 1994، شغل **فهمي** مناصب في مجالات متنوعة شملت المجال الهندسي وتطوير البرامج وإدارة التصنيع وتسويق منتجات مصنعي المعدات الأصلية.

☑ **نعم** قررت الحصول على مجلة **الاقتصاد والأعمال** بشكل منتظم إبتداء من العدد المقبل

إضافة إلى الأعداد الخاصة في مجال المصارف، السياحة، الصناعة، الكمبيوتر وغيرها

☐ لشهر واحد — مجاناً

☐ لمدة سنة واحدة — 80 $ — **35 %** أقل من سعر السوق

☐ لمدة سنتين — 140 $ — **48 %** أقل من سعر السوق

الإســـم: .... الوظيفة: ....

الشركة: .... ص.ب: ....

المدينة والرمز البريدي: .... البلـــد: ....

فاكس: .... البريد الالكتروني: ....

يرجى إرسال فاتورة وسيتم التسديد بواسطة:

☐ شك مصرفي صادر لأمر الإقتصاد والأعمال

☐ تحويل مصرفي على حساب رقم: 939544.51

البنك اللبناني الفرنسي – فرع المزرعة، بيروت

☐ **بواسطة بطاقة إئتمان:**

Bill me later:

☐ By cheque payable to *Al-Iktissad Wal-Aamal*

☐ Bank Transfer (US$) to: Acc No. 939544.51

Banque Libano-Française, Mazraa Branch, Beirut, Lebanon

☐ ***By Credit Card:***

☐ Visa ☐ Mastercard

Card Number	Expiry date	Signature

Please return this form to يرجى إرسال القسيمة على العنوان التالي:

لبنان: ص.ب: 6194/113 حمرا –بيروت 1103 2100 – هاتف: 780200 1 961 فاكس: 780206 1 961

"موبنيل"
تطلق خدمات جديدة

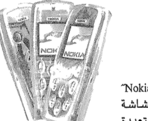
عثمان سلطان العضو المنتدب لشركة موبنيل

أطلقت الشركة المصرية لخدمات التلفون المحمول "موبنيل" باقة خدماتها الجديدة المعروفة بإسم "موبنيل لايف" وهي عالم جديد من الاتصالات المحمولة تعرضه "موبنيل" أمام مشتركيها بما يوفّر لهم خدمات المعلومات معززة بالصوت والموسيقى والألوان والصور الثابتة والمتحركة.

ومن المعروف أن نظام GPRS هو الجيل المقبل من تكنولوجيا المحمول، وهو يمثل تطوراً لنظام الـ GSM وهو معلم بارز في تطور تكنولوجيا الاتصالات المحمولة في العالم.

"موبنيل لايف" هي مجموعة متكاملة من الخدمات والمحتوى التي تضفي بعداً جديداً على تجربة إتصال المشترك مع الآخرين من خلال التلفون المحمول، وتشمل الرسائل بالصوت والصورة والدخول على شبكة الإنترنت ومحتوى الوسائط المتعددة وتوفير أخبار المال وحركة الأسهم وأسعار العملات وأنباء الطقس والخدمات السياحية وخدمات التسوّق والمطاعم والترفيه.

Nokia
تقدّم الهاتف 3200


Nokia 3200

يتميّز هاتف "Nokia 3200" الجديد بوجود كاميرا مدمجة وشاشة ملونة كبيرة ووظائف رسائل متعددة الوسائط. وهو لا يكتفي بتقديم المرح وقدرات التصور لجمهور أوسع، بل يضيف عناصر جديدة ومبتكرة في مجال المواصفات الشخصية للهاتف النقال وهي الأغطية التي يتم تصميمها من قبل المستخدم. ويمتاز هاتف "Nokia 3200" بمتصفح XHTML بحيث يصبح تصفح الخدمات النقّالة تجربة غنية. وإضافة للنصوص يمكن ان تضم هذه الخدمات صوراً ملونة وإطارات.

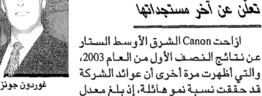
الى ذلك أعلنت شركة Nokia رسمياً عن طرحها لتقنية مشاركة الألعاب النقالة عبر الشبكة في الشرق الأوسط، خلال حدث أطلقت عليه اسم N.Trigue N.Motion حيث أزاحت الستار عن منصة الألعاب N-Gage، وقد كشفت Nokia عن حملتها الإعلانية التي بلغت كلفتها ملايين الدولارات خلال الحدث، واتخذت الحملة طابعاً مختلفاً عن كل ما أنتجته Nokia من قبل، فهي صممت لكي تروق لمحبي الألعاب ما بين سن 16 و 35 عاماً.



ITS
تشارك في معرض ITU Telecom World في جنيف

شاركت شركة أنظمة الكمبيوتر المتكاملة العالمية ITS بمعرض ITU Telecom World 2003 وذلك في الفترة ما بين 12–18 من الشهر الماضي في جنيف وبمشاركة كبرى الشركات المتطورة من خدمات الاتصالات بالإضافة إلى أحدث الأجهزة. وعلى مدار سبعة أيام قامت ITS بعرض العديد من إصداراتها بدءاً من نظام TABS المتكامل للفوترة وخدمة العملاء ونظام مراكز الاتصال ونظام المتابعة والتحصيل ونظام التسويات ونظام إدارة الشبكات، وانتهاءً بتطبيقات e-Business. وقد قامت ITS بتطبيق هذه الأنظمة بنجاح في العديد من دول الشرق الأوسط وأفريقيا.

Canon الشرق الأوسط
تعلن عن آخر مستجداتها



غوردون جونز

ازاحت Canon الشرق الأوسط الستار عن نتائج النصف الأول من العام 2003، والتي أظهرت مرة أخرى أن عوائد الشركة قد حققت نسبة نمو هائلة، إذ بلغ معدل زيادة دخل الشركة الكلي 41 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وبهذه النتائج تكون الشركة قد حققت معدل نمو يزيد على 30 في المئة، محافظة على رقمها القياسي منذ أن استقلت Canon الشرق الأوسط وأصبحت فرعاً كامل الصلاحيات العام 2001. وعلق **غوردون جونز**، رئيس Canon الشرق الأوسط، قائلاً: "لقد شهد هذا العام بداية رائعة بالنسبة لأعمال Canon في الشرق الأوسط، محققين بذلك نتائج قياسية في العديد من القطاعات".

Xerox تعتمد
موزّعاً رسمياً لمنتجاتها في الأسواق العراقية



من اليسار: روي هاردينغ وقاسم العمر

أعلنت شركة Xerox عن اختيار شركة "جمّار التجارية" موزعاً معتمداً لمنتجاتها وخدماتها وحلولها في العراق. ومن المتوقع أن تباشر "جمّار" عملياتها فعلياً في منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل انطلاقاً من مقرها الرئيسي ومعرضها في حي المأمون في بغداد ومن مراكزها الإقليمية في البصرة وكركوك والموصل. وقال **روي هاردينغ**، نائب الرئيس ومدير عام Xerox لعمليات التوزيع في الشرق الأوسط وأفريقيا، خلال توقيع الاتفاقية في دبي: "ترى شركة Xerox آفاقاً واعدة في العراق الذي يزيد عدد سكانه على 20 مليون نسمة ونحن سعداء جداً بالعودة إلى السوق العراقية عبر شركة "جمّار"".

أما **قاسم العمر**، مدير عام "جمّار التجارية" فقال: "ستوفّر جمّار مجموعة شاملة من منتجات Xerox، بالإضافة الى خدمات ما بعد البيع. ونتوقع خلال عام واحد من بدء عملياتنا أن يصل عدد موظفينا الى نحو 100 موظف يغطون جميع أنحاء العراق في مجالات التسويق والمبيعات وخدمة العملاء والتمويل".

Samsung

تخطط لزيادة حصتها في سوق الطابعات الليزرية



كيه إس فاسوديفان خلال طرح الطابعات الليزرية الجديدة في أسواق الشرق الأوسط

أعلنت "Samsung Electronics" عن خطط لزيادة حصتها في أسواق الطابعات الليزرية في دولة الإمارات الى 35 في المئة وتعزيز دورها في تطوير سوق أجهزة التصوير والطباعة في المنطقة. وقد تمكّنت الشركة خلال عام واحد من دخولها سوق الطابعات في الدولة، من رفع حصتها في هذه السوق إلى 18 في المئة تقريباً. وقال كيه إس فاسوديفان، رئيس قسم تقنية المعلومات الرقمية في Samsung: "نتوقع ان تنمو سوق الطابعات الليزرية في الإمارات بنسبة 20 في المئة، وهو معدل أعلى بكثير من معدل النمو العالمي للقطاع الذي لا يتجاوز 4 إلى 5 في المئة."

:Philips

مجموعة تلفزيونات مسطحة



قدّمت شركة Philips مجموعتها الجديدة من التلفزيونات المسطحة والتي تضم شاشات البلازما التي تحتوي على تقنية بيكسل بلاس الحائزة على جوائز، وطرازات البلور السائل المتميزة بألوانها النقية وذلك لتلبي طلبات المستهلكين المتزايدة في الشرق الأوسط للتلفزيونات المسطحة والرفيعة والعريضة. وتضم المجموعة الواسعة التي تتألف من 12 طرازاً والتي تؤمن صورة ممتازة لكل غرفة في المنزل، أربع شاشات بلازما تحتوي على نظام بيكسل بلاس، و 3 تلفزيونات بشاشات من البلور السائل.

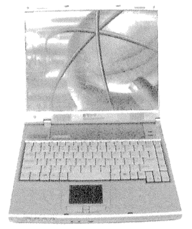
:GBM

حلول لمؤسسة حمد الطبية في قطر

حرصاً من إدارة مؤسسة حمد الطبية على تقديم خدمات تتميز بالسرعة والامان والتكاملية للمواطنين والمقيمين، قامت المؤسسة مع شركة الخليج للحاسبات الآلية GBM بتوقيع ثلاثة عقود أولها يشمل تحديث الشبكة الرئيسية والثاني تركيب خوادم جديدة، وأخيراً تنفيذ حلول إلكترونية لتعزيز ودعم أعمال التخزين الاحتياطي. وحالما يتم الانتهاء منها، فإن هذه التحديثات ستكون كفيلة بتطوير مختلف جوانب الاحتياجات في حقل تقنية المعلومات.

:DTK

مجموعة جديدة من أجهزة المفكرات


أحد أجهزة كمبيوتر المفكرات من DTK

أعلنت شركة DTK المتخصصة في إنتاج أجهزة الكمبيوتر الشخصية وأجهزة المفكرات والمزودات، عن إطلاق سلسلة جديدة من أجهزة كمبيوتر المفكرات تتضمن تقنية التنقل Centrino من Intel، في الشرق الأوسط. وأطلقت الشركة نسختين جديدتين من أجهزة المفكرات هما MaxForce 2400 و MaxForce 8080، لتلبية الطلب المتزايد في الشرق الأوسط على التقنيات التي تقدم أفضل مجالات استخدام الحوسبة أثناء التنقل.

:Alcatel

تطلق هاتفها الجوال One Touch 535



هاتف Alcatel

أعلنت Alcatel عن إطلاق هاتفها الجديد One Touch 535 والمزوّد بعدد كبير من الإضافات التقنية من نغمات وصور ورسائل تبادلية وخاصية تصفح الانترنت وتقنية الألعاب المتعددة. ويتميز الهاتف الجديد بسهولة استعماله بدأً بيد مع تعدد خصائصه ووظائفه التقنية ويقدم أقصى مدى من المرونة في إرسال الرسائل التبادلية متعددة الوسائط (MMS). ■

غصن يشرح خطة "نيسان" في جولة عربية

سُئل عن مصنع للشركة في العالم العربي فأجاب: أين السوق العربية المشتركة؟



غصن يختبر باترول في صحراء دبي

دبيّ – الاقتصاد والأعمال

أكّدت الزيارة الأخيرة لرئيس "نيسان" **كارلوس غصن** إلى المنطقة التزامه الشخصي تجاهها واهتمام المصنّع الياباني في تنمية حصّته من أسواقها. جولة **غصن** التاريخية بدأها بزيارة وكيل نيسان في لبنان "شركة رسامني ويونس" حيث افتتح صالة العرض الجديدة، كما تمّ تكريمه من قِبل الجامعة الأميركية في بيروت، ثمّ انتقل إلى المملكة العربية السعودية ليحتفل بالعيد الخمسين لـ"شركة الحمراني المتحدة" وكيل نيسان في المملكة وليلتقي بمجتمع الأعمال السعودي، ومنها انتقل إلى الكويت ليشهد إطلاق سيارة 350Z في أسواقها من قِبل "شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين"، وبعدها توجّه إلى قطر ليلتقي رئيس الوزراء ويشهد إطلاق وكيل نيسان "شركة صالح أحمد المانع" لسيارة 350Z، ليختتم زياراته الخليجية في الإمارات بلقاء وليّ عهد أبوظبي وزيارة كلٍّ من وكيل نيسان في دبيّ والإمارات الشمالية "الشركة العربية للسيارات" وفي أبوظبي والعين "المسعود للسيارات"، ومن ثمّ كانت مصر محطته الأخيرة في المنطقة العربية حيث عقد اجتماعاً مع رئيس الوزراء وزار صالة العرض الجديدة لوكيل نيسان في مصر "مودرن موتورز".

رئيس "نيسان" عقد مؤتمراً صحفياً في دبيّ حضرته "الاقتصاد والأعمال" وسجّلت النقاط التالية:

– **تأخّر المنتجات**: هنالك شكوى عامة من قِبل وكلاء نيسان في المنطقة واستياء لدى العملاء من أنّ المنتجات لا تصل إليها بالسرعة المطلوبة بعد طرحها في الأسواق العالمية، حول هذه النقطة يشرح **غصن**: "قسمنا أسواق الشرق الأوسط إلى دول شرق المتوسّط ودول مجلس التعاون الخليجي، السبب وراء ذلك أنّ الشريحة الأولى تعتمد المعايير الأميركية والأوروبية فحرّرناها من الالتزام بالشريحة الثانية التي تتطلّب معايير خاصة وأصعب، فأصبحت المنتجات تصل إلى دول المشرق العربي فور طرحها في الأسواق الأميركية والأوروبية واليابانية، أمّا بالنسبة للأسواق الخليجية فنحن أمام تحدٍّ وعندما أذهب إلى طوكيو سيتركّز اهتمامي على تقليص الفجوة بين طرح المُنتج عالمياً ووصوله إلى المنطقة قدر الإمكان".

– **قضية "باترول"**: تراجع حصة "نيسان باترول" أمام "تويوتا لاند كروزر" في السوق الخليجية هاجس يؤرق **غصن**، فما السبب وراء ذلك؟ يجيب: "الـ"باترول" ملك الصحراء ومثاليّ للسباقات، في حين أن 90 في المئة من الزبائن المحتملين همّ من الذين يرغبون بقيادة سيارة دفع رباعي في المدينة ويهتمون بالمساحة الداخلية للسيارة وبالراحة أكثر من السرعة. لقد وقعنا بمشاكل كثيرة مماثلة نتيجة عدم دراستنا العميقة للسوق".

– **حصة "نيسان"**: "تسعى لزيادة حصتنا من السوق العالمية إذا كانت هذه الزيادة مصاحبة لزيادة الأرباح"، حسب **غصن**.

– **فلسفة غصن**: "لا تذمّر لا أعذار هذا هو المفهوم الذي نحاول إرساءه في "نيسان"، فلا تضيع وقتك في محاولة شرح أسباب الفشل بل اعمل على إيجاد حلول للصعوبات، سواء كانت ناتجة عن المنافسة أو السوق أو سعر الين أو غيرها من العوامل الداخلية والخارجية".

– **مستقبل الأسواق**: "السوقان الأوروبية واليابانية راكدتان ولا أحد يعلم ماذا سيحدث في السوق الأميركية".

– **العراق**: "حصتنا من السوق العراقية 30 في المئة ونحن نراقب بحذر مرحلة ما بعد برنامج "النفط مقابل الغذاء"، وأعتقد أنّ السوق العراقية ستصبح من أقوى أسواق العالم العربي في المستقبل".

– **الاستثمار المباشر**: لماذا لا تستثمر "نيسان" وتنشئ مصنعاً في العالم العربي؟ يجيب **غصن** بسؤال: "أين السوق العربية المشتركة؟"، ويضيف: "المصانع تخدم أسواقاً إقليمية كبيرة فإذا قرّرنا إنشاء مصنع في العالم العربي أين هي الأسواق المفتوحة أمام الإنتاج من دون المرور بالبيروقراطية والقوانين المعرقلة والتدخّلات السياسية والحواجز التي لا يستطيع أحد تجاوزها؟ ما إن تُحلّ قضية السوق العربية المشتركة حتى تنهمر الاستثمارات على المنطقة وستكون "نيسان" في الطليعة".

– **الوكلاء**: حول خوف الوكلاء على وكالاتهم الحصرية مع دخول بلدانهم إلى منظمة التجارة العالمية، يختتم **كارلوس غصن**: "انفتاح الأسواق لا يستدعي الخوف فعلاقتنا بوكلائنا علاقة شراكة وثقة، 30 في المئة من قرار المشتري يتوقّف على علاقته بالبائع، أيّ أنّ 30 في المئة من السوق بيد الموزّع وخدمة ما بعد البيع". ■



"ساماكو" تطرح أودي (A8) في السعودية



أعلنت شركة ساماكو، الوكيل الحصري لسيارات "أودي" في المملكة العربية السعودية عن طرح سيارة أودي (A8) 2004، ذات الشاسي الطويل في أسواق المملكة. لتقدّم لعملائها السيارة التي تعيد تعريف الطابع الرياضي في فئة السيارات الفاخرة والتي تميّزت بالراحة والرحابة والرفاهية المطلقة.

وقال **محمد الشربتلي**، نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة ساماكو: "تعزيزاً لتنمية استثماراتنا في المملكة وحرصاً منّا على تفعيل دورنا في تقديم الأحدث في أسواق العالم لعملائنا جاء طرح سيارة أودي (A8) ذات الشاسي الطويل، باعتبارها إحدى أهمّ الطرازات بالنسبة إلينا في أسواق المملكة، حيث جاءت بمساحة داخلية أرحب تصل إلى 5 أمتار لتحقق قدراً أكبر من الرفاهية والفخامة".

وقال **صلاح يموت**، مدير المبيعات والتسويق "إن أودي (A8) مؤهّلة لريادة فئة السيارات الرياضية التي تتميّز باعتمادها على نظام الدفع الرباعي الفعّال، إلى جانب هيكلها المصنوع من الألمنيوم بالكامل (Space Frame) والذي يُستخدم في صناعات المركبات الفضائية، لتعزّز المستوى التقني الثوري المتطوّر وتضاعف مستوى الصلابة إلى 60 في المئة. ونحن على ثقة تامّة بأنها ستنال إعجاب عملائنا على الفور من التجربة الأولى".

إطلاق سيارة أودي RS6 في أبو ظبي



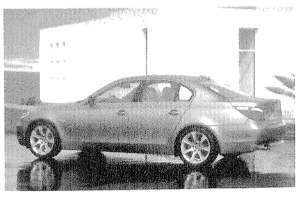
أطلقت "أودي" وشركة علي وأولاده سيارة أودي RS6 الجديدة، خلال عرض مثير لفنون القيادة والقوة والأداء أقيم مؤخراً في أبو ظبي.

تضع سيارة أودي RS6 معايير جديدة بفضل القوة المتطورة ونظام الدفع الرباعي، ونظام المكابح الجديد وجهاز التعليق DRC. وهذه السيارة، التي تعتبر أقوى سيارات أودي على الإطلاق، طوّرتها شركة كواترو بالتعاون مع "أودي ايه جي" وتصل إلى سرعة 100 كلم في الساعة خلال 4,6 ثوان.

قدّمت السيارة إلى الصحفيين استعراض قيادة رائع تولاه سائقا الراليات **الشيخ خالد القاسمي وحمد المزروعي**.

وأتاحت شركة علي وأولاده لزبائنها اختبار القدرات القيادية الرائعة لهذه السيارة بإشراف خبراء من الاتحاد الإماراتي لرياضة السيارات الذين أجروا تدريبات على السيارة في مسار متعرّج صمّم خصيصاً لهذا الحدث، إضافة إلى اختبار مكابح السيارة على سرعات عالية.

BMW: الفئة الخامسة في السعودية



أعلنت مجموعة "BMW" الشرق الأوسط و**محمد يوسف ناغي** للسيارات، الوكيل المعتمد عن دخول سيارة "BMW" الفئة الخامسة الجديدة الى الأسواق السعودية، وهذه السيارة هي الجيل الخامس من سيارة الصالون التي حازت على أكبر عدد من جوائز مسابقة "أفضل سيارة".

وفيما أمل مدير عام شركة محمد يوسف ناغي للسيارات أن تشهد هذه السيارة إنطلاقة ناجحة في أسواق المملكة، قال مدير التسوّق **راش فورث**: "في تصميم هذه السيارة الجديدة تمّت مراعاة احتياجات العائلات لمزيد من المساحة والسلامة ومتطلبات رجال الأعمال الذين يبحثون عن الشكل الأرقى والأداء الأعلى".

كما تحدّث مدير المبيعات **ممدوح الصايغ** عن المواصفات التقنيّة المتقدّمة التي تمتاز بها السيارة الجديدة من "BMW".

شركة الحاج حسين علي رضا تستقبل وفداً من "فورد ميركوري"

استقبلت شركة الحاج حسين علي رضا، وكيلة سيارات "فورد ميركوري" في المملكة العربية السعودية، وفداً من "فورد موتور كومباني" ضمّ المدير التنفيذي للتسويق والمبيعات حول العالم **جون ميكي**، والمدير الإقليمي **رووك ليجو**، ومدير المبيعات **حسين مراد**.

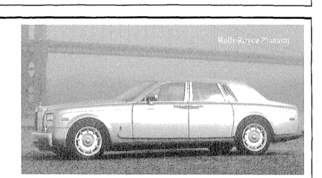
وعقد الوفد اجتماعات عمل جرى خلالها تقديم تطوّر المبيعات والخدمات واستعراض لأداء سيارات ميركوري في السوق السعودية، وعرض الخطط التي من شأنها تعزيز العلاقة مع عملاء ميركوري.

وأكد **علي علي رضا** المدير التنفيذي لشركة الحاج حسين علي رضا على عمق العلاقة التي تربط شركته و"فورد موتور كومباني" والتي تمتدّ إلى أعوام طويلة تكلّلت بالنجاح وساهمت في تطوير مبيعات سيارات ميركوري.

يُذكر أن شركة الحاج حسين علي رضا حازت مؤخراً على جائزة أفضل المبيعات لسيارة "ميركوري" عن العام الماضي بعد أن حققت مبيعاتها ارتفاعاً بنسبة 40 في المئة مقارنة بالأعوام السابقة.



وفد شركة فورد ميركوري مع مدراء شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة



Rolls-Royce Phantom

Phantom من "رولس رايس"

بعد إطلاق سيارة Rolls-Royce Phantom الجديدة في كانون الثاني/يناير 2003 يمكن الآن رؤيتها في جميع أنحاء العالم. فبسبب شبكة من الموزّعين في المدن الرئيسية من بلجيكا إلى بكين ومن سان فرنسيسكو إلى سيدني تظهر Phantom في كل زاوية من العالم.

فريلاندر 2004 تتألّق في معرض فرانكفورت

تميّز حضور شركة لاندروفر هذا العام في معرض فرانكفورت للسيارات، بسيارة فريلاندر 2004 الجديدة، التي أدخل عليها تعديلات وتحسينات داخلية فاخرة.

وتجمع سيارة فريلاندر الجديدة، التي يتوقع إطلاقها في أسواق الشرق الأوسط في الأشهر الأولى من العام المقبل، المزايا التقليدية المعروفة لسيارات الدفع الرباعي الراقية مع الأداء الرشيق والقيادة المريحة التي تتمتع بها سيارات الصالون الفاخرة.

وستتوفّر هذه السيارة بطرازين، الأوّل بثلاثة أبواب بسقف صلب وآخر ليّن قابلين للفكّ بحيث تتحوّل إلى سيارة مكشوفة، والطراز الثاني بـ خمسة أبواب، كما ستتوفّر السيارة الجديدة بمحرّك سعته 2،5 ليتر سداسي الاسطوانات على شكل الحرف V إضافة إلى أنه سيتوفّر إصدار محدّد من الطراز الرياضي لسيارة فريلاندر في أسواق الشرق الأوسط.

الى ذلك إستحوذت سيارة رينج روفر على "حصة الأسد" في أسواق الشرق الأوسط، فقد شهدت مبيعاتها في هذه المنطقة نمواً بلغ 52 في المئة خلال الأشهر السبعة الأولى من العام 2003 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، مقابل نمو بنسبة 42 في المئة على مستوى العالم.



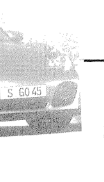
فريلاندر 2004

وأعلنت مجموعة سيارات لاندروفر أن سوق الشرق الأوسط إحتلّت المرتبة الثالثة في حجم مبيعات رينج روفر، بعد الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا.



911 كاريرا 4S كابريوليه

جديد بورشه



بورشه 911 كاريرا 4s

مارك بيتشوب

أعلنت شركة بورشه العالمية، الرائدة في إنتاج السيارات الرياضية، عن طرحها لأحدث طراز مكشوف متطوّر هو سيارة بورشه 911 كاريرا 4s كابريوليه.

تتميّز السيارة بمحرّك قويّ تصل قدرته إلى 320 حصاناً وسعته إلى 306 ليترات وهو مزوّد بست اسطوانات متقابلة أفقياً. كما تتميّز بتشكيلة من تجهيزات واحتياطات السلامة المتطورة.

وتتمتع سيارة 911 كاريرا 4s كابريوليه بسقف ملس مصنوع من أرقى وأجود أنواع القماش ذات الجودة الفائقة. ويتميّز بتقنية طيّ متطورة، وعندما يكون السقف مغلقاً تصل سرعة السيارة القصوى إلى 280 كيلومتراً في الساعة وبذلك فهي تماثل سرعة طراز كوبيه، وتصل إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في غضون 5,3 ثوان.

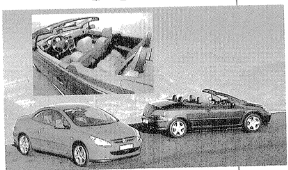
وجهزت 911 كاريرا 4s كابريوليه بتشكيلة واسعة من التجهيزات القياسية الأساسية بما في ذلك صباغة الميتالك والمقصورة الداخلية المتألقة بأفخر وأجود أنواع الجلد والسقف الصلب إلى جانب عاكس الرياح.

وعلى صعيد آخر، أعلنت "بورشه أيه جي"، عن تحقيق زيادة في مبيعاتها بلغ 23,2 في المئة، خلال السنة المالية المنتهية في آخر تموز/ يوليو الماضي، إذ باعت 66803 سيارات، مقارنة بـ 54234 سيارة خلال السنة المالية السابقة. وقالت أن سيارة بورشه كاين كانت الأكثر مساهمة في هذا النمو إذ بيع منها 20603 سيارات.

وفي الشرق الأوسط، قال **مارك بيتشوب**، العضو المنتدب لـ بورشه الشرق الأوسط، أن الشركة تمثل "قصة نجاح باهر في المنطقة" فقد تمّ بيع 1137 سيارة، وهو ما يشكّل زيادة بنسبة 171 في المئة مقارنة بالسنة المالية السابقة، وقد بلغت مبيعات "كاين" وحدها 688 سيارة.

وأوضح **بيتشوب** أن شركته تستهدف الوصول إلى 1500 سيارة في السنة المالية الحالية.

بيجو "307 سي سي" الجديدة



منذ إطلاقها في نيسان/ إبريل من العام 2001، فإن سيارة بيجو 307 حسّنت المعايير التقليدية لفرع M1 من بيجو، لكن من دون التخلي عن القيم الرئيسية للماركة والمرتكزة الى التفوق والمظهر الجميل والديناميكية والتحديث.

وتأتي بيجو 370CC الجديدة بميزة تأقلمها مع كافة انماط الحياة، وهي تتوفّر بموديلين. الموديل الاول مزوّد بمحرك 2,0 ليتر قادر على توليد قوة مقدارها 100KW، في حين تمّ تزويد الموديل الثاني بمحرك ينتج قوة 130KW، وسيتمّ انتاج سيارة بيجو 370CC الجديدة بمعدّل 230 وحدة في اليوم. وتطمح شركة بيجو الى بيع نحو 60 الف سيارة 370CC في عام واحد. ومنذ اول ظهور لها وحتى الآن، تمّ إنتاج نحو 1,2 مليون سيارة من "بيجو 370".

موسيقى كلاسيكية لعشّاق سيارات جاغوار

تحت شعار "جاغوار XJ... تجدد تخطي الحدود" أقامت جاغوار الشرق الأوسط وأفريقيا بالتعاون مع شركة الطائر للسيارات، الوكلاء الحصريون للسيارات في الإمارات، حفلاً للموسيقى الكلاسيكية خصصته لزبائنها من عشاق سيارات جاغوار.

عزف في الحفل موسيقيان معروفان هما عازف الكمان **روبرت بوكر** وعازفة البيانو **الينا فون هافين** اللذان منحا جاغوار وعملائها وقت من جدول جولتهما المزدحم لعزف بعض المعزوفات الكلاسيكية المنتقاة.

وحظي ضيوف الحفل بفرصة مشاهدة سيارة جاغوار XJ الجديدة التي تمّ إطلاقها في الإمارات مطلع هذا الشهر. وتشكل هذه السيارة القمة في روعة التصميم والفخامة والراحة وجودة التصنيع التي كانت دوماً سمات جميع طرازات جاغوار، ولكنها تميّزت بكونها الأكثر تقدماً من الناحية التقنية.



كما أُقيم حفل مماثل للمناسبة في بيروت.



"اير فرانس" رحلة الـ 70 عاماً



الافتتاح الرسمي لشركة "اير فرانس" في لو بورجيه في 7 تشرين الأول / أكتوبر 1933

احتفلت "ايـر فرانس" الشـهـر المـاضـي (7 تشرين الأول/أكتوبر) بسنواتها الـ 70 الأولى؛ في وقت تتطلع إلى إحداث تغييرات جذرية، في أواخر هذا العام 2003، تتمثل في "خصخصة الشركة تماماً"، وهي بذلك تستعد إلى انطلاقة اقتصادية جديدة وإلى عقد تحالف عالمي ضخم، يلبي حاجة أوروبا إلى "خطوط جوية كبرى ستلعب فيها "اير فرانس" دوراً حيوياً"، وفق ما أكّده رئيس "اير فرانس" **جان – سيريل سبينيتا**.

وحرصت "اير فرانس"، في الذكرى الـ 70 لتأسيسها، أن تلقي الضوء على تاريخها العريق وعلى التطور الكبير الذي شهده الطيران المدني من خلالها، وكذلك على تاريخ علاقتها مع الشرق الأوسط والذي يعود إلى العام 1929، يوم سيّرت شركة "ايريونيون" (إحدى الشركات المؤسسة لـ "اير فرانس") أولى رحلاتها إلى بيروت.

الانطلاقة الأولى

انطلاقة "اير فرانس" بدأت العام 1933 باندماج 5 شركات طيران هي: "اير يونيون"، الشركة العامة للنقل الجوي (S.G.T.A.)، الشركة الدولية للملاحة الجوية (C.ID.N.A.)، "اير أوريون"، و"ايرو بوستال" التي أشهرت إفلاسها آنذاك، وجميع هذه الشركات كانت تابعة للقطاع الخاص، أسستها المصارف التجارية بالشراكة مع مصانع الطائرات. وتمّت عملية الاندماج بتشجيع من الحكومة الفرنسية بعد صعوبات كبيرة واجهتها هذه الشركات جراء الكساد الكبير الذي شهده العالم العام 1929.

عشية الحرب العالمية الثانية في 1938، كانت "اير فرانس" تملك أسطولاً من 100 طائرة، وكانت تدير ثالث أكبر شركة طيران في العالم. في العام 1945 تمّ تأميم قطاع الطيران المدني الفرنسي، وبذلك تحوّلت ملكية الشركة بالكامل إلى الحكومة الفرنسية، واستمر ذلك حتى العام 1999 حين تحوّلت جزئياً إلى الخصخصة حين قام 2,4 مليون مساهم من الأفراد بشراء حصص في الشركة، كما اشترى 72 في المئة من موظفي الشركة نسبة 11,8 في المئة من رأس المال الذي ارتفع إلى 3,15 مليارات يورو.

وبعد فترة دامت سنوات (1946 – 1990) شهدت خلالها فرنسا تأسيس العديد من شركات النقل الجوي، بادرت "اير فرانس" في 1990 إلى شراء حصة في شركة اتحاد النقل الجوي (UTA) التي كانت تملك 35 في المئة من شركة "اير أنتر"، وبذلك نشأت "مجموعة اير فرانس" التي اعتبرت حينها من أضخم مجموعات النقل الجوي في العالم. وفي العام 1992 تحوّل التحالف بين الشركتين إلى اندماج كامل، عزّز في العام 1997 باندماج آخر مع "ايـر فـرانـس يـوروب" الاسـم الجديـد لـ "اير أنتر".

وفي العام 1998، انطلق الاسم الجديد للشركة، "سوسيتيه اير فرانس" وانطلقت معه ستراتيجية جديدة تحت شعار "النمو المربح" مبتدئة في العام 1999 رحلتها مع الخصخصة. وقد كثّفت الشركة جهودها منذ ذلك الحين على محور حركة الركاب في مطار شارل ديغول 2، وعلى حركة النقل في محطة البضائع الجديدة GIXL في رواسي.

ومنذ العام 2000 واصلت "اير فرانس" تطوير سياسة تحالفاتها الدولية فأنشأت تحالف "سكاي تيم" مع شركائها "اير مكسيكو" و"دلتا اير لاينز" و"كوريان اير". وفي العام 2001 انضمت إلى هذا التحالف شركة الطيران الوطنية التشيكية (CSA) وشركة الخطوط الجوية الإيطالية (اليطاليا)، وهو ما رفع عدد رحلات "سكاي تيم" إلى 8 آلاف رحلة يومياً.

"اير فرانس" والعالم العربي

بداية العلاقة بين "اير فرانس" والبلدان العربية تعود إلى 6 حزيران / يونيو من العام 1929، يوم سيّرت شركة "اير يونيون" (إحدى الشركات المؤسسة لـ "اير فرانس") أولى رحلاتها إلى بيروت على متن الطائرة كامز (CAMS) ذات المحركين والتي تتّسع لـ 4 ركاب فقط، وقد استغرقت تلك الرحلة بين مرسيليا وبيروت 3 أيام، مع توقّف في نابولي وكورفو وأثينا وجزيرة كاستلروسو. وفي مطلع 1930 امتد الخط إلى بغداد عبر دمشق. وفي 1931 افتتحت "اير أوريانت" خط مرسيليا – سايجون، مع توقّف في بيروت ودمشق وبغداد. وفي 1933 تسلّمت "اير فرانس" جميع الخطوط إلى الشرق الأدنى بمعدل رحلة كل أسبوع. وفي 1938 طوّرت خدماتها إلى رحلتين في الأسبوع عبر خط مرسيليا، تونس، طرابلس، بنغازي، القاهرة، اللد ودمشق.

وبعد توقّف خلال الحرب العالمية الثانية، استأنفت "اير فرانس" صيف العام 1945 رحلاتها إلى الشرق الأوسط، وفي 1947 افتتحت خط باريس – البصرة، وفي العام 1950 خط البحرين، وفي 1951 خط الظهران، وفي 1969 كان لها محطات جديدة في جدّه وأبوظبي.

في دبي

وبعد قيام دولة الإمارات العربية المتحدة العام 1971، توطّدت علاقات فرنسا مع الدولة الجديدة؛ وكانت المحطة البارزة لـ "اير فرانس" في دبي العام 1973 يوم أبرمت اتفاقية شراكة مع مؤسسة النابوذة، كان من أولى ثمارها فتح خدمة طيران مباشرة إلى دبي، وذلك بعد أن كانت الشركة الفرنسية تسيّر رحلة كل أسبوع بين باريس وسيول مع توقّف في دبي، طورتها منذ العام 1997، إلى رحلة يومية. وأكّدت "اير فرانس"، في الذكرى الـ 30 لحضورها في دبي، التزامها الكامل بمتطلبات هذه السوق المتطوّرة باستمرار. ■

بتكلفة 35 مليون دولار

سيتا: نظم معلومات في المطارات المصرية



ماجد المصري، رئيس شركة تكنولوجيا معلومات الطيران



هاني الأسعد، رئيس "سيتا" في الشرق الأوسط

القاهرة - الاقتصاد والأعمال

وقعت شركة "سيتا" العالمية لتكنولوجيا المعلومات إتفاقية مع الشركة المصرية للمطارات يتم بموجبها توفير بنية تكنولوجيا معلومات متكاملة لمطار القاهرة وستة مطارات أخرى في مصر. يشمل العقد العمل مع شركة ميناء القاهرة الجوي وشركة تكنولوجيا معلومات الطيران.

ويشكّل هذا العقد بداية المرحلة الثانية من مشروع أنظمة المطارات المتكاملة والذي يستغرق تنفيذه 5 أعوام وتبلغ تكلفته 35 مليون دولار، ويهدف إلى تيسير إجراءات السفر على المسافرين ودعم صناعة السياحة في مصر.

وقال **ماجد المصري**، رئيس مجلس إدارة شركة تكنولوجيا معلومات الطيران: "أن المرحلة الأولى من هذا المشروع بدأ العمل فيها في كانون الأول/ديسمبر 2001 وذلك من خلال ربط المطارات العاملة في المواقع الستة الأكثر جذباً للسيّاح في مركز تحكم في وزارة الطيران المدني، وهي مطارات: شرم الشيخ، الغردقة، الأقصر، أسوان، أبو سمبل، الإسكندرية والتي يمر عبرها مجتمعة نحو 12 مليون مسافر سنوياً". وأوضح أن مركز التحكم يستضيف قاعدة بيانات عمليات المطار المركزية والتي تشمل بعض الأنظمة المالية الرئيسية والتي تدير حركة جميع الطائرات والمسافرين والأمتعة في المطارات الستة إضافة إلى أجهزة الخادم التي تدير وحدات الاستخدام المشترك موفّرة خدمات مشتركة ممكننة لتسجيل المسافرين والتعامل مع الأمتعة في تلك المطارات، كما قامت "سيتا" بتزويد هذه المطارات بنظام عرض معلومات الرحلات تكاملاً مع قاعدة البيانات المركزية من القاهرة.

من جهته أكّد **هاني الأسعد**، رئيس "سيتا" للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن المرحلة الثانية من المشروع والبالغ تكلفتها 16 مليون دولار والتي بدأ تنفيذها، وهي تتضمن توسيع البنية التحتية والتطبيقات التي وفّرتها "سيتا" في المرحلة الأولى لتشمل المبنى الثاني من ميناء القاهرة الجوي والميناء الأقصر الجديد - لا زال تحت الإنشاء - كما تتيح المرحلة الثانية للمسافرين معرفة كل ما يريدون معرفته من معلومات حول رحلات الطيران بواسطة الإنترنت، كما ستشمل برنامج تدريب متكامل للعاملين في الشركة القابضة المصرية للمطارات والملاحة الجوية إلى جانب إنشاء مركز تدريب مزوّد بأنظمة محاكاة متكاملة.

ويأتي مشروع التوسّعة في إطار خطة لوزارة الطيران المدني المصرية الهادفة إلى تخفيف حدة الازدحام وتخفيض نفقات التشغيل عبر توحيد المعايير وتطوير الخدمات. ■

"Menajet"

تضم خبيراً دولياً

أعلنت menajet، شركة طيران اقتصادية تعمل في خدمات الطيران والسفر في الشرق الأوسط بأسعار مخفضة، عن انضمام **كيث ماكمان** عضواً بالفريق الإداري التنفيذي للشركة، حيث يتمتع بخبرة طويلة في قطاع الطيران وشغل العديد من المناصب منها في سلطة المطارات البريطانية والخطوط الجوية البريطانية.

وقال **مازن حجّار**، المدير العام لشركة menajet: "يعود انضمام **كيث ماكمان** إلى إدارة menajet بالكثير من الخبرة والمعرفة إلى شركتنا، إذ عمل سابقاً في شركة طيران بأسعار مخفضة في أوروبا ويتميز بتلبية كافة تفضيلات العملاء والاستجابة للتطورات التي يشهدها قطاع السفر. وهذا الأمر سيمنحنا الكثير من المنافع ويعزّز من دون شك قدراتنا التنافسية".

وتدير "menajet" بيت التمويل الخليجي ومجموعة الزامل المساهمان الرئيسيان فيها، والتي تتخذ من مطار الشارقة الدولي مقراً لها، عملياتها من خلال طائرتين من طراز إيرباص أيه 320 تتسّع كلتاهما لـ 162 راكباً.

"القطرية" تبدأ خدمات الشحن بين أمستردام والهند



الباكر يتوسط مديري الشركة خلال الاحتفال

بدأت الخطوط الجوية القطرية تشغيل رحلات للشحن الجوي بين العاصمة الهولندية أمستردام ومدينتي دلهي وتشيناي الهنديتين مروراً بالدوحة، باستخدام طائرتها الجديدة لخدمات الشحن من طراز ايرباص A300-600.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة **أكبر الباكر**، في احتفال أقيم في فندق شيراتون في الدوحة: "ستقوم الشركة بتشغيل ثلاث رحلات أسبوعية بين دلهي والدوحة ورحلتين بين تشيناي والدوحة وأربعة رحلات بين الدوحة والعاصمة الهولندية أمستردام، حيث تنعكس هذه الخدمة الجديدة على زيادة حجم عمليات الشحن بنحو 750 طناً في الأسبوع". وتوقع "أن يرتفع حجم عمليات الشحن خلال العام 2003 نحو 35 في المئة، حيث نجحت وحدة الشحن التابعة للخطوط الجوية القطرية ومنذ إعادة إطلاقها منذ ست سنوات في تسجيل معدلات نمو سنوي بلغت أكثر من 32 في المئة وهو ما يعد أكثر بنحو خمس مرات عن معدلات نمو قطاع الشحن العالمي".

طيران الخليج: خط البحرين - بانغالور

وقّعت كلّ من شركة طيران الخليج والخطوط الجوية الهندية مؤخراً اتفاقية تجارية تسمح لطيران الخليج بتسيير رحلاتها الجوية مرتين في الأسبوع إلى مدينة بانغالور الهندية عندما تبدأ الشركة تطبيق جدول الرحلات الشتوي الذي بدأ في 26 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

ومن المقرّر أن تنطلق الرحلات الجديدة تحت الرقم GF274 من البحرين كل يوم اثنين وخميس في تمام الساعة العاشرة وعشر دقائق مساءً بالتوقيت المحلي لتصل إلى بانغالور في تمام الساعة السادسة صباحاً. وستغادر رحلات العودة الرقم GF275 مدينة الحدائق كل ثلاثاء وجمعة في تمام الساعة السابعة صباحاً لتصل إلى البحرين في تمام الساعة العاشرة والثلث صباحاً.

وستغادر رحلات GF274 المسيّرة من مسقط كل يوم خميس وجمعة في الساعة الواحدة والثلث صباحاً بالتوقيت المحلي لتصل إلى بانغالور في الساعة السادسة صباحاً من اليوم نفسه. أما رحلات العودة الرقم GF275 فستغادر في تمام الساعة السابعة صباحاً من الأيام نفسها لتصل إلى مسقط في الساعة التاسعة صباحاً.

"ايرباص" تبيع 12 طائرة لـ مصر للطيران

ديفيد فيوبيلاي



وقّعت "ايرباص" مؤخراً إتفاقية مع شركة مصر للطيران تبيع بموجبها للناقلة المصرية 7 طائرات من طراز A330 و5 طائرات جديدة من طراز A320 لتطوير أسطولها.

وتأتي هذه الخطوة لتعزّز تواجد "ايرباص" في أسواق الشرق الأوسط خصوصاً بعدما نجحت في الإتفاق على بيع 300 طائرة تمّ تسليم 200 طائرة منها لعدد من شركات الطيران في المنطقة.

وقال **ديفيد فيوبيلاي** المدير الإقليمي لـ "إيرباص" في الشرق الأوسط: إن "ايرباص" تتوقّع أن تحتاج شركات الطيران في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لنحو 620 طائرة جديدة بقيمة 50 مليار دولار تقريباً حتى العام 2018" مشيراً إلى أن هناك فرصاً جيّدة أمام "ايرباص" للفوز بالحصة الأكبر من هذه السوق بفضل عائلة طائراتها الحديثة والديناميكية.

وقال: "إن طيران الإمارات تعدّ أكبر زبائن "ايرباص" في الشرق الأوسط التي تعود شراكتها مع "ايرباص" لفترة تأسيسها منتصف الثمانينات حيث تستخدم 30 طائرة من طراز A330 و8 طائرات من طراز 500 - A340 و18 طائرة من طراز 600 - A340".

وأضاف: "إن طائرات "ايرباص" ساهمت في دعم الخطوط الجوية القطرية التي تعدّ أكبر زبون شرق أوسطي يستخدم أسطولاً يتألف بكامله من طائرات "ايرباص" حيث تقوم حالياً بتشغيل 30 طائرة متعددة الطرازات". وأعلنت الناقلة مؤخراً خطة لشراء 14 طائرة A330 اضافية وطائرتي 600 - A340 ذات الأربعة محرّكات وكانت الخطوط القطرية أوّل شركة طيران في العالم تشتري طائرة "ايرباص" لرجال الأعمال "ACJ" وطائرة A319 LR ذات المدى البعيد.

وأكّد **ديفيد فيوبيلاي**: "إن "ايرباص" تستعدّ لدخول أحدث طرازاتها A380 ذات الطابقين الخدمة التجارية مطلع العام 2006 لترسي معايير جديدة في وسائل نقل الركاب وطائرة A380 التي صمّمت لتوافق أحدث وأصعب شروط سلطات الطيران الرسمية والتي ستحتوي على أكثر التطبيقات تطوراً من حيث المواد والأنظمة والإجراءات التصنيعية".

النقل الجوي العربي: نمو بنسبة 4.8 في المئة


عبد الوهاب تفاحة

أظهر تقرير صادر عن الاجتماع السنوي الـ36 للاتحاد العربي للنقل الجوي الذي استضافته شركة الطيران العماني في مسقط أن مجمل عمليات قطاع الطيران شهدت نمواً قدره 4،8 في المئة خلال النصف الأول من العام 2003، في الوقت الذي شهدت فيه حركة الطيران التجارية حول العالم انخفاضاً قدره 7،2 في المئة.

وتضمّن التقرير السنوي للاتحاد العربي للنقل جملة من الإحصاءات والدراسات التي تظهر نمواً واضحاً لقطاع النقل الجوي في العالم العربي مقارنة بمناطق أخرى من العالم. وأشار إلى أن شركات الطيران العربية شهدت في العام 2002 نمواً قدره 8،3 في المئة على الرغم من النمو العالمي الضئيل والمقدّر بـ 0،1 في المئة.

ونقلت الشركات الأعضاء في الاتحاد العربي للنقل الجوي (20 شركة)، نحو 38 مليون مسافر العام الماضي، محققة نسبة نمو إضافية قدرها 6،5 في المئة مقارنة بالعام 2001، هي الأعلى في قطاع النقل الجوي. وعكس هذا الأداء المتميّز لشركات الطيران العربية، قدرتها على مواكبة التغيّرات الطارئة على هذا القطاع.

وحدد المؤتمر أهمّ الأسباب التي أثّرت بشكل سلبي على قطاع الطيران في منطقة الشرق الأوسط مشيراً إلى تبعات الركود الاقتصادي، وانعكاسات أحداث الـ 11 من ايلول/سبتمبر وتفجيرات بالي والحرب على العراق، بالإضافة إلى استمرار الاحتلال الإسرائيلي لمناطق السلطة الفلسطينية والعديد من القضايا والمعوقات الداخلية.

وقال **عبد الوهاب تفاحة**، الأمين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي: "ما من شك بأن أهم التحدّيات الداخلية التي تواجه قطاع الطيران، والتي ظهرت نتيجة للقوانين والأنظمة الحكومية، تتمثل في الزيادة الحادة في رسوم البنى التحتية والمتغيّرات التنظيمية الخاصة بالاتفاقيات الثنائية المتعلّقة بالخدمات الجوية، فضلاً عن قضايا أخرى تتعلّق بملكية وإدارة شركات الطيران. وقد أسهمت عملية رفع الرسوم والضرائب التي تفرضها الحكومات على قطاع الطيران في إعاقة الجهود والمساعي الرامية إلى تشجيع السياحة والسفر في المنطقة".

مدير مالي في "العربية"



أعلنت شركة "العربية" للطيران – شركة طيران اقتصادية مقرّها الشارقة – عن تعيين **دونالد هوبارد** مديراً مالياً مسؤولاً عن الإدارة المالية وتكنولوجيا المعلومات ووضع مخطط الأسعار.

وقال **عادل علي** الرئيس التنفيذي للشركة: "نقوم باستثمار طويل في اختيار كل عضو من فريق الإدارة العليا.. وإن خبرة هوبارد ومعرفته وإمكاناته مكمّلة لنجاح عمل شركتنا".

إتفاق تعاون بين "بريتيش ايرويز" و"سويس"

وقّعت الخطوط الجوية البريطانية "بريتيش ايرويز" والخطوط السويسرية "سويس" مذكّرة تفاهم ملزمة تنصّ على دخول الشركتين في مفاوضات للتوصّل إلى اتفاق تجاري في ما بينهما.

وتخطط الشركتان لعمليات مشتركة بين المملكة المتحدة وسويسرا في اطار إتفاق لتبادل الرموز بين مطار "هيثرو" والخطوط التي تشغلها "سويس" وسيسهّل ذلك لركّاب الشركتين السفر إلى وجهات في جميع أنحاء العالم عبر لندن أو زوريخ.

وسيدمج برنامج تجميع الأميال الخاص بالشركة السويسرية مع نادي رجال الأعمال (Excutive Club) بحيث أن الأميال المجمّعة مع "سويس" تبقى محافظة على قيمتها.

أيضاً ستنضمّ "سويس" إلى اتحاد Oneworld الذي كانت "بريتيش ايرويز" عضواً مؤسساً له، ما يُضيف على الاتحاد ناقلة ذات مستوى رفيع ومطاراً مهماً في أوروبا الوسطى في منطقة تعتبر من أهم المراكز الاقتصادية في العالم.

المدير التنفيذي لـ "بريتيش ايرويز" **رود ايدينغتون** رحّب بانضمام سويس إلى Oneworld مشيراً إلى الفائدة الاقتصادية للجانبين نظراً لمستوى الناقلة السويسرية الرفيع وأيضاً للمركز المهم الذي تشكّله زوريخ في أوروبا الوسطى.

وقال **اندريه دوز**، المدير التنفيذي في "سويس": "نحن فخورون بالإنضمام إلى هذا الاتحاد العالمي. ان زبائننا وزبائن الاتحاد سيستفيدون إلى أقصى حدّ من توسيع الشبكة وبرامج تجميع الأميال، والخدمة المميّزة".

من جهة أخرى، بدأت "بريتيش ايرويز" تجربة على خدمة ليلية جديدة تقدّمها لركاب Club World، وتأتي هذه التجربة على رحلات من مطار "كنيدي" في نيويورك إلى مطار "هيثرو" في لندن، تجاوباً مع طلبات المسافرين بشأن الإستفادة من السفر ليلاً للنوم أطول فترة ممكنة.

تشمل التجربة ثلاثة خيارات لتناول وجبة العشاء، وأغطية ووسادات ذات نوعية أفضل جهّزت بها المقاعد التي تتحوّل إلى سرير مسطّح تماماً.

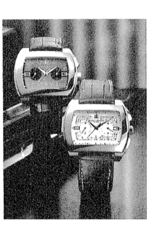
خدمة الطعام تشمل تقديم شراب ساخن أو بارد قبل النوم مع قطعة حلوى (سناك)، وجبة كاملة ساخنة أو باردة ساعة الطلب، وترويقة سريعة عبارة عن شراب ساخن مع كرواسان أو قطعة حلوى.

ساعات كلاسب من "كالفن كلاين"



طرحت "كالفن كلاين" مجموعة أنيقة من ساعات كلاسب، وهي ذات مظهر جذّاب بخلفية سوداء تمنحها غموضاً جميلاً مع سوار جلدي للمعصم، وأخرى بوجه فضي وجلد بلون بيج، وثالثة بوجه مرآة وجلد أزرق أو مطلية بالذهبي مع سوار للمعصم من الجلد البني؛ وجميعها مقاومة للماء حتى عمق 30 متراً.

ساعة هامبتون سيتي كرونوغراف من "بوم ومرسيه"



إذا كنت تبحث عن رؤية بانورامية لإلتقاط كلّ التفاصيل، فمن الصعب إيجاد بديل لساعة Hampton City chronographالتي قدمتها Baume & Mercier. الساعة مصنوعة من الفولاذ ومزوّدة بشاشة كبيرة تساعد على إبراز الوقت بشكل واضح، وهي أيضاً مزوّدة بعدّاد للثواني (Tachometer).

يراوح شكل الساعة بين الدائري والمربع حيث يتواجد في موضع الزجاج ميناء رمادي يتضمن عقارب سوداء للدقائق والثواني تتماشى بشكل فني مع بعضها البعض عن طريق مؤشرات وأرقام في غاية الوضوح. صورة المدينة المعزّزة في هذه الساعة تتوفّر من خلال سوارات جلدية سوداء من جلد التمساح إضافة إلى تطريز شبيه بالسرج وذلك لإضفاء لمحة الأصالة. وتتوفّر ساعة Hampton City chronograph بميناء فضّي مع سوار بني اللون.

"هاري وينستون" تطلق ساعة إكسنتر تايم زون

أشار إطلاق "إكسنتر تايم زون" العام 2002 إلى جيل جديد من ساعات هاري وينستون المتطوّرة. وتبعاً لنجاحها قامت الشركة بإطلاق نوعية ثانية مزوّدة بعدّادات بلا مركز.

يعتمد النوع الجديد من "إكسنتر تايم زون" على حركة ميكانيكية تسهّل قراءة منطقة زمنية ثانية بعداد 24 ساعة تراجعي. وهذه الساعة موجّهة في الأساس للمسافرين، إلّا أنها ستجذب أيضاً انتباه صنّاع الساعات باحتياطي الطاقة المتقن الذي يصل إلى 5 أيام. ميناؤها المشعة ليلاً نهاراً حدّدت لتدلّ على المنطقة الزمنية الأولى وفيها حركة مزيّنة بشكل متقن. وهي تعرض التاريخ من خلال فتحة عند مؤشر الساعة السادسة.

إضافة إلى الحركات المتطوّرة، تتميّز هذه الساعات الجديدة بأناقتها ودقتها ونقاء تفاصيلها التي تعتبر ميزة من مميّزات "هاري وينستون".

ميناؤها مزيج معتدل بين الأنثراسيت والفضّة، القرص الكبير المشعّ بالليل والنهار، التاريخ المكبّر، مؤشر احتياطي الطاقة ثنائي النغمة والضفيرة الجميلة المنقوشة على قسم الساعات التراجعي.

تنتمي ساعة إكسنتر تايم زون إلى مجموعة بريمير التي تضمّ كل ساعات هاري وينستون المتطوّرة. وهي توفّر خياراً بين ميناءين من الأنثراسيت أو من الفضّة. وعلبتها مصنوعة من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً؛ وهي تلبس بحزام من جلد التمساح بمشبك من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً.

ديور: "هاير انيرجي" عطر جديد للرجال







أطلقت شركة ديور في أسواق المملكة العربية السعودية، عطرها الجديد للرجال "هاير انيرجي" (Higher Energy) المتوفّر برائحة العرعر والليمون الهندي على خلفية معطّرة بنفحات من خشب الصندل والمسك.

قارورته مضيئة وممشوقة ومكوّنة من الزجاج الشفاف بلون الأخضر الفلوري، تعلوها سدادة من الفضّة، علامة الأناقة المطلقة.

"أوميغا" تفتتح
أول معالمها التجارية في السعودية

احتفلت "أوميغا"، مؤخراً، بافتتاح أول معالمها التجارية في المملكة العربية السعودية، بعد سلسلة من المحلات المتخصّصة في عرض منتجات أوميغا، بدأت العام 2000 في زيورخ، لتشمل في ما بعد كلّ من: باريس، كان، ميلان، بانكوك وهونغ كونغ.

يقع "البوتيك" الأول لـ"أوميغا" في المملكة، في مدينة جدّه، في مركز التحلية الشهير المطلّ على شارع التحلية.

حضر حفل الافتتاح رئيس "أوميغا" **ستيفن أوركهارت** وعدد من كبار المسؤولين في الشركة ومجموعة سواتش، و**محمد الحسيني**، صاحب بوتيك أوميغا في المملكة.



جرى في الحفل استعراض لتاريخ "أوميغا" الريادي في اكتشاف الفضاء من خلال ساعة سبيد ماستر، وهي الساعة الوحيدة التي تأهّلت لمرافقة روّاد الفضاء واستعمالها في المركبة الفضائية، وهي اختيرت للغرض نفسه من قبل وكالة الفضاء الروسية.

وبعد 40 عاماً على أول مغامرة يقوم بها إنسان إلى الفضاء، تبقى ساعة سبيد ماستر هي ذاتها، مع بعض التغييرات الطفيفة التي طرأت على التصميم وآلية الحركة التي تخضع معياراً للدقة في ضبط الوقت في أقسى الظروف الجوّية التي عرفتها البشرية.

"بروموسفن ويبرشاندويك"
وكيل "لاند روفر" و"جاغوار"

احتفظت شركة بروموسفن ويبرشاندويك، المتخصّصة في العلاقات العامة، بتمثيل شركة لاند روفر في مجال العلاقات العامة؛ وفازت بتمثيل شركة جاغوار، العلامة الفاخرة في عالم السيارات، فيما تخلّت عن تمثيل مجموعة بي أم دبليو.

يذكر أنّ شركة بروموسفن ويبرشاندويك هي وكيل العلاقات العامة لشركة لاند روفر لما يزيد على 14 عاماً، وقد تمكّنت الشركة بعد منافسة قوية مع شركات العلاقات العامة الأخرى من الفوز بتمثيل كلتي العلامتين.

وسيقوم مكتب بروموسفن ويبرشاندويك في دبي بالعمل على هاتين العلامتين مع الاستعانة بالمكاتب الإقليمية الأخرى والاستفادة من خبراتها وفقاً للسوق التي تعمل بها كل من هذه المكاتب.

وبالمناسبة، قالت **سو فاي**، مديرة شركة ويبرشاندويك للعلاقات العامة: "إننا فخورون باستمرارية علاقتنا الطويلة مع "لاند روفر" وأيضاً بالفوز بماركة فاخرة أخرى هي "جاغوار". وفي الوقت نفسه نشعر بالأسف لاضطرارنا التخلّي عن مجموعة بي أم دبليو، التي ربطتنا بها علاقة مثمرة وطيّبة على مدى 18 سنة مضت، نظراً لفوزنا الجديد بتمثيل "جاغوار".

وأضافت **فاي**: "إننا نتطلّع لتقديم حلول ستراتيجية ومبدعة إلى "لاند روفر" و"جاغوار" وتسخير أقصى طاقاتنا وقدراتنا لتعزيز المكانة المرموقة لهاتين العلامتين الفاخرتين في عالم السيارات".

توب جير بروموشنز
تصمّم أجنحة معارض "طيران الخليج"

فازت شركة توب جير بروموشنز، بعقد قيمته مليوني درهم لتصميم أجنحة معارض شركة "طيران الخليج".

وكانت الشركة صمّمت جناحاً مميّزاً لمركز دبي المالي، أثناء انعقاد اجتماعات "الدوليين" 2003 في دبي. كما صمّمت 12 جناحاً أثناء انعقاد سوق السفر و20 جناحاً لشركات مشاركة في معرض جيتكس بينها "تجاري دوت كوم"، "سانيو"، "وينسوفت" و"الجمعية السعودية للكمبيوتر".



جناح مركز دبي المالي

أوراسكوم ترعى برنامجاً تلفزيونياً



جانب من حفل توقيع العقد

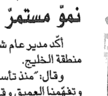
وقّعت شبكة CNN عقداً مع شركة أوراسكوم تيليكوم.. المصرية تقوم بموجبه الشركة برعاية البرنامج الجديد الذي تطلقه CNN حول الشرق الأوسط بعنوان: "Inside the Middle East".

ويبرز البرنامج التراث الثقافي لمنطقة الشرق الأوسط والتطوّرات الديناميكية فيها كما يعالج المفاهيم الخاطئة المنتشرة عنها.

وقال **نجيب ساويرس**، الرئيس التنفيذي لشركة أوراسكوم تيليكوم: "إنّ شراكتنا مع شبكة CNN تدعم جهودنا المستثمرة في وضع "أوراسكوم تيليكوم" كشركة رائدة في تقديم خدمة الهاتف المحمول في المنطقة وتتضمّن صفقة الرعاية إنتاج إعلانات تلفزيونية عن الشركة التي تدير شبكات الهاتف المحمول في: مصر، الجزائر، الأردن، سورية، تونس، اليمن، باكستان، الكونغو وتشاد، إضافة إلى 12 دولة في أفريقيا وتتجاوز إستثمارات الشركة المليار دولار".

النُّخبة للإعلان: نموّ مستمرّ



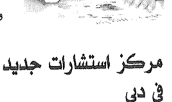


أكّد مدير عام شبكة "النُّخبة للإعلان **كابي شامات** على أهمّية إطلاق ودعم العلامات التجارية في منطقة الخليج.

وقال: "منذ تأسيس "النُّخبة للإعلان" قبل 5 أعوام نتطوّر باطّراد، ويعود ذلك إلى مراقبتنا الدقيقة وتفهّمنا العميق وقابليتنا التأثيرية على ذوق المستهلك المستهدف في الخليج وفي الوطن العربي ككل". فمنذ العام 1999 تطوّرت "النُّخبة للإعلان" تطوّراً كبيراً مطّرداً من شركة صغيرة تتألّف من 4 موظّفين إلى مؤسسة إعلانية كبرى يزيد عدد موظّفيها على 50".

ولـ "النُّخبة للإعلان" حالياً فروع في أبو ظبي، دبي (الامارات)، مسقط (عُمان)، المنامة (البحرين) والدوحة (قطر).

مركز استشارات جديد في دبي



أعلن مركز التفكير الابتكاري عن إطلاق مجموعة جديدة من الخدمات في دبي والشرق الأوسط ليقدّم ابتكاراته من الاستشارات في مجال الممارسات الإدارية بهدف إمداد الشركات في هذه المنطقة بالخبرة المطلوبة لإبقائها على اتصال مع التغيّرات اليومية في عالم الأعمال.

واستطاع المركز أن ينمّي علاقاته مع مجموعة من الخبراء يتمتّعون بخبرات واسعة وكفاءة كبيرة في التأثير الفكري العميق.

احمد العور

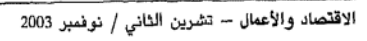
وقال **أحمد العور**، الرئيس التنفيذي للمركز: "إنّ شركاء مركز التفكير الابتكاري يتمتّعون بخبرة عالمية واسعة وخلفيات عميقة سواء من الناحية الأكاديمية أو الميدانية، إضافة إلى التفكير التحليلي الذي يميّزهم من دون استثناء".

شركة المطلق تفتتح صالة عرض للمفروشات في جدّه

شهدت مدينة جدّه، مؤخراً، افتتاح أكبر صالة عرض متخصّصة في صناعة الأثاث والمفروشات، أقامتها شركة المطلق على مساحة 6 آلاف متر مربّع، وباستثمار تجاوز 80 مليون ريال سعودي.

وأشار **ثامر محمد المطلق**، مدير عام الشركة، أنّ الصالة الجديدة تشكّل أحد أبرز المعالم الحضارية في مجال الأثاث والمفروشات وأرقاها على مستوى المملكة، وهي تجمع احتياجات الأسر من المفروشات والأثاث لمختلف أنواعها تحت سقف واحد.

استمر برنامج الافتتاح لثلاثة أسابيع، كرّم خلاله عملاء الشركة وقدّمت الهدايا التذكارية للزوّار بمشاركة الفنان **يوسف الجراح**.



تصاميم آدلر تتألق في الشارقة

في إمارة الشارقة، قدّمت "آدلر" مجموعة عصرية من المجوهرات الرفيعة، تبرز سحر الأحجار الكريمة التي لم ينطفىء بريقها على مرّ العصور. وتتكوّن المجموعة السويسرية من تشكيلة رائعة من القطع المبتكرة جرى عرضها في مقرّ أندية الفتيات في إمارة الشارقة برعاية من رئيسة هذه الأندية الشيخة **جواهر بنت محمد القاسمي**، حرم حاكم الشارقة، وستقام معارض مماثلة في كلّ من دبي وأبو ظبي.

تتميّز مجموعة خواتم آدلر الجديدة بجمال أخّاذ يعكس حساً جمالياً رفيعاً. فخاتم الكاميليون، على سبيل المثال، يحمل طوقاً من الأحجار الكريمة المتغيرة، بينما تتميّز قطع أخرى بحلقة من الذهب الأبيض المعشق بقطع الألماس الصافي. كما تشمل المجموعة عقداً من الألماس الذي يعكس خليطاً غير عادي من الحرفية الكلاسيكية والتصميم العصري.

كما تشمل تشكيلة آدلر أقراطاً تصيغ أزهار الطبيعة بصورة مبتكرة فريدة؛ فتتميّز هذه القطع بطريقة مبتدعة في دمج شكل الأزهار مع موجة رائعة من الحلقات المرنة المصنوعة من الذهب الأبيض المزخرف ببراعم الأزهار بماساتها الصفراء والبنية والبيضاء. أمّا تشكيلة الساعات بتصميمها العصري الذي لا يحصره زمان أو مكان فتعبّر عن فرادة صاحبتها وذوقها الرفيع.

"كوداك" تطرح كاميرا رقمية جديدة



طرحت شركة كوداك في الشرق الأوسط، وعبر قسم المصوّرات الرقمية والتطبيقية، كاميرا كوداك إيزي شير Easy share DX6490، ذات الزوم الرقمي، لتكون أكثر الكاميرات تطوّراً. وتتميّز هذه الكاميرا بخصائص فريدة رائعة وأداء متميّز مقابل سعرها المقترح والبالغ 499 دولاراً. وبهذا يمكن اعتبارها دليلاً جديداً يستنار به للأداء المتميّز والسعر المعقول بالنسبة للمصوّرين الهواة المتمرسين، ما يسمح لمزيد من الأفراد فرصة التقاط الصور بجودة الصور الإحترافية.

من جهة أخرى اختار قسم المصوّرات الرقمية والتطبيقية في "كوداك" وكالة العلاقات العامة غامباتي كوميونيكايشنز التي تتخذ من دبي مركزاً لإدارة أعمالها لتقوم بإطلاق مجموعة منتجاتها الرقمية في سوق الإمارات العربية، إضافة إلى إدارة ستراتيجية العلاقات العامة والأنشطة لأسواقها المستحدثة.

بدأ المشروع في 1 تموز/يوليو 2003 وسيستمر حتى نهاية هذا العام مع التركيز على إطلاق الكاميرات الرقمية وناقل الطابعة وورق طابعة الإنكجت وغيرها من التجهيزات والأكسسوارات. كما ستقوم "جامباتي" بدور المكتب الصحفي وتسهيل برنامج كوداك لفرض المنتجات.

"فيزا انترناشيونال" تعيّن كمران صديقي مديراً لها في الشرق الأوسط

أعلنت "فيزا انترناشيونال" تعيين الخبير المالي والمصرفي العالمي **كمران صديقي** في منصب مدير عام فيزا في الشرق الأوسط، وذلك في إطار سعيها إلى تعزيز موقعها الريادي في سوق بطاقات الائتمان وبطاقات الدفع المباشر.

ويأتي التحاق **صديقي** بمنصبه الجديد تتويجاً لخبرته الواسعة في إدارة عمليات بطاقات الائتمان وخدمات التمويل العالمية للأفراد، وهي المهمة التي قام بها بنجاح على مدى 3 سنوات كمدير عام لقطاع الشركات الناشئة في مجموعة "إيه إن زد" المصرفية في مدينة ملبورن الأوسترالية. وعمل قبل ذلك لدى مجموعة سيتي بنك في منطقة الهادئ الآسيوية.

وخلف صديقي في هذا المنصب **بيتر سكريفن** الذي يعتزم تأسيس شركة خاصة في مجال استشارات الإدارة الستراتيجية في منطقة الخليج، مع التركيز مبدئياً على قطاع الخدمات المصرفية للأفراد.

يذكر أنّ "فيزا" حققت نمواً في منطقة الشرق الأوسط تجاوز الـ 400 في المئة خلال السنوات الأربع الماضية، وهي تضم في عضويتها 70 مصرفاً في المنطقة وأكثر من 7,9 ملايين حامل بطاقة فيزا ائتمانية وبطاقة إلكترون.

"قلف اكسبرس" فرع تاسع في جدّه

افتتحت شركة التقدّم للخدمات البترولية (زيوت قلف) فرعاً جديداً لها في جدّه، هو التاسع لـ "قلف اكسبرس"، التي تقدّم خدمات مبتكرة لأصحاب السيارات.

أطلقت "زيوت قلف" فكرة "قلف اكسبرس" العام 2001، حيث وفّرت في محطاتها صالة انتظار مريحة ومكيّفة، يقدّم فيها المشروب مجّاناً للعميل مع خدمة الإنترنت.



مطعم سبازيو في مركز المملكة في الرياض

افتتحت شركة توماس كلاين انترناشيونال مطعم سبازيو في مركز المملكة في الرياض، ويضم قارباً عائماً خاصاً به على سطح المركز الذي يصل ارتفاعه إلى 300 متر.

وأشار **عبد الرحمن الخثلان**، المدير العام لشركة أذواق للأطعمة المحدودة، مالكة المشروع إلى أن اختيار شركة توماس كلاين انترناشيونال تمّ من بين منافسة أوروبية شديدة لتوفير حلول متكاملة للمشروع الذي تبلغ تكلفته 12 مليون ريال سعودي ويمثل مطعماً ضخماً يقع في "سكاي بريدج" (برج المشاهدة) الشهير والذي يزوره أكثر من 500 زائر يومياً.

إصلاح الاقتصاد السعودي

صدر مؤخراً كتاب "إصلاح الاقتصاد السعودي": الحاجة لبرنامج إصلاحات محددة أهدافه، واضحة عناصره، ومقنن وقته" لمؤلفه **إحسان علي بو حليقة**، رئيس مركز جواثا الاستشاري للمعلوماتية.

والكتاب الذي يقع في 313 صفحة يتضمن مقالات تحليلية ترصد حال الاقتصاد السعودي قبل النفط وحتى الطبقية الرقمية والتراخي المعرفي، وآفاق إزالة تشوّه الأسواق وإصلاحها؛ كما جاء في التعريف بالكتاب.

ويقع الكتاب في 8 فصول تتناول عوامل النمو وإصلاحات سوق العمل ودور العمل الخاص والمالية العامة والاقتصاد الجديد.

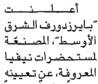
"كوكا كولا" تمنح ماكدونالدز لبنان جائزتها الذهبية



منحت "كوكا كولا الشرق الأوسط" مطاعم ماكدونالدز في لبنان جائزتها الذهبية في الجودة للعام 2002؛ وأقيم حفل خاص بالمناسبة حضره مجموعة من كبار المسؤولين في شركة كوكا كولا الشرق الأوسط ماكدونالدز لبنان والشركة الوطنية للمرّطبات، (شركة تعبئة كوكا كولا في لبنان).

وتحدّث في الحفل كل من **رفيق التوخي**، المدير الإقليمي لشركة كوكا كولا الشرق الأوسط، **وجان زغزغي**، رئيس مجلس إدارة ماكدونالدز لبنان، **وسامي سلمان**، مدير عام شركة المرطبات الوطنية.

■ روبرت تايلر هيوز



أعلنت "بايرزدورف الشرق الأوسط"، المصنّعة لمستحضرات نيفيا المعروفة، عن تعيينه مديراً عاماً جديداً لمقرّها الإقليمي في الشرق الأوسط، بعد أن كان يشغل منصب المدير الإقليمي لغرب آسيا ومصر من مقرّ عمله في مكاتب الإدارة الإقليمية للشركة في هامبورغ – ألمانيا.

وكان **هيوز** عمل في منطقة الخليج لمدة 6 أعوام لدى "منافسين" لـ"بايرزدوف"، وفي المملكة لدى شركة هنكل وشوارزكوف لمستحضرات التجميل لمدة 8 أعوام.

■ سونيل تاياكي



أعلنت الخطوط الجوية البريطانية عن تعيينه مديراً تجارياً لأسواق أبو ظبي والعين.

يتولّى **تاياكي** المنصب الجديد في أبو ظبي قادماً من أنغولا وفي جعبته أكثر من 24 عاماً من الخبرة والعمل مع الخطوط الجوية البريطانية. وكان تولّى عدداً من المناصب المتنوعة في لندن، كما انتدب إلى جنوب أفريقيا لمدة 9 أعوام. وعمل مؤخراً مديراً تجارياً للخطوط الجوية البريطانية في لوندا في أنغولا.

■ أس أس كيم



اختارته شركة ال جي إلكترونيكس مديراً تنفيذياً لها، خلفاً لـ**جون كو** الذي كان يشغل أيضاً منصب رئيس الشركة.

وكان **كيم** يشغل منصب نائب الرئيس ورئيس قسم الأجهزة الرقمية في الشركة؛ وهو كان انضم إلى "ال جي الكترونيكس" في العام 1969 ولعب دوراً مهماً في إعادة هيكلتها تقنياً. ويطمح **كيم** أن تحتل الشركة في العام 2010، إحدى المراتب الأولى عالمياً في قطاع الإلكترونيات واتصالات المعلومات.

Offices and Representatives

Exclusive Advertising Sales Representatives

LEBANON

Al-Iktissad Wal-Aamal
Minkara Center, Mme Curie St.
P.O.BOX: 113/6194 BEIRUT
TEL: 00 961 1 864139 - 864267 - 353577/8/9
FAX: 00 961 1 354952
Email: iktissad@iktissad.com

SAUDI ARABIA

Al-Iktissad Wal-Aamal
Dar Al Watan
P.O.BOX: 5157
RIYADH 11422
TEL: 966 1 4778624
FAX: 966 1 4784946
Email: aiwaksa@nesma.net.sa

U.A.E.

Al-Iktissad Wal-Aamal
P.O.BOX: 55034
DEIRA - DUBAI
TEL: 00 971 4 294 1441
FAX: 00 971 4 294 1035
Email: aiwa@emirates.net.ae

KUWAIT

BOBYAN ECONOMIC CONSULTANTS
P.O.BOX: 22955 SAFAT
13090 KUWAIT
TEL: 965 2416647 - 2441231
FAX: 965 2416648

YEMEN

SURWAH ADV. & TOURS
YEMEN - 35 HADDA St.
P.O.Box: 1990 - SANA'A
TEL: 967 1 265132 - 276072
FAX: 967 1 275895

Local Media Representatives

JAPAN

SHINANO INT'LAKASAKA KYOWA BLDG
1-16-14 AKASAKA
MINATO - KU, TOKYO 107, JAPAN
TEL: (813) 35846420
FAX: (813) 35055628

MALAYSIA

PUBLICITAS MAJOR MEDIA
DAMANSARA UTAMA 47400 PETALING JAYA
SELANGOR DARUL EHSAN MALAYSIA
TEL: +3 7729 6923
FAX: +3 7729 7115
E-mail: pmmm@p0.jaring.my

RUSSIAN FEDERATION & CIS

LAGUK CO.
Krasnokholmskaya Naberezhnaja
Dom 11/15, App. 132
109172 Moscow, Russian Federation
Tel : +7-095-911 2762, 912 1346
Fax: +7-095-912 1260, 261 1367

SPAIN

PUBLISTAR
Ms. Olga MARTINEZ
C/ Cea Bermudez, 12 Attico
28003 MADRID - SPAIN
Tel : 00 34 91 553 66 16
Fax: 00 34 91 554 46 64

SOUTH KOREA

BISCOMRM 521, MIDOPA BLDG.
145, DANGJU-DONG
CHONGNO-GU, SEOUL. 110-071 KOREA
P.O. BOX 1916 SEOUL, 110-619 KOREA
TEL: (82-2) 739-7841
FAX: (82-2) 7323662

SWITZERLAND

LEADERMEDIA S.A.
CASE POSTALE 166,
ROUTE D'ORON 2
CH-1010 - LAUSANNE 10, SUISSE
TEL: (21) 654 40 00
FAX: (21) 654 40 04

UNITED KINGDOM

POWERS INTERNATIONAL LTD.
100 ROCHESTER ROW
LONDON SW1P 1JP, U. K.
TEL : (00-44-207) 630 9966
FAX: (00-44-207) 630 9922

U.S.A, CANADA, PUERTO RICO

AdMarket International
105 Woodrow Avenue
Southport, CT 06490 USA
Telephone: (203) 319-1000
Fax: (203) 319-1004
Email: info@admarketintl.com
Website: admarketintl.com

OTHER COUNTRIES (*)

PUBLICITAS INTERNATIONAL AVENUE DES MOUSQUINES 4 CH - 1005 LAUSANNE, SWITZERLAND
TEL : (41 - 21) 213 61 31 FAX: (41 - 21) 213 62 22
Email: pid.hq@publicitas.com

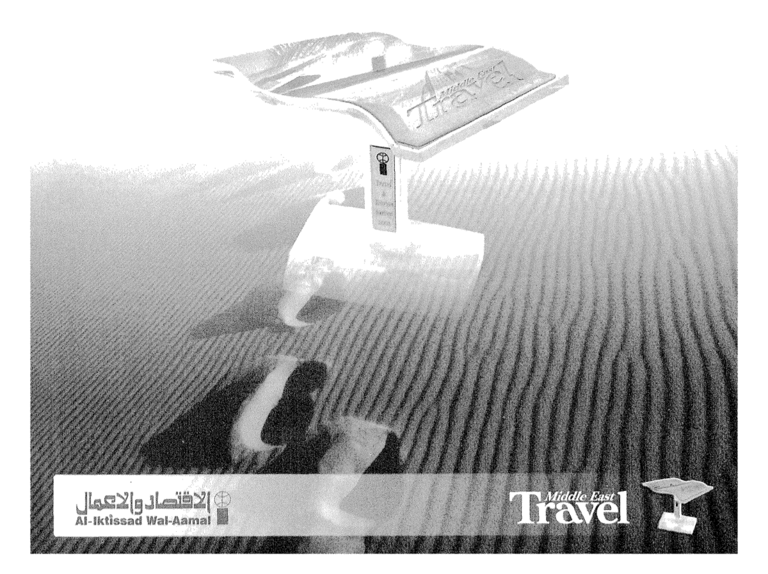
(*) Including: GERMANY, ITALY, BELGIUM, FRANCE AUSTRIA, NETHERLANDS, GREECE, AUSTRALIA, PHILIPPINES, SINGAPORE AND MALAYSIA.

Advertisers' Index

استفتاء السياحة والسفر

Travel & Tourism Survey

2003



استفتاء السياحة والسفر

عزيزي القارئ،

جرياً على عادتها كل سنة، تجري **مجلة الاقتصاد و الاعمال** الاستفتاء السنوي لقرائها عن الاماكن والمؤسسات والخدمات التي يفضلونها في سفرهم، سواء في رحلات العمل او لتمضية الاجازات.
ويسرنا دعوتكم للمشاركة في تعبئة هذا الاستبيان للوقوف على آرأكم، علما بأن هذه الاراء ستكون محصورة في استعمالنا الشخصي فقط، و سيتم التعامل مع الآراء الشخصية المذكورة بسرية تامة.

– سيقفل باب الاشتراك في هذا الاستفتاء بتاريخ **28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2003.**

وشكراً على وقتكم

أســـتـبـيـــان

الجزء الأول: عام

الرجاء وضع اشارة ☑ في الصندوق المناسب او كتابة الجواب حسب اختياركم

1.1: بصورة عامة، كم عدد من مجلة الاقتصاد والاعمال قرأت خلال فترة 12 شهراً الماضية ؟
☐ لم أقرأ أي عدد ☐ من 1- 3 أعداد
☐ من 4- 7 أعداد ☐ من 8- 12 عدد
☐ أقرأ جميع الاعداد

2.1: أين تقرأ عادة مجلة الاقتصاد والاعمال؟
☐ في البيت ☐ أثناء السفر
☐ في العمل ☐ اماكن أخرى

3.1: هل سافرت بالطائرة خلال فترة 12 شهرا الماضية ؟
☐ نعم ☐ لا

4.1: في حال الاجابة بنعم، ما كانت الغاية من السفر؟
☐ عمل ☐ أجازة

5.1: من يجري عادة حجوزات سفرك؟
☐ اجريها بنفسي ☐ بواسطة وكيل للسفر
☐ آخر: (يرجى التحديد) ....

6.1: هل تقوم عادة بالتسوق خلال سفرك؟
☐ لا ☐ نعم، اتسوق لشخصي
☐ نعم، اتسوق لاصدقائي ☐ نعم، اتسوق لعائلتي

7.1: في حال الاجابة بنعم، ما هي البلدان التي عادة تفضل التسوق في اسواقها؟
1.7.1: .... 2.7.1: ....
3.7.1: ....

8.1: هل تتسوق عادة في الاسواق الحرة ؟
☐ لا
☐ نعم في البلدان العربية، افضل التسوق في: ....
☐ نعم في البلدان الاخرى، افضل التسوق في: ....

الجزء الثاني: السفر برحلة عمل.

1.2: كم هي عدد رحلات العمل التى سافرت بها بالطائرة خلال فترة 12 شهرا الماضية؟
☐ لم اسافر ☐ 1 -2 رحلات
☐ 3 - 5 رحلات ☐ اكثر من 5 رحلات

2.2: أذكر اسم البلد/البلدان التى سافرت اليها في رحلات العمل خلال فترة 12 شهراً الماضية؟
1.2.2: .... 2.2.2: ....
3.2.2: .... 4.2.2: ....

3.2: أين تقيم عادة حين تسافر في رحلة عمل؟
☐ شقة / فيلا مفروشة ☐ في فندق/ اوتيل
☐ مع الاقرباء/ الاصدقاء ☐ في سكني الخاص

الجزء الثالث: السفر لتمضية الاجازات

1.3: كم هي عدد الاجازات التى سافرت بها بالطائرة خلال فترة 12 شهراً الماضية؟
☐ لم اسافر ☐ 1 -2 اجازة
☐ 3 - 5 اجازات ☐ اكثر من 5 اجازات

2.3: فضلا، اذكر اسماء البلدان التي سافرت اليها لتمضية اجازاتك خلال فترة 12 شهراً الماضية؟
1.2.3: .... 2.2.3: ....
3.2.3: .... 4.2.3: ....

3.3: مع من تسافر عادة لتمضية الاجازة/ الاجازات ؟
☐ مع افراد العائلة ☐ مع الاصدقاء
☐ وحيداً

4.3: كم تبلغ عادة مدة الاجازة الواحدة؟
☐ اقل من اسبوع ☐ من اسبوع الى أسبوعين
☐ من 3 اسابيع الى 4 اسابيع ☐ أكثر من 4 أسابيع

5.3 في أي وقت من السنة، عادة تأخذ اجازتك ؟
☐ فترة الأعياد ☐ العطلة الصيفية
☐ غيرها: (يرجى التحديد) ....

6.3: كم يبلغ تقريباً متوسط ما أنفقته بالاجازة الواحدة في فترة 12 شهراً الماضية؟
☐ أقل من2,500 دولار ☐ من 2,501 - 5,000 دولار
☐ من5001 - 10,000 دولار ☐ من10,001 -20,000 دولار
☐ من20,001 - 30,000 دولار ☐ أكثر من 30,000 دولار

7.3: الى أين ستسافر لقضاء اجازتك/اجازاتك خلال فترة ١٢ شهراً القادمة ؟
☐ تونس ☐ لبنان ☐ الامارات
☐ الجزائر ☐ الأردن ☐ السعودية
☐ مصر ☐ سورية ☐ البحرين
☐ المغرب ☐ قبرص ☐ اليمن
☐ تركيا ☐ اليونان ☐ الكويت
☐ إسبانيا ☐ أنكلترا ☐ قطر
☐ فرنسا ☐ الولايات المتحدة ☐ عُمان/ مسقط
☐ كندا ☐ ماليزيا ☐ الفليبين
☐ الهند ☐ تايلند ☐ اوستراليا
☐ دول أخرى: (يرجى التحديد) ....

8.3: برأيك، ما هو البلد المفضل لتمضية الاجازات ؟
....

9.3: أين تقيم عادة حين تسافر لتمضية أجازة ؟
☐ شقة / فيلا مفروشة ☐ في فندق/ اوتيل
☐ مع الاقرباء/ الاصدقاء ☐ في سكني الخاص

الجزء الرابع: الفنادق

1.4: في حال اقامتك ضمن فندق/ اوتيل، خلال السفر ما هي المعايير التي تؤثر على اختيارك للفندق ؟
☐ حجم الغرفة ☐ السمعة والشهرة
☐ سعرالغرفة ☐ تنوع المطاعم
☐ توفر خدمات الاعمال ☐ توفر التجهيزات الرياضية
☐ توفر الشاطيء البحري ☐ توفر الاماكن الترفيهية للاطفال
☐ قربه من مركز الاعمال ☐ قربه من الاسواق
☐ قبوله لبرامج السفر الترويجية ☐ غيرها ....

2.4: ما هي درجة الفندق الذي تقيم فيه عادة ؟
☐ اقل من 3 نجوم ☐ 3 نجوم
☐ 4 نجوم ☐ 5 نجوم

3.4: فضلا، اذكر اسماء الفنادق المفضلة لديك في المدن التالية وكما تراه مناسبا .

أبو ظبي:	دبيّ: ....
الشارقة:	جبل علي: ....
المنامة:	الدار البيضاء: ....
عمّان:	بيروت: ....
القاهرة:	شرم الشيخ: ....
الدمام/الخُبر:	الرياض: ....
جدّه:	مكة المكرمة: ....
المدينة المنورة:	الطائف: ....
أبها:	دمشق: ....
الدوحة:	الكويت: ....
مسقط:	تونس: ....
ليماصول:	نيقوسيا: ....
اسطنبول:	أثينا: ....

4.4: بشكل عام، ما هي برأيك أفضل مجموعة فنادق عالمية ؟

☐ Mövenpick ☐ Accor
☐ Meridien ☐ Al Safir
☐ Mandarin ☐ Best Western
☐ Metropolitan ☐ Crowne Plaza
☐ Kempinski ☐ Fairmont
☐ Radisson SAS ☐ Four Seasons
☐ Ritz Carlton ☐ Hyatt Regency
☐ Ramada ☐ Hilton
☐ Sofitel ☐ Holiday Inn
☐ Rotana ☐ Intercontinental
☐ Sheraton ☐ Marriott

الجزء الخامس: شركات الطيران

1.5: ما هي درجة السفر التي تسافر بها عادة ؟
☐ درجة سياحية ☐ درجة الاعمال
☐ درجة أولى

2.5: فضلاً اختر شركة/ شركات الطيران التي تستخدمها في السفر، وكما تجد ذلك مناسباً .

☐ 1. Gulf Air
☐ 2. Saudi Arabian Airlines
☐ 3. Kuwait Airways
☐ 4. Emirates Airlines
☐ 5. Qatar Airways
☐ 6. Middle East Airlines
☐ 7. Royal Jordanian
☐ 8. Syrian Airlines
☐ 9. Cyprus Airways
☐ 10. Egypt Air
☐ 11. Tunis Air
☐ 12. Royal Air Maroc
☐ 13. Air Algeire
☐ 14. Sudan Airways
☐ 15. Iberia
☐ 16. Lufthansa
☐ 17. Air France
☐ 18. British Airways
☐ 19. KLM
☐ 20. Swiss Air
☐ 21. Alitalia
☐ 22. Austrian Airlines
☐ 23. SAS
☐ 24. Olympic Airways

- ☐ 25. Cathay Pacific
- ☐ 26. Singapore Airways
- ☐ 27. Philippines Airlines
- ☐ 28. Air India
- ☐ 29. Malaysia Airlines
- ☐ 30.Qantas
- ☐ 31. Thai Air
- ☐ 32. Japan Airlines
- ☐ 33 TWA
- ☐ 34. Delta
- ☐ 35. American Airlines
- ☐ 36. Turkish Airlines
- ☐ 37. Yemen Airways
- ☐ 38. Yugoslavia Airlines

3.5: شركة الطيران المفضلة لديك للسفر بين دول الخليج ؟

....

4.5: شركة الطيران المفضلة لديك للسفر الى دول الشرق الاوسط؟

....

5.5: شركة الطيران المفضلة لديك للسفر الى الدول الافريقية ؟

....

6.5: شركة الطيران المفضلة لديك للسفر الى اوروبا ؟

....

7.5: شركة الطيران المفضلة لديك للسفر الى أميركا الشمالية ؟

....

8.5: شركة الطيران المفضلة لديك للسفر الى الشرق الأقصى ؟

....

9.5: بصورة عامة، ما هي أفضل شركة طيران في العالم؟

....

الجزء السادس: وسيلة الدفع .

1.6: ما هي طريقة/وسيلة الدفع التي تستعملها في السفر؟

- ☐ تحاويل مصرفية لحساباتي في الخارج
- ☐ المبالغ النقدية
- ☐ البطاقات الائتمانية / الدفع المؤجل
- ☐ الشيكات السياحية
- ☐ البطاقات الالكترونية/ القيد الفوري
- ☐ آخر: ....

2.6: في حال استعمالك للبطاقات ، ما هي البطاقات التي تستعملها غالباً؟

- ☐ فيزا
- ☐ ماستركارد
- ☐ اميركان اكسبرس
- ☐ داينرز كلوب

3.6: فضلاً، اذكر اسم البنك/البنوك المصدر/ة للبطاقات التي تستعملها.

....

4.6: في حال استعمالك للشيكات السياحية، ما هو النوع المستعمل؟

- ☐ فيزا
- ☐ ماستركارد
- ☐ اميركان اكسبرس
- ☐ سيتي كورب
- ☐ طوماس كوك
- ☐ آخر (يرجى التحديد): ....

الجزء السابع: بريد.

1.7 أي شركة للبريد السريع تستعمل المؤسسة/ الشركة التى تعمل بها ؟

- ☐ DHL
- ☐ Aramex
- ☐ TNT/ Skypack
- ☐ Federal Express

الجزء الثامن: معلومات شخصية:

الجنس

- ☐ ذكر
- ☐ أنثى

الوضع الاجتماعي

- ☐ متزوج مع اطفال
- ☐ متزوج بدون اطفال
- ☐ أعزب ☐ مطلق

العمر

- ☐ أقل من 18 سنة
- ☐ بين 18 – 25 سنة
- ☐ بين26 - 35سنة
- ☐ بين36- 45 سنة
- ☐ بين 46-55 سنة
- ☐ أكثر من 55 سنة

المستوى التعليمي :

- ☐ قراءة وكتابة
- ☐ ابتدائي
- ☐ ثانوي
- ☐ جامعي
- ☐ دراسات عليا

المهنة

- ☐ أجير
- ☐ موظف
- ☐ مسؤول
- ☐ مدير
- ☐ رئيس

قطاع الاعمال:

- ☐ شركات صناعية
- ☐ شركات مالية
- ☐ شركات تجارية
- ☐ مؤسسات حكومية
- ☐ سياحة وسفر
- ☐ شركات اخرى

دخل الاسرة السنوي :

- ☐ أقل من 10,000 دولار
- ☐ من 10,001 - 25,000 دولار
- ☐ من 25,001 -60,000 دولار
- ☐ من 60,001 - 100,000 دولار
- ☐ من 100,001 - 250,000 دولار
- ☐ أكثر من 250,000 دولار

الاسم :..

العنوان:..

المدينة:........................ البلد: ....

الهاتف:........................ الفاكس: ....

شكرا، على الوقت الذي بذلتموه لتعبئة هذا الاستبيان، الرجاء ارساله بالبريد/ الفاكس على العنوان المذكور أدناه:

دائرة التسويق

الاقتصاد والاعمال

ص.ب.:6194/113 بيروت ، لبنان

رقم الفاكس:780206- 1 -00961

أكبر ١٠٠٠ مصرف في العالم

٥ مصارف لبنانيّة احتلّت مراكز مميّزة بين أول ١٠٠٠ مصرف عالمي في تحقيق نشرته المجلّة العالمية The Banker، في عددها لسنة ٢٠٠٣.

أول ١٠٠٠ مصرف في العالم

مركز ٢٠٠٣	مصرف
١	Citigroup
٢	Bank of America Corp
٣	HSBC Holdings
٤	JP Morgan Chase & Co
٥	Credit Agricole Groupe
٦	...
...	...
...	...
٥٤١	بنك البحر المتوسط
٥٤٢	...
...	...
...	...
٦٠١	بنك لبنان والمهجر
٦٠٢	...
٦٣٤	بنك عوده
٦٣٥	...
...	...
٧٤١	بنك بيبلوس
٧٤٢	...
٧٩٣	فرنسبنك
٧٩٤	...
...	...
...	...
٩٩٦	Toyama Bank
٩٩٧	Columbia Banking System
٩٩٨	First Bank of Nigeria
٩٩٩	International Moscow Bank
١٠٠٠	Sparkasse Saarbrucken

المصدر: The Banker



بنك البحر المتوسّط ش.م.ل.